



TOGETHER
for a sustainable future

OCCASION

This publication has been made available to the public on the occasion of the 50th anniversary of the United Nations Industrial Development Organisation.



TOGETHER
for a sustainable future

DISCLAIMER

This document has been produced without formal United Nations editing. The designations employed and the presentation of the material in this document do not imply the expression of any opinion whatsoever on the part of the Secretariat of the United Nations Industrial Development Organization (UNIDO) concerning the legal status of any country, territory, city or area or of its authorities, or concerning the delimitation of its frontiers or boundaries, or its economic system or degree of development. Designations such as “developed”, “industrialized” and “developing” are intended for statistical convenience and do not necessarily express a judgment about the stage reached by a particular country or area in the development process. Mention of firm names or commercial products does not constitute an endorsement by UNIDO.

FAIR USE POLICY

Any part of this publication may be quoted and referenced for educational and research purposes without additional permission from UNIDO. However, those who make use of quoting and referencing this publication are requested to follow the Fair Use Policy of giving due credit to UNIDO.

CONTACT

Please contact publications@unido.org for further information concerning UNIDO publications.

For more information about UNIDO, please visit us at www.unido.org

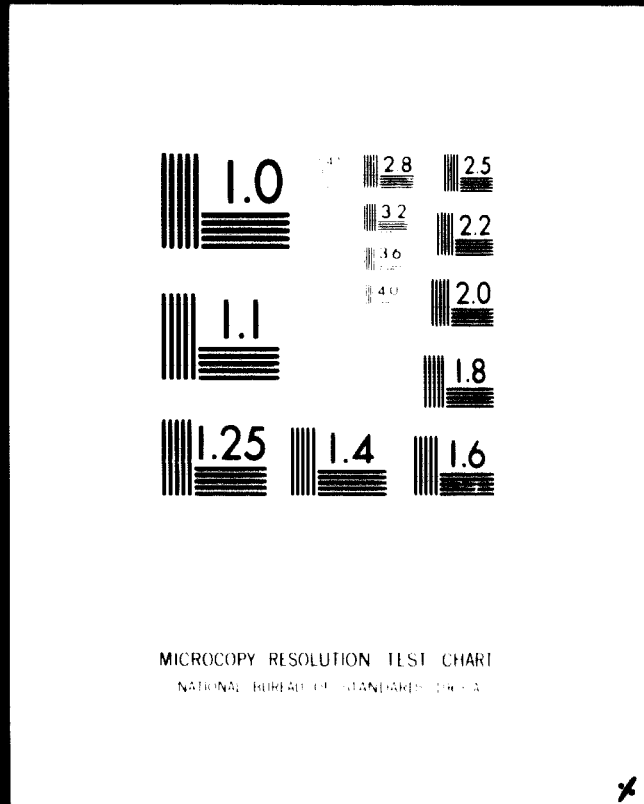
1

OF

3

03642

A



24x

D

x

03642-A



التطور
الصناعي
في الدول
النامية

Industrial Development Survey,
Vol. V

1972

INDO-15/83

الجزء الرابع

صدر هذا الكتاب عن منظمة التنمية الصناعية للأمم المتحدة UNIDO
عام ١٩٧٢ تحت عنوان :

Industrial Development Survey Vol. IV.

• ترجمة : الدكتور لطفى عبد العظيم

• مراجعة : الدكتور فؤاد هاشم

صدرت الترجمة عن مركز التنمية الصناعية للدول العربية عام ١٩٧٤

بموافقة اليونيدو •

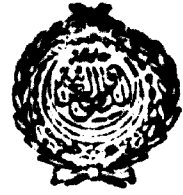
The Original Publication was issued by UNIDO in 1972 under the title :
Industrial Development Survey Vol. IIV.

Code No. ID/83.

Translated by : Dr. Lotfy, Abdel Azim.

Revised by : Dr. Fouad Hashem.

This Arabic translation is published by IDCAS in 1974 according
to an agreement with the UNIDO.



مركز التنمية الصناعية
للدول العربية

التطور الصناعي في الدول النامية

الجزء الرابع

المفهرس

الفصل الاول

الاتجاهات الحديثة في تطور الصناعة التحويلية

صفحة	
١	النمو العالمى للصناعة التحويلية
٢	نمو الانتاج التحويلي طبقا للمناطق
٧	نمو الانتاج التحويلي حسب الدول النامية
١١	معدلات النمو المستهدفة والمحقة
١٦	معامل درجة النمو في الصناعة التحويلية
٢٠	تطور المجموعات الرئيسية للصناعة التحويلية
٢٤	نمو المجموعات الرئيسية للصناعات التحويلية حسب الدول النامية المختلفة
٣١	العوامل المؤثرة على نمط النمو في الصناعة التحويلية

الفصل الثانى

التجارة الخارجية والتصنيع

٢٥	مقدمة
٢٥	نمو التجارة الدولية
٢٧	نمو صادرات السلع المصنعة
٥٢	نمو واردات السلع المصنعة
٥٥	المزايا التفضيلية المعممة
٦٢	التكامل الاقتصادى في الدول النامية
٦٣	المعوقات غير الجمركية

الفصل الثالث

العمالة في الصناعة التحويلية خلال العامين

الاول والثانى لتنمية

٦٦	اتجاهات العمالة التحويلية خلال العقد الاول للتنمية
٧٨	القضايا الرئيسية المتعلقة بالعمالة والتنمية الصناعية
٨١	العمالة الصناعية في العقد الثانى للتنمية

الفصل الرابع

الاستثمار والتصنيع

صفحة	
٨٤	نمو الاستثمار في الصناعة التحويلية
٩٠	مستوى وهيكل الاستثمار
١٠٦	الاستثمار والتصنيع
١١٦	تدفق التمويل الخارجى ، بما فيه الاستثمار الأجنبى الخاص ، الى الدول النامية

الفصل الخامس

الصناعة والزراعة في التنمية الاقتصادية

١٢١	الصورة التاريخية للتحوّل الاقتصادى
١٣٤	العلاقات الاقتصادية الكلية بين الزراعة والصناعة
١٣٤	تنقل الموارد بين القطاعين
١٤٠	العلاقات بين القطاعين في استراتيجيات التنمية
١٤٢	العلاقات الفنية المتبادلة
١٤٣	اعتماد الزراعة على المدخلات الصناعية
١٤٦	دور الصناعة في توسيع الرقعة المحصولية
١٤٧	دور الصناعة في زيادة العائدات الزراعية
١٥٣	الصناعات الرئيسية التى تساند الزراعة
١٦٢	التشغيل الصناعى للمنتجات الزراعية
١٦٧	مظاهر أثر التغير التكنولوجى على مستقبل صناعات التشغيل

ملحق

١٧٧	مؤشرات اقتصادية
-----	------------------------

فهرس الجداول

الفصل الأول :

صفحة	
٣	١ - نمو الانتاج التحويلي حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية ، ١٩٦١ - ١٩٧١
٥	٢ - معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ، ونصيب الفرد من الناتج حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٨
٦	٣ - اسهام القطاعات الاقتصادية الرئيسية في نمو الناتج المحلي الاجمالي ، حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٨
٨	٤ - نمو الناتج المحلي الاجمالي والانتاج التحويلي واسهام الانتاج التحويلي في نمو الانتاج المحلي الاجمالي ، في بعض الدول الافريقية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٨
٩	٥ - نمو الانتاج المحلي الاجمالي والانتاج التحويلي واسهام الانتاج التحويلي في نمو الانتاج المحلي الاجمالي ، في بعض الدول الاسيوية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩
١٠	٦ - نمو الناتج المحلي لاجمالي والانتاج التحويلي واسهام الانتاج التحويلي في نمو الانتاج المحلي الاجمالي ، في بعض دول امريكا اللاتينية ، ١٩٦٠ - ١٩٧٠
٧	٧ - النمو السنوي المستهدف والمحقق للناتج المحلي الاجمالي والانتاج التحويلي في بعض الدول النامية
١٤	٨ - التقلبات السنوية في معدل نمو الانتاج التحويلي والناتج المحلي الاجمالي في بعض الدول النامية ، ١٩٦١ - ١٩٧١
١٨	٩ - درجة نمو الانتاج التحويلي في بعض الدول النامية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٨
١٩	١٠ - نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ، نمو الزراعة والصادرات وتكوين رأس المال المحلي الاجمالي ونسبة القيد في المدارس لفئات السن المعينة ، في بعض الدول النامية
٢١	١١ - اسهام المجموعات الصناعية الرئيسية في نمو الانتاج التحويلي ، حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩
٢٢	١٢ - نمو المجموعات الصناعية الرئيسية حسب الاقليم والمجموعات الاقتصادية
٢٦	١٣ - معدل نمو توزيع المجموعات الصناعية الرئيسية في القطاع التحويلي في بعض الدول النامية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩
٢٢	١٤ - مرونة النمو والحجم ل ٢٣ من المجموعات الصناعية الرئيسية

الفصل الثاني :

صفحة

- ١٥ - معدلات النمو السنوية للتجارة الدولية حسب المجموعات الاقتصادية ،
في بعض الدول ، ١٩٦٨ - ١٩٧٠ ٣٦
- ١٦ - قيمة الصادرات . حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ٣٨
- ١٧ - صادرات السلع المصنعة حسب المصدر والوجهة ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ٤٠
- ١٨ - صادرات الكيماويات (SITC^٥) حسب المصدر والوجهة ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ٤٢
- ١٩ - صادرات الآلات ومعدات النقل (SITC^٧) حسب المصدر والوجهة ،
١٩٦٠ - ١٩٦٩ ٤٣
- ٢٠ - صادرات السلع المصنعة الأخرى (SITC^٦ ، ٨) حسب المصدر والوجهة ،
١٩٦٠ - ١٩٦٩ ٤٤
- ٢١ - قيمة صادرات السلع المصنعة بالنسبة الى اجمالي الصادرات حسب
المجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ٤٦
- ٢٢ - النسب المئوية لنمو حصة السلع المصنعة في اجمالي الصادرات ، ١٩٦٠ -
١٩٦٩ ٤٧
- ٢٣ - صادرات السلع المصنعة من بعض الدول النامية الى الدول المتقدمة ، ١٩٦٩ ٤٨
- ٢٤ - معدلات النمو السنوية لبعض الصادرات من الدول النامية الى المجموعات
الاقتصادية المختلفة والى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، ١٩٦٦ - ١٩٦٩ ٥١
- ٢٥ - صادرات العالم من السلع المصنعة بالنسبة لاجمالي الصادرات الى الدول
النامية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ٥٣
- ٢٦ - نصيب الفرد من الواردات في الدول النامية ، ١٩٦٩ ٥٤
- ٢٧ - واردات المنتجات الأولية المشغلة الداخلة في SITC . - ٤ الى دول السوق
الحر من الدول النامية ، ١٩٦٩ ٥٧
- ٢٨ - صادرات السلع المصنعة الى أمريكا اللاتينية من المجموعات الاقتصادية
المختلفة والصادرات فيما بين دول أمريكا اللاتينية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ٦٠

الفصل الثالث :

صفحة

٢٩	نمو العمالة في الصناعة التحويلية ، حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٥٥ -	١٩٦٩
٦٧
٣٠	نمو العمالة في الصناعة التحويلية . حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٥ -	١٩٦٩
٦٨
٣١	نمو العمالة غير الزراعية في بعض الدول النامية ، ١٩٦٥ - ١٩٧٠	...
٧١
٣٢	نمو العمالة حسب القطاعات الصناعية الرئيسية في الاقاليم النامية ،	١٩٦٠ - ١٩٦٨
٧٣
٣٣	نمو العمالة في الصناعة التحويلية ، حسب المجموعات الصناعية الرئيسية	١٩٦٠ - ١٩٦٨
٧٤	في الاقاليم النامية
٣٤	نمو الانتاج التحويلي والصادرات والعمالة التحويلية في بعض الدول النامية ،	١٩٦٠ - ١٩٦٨
٧٦

الفصل الرابع :

٣٥	النمو المقارن للاستثمار في الصناعة التحويلية وفي الآلات والمعدات في بعض	للدول النامية
٨٦
٣٦	النمو المقارن لتكوين رأس المال الثابت حسب نوع السلعة الراسمالية بأسعار	السوق الثابتة في بعض الدول النامية
٨٨
٣٧	تكوين رأس المال الثابت حسب نوع السلعة الراسمالية كنسبة مئوية من	النتائج المحلي الاجمالي في ١٨ من دول أمريكا اللاتينية
٩٢
٣٨	تكوين رأس المال الثابت حسب نوع السلعة الراسمالية كنسبة مئوية من	النتائج المحلي الاجمالي في ١٦ دولة آسيوية
٩٤
٣٩	تكوين رأس المال الثابت حسب نوع السلعة الراسمالية كنسبة مئوية من	النتائج المحلي الاجمالي في ١٥ دولة أفريقية
٩٦
٤٠	التوزيع التكراري للدول حسب نسبة الناتج المحلي الاجمالي المخصصة لتكوين	رأس المال الثابت
٩٩
٤١	التوزيع التكراري للدول حسب نسبة الناتج المحلي الاجمالي المستثمرة في	الآلات ومعدات النقل
٩٩
٤٢	التوزيع النسبي لتكوين حسب نوع السلعة الراسمالية ، في ١٨ من دول	أمريكا اللاتينية
١٠٠

صفحة

- ٤٣ - التوزيع النسبي لتكوين رأس المال الثابت حسب نوع السلعة الرأسمالية
في ١٦ دولة آسيوية ١٠٢
- ٤٤ - التوزيع النسبي لتكوين رأس المال الثابت ، حسب نوع السلعة الرأسمالية ،
في ١٥ دولة افريقية ١٠٤
- ٤٥ - التوزيع التكرارى للدول حسب نسبة تكوين رأس المال المخصصة للآلات
ومعدات النقل ١٠٧
- ٤٦ - التغير في حصة القيمة المضافة للصناعة التحويلية في الناتج الإجمالى ، وفي
حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت ، في ١٨ دولة من
دول أمريكا اللاتينية ١١٠
- ٤٧ - التغير في حصة القيمة المضافة للصناعة التحويلية في الناتج المحلى الإجمالى ،
وفي حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت في ١٦ دولة آسيوية
١١٢
- ٤٨ - التغير في حصة القيمة المضافة للصناعة التحويلية في الناتج المحلى الإجمالى ،
وفي حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت في ١٤ دولة
افريقية ١١٤
- ٤٩ - التوزيع التكرارى للدول حسب حصة القيمة المضافة في الصناعة التحويلية
في الناتج المحلى الإجمالى ١١٥
- ٥٠ - صافي المتدفقات المالية الى الدول النامية من المصادر الخارجية ١١٩
- ٥١ - صافي تدفق الموارد الحكومية والخاصة من الدول التابعة للجنة معونة التنمية
الى الدول النامية والى المنظمات الدولية ١٢٠
- ٥٢ - اجمالى ونصيب الفرد من صافي المتحصلات من رأس المال الأجنبى في بعض
دول أمريكا اللاتينية ، ١٩٦٥ - ١٩٦٧ ١٢١
- ٥٣ - توزيع نصيب الفرد من متحصلات رأس المال الأجنبى الخاص ، والسكان
في أمريكا اللاتينية ، ١٩٦٥ - ١٩٦٧ ١٢٢
- ٥٤ - اجمالى ونصيب الفرد من صافي المتحصلات من رأس المال الخاص في بعض
الدول الآسيوية ، ١٩٦٥ - ١٩٦٧ ١٢٣
- ٥٥ - توزيع نصيب الفرد من متحصلات رأس المال الأجنبى الخاص : والسكان
في آسيا ، ١٩٦٥ - ١٩٦٧ ١٢٣
- ٥٦ - مجموع ونصيب الفرد من صافي متحصلات رأس المال الخاص في بعض
الدول الافريقية ، ١٩٦٥ - ١٩٦٧ ١٢٤
- ٥٧ - توزيع نصيب الفرد من متحصلات رأس المال الأجنبى ، والسكان في افريقيا ،
١٩٦٥ - ١٩٦٧ ١٢٥

الفصل الخامس :

صفحة

- ٥٨ - تغيرات الأمد الطويل في حصة القطاعات الرئيسية في الناتج القومي في بعض دول السوق الحر ١٢٧
- ٥٩ - تغيرات الأمد الطويل في حصص القطاعات الرئيسية في الثرى العاملة في بعض دول السوق الحر ١٢٨
- ٦٠ - التغيرات في حصة القطاعات الرئيسية في الناتج المحلي الإجمالي بـسر التكلفة التجارية في بعض الدول النامية ١٢٩
- ٦١ - الحصر المقدرة للقطاعات الرئيسية في الناتج المحلي الإجمالي ، وفي مجموع الثرى العاملة عن مستويات نمو مخالفة ١٣٢
- ٦٢ - تدفق رأس المال بين القطاعات الزراعية وغير الزراعية ، الصين (تاوان) ... ١٣٧
- ٦٣ - معدلات النمو السنوية المتوسطة لإجمالي الإنتاج المحصولي والمساحة المحصولية ولانتاج الهكتار لبعض الدول وعن بعض الفترات الزمنية ، ١٩٥٠ - ١٩٦٧ ١٤٤
- ٦٤ - التغيرات في عائدات الهكتار الواحد فيما يتعلق بـ ١٢ محصول رئيسي ، في الأقاليم النامية والمتقدمة ١٤٨
- ٦٥ - استهلاك المخسبات الزراعية ١٥٠
- ٦٦ - نمو عدد الجرارات المستخدمة في الزراعة في الدول النامية والمتقدمة ... ١٥٣
- ٦٧ - استهلاك العالم من المخسبات الزراعية حسب الأقاليم المتقدمة والنامية ... ١٥٥
- ٦٨ - الإنتاج المحلي كنسبة من إجمالي استهلاك أسمدة النتروجين والفوسفات والبوتاسيوم في بعض الدول النامية ، ١٩٦٥ - ١٩٦٦ ١٥٦
- ٦٩ - تقديرات المتطلب من الأسمدة للمحاصيل في ١٩٧٥ ، ١٩٨٥ ، والتكلفة السنوية التقديرية للمستلزم من الأسمدة ، ١٩٦٢ ، ١٩٧٥ ، ١٩٨٥ لبعض الدول النامية ١٥٧

صفحة

- ٧٠ - القيمة المضافة في الصناعة التحويلية للجلود ومنتجات وبدائل الجلود والفرو
 ما عدا الأحذية والملبوسات (SITC ٣٢٣) ١٩٦٠ - ١٩٦٨ ١٦٨
- ٧١ - معدلات النمو السنوية المتوسطة للصناعات التحويلية التي تعالج مواد خام
 زراعية ١٦٩
- ٧٢ - اسهام مجموعات صناعة تحويلية مختلفة في اجمالي الانتاج التحويلي ،
 ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ١٧٠

مقدمة

هذه هي الحلقة الرابعة في سلسلة بحوث التطور الصناعي . التي تم اعدادها استجابة للقرار رقم ١٠٣٠ (٢٧) للمجلس الاقتصادي والاجتماعي . والذي طالب السكرتير العام الترتيب لاعداد دراسات دورية عن التطور الصناعي . وكذلك استجابة للقرار رقم ٢١٥٢ (٢١) للجمعية العامة والقرار رقم ١ (١) الذي تبناه مجلس التنمية الصناعية في دورته الاولى .

ويستعرض الفصل الاول التقدم الحديث في الصناعة التحويلية ، وبوجه خاص في الدول النامية . من زاوية نمو الانتاج وعلاقته بمعدلات النمو المستهدفة . زيادات السكان ونمو القطاعات غير التحويلية . وعموما فقد تحسن نمو الانتاج التحويلي في كل من الدول النامية ودول السوق الحر في عامي ١٩٦٨ . ١٩٦٩ ، وذلك بعد الهبوط الحاد في عام ١٩٦٧ . ولكن ذلك لم يستمر في عام ١٩٧٠ . وفي الدول المخططة مركزيا استمر الانتاج التحويلي في النمو بمعدلات عالية خلال هذه الفترة . وعلى الأمد الأطول فقد تناقصت سرعة النمو الصناعي في الدول النامية بطريقة تدريجية على مدى الفترات الثلاث الخمسية السابقة . على الرغم من أن من الطبيعي أن ذلك لم يكن هو الحال بالنسبة لكل دولة على حدة . ويتضمن هذا الفصل تقديرات للعلاقة بين النمو الصناعي وعوامل اقتصادية مختلفة أخرى مثل نمو الصادرات والإنتاج الزراعي ، معدل القيد في المدارس على مستوى المدرسة الثانوية . ونمو تكوين رأس المال المحلي . وكان هناك توسع في نواحي معينة من الدراسة التحليلية بالنسبة للفرع الرئيسية للصناعة التحويلية .

أما الفصل الثاني والذي يستعرض التجارة في السلع المصنعة . فيوضح أن حصة صادرات الدول النامية من السلع المصنعة من إجمالي صادرات العالم من السلع المصنعة ، قد توسعت بعض الشيء خلال العقد الأول للتنمية . في حين أن حصة الصادرات غير التحويلية لم تنجح في مسايرة هذا الاتجاه . وقد زادت دول السوق الحر من وضعها النسبي كسوق للمنتجات المصنعة من الدول النامية . وقد تناقصت التجارة فيما بين الدول النامية بالنسبة لإجمالي تجارتها . وعلاوة على تقويم أداء التجارة الخارجية يقدم هذا الفصل تعليقا على الوضع الحالي فيما يتعلق بمشروعات التفضيلات المعممة ، وأثر التكامل الإقليمي على التجارة بين اقليمية ، ودور الآثار الضارة غير الجمركية على الدول النامية .

وكان تباطؤ التنمية الصناعية في أواخر الستينات ذي مضاعفات ضارة على العمالة في الدول النامية ، وهو ما تم بحثه في الفصل الثالث . ويبدو أن معدل التوسع في العمالة التحويلية انخفض من معدل سنوي قدره ٤.٣٪ في السنة خلال الفترات ١٩٥٥-١٩٦٠ و ١٩٦٠-١٩٦٧ إلى ٢٪ في السنوات ١٩٦٧-١٩٦٨

ويلى استعراض التقدم الحديث مناقشة لعدد من مسائل السياسة الهامة والمتعلقة بالعمالة التحويلية في العقد الثاني للتنمية ، مثل تلك المتعلقة بأسعار عوامل الانتاج وكثافة المصانع وتوزيع الدخل والاحلال محل العمال الحرفيين وتبنى أهداف التوسع في العمالة في تخطيط التنمية .

ويستعرض الفصل الرابع البيانات المتاحة عن الاستثمار في الصناعة التحويلية واسهامها في زيادة الانتاج . وقد قدر معدل نمو الاستثمار في الصناعة التحويلية بالنسبة لعدد من الدول

(ل)

التي لا تتوافر عنها مشاهدات مباشرة . وقد تم تحليل مستويات تكوين رأس المال الثابت في عدد من الدول ، مع تركيز الانتباه بوجه خاص على الاستثمارات في الآلات والمعدات ، كما تم استقساء العلاقة بين هذه الاستثمارات وبين نمو الانتاج التحويلي . واخيرا فقد تمت دراسة تدفق رأس المال من الخارج الى الدول النامية .

ويتناول الفصل الخامس العلاقات بين الصناعة والزراعة في التنمية الاقتصادية . وقد قدم استعراض تاريخي للتحوّل الهيكلي في الدول الصناعية الحالية وذلك كخلفية لتقويم الأداء الحديث في الدول النامية . وقد ركز على الدعم المتبادل بين الصناعة والزراعة . وقد اشير الى ان أهمية الدعم الصناعى للزراعة تنجّه الى الزيادة مع تقدم التنمية ، في حين ان الصناعات الزراعية عادة ما تتنافس كنسبة من اجمالي الصناعة التحويلية . واكثر من ذلك يتضح ان غياب التنسيق في الاستراتيجيات والسياسات بين هؤلاء الذين يخططون للزراعة واولئك الذين يخططون للصناعة ، قد يؤدي الى ازمات خطيرة وتناقضات . واخيرا فقد ركز على الأهمية المتزايدة للرقابة على الجودة وعلى التكنولوجيا الحديثة والتكامل الراسى وذلك بالنسبة لتلك الصناعات التي تنتج المنتجات الزراعية لأسواق الدول المتقدمة .

ملاحظات توضيحية

تتبع جميع التصنيفات الاقليمية والصناعية والتجارية ، والرموز الواردة في الجداول الاحصائية في هذه الدراسة تلك المستخدمة في كتاب الاحصاء السنوى للأمم المتحدة .

وقد تم ترتيب الدول - بصفة عامة - بنفس النظام المستخدم في كتاب الاحصاء السنوى . وفي حالة اضافة دولة او منطقة معينة الى أى مجموعة اقتصادية او جغرافية (او في حالة استبعادها) . يكون ذلك قد تم لاعتبارات متعلقة بمدى توافر البيانات المقارنة في احصاءات الأمم المتحدة ، او الوكالات الدولية الأخرى .

وقد اقترنت الاشارة الى ترقيمات دليل التصنيف ISIC في الجداول بتوضيح (على سبيل المثال ISIC ٢٤ : الملابس والأحذية والمنسوجات الجاهزة) . ومع ذلك فقد تؤدي اعتبارات المساحة في بعض الأحوال الى اختصار هذا التوضيح (على سبيل المثال قد يشار الى ISIC ٢٤ على انه مجرد « ملابس ») .

تشير التواريخ المفصولة بشرطة مائلة (مثل ١٩٦٠/١٩٦١) الى سنة زراعية ، او سنة مالية .
أ. التواريخ المفصولة بشرطة مستقيمة (مثل ١٩٦٥-١٩٦٠) فتشير الى كل الفترة المشار إليها بما فيها سنة الابتداء وسنة الانتهاء .

المقصود بالطن هو الطن المترى ، وبال دولار دولار الولايات المتحدة الأمريكية ، الا اذا تشير الى غير ذلك .

المقصود بالمليار هو ١٠٠٠ مليون .

يقصد بالمعدلات السنوية للنمو : او تغير النسب المئوية محسوبة على اساس مركب ، الا اذا اشير الى غير ذلك .

التفاصيل والنسب الواردة في الجداول لا تؤدي جميعها بالضرورة الى الاجماليات ، وذلك بسبب التقريب .

تشير الثلاث نقط (...) الى أن البيانات غير متوافرة او لم ترد على حدة .

ويقصد بالشرطة (-) الى أن القيمة صفرا ولا تذكر .

ويقصد بالبياض أن البند غير مستخدم .

وقد استخدمت الاختصارات التالية في هذا الجزء :

BTN

قائمة بروكسل الجمركية

CACM

السوق المشتركة لامريكا الوسطى

DAC

لجنة معونة التنمية التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية .

(ن)

ECAFE	اللجنة الاقتصادية لاسيا والشرق الاقصى
ECLA	اللجنة الاقتصادية لامريكا اللاتينية .
EEC	السوق الاوربية المشتركة
EFTA	المنظمة الاوربية للتجارة الحرة
FAO	منظمة الاغذية والزراعة
GATT	الاتفاقية العامة للتعريف والتجارة
GDP	الناتج المحلى الاجمالى
ILO	منظمة العمل الدولية
ISIC	النمط الدولى للتصنيف الصناعى
LAFTA	رابطة التجارة الحرة لامريكا اللاتينية
MVA	القيمة المضافة فى الصناعة التحويلية
S.A.S.	لم يحدد فى مكان آخر
NTD	المعوقات غير الجمركية
OECD	منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية
SITC	التصنيف الدولى للتجارة الخارجية
UNCTAD	مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية

الفصل الأول

الاتجاهات الحديثة في تطور الصناعة التحويلية

النمو العالمي للصناعة التحويلية

حقق الإنتاج التحويلي في دول السوق الحرة زيادة قدرها ٧٨٪ في عام ١٩٦٨ و ٧٤٪ في عام ١٩٦٩ . إلا أن معدل الزيادة تراجع في عام ١٩٧٠ إلى ٢١٪ . وقد سار أداء الدول النامية ككل على نمط نمو مشابه خلال نفس السنوات . ففي آسيا زاد معدل نمو الإنتاج التحويلي إلى ٦٩٪ عام ١٩٦٨ . ثم حقق مستوى مرتفعاً جداً عام ١٩٦٩ حيث بلغ ٩٣٪ ، إلا أنه تراجع إلى ٥٩٪ في عام ١٩٧٠ . وتشير البيانات الأولية إلى أن أمريكا اللاتينية قد سارت على نمط مختلف ، فقد زاد معدل نمو إنتاجها التحويلي في عام ١٩٦٨ إلى ٦٨٪ ثم هبط إلى ٥٩٪ عام ١٩٦٩ وبعد ذلك زاد إلى ٦٨٪ في عام ١٩٧٠ . هذا ولم تكن البيانات السنوية المتعلقة بالمنطقة الأفريقية متوفرة عند إعداد هذه الدراسة ، ولكن الأداء في عدد من الدول الأفريقية يشير إلى أن نمو الإنتاج التحويلي في المنطقة قد بقي عند معدل ثابت بلغ حوالي ٤٪ وذلك خلال السنوات ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ . وعموماً فإن الإنتاج التحويلي في كل من دول السوق الحر والدول النامية قد تحسن في عامي ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ وذلك بعد هبوط حاد في معدل النمو في عام ١٩٦٧ ، وحققت بذلك معدلات نمو تزيد عن معدل النمو المتوسط خلال الفترة ١٩٦٥-١٩٦٠ . ولكن هذا التحسن الكبير الذي تحقق خلال السنتين الأخيرتين من العقد الأول للتنمية لم يستمر خلال ١٩٧٠ . وخلال نفس الفترة استمر الإنتاج التحويلي في الدول المخططة مركزياً في النمو بمعدلات تزيد عنها في دول السوق الحر ، دون ذبذبة ملحوظة فيما عدا خلال عام ١٩٦٩ . وقد حققت الدول المخططة مركزياً معدلات نمو بلغت ٩٢٪ عام ١٩٦٨ ، ٧٢٪ عام ١٩٦٩ و ٩٢٪ عام ١٩٧٠ .

وعادة ما يستدل على التقدم عن طريق مقارنة معدلات النمو مع مثيلاتها في فترة سابقة أو مع معدلات النمو المستهدفة . وقد اتبعت كلا الطريقتين في هذه الدراسة التحليلية . فقد قورن نمو الإنتاج التحويلي خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ مع النمو خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٠ كما استخدمت معدلات النمو المستهدفة خلال العقد الأول للتنمية كعلامات للاسترشاد . وقد كان معدل النمو المستهدف للناتج المحلي الإجمالي خلال العقد الأول للتنمية ٥٪ سنوياً ، ولكن لم يكن هناك هدف محدد للصناعة التحويلية . ولذلك فإنه من الضروري محاولة تقدير معدل النمو المستهدف المناسب مع المعدل المشار إليه .

وهناك تقديرات عديدة لمرونة نمو الإنتاج التحويلي بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي وكلها تدور حول معدل ١٤٪^(١) وعلى أساس هذا الرقم الخاص بمرونة نمو الإنتاج التحويلي ، فإنه

United Nations, A Study of Industrial Growth.

(١) على سبيل المثال ؛

(Sales No. 63. II, B. 2); Thy Growth of World.

Industry, 1938-1961, No. 3-International Analyses and Tables (Sales No. : 64. XVII. 8).

قد يكون من الممكن القول : بأن نمو القطاع التحويلي كان يجب أن يزيد بمعدل سنوي قدره ٧٪ ، حتى يمكن تحقيق المعدل العام المستهدف والذي كان ٥٪ . وفي الدراسة التالية ستجرى مقارنة نمو الانتاج التحويلي بمعدلات النمو المستهدفة في كل دولة على عدة كلمات كما يمكن ذلك .

وهناك هدف شائع الانتشار من أهداف التصنيع . الا وهو تحقيق استقرار الدخل في الدول التي تعاني من التقلبات الناجمة عن اعتمادها الشديد على القطاع الاولي . ومن المعتقد ان التصنيع يحقق مثل هذا الهدف عن طريق تنويع البنية الاقتصادية والتماثل الاعتماد على القطاع الاولي . لذلك فانه من الملائم ان نبحث هنا العلاقة بين التقلبات في الانتاج التحويلي والتقلبات في الناتج المحلي الاجمالي ، حتى ولو كان ذلك بطرق غير اولية .

واخيرا فقد جرت محاولة لتحليل النمو الصناعي في الفترة الأخيرة . وهناك طريقتان لهذا التحليل . تقوم الاولى على استخدام ما يطلق عليه «معامل درجته النمو» وذلك لمحاولة الاستدلال على بعض العوامل الرئيسية التي تؤثر على النمو الصناعي . اما الطريقة الاخرى فتقوم على محاولة استكشاف التحولات في الاهمية النسبية لقطاعات الصناعة الرئيسية المختلفة وايجاد العلاقة بين هذه التحولات وبين نمو كل من الدخل الفردي وتعداد السكان .

نمو الانتاج التحويلي طبقاً للمناطق

يتضمن الجدول رقم ١ مقارنة لمعدلات نمو الصناعة التحويلية وبينما ان الدول المخططة مركزيا قد تصدرت المجموعات الاقتصادية الاخرى وذلك بمعدل نمو سنوي متوسط بلغ ٨٫٦٪ خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . وقد حققت الدول النامية من نمو سنوي متوسطا قدره ٦٫٤٪ وهو ما يزيد قليلا عن المعدل الذي حقته دول السوق الحر خلال نفس الفترة والذي بلغ ٦٪ ومن بين المناطق النامية حققت آسيا اعلى معدل للنمو وقدره ٧٪ . اما أمريكا اللاتينية وافريقيا فقد حققتا معدلات نمو قدرها ٥٫٧٪ ، ٣٫٩٪ على التوالي . ونظرا لطبيعة كون الدول النامية تنتج حاليا اقل من ٨٪ من الانتاج التحويلي العالمي ، فان هذه الدول ان تستطيع اللحاق بدول السوق الحر وذلك اذا ما حافظت على هذا الفارق الطفيف في المعدلات العامة للنمو . كذلك يشير التشابه في معدلات النمو هذه الى ان توزيع الانتاج التحويلي فيما بين الدول النامية وباقي دول العالم لم يتغير الا تغيرا طفيفا خلال السنوات العشر الأخيرة . بل انه من المأمول ان يزداد اتساع الهوة الحالية فيما بين معدل نمو الدول النامية والدول المخططة مركزيا ، وهو ما يرجع الى كون معدل نمو الانتاج التحويلي في الدول الأخيرة اعلى بشكل ملحوظ .

وتجدر الإشارة الى ان معدل النمو السنوي المتوسط في الدول النامية قد تراجع على مدى فترات ثلاث متتالية ، وذلك من ٧٫٢٪ في الفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٠ الى ٦٫٨٪ في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٥ ثم الى ٥٫٨٪ خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٩ . وقد كان نفس نمط النمو تقريبا ظاهرا في المناطق النامية الثلاث . وهو ما يتضح من الجدول رقم ١ . وعلى العكس من ذلك نجد ان معدل النمو السنوي المتوسط في دول السوق الحر قد زاد من ٤٫٢٪ في الفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٠ الى ٦٪ خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . واذا ما اخذنا في الاعتبار اداءهم السابق ، وكذلك اداء المجموعات الاقتصادية الاخرى ، نجد ان ما حققته الدول النامية من نمو في الانتاج التحويلي خلال العقد الاول للتنمية لم يكن مشجعا .

١ - نمو الانتاج التحويلي (١) ، حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية (٢)
١٩٧١ - ١٩٦١

(المعدل السنوي المتوسط على اساس الارقام القياسية للانتاج)
(في المائة)

العالم	الدول المخططة مركزيا	العالم بدون الدول المخططة مركزيا	دول السوق الحر	الدول النامية			الإجمالي	
				أمريكا اللاتينية	آسيا	أفريقية: (٣)		
٧٥٨	٨٥٥	٦٥٩	٧٥٨	٥٥١	٤٥٢	٢٥١	٥٥١	١٩٦٦
٤٥٠	١٠٥٢	٢٥٤	١٥٦	٤٥١	٤٥٨	٥٥٨	٤٥٠	١٩٦٧
٧٥٧	٩٥٣	٦٥٣	٧٥١	٧٥٨	٦٥٩	٣٥٩	٧٥٠	١٩٦٨
٧٥٩	٧٥٢	٧٥٤	٧٥٤	٥٥١	٩٥٣	٥٥٠	٧٥٢	١٩٦٩
٤٥٧	٩٥٢	٢٥١	٢٥١	٦٥٨	٥٥٩	٥٥٠	٦٥٠	١٩٧٠
٣٥٢	٨٥٠	١٥١	٣٥٣	٥٥٠	١٠٥٤	٥٥٠	١٥٢	١٩٧١ (٤)
٦٥٣	١٠٥٧	٤٥٥	٤٥٢	٦٥٢	٨٥٢	٩٥١	٧٥٢	١٩٦٠ - ١٩٥٥
٦٥٧	٨٥٤	٦٥٢	٦٥٠	٥٥٩	٧٥٧	٤٥٩	٦٥٨	١٩٦٥ - ١٩٦٠
٦٥٨	٨٥٨	٥٥٧	٦٥٠	٥٥٥	٦٥٣	(٥) ٢٥٠	٥٥٨	١٩٦٩ - ١٩٦٥
٦٥٧	٨٥٦	٦٥٠	٦٥٠	٥٥٧	٧٥٠	(٦) ٣٥٩	٦٥٤	١٩٦٩ - ١٩٦٦

المصدر : UNIDO ، على اساس النشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة The Growth of World Industry ، والكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية .

١ - الصناعة التحويلية تشمل المجموعات الصناعية المدرجة تحت القسم الثالث من التصنيف النمطي الدولي لكل الأنشطة الاقتصادية (الأمم المتحدة) (ISIC) (ST/STAT/M. 41/Rev. 2) . ومع ذلك فقد استخدم توصيف ISIC, Rev. 1 في الفصل الاول . الجداول من ٢ - ٩ ، وفي الفصل الثالث جدول رقم ٢٤

٢ - التصنيف الاتي للمجموعات الاقتصادية قد استخدم في هذا الكتاب وذلك بالتطابق مع التوصيف المتبع من قبل المكتب الاحصائي للأمم المتحدة .

« الدول النامية » تشمل منطقة الكاريبي ، وسط وجنوب أمريكا ، إفريقيا (ما عدا جنوب إفريقيا) ، شرق وجنوب شرق آسيا (ما عدا إسرائيل وألبان) والشرق الأوسط الآسيوي .

« دول السوق الحر » تشمل أمريكا الشمالية (كندا والولايات المتحدة) : أوروبا (ما عدا أوروبا الشرقية) ، استراليا ، إسرائيل ، اليابان ، نيوزيلندا وجنوب إفريقيا .

« الدول المخططة مركزيا » وتشمل البانيا ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، جمهورية المانيا الديمقراطية ، المجر ، بولندا ، رومانيا والاتحاد السوفيتي .

« العالم » لا يشمل منغوليا ، جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، جمهورية فيتنام الديمقراطية ، والصين الشعبية .

ويجدر الاشارة الى انه عند استخدام اصطلاح « الدول المتقدمة » في سياق الحديث فالامر يشمل (او قد يشمل) كلا من دول السوق الحر والدول المخططة مركزيا .

وفيما يتعلق بالعلاقة بين الانتاج التحويلي والوفرة العامة ، يجب ان يقاس نمو الانتاج التحويلي على اساس نمو متوسط نصيب الفرد. ويعطى الجدول رقم ٢ معدل النمو السنوي المتوسط لنصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ولنصيب الفرد من الانتاج التحويلي خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ . وكان معدل النمو السنوي المتوسط لنصيب الفرد من الانتاج التحويلي خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ هو ٧٤٪ بالنسبة للدول المحططة مركزيا و ٥٢٪ لدول السوق الحر و ٣٦٪ للدول النامية . وفيما بين الاقاليم النامية سبقت اسيا امريكا اللاتينية وافريقيا. وبديهي ان النمو السكاني السريع في كثير من الدول النامية هو من العوامل الأساسية التي ترجع اليها الفروق الكبيرة في نصيب الفرد من الانتاج التحويلي في الدول النامية وبينه في المجموعات الاقتصادية الأخرى . ومن الواضح انعكاس هذه الفروق على معدلات النمو . وكلما زاد معدل النمو السكاني ، كلما ازدادت صعوبة تحقيق زيادة نصيب الفرد من الرخاء . كذلك يعتبر معدل نمو السكان أحد الأسباب الرئيسية في توسيع الهوة ما بين الدول النامية والمجموعات الاقتصادية الأخرى فيما يتعلق بنمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي .

وكما ذكرنا سابقا ، كان النمو المستهدف خلال العقد الأول للتنمية هو زيادة سنوية متوسطة قدرها ٥٪ ، وهو ما كان يتطلب زيادة سنوية في القطاع التحويلي قدرها حوالي ٧٪ في المتوسط . ومن بين الاقاليم النامية لم تتمكن سوى اسيا من تحقيق معدل النمو المستهدف في الانتاج التحويلي . اما معدلات النمو المحققة في كل من امريكا اللاتينية وافريقيا فقد قصرت عن الوصول الى المستهدف . وهذه الحقيقة ، بالإضافة الى التناقص على الأمد الطويل في معدلات نمو الانتاج التحويلي في الدول النامية - يشبط من الأمال الخاصة بإمكان تحقيق معدلات نمو أسرع في المستقبل القريب ، وقد حدد المعدل السنوي المتوسط المستهدف لزيادة الانتاج التحويلي بـ ٨٪ في النصف الأول من العقد الثاني للتنمية ، بل ان المستهدف في النصف الثاني منه يزيد عن ذلك (*) . وقد يبدو انه من اللازم بذل جهود جباره لتصحيح الاتجاه المتناقص في نمو الصناعة التحويلية في كثير من الدول النامية ، وذلك حتى يمكن تحقيق تلك الأهداف الطموحة . ولما كان التصنيع في الدول النامية يعتمد ليس فقط على العوامل الداخلية بل أيضا على عوامل خارجية مثل تدفق رأس المال الأجنبي وتوفر التكنولوجيا الملائمة وامكانية الدخول الى أسواق الدول

٢ - الانتاج التحويلي لافريقيا مأخوذ من بيانات الدخل القومي المقدمة من المكتب الاحصائي للأمم المتحدة . والبيانات الأخرى في الجدول مأخوذة من بيانات الانتاج الصناعي المنشورة في النشرة الاحصائية الشهرية للأمم المتحدة ولذلك فمن الناحية الفنية لا يوجد تناسق بين بيانات افريقيا والبيانات الأخرى .

ولا تتوافر البيانات الإقليمية المنفصلة للانتاج والعمالة في افريقيا لدى المكتب الاحصائي للأمم المتحدة . ولذلك نجد ان جداول عديدة لا تتضمن مثل هذه البيانات عن افريقيا . ومع ان الاجماليات الخاصة بالدول النامية عادة ما تشمل الأرقام الخاصة بافريقيا ، فان ذلك لا يستتبع قدرتنا على الحصول على بيانات دقيقة عن افريقيا عن طريق طرح البيانات الخاصة بامريكا اللاتينية واسيا من اجماليات الدول النامية .

٤ - البيانات الخاصة بالتسعة أشهر الأولى من عام ١٩٧١ أصبحت متوافرة عندما كان هذا الكتاب مائلا للطبع . لذلك فقد استخدم معدل النمو للتسعة أشهر الأولى من عام ١٩٧٠ بغرض المقارنة مع معدل النمو خلال التسعة أشهر الأولى من عام ١٩٧١

وكل معدلات النمو الأخرى قد تم احتسابها من نشرات الأمم المتحدة التي كانت متاحة في نوفمبر ١٩٧٠

(*) United Nations, Towards Accelerated Development Decade

(Sales No. : 70. II. A. 2),

المتقدمة ، لذلك فان مستقبل نمو الصناعة التحويلية في الدول النامية يعتمد جزئيا على تعاون دول السوق الحر والدول المخططة مركزيا .

ولما كان التحول الاقتصادي عادة ما يتطلب نموا مستمرا في أهمية القطاع الصناعي ، لذلك يستحسن تحديد مدى أهمية اسهام الصناعة التحويلية في نمو الناتج المحلي الاجمالي . ويتضمن الجدول رقم ٣ قياسا للزيادة في نمو الانتاج التحويلي بالنسبة للزيادة في نمو الناتج المحلي الاجمالي وذلك على اساس معامل الاسهام . وهذا المعامل لا يقيس الاثر المضاعف للقطاع التحويلي كما لا يتضمن الاثر الكيفي للصناعة التحويلية على الاقتصاد ككل . ولا يزيد الامر عن كونه محاولة لإيجاد نسبة اسهام القطاعات الاقتصادية الرئيسية في نمو الناتج المحلي الاجمالي . وتشير معاملات الاسهام الى النسب المتوقعة التي اسهمت بها القطاعات المختلفة في زيادة معينة للناتج المحلي الاجمالي . وتعتبر الحصة النسبية للانتاج التحويلي في الناتج المحلي الاجمالي ومعادل نموه المحددات الأساسية لهذا المعامل ، وذلك الى جانب معدل نمو الجزء غير التحويلي في الناتج المحلي الاجمالي (٢) .

٢ - معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ، ونصيب الفرد من الانتاج التحويلي (١) حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية : ١٩٦٠ - ١٩٦٨
التغير السنوي المتوسط في الرقم القياسي

نصيب الفرد من الانتاج التحويلي	نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي	
٢,٦	٢,١	الدول النامية
١,٤	١,٧	أفريقيا
٤,٣	١,٩	آسيا
٢,٩	١,٩	أمريكا اللاتينية
٥,٢	٤,٢	دول السوق الحر
٧,٤	٥,٦	الدول المخططة مركزيا (٢)

المصدر : UNIDO ، على اساس كتاب الأمم المتحدة السنوي لاحصاءات الحسابات القومية وبيانات اخرى مقدمة من المكتب الاحصائي للأمم المتحدة .
(١) الصناعة التحويلية يقصد بها هنا ISIC ٢ - ٣ ، والمعدل ١
(٢) استخدم الناتج المادي الاجمالي بدلا من الناتج المحلي الاجمالي .

(٣) احتسب معامل الاسهام على اساس افتراض ان اسهام قطاع ما في نمو الاقتصاد ككل ، يعادل بدقة زيادة الانتاج في هذا القطاع . وهذا الافتراض لا يأخذ في الحسبان اثر مضاف للدخل للقطاع التحويلي ولا اثره على القطاعات الاخرى من خلال علاقات المداخل والمخارج . ويوضح المعامل درجة التغير النسبية لقطاع ما داخل الاقتصاد القومي . ولما كان هذا المعامل يقيس التغيرات النسبية لقطاع من القطاعات ، كذلك فانه من الممكن ان تتواجد حالة يكون فيها معدل نمو الانتاج التحويلي منخفضا وذلك بنسبة ١ او ٢٪ سنويا ومع ذلك نجد ان اسهامه النسبي مرتفع نسبيا وذلك نظرا لان القطاعات الاخرى لم تحقق اي نمو .

٢ - اسهام القطاعات الاقتصادية الرئيسية في نمو الناتج المحلي الاجمالي
حسب الاقليم والمجموعة الاقتصادية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٨ (١)
(في المائة)

تجارة اجلة والجزئة	النقل والمواصلات	التشييد	الصناعة وتحويلة	الزراعة	الناتج المحلي الاجمالي
الدول النامية :					
١٣ر٩	٥ر٥	٣ر٧	١٧ر٠	٣٣ر٢	١٠٠ر٠
٥ر١	٥ر٦	٥ر٨	٦ر٢	٢ر٨	٤ر٧
١٥ر١	٦ر٦	٤ر٦	٢٢ر٤	١٨ر٤	١٠٠ر٠
أمريكا اللاتينية :					
١٦ر٣	٦ر٤	٣ر٣	٢٣ر٣	٢١ر١	١٠٠ر٠
٥ر٠	٤ر٦	٥ر٥	٥ر٩	٣ر٢	٤ر٩
١٦ر٦	٦ر٠	٣ر٧	٢٨ر١	١٣ر٨	١٠٠ر٠
آسيا :					
١٢ر١	٤ر٩	٣ر٩	١٤ر٦	٤٣ر٦	١٠٠ر٠
٥ر٥	٦ر٠	٦ر١	٧ر٠	٢ر٦	٤ر٧
١٤ر٥	٦ر٣	٥ر١	٢١ر٧	٢٤ر١	١٠٠ر٠
أفريقيا :					
١٤ر٣	٥ر٢	٤ر٧	٩ر٧	٤٠ر٤	١٠٠ر٠
٤ر٠	٥ر٩	٥ر١	٣ر٩	٢ر٤	٤ر٢
١٣ر٦	٧ر٣	٥ر٧	٩ر٠	٢٣ر١	١٠٠ر٠
دول السوق الحر :					
١٤ر٦	٦ر٩	٥ر٧	٢٩ر٧	٦ر٧	١٠٠ر٠
٥ر٦	٥ر٨	٤ر٥	٦ر٣	٢ر٢	٥ر٣
١٥ر٤	٧ر٦	٤ر٨	٣٥ر٣	٢ر٨	١٠٠ر٠
الدول المخططة مركزيا :					
٧ر٤	٩ر٠	٨ر٣	٤٦ر٣	١٩ر٧	١٠٠ر٠
٥ر٤	٨ر٢	٦ر٠	٨ر٨	٢ر٥	٦ر٨
٦ر٢	٠ر٩	٧ر٣	٦٠ر٦	٧ر٢	١٠٠ر٠

المصدر : UNIDO ، على اساس كتاب الامم المتحدة السنوي لاحصاءات الحسابات القومية وبيانات
اخرى مقدمة من المكتب الاحصائي للأمم المتحدة .

(١) احتسبت نسبة اسهام القطاع بالمعادلة التالية :

$$\frac{ن \times ح}{ح(ن \times ح)}$$

حيث ن = معدل نمو القطاع ، ح = الحصة النسبية لانتاج القطاع في

الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٦٣

وقد اسهم القطاع التحويلي في الدول النامية بنسبة ٢٢ر٤٪ سنويا في المتوسط من الزيادة في الناتج المحلي الاجمالي وذلك خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ . وتعتبر هذه اعلى نسبة اسهام من بين القطاعات المختلفة في الناتج المحلي الاجمالي . ومع ان نسبة اسهام القطاع الزراعي تعتبر مرتفعة نسبيا ، حيث تبلغ ١٨ر٤٪ ، الا ان نسبة اسهام الزراعة تقل عن حصة القطاع في الناتج المحلي الاجمالي والتي بلغت ٢٣ر٢٪ عام ١٩٦٢ . ويرجع هذا الفارق الكبير الى ان الناتج المحلي الاجمالي قد نما بمعدل سنوي متوسط قدره ٤ر٧٪ بينما لم تنمو الزراعة الا بمعدل قدره ٢ر٦٪ . وعلى الرغم من ان التباين في نسب الاسهام في كل من الزراعة والصناعة التحويلية يعتبر ضئيلا في الوقت الحاضر . الا ان استمرار التباين في معدلات النمو تقبل بتوسيع هذه الفجوة .

وقد حققت القطاعات التحويلية في امريكا اللاتينية وآسيا نسب اسهام قدرها ٢٨ر١٪ ، ٢١ر٧٪ على الترتيب خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ . بينما لم تحقق افريقيا غير ٩٪ . وقد سبق القطاع التحويلي في الدول المخططة مركزيا مثيله في المجموعات الاقتصادية الأخرى ، حيث حقق نسبة اسهام قدرها ٦٪ . ولما كان الناتج المادي الاجمالي يستخدم كأساس في الحساب في الدول المخططة مركزيا . لذلك يتحتم علينا ان نعطي الحجم النسبي لاسهام القطاع التحويلي وزنا اقل بعض الشيء . وذلك اذا ما كانت المقارنة مع مجموعات اقتصادية أخرى تستخدم الناتج المحلي الاجمالي كأساس في الحساب . وحتى مع هذا التحفظ فانه لا شك ان القطاع التحويلي يسهم بحصة اكبر في نمو الدخل القومي في الدول المخططة مركزيا عنه في المجموعات الاقتصادية الأخرى .

نمو الانتاج التحويلي حسب الدول النامية

يتضح من دراسة نمو الانتاج التحويلي في الاقاليم النامية ان التصنيع قد تقدم في الدول النامية بطريقة تميل الى البطء . ومع ان معدل النمو خلال فترة معينة لا يعنى بالضرورة نجاح او فشل التصنيع ، الا ان هناك حقيقتين يبعثان على القلق . الاولى ان معدل نمو الانتاج التحويلي في الدول النامية قد تراجع خلال عقد التنمية الاول . وان هذا التراجع قد تميز بمعدل نمو كان مساويا تقريبا لمعدل نمو الانتاج التحويلي في دول السوق الحر . ويتضمن الجدول رقم ٤ ، ٥ معدلات نمو الانتاج التحويلي على مستوى الدولة وذلك بالنسبة لبعض الدول النامية خلال ذلك العقد . وتعطى هذه المعدلات صورة مختلفة عن تلك التي نحصل عليها من البيانات الاقليمية . فمن بين ٥٠ دولة حقق الانتاج التحويلي في ٢٤ دولة معدلات نمو تزيد عن المتوسط العام لكل الدول النامية . فاذا ما نظرنا الى الأرجنتين والبرازيل والهند على حدة . حيث يمثل مجموع انتاجهم التحويلي حوالي ٤٥٪ من مجموع الانتاج التحويلي للدول النامية في عام ١٩٦٣ . للاحظنا ان هذه الدول الثلاث قد حققت معدلات نمو سنوية متوسطة خلال العقد الاول للتنمية اكثر انخفاضاً بدرجة ملحوظة عما حققته الدول النامية ككل (٦ر٤٪) . فقد كان المعدل ٤٧ر٤٪ في الأرجنتين ، ٥٧ر٧٪ في البرازيل و ٤٩ر٤٪ في الهند . وفي نفس الوقت نجد ان القطاعات التحويلية في بعض الدول النامية التي اسهمت بشكل واضح في الانتاج التحويلي الكلي للدول النامية ، قد حققت معدلات نمو تزيد عن المتوسط خلال عقد التنمية الاول . وعلى سبيل المثال كان المعدل في الصين الوطنية ١٧ر٨٪ ، وفي جمهورية كوريا ١٦ر٤٪ ، وفي باكستان ٧ر٨٪ وفي المكسيك ٨ر٣٪ وفي بيرو ٧ر٨٪ . وقد تمكنت دول اخرى كثيرة - على الرغم من قلة حجم مجموع انتاجها التحويلي ، من زيادة انتاجها بمعدلات اسرع من المتوسط الذي حققته القارات الواقعة فيها . فعلى سبيل

٤ - نمو الناتج المحلي الإجمالي والإنتاج التحويلي وأسهم الإنتاج التحويلي في نمو الناتج المحلي الإجمالي في بعض الدول الأفريقية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٨

أهمية الإنتاج التحويلي في الناتج المحلي الإجمالي ١٩٦٨/١٩٦٠ (في المائة)	نمو نصيب الفرد من الإنتاج التحويلي (المعدل السنوي المتوسط)	نمو الإنتاج التحويلي (المعدل السنوي المتوسط)	حصة الإنتاج التحويلي في الناتج المحلي الإجمالي ١٩٦٣ (في المائة)	نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (المعدل السنوي المتوسط)	نمو الناتج المحلي الإجمالي (المعدل السنوي المتوسط)	
٤٢ -	٥,٣ -	٣,٠ -	١٢,٦	٣,٢ -	٥,٩ -	الجزائر
١٦	١,٨	٢,٣	١٨,٨	٢,٦	٥,٢	مصر
١٣	٧,٧	٩,٧	٦,٥	٢,٧	٤,٧	الحشة
١٦	٥,٤	٨,٢	٥,٢	٥,٠	٢,٧	غانا
١١	٣,٣	٦,٣	٩,٥	٢,٦	٥,٦	كينيا
٢	٦,٨	١٠,٦	٤,٤	٢١,٤	٢٥,٨	الجمهورية العربية الليبية
٥	١,٠	٣,٦	٥,٣	١,٢	٣,٨	مالاوي
١٢	٠,٨	٣,٦	١٢,٥	١,٠	٣,٨	المغرب
٩	٣,١	٥,٦	٥,٦	١,١	٣,٥	نيجيريا
١٥	٠,١ -	٣,١	١٧,٢	٠,٣	٣,٥	رودسيا الجنوبية
٩	٤,٣	٧,٣	٥,١	١,٤	٤,٤	السودان
١٠	٩,٠	١١,٧	٣,٤	١,٦	٤,١	جمهورية تانزانيا المتحدة
٢١	٣,٦	٦,٠	١٣,٠	١,٤	٣,٧	تونس
١٢	٤,٥	٧,٢	٧,٠	١,٨	٤,٤	أوغندا
٢٧٢ -	٣,٥ -	١,٥ -	١٨,١	٢,٠ -	٥,١	زائير
١٢	١٣,١	١٦,٥	٥,٨	٥,١	٨,٣	زامبيا

المصدر : UNIDO ، على أساس كتاب الأمم المتحدة السنوي لإحصاءات الحسابات القومية وبيانات أخرى مقدمة من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة .

المثال في آسيا كان المعدل في سيلان ١٣,٥٪ وفي إيران ١٢,٥٪ وفي الأردن ١٠,٥٪ وفي ماليزيا ١٠,٨٪ وفي تايلاند ١١,٤٪ . وفي أفريقيا حققت الحشة ٩,٧٪ وغانا ٨,٢٪ والجمهورية العربية الليبية ١٠,٦٪ وجمهورية تانزانيا المتحدة ١١,٧٪ وزامبيا ١٦,٥٪ . وفي أمريكا اللاتينية حققت كوستاريكا ٨,١٪ والسلفادور ٨,٦٪ وهوندوراس ٩٪ ونيكاراجوا ٨,١٪ وبناما ١١,١٪ .

ومن ناحية التقدم الاقتصادي العام فقد يمكن اعتبار أن نمو نصيب الفرد من الإنتاج التحويلي أكثر أهمية من نمو الإنتاج التحويلي الكلي . ويتضح من الجدول رقم ٢ أن نمو نصيب الفرد من الإنتاج التحويلي كان ٣,٦ سنويًا بالنسبة للدول النامية ، ٧,٤ بالنسبة للدول المخططة مركزيًا وذلك خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ . ومن بين الدول النامية الخمسين الواردة في الجداول رقم ٤ ، ٥ ، ٦ لم يحقق نصيب الفرد من الإنتاج التحويلي نموًا يزيد عن متوسط دول السوق الحر سوى في خمس عشر دولة . وكان نمو نصيب الفرد من الإنتاج التحويلي بطيئًا في بعض كبار الدول المنتجة للسلع المصنعة مثل الأرجنتين والبرازيل والهند والمكسيك . ومن بين المنتجين الرئيسيين للسلع المصنعة في الدول النامية لم تحقق إلا الصين (تايوان) وجمهورية كوريا زيادة كبيرة في نصيب الفرد من الإنتاج التحويلي بلغت ١٣,٦٪ و ١١,٣٪ على الترتيب

وهي معدلات تزيد بدرجة ملحوظة عن المتوسط الذي حققته دول السوق الحر (٥٢٪) بل ويؤيد أيضا عن متوسط ما حققته الدول المخططة مركزيا (٧٤٪) وقد تمكنت دول أخرى عديدة، مثل سيلان والحبشة وبناما وجمهورية تانزانيا المتحدة وزامبيا من زيادة نصيب الفرد بها من الانتاج التحويلي بمعدلات أسرع مما حققته دول السوق الحر. ومع ذلك فقد كان نمو نصيب الفرد من الانتاج التحويلي في غالبية الدول النامية اقل بكثير منه في دول السوق الحر. واذا ما نظرنا الى الأمور من زاوية النمو البطيء وضالة قيمة نصيب الفرد من الانتاج التحويلي، لوجدنا ان التصنيع في كثير من الدول النامية كان قاصرا لدرجة كبيرة عن تحقيق توقعات هذه الدول.

ويتضمن العامود الأخير من الجداول رقم ٤، ٥، ٦ نسبة اسهام الانتاج التحويلي في الناتج المحلي الاجمالي. وتوضح هذه النسبة، كما في الجدول رقم ٣، متوسط النسبة المئوية لاسهام الانتاج التحويلي في زيادة الناتج المحلي الاجمالي خلال الفترة محل البحث. وعموما فقد حققت الدول الافريقية نسب اسهام تقل عما حققه الاقلان الناميان الاخران. وهو ما يرجع الى

٥ - نمو الناتج المحلي الاجمالي والانتاج التحويلي واسهام الانتاج

التحويلي في نمو الناتج المحلي الاجمالي في بعض الدول الآسيوية، ١٩٦٠ - ١٩٦٩

اسهام الانتاج التحويلي في الناتج المحلي الاجمالي ١٩٦٠ - ١٩٦٩ (في المائة)	نمو نصيب الفرد من الانتاج التحويلي (المعدل السنوي المتوسط)	نمو الانتاج التحويلي (المعدل السنوي المتوسط)	حصة الانتاج التحويلي في الناتج المحلي الاجمالي ١٩٦٣ (في المائة)	نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (المعدل السنوي المتوسط)	نمو الناتج المحلي الاجمالي (المعدل السنوي المتوسط)	
١٠	١,٦	٣,٨	٩,٨	١,٤	٣,٦	بورما (١)
٢٧	١,٧	١٣,٥	٨,٦	١,٨	٤,٣	سيلان
٣٤	١,٣٦	١٧,١	٢٠,١	٦,٧	١٠,٠	الصين (تايوان)
٩	٤,٢	٥,٢	١١,١	٥,٤	٦,٥	قبرص
٢٤	٢,١	٤,٩	١٥,٣	٠,٦	٣,١	الهند
٤	١,٤	١,٠	١٠,٨	٠,٣	٢,٧	أندونيسيا (١)
٣٣	٩,٣	١٢,٥	٢١,٣	٤,٩	٨,٠	إيران
٥	١,٥	٤,٤	٧,٠	٣,٣	٦,٣	العراق (١)
١٦	٧,٤	١٠,٥	٩,٠	٢,٨	٥,٨	الأردن (١)
١٢	٣,٣	٥,٧	٨,٨	٢,٠	٤,٣	جمهورية مصر (١)
٢٦	١١,٣	١٦,٤	١٣,٦	٥,٥	٨,٥	كوريا
١٧	٧,٦	١٠,٨	٩,١	٢,٨	٥,٩	ماليزيا
١٦	٥,٦	٧,٨	١٠,٩	٣,٣	٥,٥	باكستان
١٨	١,١	٤,٥	١٩,٨	١,٦	٥,١	الفلبين
٨	٣,٣	٦,٣	٨,٠	٣,٣	٦,٣	سوريا (١)
١٧	٨,١	١١,٤	١١,٤	٤,٤	٧,٦	تايلاند (١)

المصدر : UNIDO ، على اساس ECAFE, Economic Survey of Asia & Far East, 1970.

وكتاب الامم المتحدة السنوي لاحصاءات الحسابات القومية ومعلومات اخرى مقدمة من المكتب الاحصائي للأمم المتحدة .

بعد ما الى ببطء نمو الانتاج التحويلي ولضالة النسبة لخصته في الناتج المحلي الاجمالي . ومع ذلك فهناك بعض الاستثناءات ، منها على سبيل المثال ان الانتاج التحويلي في الحبشة قد زاد بمعدل سنوي متوسط قدره ٩٧٪ ، وهو معدل يزيد عن معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي لخمس فقط . ومع ذلك فقد كانت نسبة الاسهام ١٣٪ فقط وذلك حيث ان الحصة النسبية للانتاج التحويلي في الناتج المحلي الاجمالي كانت ٦٥٪ فقط . وقد زاد الانتاج التحويلي في الجمهورية العربية الليبية بمعدل سنوي متوسط قدره ١٠٠٦٪ ، ولكن نسبة الاسهام كانت ٢٪ فقط نظرا الى ان الناتج المحلي الاجمالي قد نما خلال نفس الفترة بنسبة ٢٥٨٪ ، وان الحصة النسبية للانتاج التحويلي لم تزد في عام ١٩٦٣ عن ٤٤٪ من الناتج المحلي الاجمالي .

اما في آسيا . فقد حققت كل الدول - فيما عدا اربع منها - نسب اسهام للانتاج التحويلي تزيد عن الحصة النسبية لهذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي عام ١٩٦٣ ، وهو ما يتضح من الجدول رقم ٥ . فمثلا كانت نسبة الاسهام في بورما ١٠٪ وكان انتاجها التحويلي يمثل ٩٨٪

٦ - نمو الناتج المحلي الاجمالي والانتاج التحويلي واسهام الانتاج

التحويلي في نمو الناتج المحلي الاجمالي في بعض دول أمريكا اللاتينية ، ١٩٦٠ - ١٩٧٠

أسماء الانتاج التحويلي في الناتج المحلي الاجمالي ١٩٧٠ - ١٩٦٠ (في المائة)	نمو نصيب الفرد من الانتاج التحويلي (المعدل السنوي المتوسط)	نمو الانتاج التحويلي (المعدل السنوي المتوسط)	حصة الانتاج التحويلي في الناتج المحلي الاجمالي ١٩٦٣ (في المائة)	نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي (المعدل السنوي المتوسط)	نمو الناتج المحلي الاجمالي (المعدل السنوي المتوسط)	
٤٥	٣٠٠	٤٧	٣١,١	٢٠	٣٦	الأرجنتين
١٨	٤٩	٧٢	١٤,٩	٣٠	٥٤	بوليفيا
٢٣	٢٨	٥٧	٢٢,٩	٢٩	٥٨	البرازيل
٣٥	٣٢	٥٨	٢٦,٠	١٨	٤٣	شيلي
٢٤	٢٧	٦٢	١٩,٣	١٦	٥١	كولومبيا
٢٢	٤٠	٨١	١٦,٣	٣١	٧١	كوستاريكا
١٦	٠٢	٣٥	١٦,٩	٠٤	٣٧	جمهورية الدومينيكان
٢١	٣٠	٦٥	١٥,٩	١٥	٥٠	أكوادور
٢٣	٥٢	٨٦	١٤,٦	٢٢	٥٥	السلفادور
١٩	٤٦	٧٦	١٣,١	٢٢	٥٢	جواتيمالا
٢٢	٥٤	٩٠	١٢,٧	١٧	٥٢	هوندوراس
٣٣	٤٦	٨٣	٢٧,٣	٣٣	٦٩	المكسيك
١٨	٥٠	٨١	١٣,٤	٣٠	٦١	نيكاراجوا
٢٠	٧٧	١١١	١٥,٣	٤٨	٨١	بناما
١٦	١٣	٤٧	١٥,٥	١٢	٤٦	بارجواي
٢٣	٤٦	٧٨	١٦,٥	٢٣	٥٥	بيرو
٣٣	٠٤	١٧	٢١,٣	٠٢	١١	أوروغواي
١٨	٣١	٦٦	١٢,٢	١٢	٤٦	فنزويلا

ECLA, Economic Survey of Latin America

المصدر : UNIDO ، على اساس

وكتاب الأمم المتحدة السنوي لاحصاءات الحسابات القومية وبيانات اخرى مقدمة من المكتب الاحصائي للأمم المتحدة .

من الناتج المحلي الإجمالي في عام ١٩٦٣ . وفي سيلان والصين (تايوان) وإيران وجمهورية كوريا زادت نسب اسهام الانتاج التحويلي عن ٢٥٪ ، وهو ما يرجع اساسا الى معدلات النمو المرتفعة في هذا القطاع . وقد حققت الهند نسبة اسهام مرتفعة بلغت ٢٤٪ ، وذلك على الرغم من انخفاض معدل نمو الانتاج التحويلي بها (٤٩٪) . وهكذا فانه من الواضح ان القطاع التحويلي في آسيا - باستثناء دول محدودة - يعمل عموما بكفاءة احسن من القطاعات الأخرى وذلك من ناحية نوعية نمو الدخل .

وقد حققت غالبية دول أمريكا اللاتينية الواردة في الجدول رقم ٦ نسب اسهام تزيد على ٢٠٪ . وفي الواقع نجد ان نسبة الاسهام كانت اعلى من الحصة النسبية للانتاج التحويلي في الناتج المحلي الإجمالي . وذلك في كل الدول الأمريكية اللاتينية ما عدا دولة واحدة هي جمهورية الدومينيكان . وفي حين ان معدل نمو القطاع التحويلي في أمريكا اللاتينية لم يكن كبيرا ، الا ان ضعف اداء القطاعات الاقتصادية الأخرى قد ادى الى ابراز الأهمية بالنسبة للصناعة التحويلية في توليد نمو الدخل . ومع ان الصناعة التحويلية في كل من الأرجنتين والبرازيل كانت تنفرد فيما مضى بضعف أدائها . الا ان القطاع التحويلي في كل من هاتين الدولتين كان على الرغم من ذلك منعزلا باقى القطاعات الأخرى (٤) .

معدلات النمو المستهدفة والمحققة

هناك طريقة أخرى لقياس النمو الصناعى وهى مقارنة نمو الانتاج التحويلي مع النمو المستهدف او المخطط لهذا القطاع في الدول النامية المختلفة . ويوضح الجدول رقم ٧ معدلات النمو المستهدفة للناتج المحلي الإجمالي وللانتاج التحويلي في عدد من الدول النامية . ونظرا لعدم التطابق بين الفترات الزمنية المعطى عنها معدلات النمو المستهدفة مع تلك الواردة في الجداول رقم ٤ ، ٥ ، ٦ ، لذلك فان المقارنة لا تعطى الا مؤشرا تقريبا عن الأداء . ومن بين الدول الواردة في الجدول رقم ٧ ، لم تتمكن سوى الصين (تايوان) وجمهورية كوريا من تخطى معدلات النمو المستهدفة في كل منهما بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي والانتاج التحويلي اما باقى الدول فلم تتمكن من تحقيق اهدافها سواء بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي او الانتاج التحويلي ، وذلك باستثناء الأرجنتين وسيلان والأردن حيث كان معدلات النمو المحققة تقل عن المستهدف بالنسبة للناتج المحلي الإجمالي ولكنها زادت عنه بالنسبة للانتاج التحويلي .

ونحن اذا ما استخدمنا معايير العقد الأول للتنمية (٥٪ معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي و ٧٪ معدل نمو الانتاج التحويلي) ، لوجدنا ان حوالى اكثر من نصف الدول الواردة في الجداول رقم ٤ ، ٥ ، ٦ قد حققت اهدافها فيما يتعلق بنمو الناتج المحلي الإجمالي ، وحوالى نصفها حققتها فيما يتعلق بنمو الانتاج التحويلي . وعلى أساس هذا المعيار كان هناك تباين في اداء القطاع التحويلي فيما بين الدول النامية .

(٤) وهكذا فمن الواضح ان نسبة الاسهام ليست بالقياس الحاسم . وعلى سبيل المثال اذا ما قارنا بين اداء كل من المكسيك والأرجنتين (جدول رقم ٦) لوجدنا ان نسبة الاسهام في كل منهما كانت ٢٣٪ ، في حين ان الانتاج التحويلي قد نما في الأرجنتين بمعدل سنوى قدره ١٧٪ فقط ، وفي المكسيك ٨٣٪ . ومع ذلك فقد ادى النمو السليم للزراعة في المكسيك الى زيادة معدل نمو الجانب غير التحويلي في الناتج المحلي الإجمالي . وهكذا فان نمو القطاعات غير التحويلية يعتبر ذا اتجاه ضاغط على نسبة اسهام الصناعة التحويلية .

٧ - النمو السنوي المستهدف والمحقق للنتائج المحلى الاجمالي
والانتاج التحويلي في بعض الدول النامية
المعدل السنوي المتوسط
(في المائة)

الفترة المحققة		الفترة	الفترة المستهدفة		الفترة	
الانتاج التحويلي	النتائج المحلى الاجمالي		الانتاج التحويلي	النتائج المحلى الاجمالي		
						أفريقيا :
١١,٧	٤,١	١٩٦٨-١٩٦٠	١٤,٩	٦,٧	١٩٧٠-١٩٦٠	تازانيا
٦,٠	٣,٧	١٩٦٨-١٩٦٠	٨,٠	٥,٣	١٩٧١-١٩٥٧	تونس
٧,٢	٤,٤	١٩٦٨-١٩٦٠	١٠,١	٦,٣	١٩٧١-١٩٦٦	أرضنا
						آسيا :
١٣,٥	٤,٣	١٩٦٩-١٩٦٠	١١,٧	٦,٠	١٩٦٨-١٩٥١	سيلان
١٧,١	١٠,٠	١٩٦٩-١٩٦٠	١١,٤	٧,١	١٩٦٨-١٩٦٤	الصين (تايبوان)
٤,٩	٣,١	١٩٦٩-١٩٦٠	٨,٥	٥,٣	١٩٧٤-١٩٦٧	الهند
٤,٤	٦,٣	١٩٦٨-١٩٦٠	١١,٣	٨,٥	١٩٦٩-١٩٦٤	البرازيل
١٠,٥	٥,٨	١٩٦٨-١٩٦٠	٧,٠	٧,٢	١٩٧٠-١٩٦٣	الأردن
١٦,٤	٨,٥	١٩٦٩-١٩٦٠	١٠,٨	٦,٨	١٩٧١-١٩٦٥	جمهورية كوريا
٧,٨	٥,٥	١٩٦٩-١٩٦٠	١٠,١	٦,٥	١٩٧٠-١٩٦٥	الباكستان
٤,٥	٥,١	١٩٦٩-١٩٦٠	١٠,٠	٦,٠	١٩٦٧-١٩٦٠	الفلبين
						أمريكا اللاتينية :
٤,٧	٣,٦	١٩٧٠-١٩٦٠	٤,٣	٤,٠	١٩٦٧-١٩٦٠	الارجنتين
٧,٢	٥,٤	١٩٧٠-١٩٦٠	٧,٧	٨,٩	١٩٧١-١٩٥٨	بوليفيا
٥,٨	٤,٣	١٩٧٠-١٩٦٠	٦,٣	٥,٥	١٩٧٠-١٩٦١	شيلي
٦,٥	٥,٠	١٩٧٠-١٩٦٠	١٠,٣	٦,٥	١٩٦٩-١٩٦٥	أكوادور
٩,٠	٥,٢	١٩٧٠-١٩٦٠	١٣,٠	٧,٠	١٩٧٤-١٩٦٥	هندوراس
٤,٧	٤,٦	١٩٧٠-١٩٦٠	٨,٨	٦,٠	١٩٧٠-١٩٦٦	باراجواي
٦,٦	٤,٦	١٩٧٠-١٩٦٠	١٠,٨	٧,١	١٩٦٨-١٩٦٤	فنزويلا

UNIDO Summaries of Industrial Development Plans of Thirty countries, المصدر :
VOLI UNIDO/IPPD 11) Vienna, 1970.

وهناك معيار آخر لتقويم أداء القطاع التحويلي ، الا وهو مدى اسهامه في استقرار النمو الاقتصادي . واحيانا ما يطرح راي بأن التصنيع يميل الى انقاص درجة التقلبات الاقتصادية في الدول النامية وذلك عن طريق تنويع القاعدة الاقتصادية . ويتضمن الجدول رقم ٨ معدل النمو السنوي للناتج المحلي الاجمالي وللانتاج التحويلي في بعض الدول النامية المتوافرة بياناتها . وفي المناقشة التالية ستكون الاشارة الى التقلبات في معدل النمو وليس الى مستويات الانتاج ، وذلك حيث ان قيمة كل من الناتج المحلي الاجمالي والانتاج التحويلي بالاسعار القومية الثابتة قد زادت من سنة لآخرى في غالبية الدول النامية ما عدا حالات استثنائية طفيفة .

ويعتبر الوضع في الأرجنتين ذا أهمية خاصة . فاذا ما قورنت معدلات النمو السنوية لانتاجها التحويلي بتلك الخاصة بالناتج المحلي الاجمالي ، لوجدنا ان التذبذب في الاولى يزيد عن مثلتها بالنسبة للناتج المحلي الاجمالي وكانت الحصة النسبية للانتاج التحويلي في الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٦٣ ، ٣١٪ ، وهو ما قد يبعث بأن معدل نمو الانتاج التحويلي قد يكون ذا اثر ملموس على معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي . ومع ذلك فيتضح من بيانات الجدول رقم ٨ ان التقلبات في القطاع التحويلي لم تؤثر بشكل واضح على نمو الناتج المحلي الاجمالي في نفس الاتجاه . ويمكن التعليل الواضح لهذه الظاهرة في ان القطاعات الاقتصادية الاخرى قد لعبت دورا كعوامل مبدئي . وكان الازم في البرازيل مماثلا لذلك تقريبا ، باستثناء سنوات قليلة . ومع ذلك فقد كانت التقلبات في معدلات النمو السنوية للانتاج التحويلي في المكسيك اقل منها في الأرجنتين والبرازيل ، بصرف النظر عن وجود انحرافين ظاهرين . لذلك نجد ان التقلبات في معدل نمو الانتاج التحويلي لم تختلف بآية درجة ملموسة عن التقلبات في نمو الناتج المحلي الاجمالي . ويتضح من هذه الملاحظات ان القطاع التحويلي في المكسيك قد يكون اسهم في استمرار نمو الدخل هناك . كذلك تعتبر كل من الهند والباكستان من الدول ذات القطاعات الرئيسية للانتاج التحويلي . وفيما عدا عام ١٩٦٥ ، عندما تعرضت تلك الدولتين لتناقص في انتاجها التحويلي (اقل حدة في الباكستان) نجد ان التقلبات من سنة لآخرى كانت بالنسبة للناتج المحلي الاجمالي اكبر منها بالنسبة للانتاج التحويلي ، وهو ما يتضح من الجدول رقم ٨ . وقد سارت تقلبات التغير في المشار اليهما في كلي البلدين في نفس الاتجاه .

ويرجع المتوسط الاقليمي المنخفض لمعدلات نمو الصناعة التحويلية (انظر الجدول رقم ٢١) الى حد ما الى الاداء الاضعف نسبيا لبعض الدول النامية المحدودة ذات القطاعات التحويلية الكبيرة . وهذا يعني مع ذلك ان معدلات النمو لمعدد كبير من الدول النامية ذات القطاعات التحويلية الصغيرة نسبيا قد زادت بنسبة تزيد عن المعدل السنوي المتوسط البالغ ٦.٤٪ . لذلك فلسنا نجانب الصواب اذا ما ذكرنا ان غالبية الدول النامية قد حققت معدلات نمو في انتاجها التحويلي بما يزيد على المتوسط العام الذي حققته المناطق التابعة لها تلك الدول .

وقد حقق الانتاج التحويلي في كل من الصين (تايوان) وجمهورية كوريا معدلات نمو سريعة خلال العقد الاول للتنمية . ومع انهما حافظتا على معدلات النمو المرتفعة بالنسبة لكل من الناتج المحلي الاجمالي والانتاج التحويلي ، الا ان التقلبات في معدلات نمو الصناعة التحويلية كانت اميل الى الارتفاع . وعلى سبيل المثال تناقص معدل نمو الانتاج التحويلي في الصين (تايوان) من ١٤٪ عام ١٩٦٢ الى ٩.٧٪ عام ١٩٦٣ ثم قفز الى ٣٠.٦٪ عام ١٩٦٤ . ولم يكن التقلب بهذا المدى في جمهورية كوريا ، على الرغم من ان التغيرات في معدل نمو الصناعة التحويلية كانت في كلي

٨ - التكاليف السنوية في معدل نمو الانتاج التحويلي والنتائج المثل الاجمالي في بعض الدول النامية ، ١٩٦١ - ١٩٧١
 معدل النمو السنوي على اساس الارزاق القياسية (في اللقمة)

(١)	١٩٧٠	١٩٦٩	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٦٦	١٩٦٥	١٩٦٤	١٩٦٣	١٩٦٢	١٩٦١		
...	١١٧٧	٦٠٢	٩٠٧	١٠٠٢	١٦٠٩	٥٠٣	٧٠٠	١٠٠٩	...	أنيبيا :
...	٤٠٥	٤٠٥	٤٠١	٦٠٩	٤٠٨	٣٠٠	٥٠٥	٤٠٨	...	الإنتاج التحويلي الناتج المثل الاجمالي
...	١٣٣٣	١٣٧٧	١٣٠٠	٧٠٠	٩٠٥	٥٠٠	٨٠٧	٣٦٠	...	الجمهورية العربية الليبية :
...	٢٤٥٩	١٢٣٢	١٦٠٥	٢٦٠٥	٤٣٠٥	٤٣٠٥	٧٠٦	٧٨٣	...	الإنتاج التحويلي الناتج المثل الاجمالي
...	٣٠٠٩	٨٠٥	١٤٥٦	١٠٠١	٧٠٠	٨٣٣	٨٠٢	٢٤١	...	جمهورية تنزانيا المتحدة :
...	٢٠١	١٢٩	٨٠٨	١٠٨	٦٠٧	٣٢٦	٧٠١	٢٤٣	...	الإنتاج التحويلي الناتج المثل الاجمالي
...	زامبيا :
...	٤٠٤	٤٧٠٥	١٦٠٤	٢٩٠٩	١٧٠٠	٧٠٥	١٠١	٨٠٠	...	الإنتاج التحويلي الناتج المثل الاجمالي
...	١٠٠١	٦٠٠	١٢٠٠	١٧٠٧	١٣٠٠	٢٠٠	١٠٠	٠٠	...	الصين (تايوان) :
...	١٨٤٤	٢٣٣٣	١٨٤٤	١٥٥٢	٣٠٠٦	٩٠٧	١٤٠١	١٠٠٥	...	الإنتاج التحويلي الناتج المثل الاجمالي
...	٧٢٦	١٢٠	٨٠١	١٣٠٥	١٣٢	٩٠٦	٧٢٣	٧٠٩	...	الهند :
...	٦٠٥	١٢٢	٠٨	٠٤	٧٠٦	٨٠٧	٧٠٤	٩٠١	...	الإنتاج التحويلي الناتج المثل الاجمالي
...	١٣٠٢	١٢٣٩	١١٢٢	١٥٠٠	٦٠٢	١٧٠٨	١٤٠٦	٨٠٢	...	إيران :
...	٧٠٦	١٢٣٤	٦٠٩	١٢٠٨	٤٠٢	٤٠٠	٦٠٦	٤٠٦	...	الإنتاج التحويلي الناتج المثل الاجمالي
...	٢٨٠١	٢٣٣٩	١٦٠٠	٢٢٣٢	٤٠١	١٧٠٢	١٥٠٠	٢٠٧	...	جمهورية كوريا :
...	١٣٠	٧٠٥	١٢٠٧	٧٠٠	٨٠٨	٩٠٢	٢٠٨	٤٠٨	...	الإنتاج التحويلي الناتج المثل الاجمالي

أفريقيا :

آسيا :

...	٧,٧	٥,٨	٥,٢	٦,٢	٧,٥	٨,٢	٥,١	٤,٧	٤,٢	٨,٢	٩,٥	٨,٤	٩,٤	٣,٧	١١,٢	الانتاج التصويل	...
...	٥,٨	٥,٢	٥,٢	٦,٥	٧,٥	٨,٢	٥,١	٤,٧	٤,٢	٨,٢	٩,٥	٨,٤	٩,٤	٣,٧	١١,٢	الانتاج التصويل	...
...	٩,٦	٨,٦	٨,٨	١١,٥	٥,٦	١١,٥	٨,٧	١٧,٣	٦,١	١٣,٥	١٥,٩	٩,٨	٥,٢	٥,٤	٢,٨	الانتاج التصويل	...
...	٩,٦	٨,٦	٨,٨	١١,٥	٥,٦	١١,٥	٨,٧	١٧,٣	٦,١	١٣,٥	١٥,٩	٩,٨	٥,٢	٥,٤	٢,٨	الانتاج التصويل	...
٦,٥	٧,٢	٥,٨	٧,٩	٧,٥	٢,٥	٨,٢	٧,٣	١٣,٧	٨,٢	١٥,١	٤,٦	١٥,٦	٤,٥	١,٨	٩,٧	الانتاج التصويل	...
٥,٨	٦,٦	٥,٨	٥,٨	٦,٥	٦,٥	٨,٢	٧,٣	١٣,٧	٨,٢	١٥,١	٤,٦	١٥,٦	٤,٥	١,٨	٩,٧	الانتاج التصويل	...
١٠,٢	١٠,٨	٤,١	٤,١	٢,٥	١١,٧	٥,٢	٤,١	٥,٢	٢,٩	٥,٢	٥,٢	١,٦	٧,٨	٥,٢	١٠,٦	الانتاج التصويل	...
٩,٥	٨,٥	٦,٤	٤,٨	٤,٨	١١,٧	٥,٢	٤,١	٥,٢	٢,٩	٥,٢	٥,٢	١,٦	٧,٨	٥,٢	١٠,٦	الانتاج التصويل	...
٥,٢	٦,٥	٩,٥	١٠,٢	١٠,٢	١٠,٥	٩,٦	٩,٦	١٧,٢	١٧,٢	١٧,٢	٤,٥	١,٦	٣,٧	١٤,٢	١٤,٢	الانتاج التصويل	...
٥,٢	٦,٥	٩,٥	١٠,٢	١٠,٢	١٠,٥	٩,٦	٩,٦	١٧,٢	١٧,٢	١٧,٢	٤,٥	١,٦	٣,٧	١٤,٢	١٤,٢	الانتاج التصويل	...
٨,٥	٧,٣	٤,٩	٥,٨	٥,٨	٦,٨	٤,٥	٤,٥	١٣,٦	١٣,٦	١٣,٦	٨,٨	٥,٨	٥,٨	٤,٥	٣,٥	الانتاج التصويل	...
٨,٥	٧,٣	٤,٩	٥,٨	٥,٨	٦,٨	٤,٥	٤,٥	١٣,٦	١٣,٦	١٣,٦	٨,٨	٥,٨	٥,٨	٤,٥	٣,٥	الانتاج التصويل	...
٨,٧	٧,٥	١٠,٢	١٢,٥	١٣,٥	١٠,٢	٦,٧	٦,٧	٤,٥	٤,٥	٤,٥	١٤,١	١١,١	١٦,١	١٦,٤	١٠,٨	الانتاج التصويل	...
٨,٧	٧,٥	١٠,٢	١٢,٥	١٣,٥	١٠,٢	٦,٧	٦,٧	٤,٥	٤,٥	٤,٥	١٤,١	١١,١	١٦,١	١٦,٤	١٠,٨	الانتاج التصويل	...
١٠,٥	١٠,٩	٤,٧	٦,١	٦,١	٩,٨	٧,٩	٧,٩	٩,٤	٦,٩	٩,٤	٧,٥	٣,٨	١٠,٣	١٠,٤	٨,١	الانتاج التصويل	...
١٠,٥	١٠,٩	٤,٧	٦,١	٦,١	٩,٨	٧,٩	٧,٩	٩,٤	٦,٩	٩,٤	٧,٥	٣,٨	١٠,٣	١٠,٤	٨,١	الانتاج التصويل	...

أمريكا اللاتينية

UNIDO : المصدر و على أساس كتاب الأمم المتحدة السنوي لإحصائيات الحسابات القومية & ECAFIE, Economic Survey

ومعلومات أخرى مقدمة من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة Economic Survey of Latin America. of Asia and the Far East, 1970 ECLA,

البلدين اكبر منها بالنسبة للنتائج المحلي الاجمالي . وباستثناء حالتين فقط كان هناك تطابق في الصين (تايوان) في اتجاه التقلبات في كل من الناتج المدلى الاجمالي والانتاج التحويلي . لذلك يبدو ان القطاع التحويلي يشكل عامل عدم استقرار بالنسبة لنمو الناتج المحلي الاجمالي في هذه الدولة على الرغم من انه لا يوجد شك في ان الصناعة التحويلية كانت باستمرار عاملا رئيسيا في توليد الدخل . اما في جمهورية كوريا فان الموقف ليس بمثل الوضوح الذي هو عليه في الصين (تايوان) . فقد اخذت التقلبات في الناتج المحلي الاجمالي والانتاج التحويلي في جمهورية كوريا خلال تلك الفترة اتجاهين مضادين في اغلب الاحوال . لذلك يبدو ان الانتاج التحويلي كثيرا ما يوازن التناقض في معدلات نمو القطاعات الاقتصادية الأخرى وبذلك يعمل كأداة استقرار .

اما الدول الأخرى الواردة في الجدول رقم ٨ فهي دول ذات صناعة تحويلية اقل حجما ، ولكنها حققت نموا في هذا القطاع اسرع مما حققته بالنسبة للناتج المحلي . وفيما عدا الحبشة ، وربما ايضا بيرو ، كانت التقلبات في معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي اكبر منها في الانتاج التحويلي ، وكان اتجاه التقلبات لكلي المتغيرين واحدا تقريبا في كل الحالات تقريبا . وقد يمكن القول بان القطاع التحويلي قد ادى دوره كعامل استقرار للدخل في كثير من الدول النامية ، كما هو متوقع في المعتاد . ومع ذلك فيجب الاعتراف انه في كثير من الحالات ، حيث تكون حصة الانتاج التحويلي في الناتج المحلي الاجمالي ضئيلة ، فان درجة اسهامه في استقرار النمو الاقتصادي لا تكون كبيرة .

معامل درجة النمو في الصناعة التحويلية

في هذا القسم سنحاول ابراز بعض العوامل التي تبدو ذات تأثير على التصنيع على المستوى الكلي . وهذا التحليل يقوم على اساس ان القطاع التحويلي يتكون من أنشطة عديدة غير متجانسة وأن كل نشاط منها قد يتأثر بطريقة مختلفة بالشروط الاقتصادية القائمة ، ومن هنا فقد يثور الجدل حول ان التخطيط الدقيق لتنمية القطاع التحويلي يجب ان يقوم على اساس دراسات موسعة لكل نشاط تحويلي على حدة أكثر منه على اساس الاتجاهات الكلية .

وعن طريق استخدام « معامل درجة النمو » (٥) ، فقد نسب معدل نمو الانتاج التحويلي في عدد من الدول خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ ، الى : ١ - معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي ، ٢ - معدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ، ٣ - مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي في عام ١٩٦٣ ، ٤ - معدل نمو الانتاج الزراعي خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ ، ٥ - معدل نمو اجمالي الصادرات خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ ، ٦ - كبدل للعمالة الماهرة ، نسبة القيد في المدارس الثانوية لفئات السن المعنية عام ١٩٦٥ ، ٧ - معدل نمو التكوين الاجمالي لرأس المال

(٥) احتسبت « معامل درجة النمو » بالطريقة الآتية : أولا - المتغير التابع وكل متغير مستقر قد نسبنا كل على حدة من طريق معامل الارتباط ، ثانيا - تم اعطاء أعلى قيمة وأقل قيمة بالنسبة لكل متغير (سواء تابع او مستقل) نقتل قدرها ١٠٠ وصفر على الترتيب ، وتم احتساب نقاط القيم الأخرى على اساس
$$\frac{ق - ل}{ق - هـ} \times ١٠٠$$
 حيث ق هي القيمة المعنية ، و هـ أعلى قيمة و ل أقل قيمة . ثالثا - تم ترجيح نقاط

كل متغير من طريق قيم معاملات الارتباط الخاص به . وايضا - جمع النقاط المرجحة لكل المتغيرات المستقلة وذلك للحصول على النقاط الكلية . وهذه النقاط نسبت لنقط المتغير التابع من طريق معامل الارتباط .

المحلى خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ . وقد أخذ معدل نمو الناتج المحلى الاجمالي كمؤشر على التغيرات في القاعدة الاقتصادية للدولة . وقد افترض ان مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالي عام ١٩٦٣ ومعدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالي يمثلان على الترتيب مستوى الدخل والتغيرات فيه . كذلك اختير معدل لنمو الانتاج الزراعى كمقياس توضيحي ذلك حيث ان الانشطة التحويلية الرئيسية في كثير من الدول النامية تقوم على تشغيل المنتجات الزراعية .

وهناك جدل متزايد في بعض الدوائر يدور حول ان صادرات السلع المصنعة ذات اهمية حيوية بالنسبة لعملية التنمية الاقتصادية . وقد يمكن تقسيم احصاءات الصادرات الى صادرات مصنعة وصادرات غير مصنعة ، ولكن صادرات المنتجات المصنعة والتي تدخل تحت مجموعات SITC ٥ - ٨ لم تصل بعد الى مستوى ملموس في الدول النامية . ولذلك فانه يبدو من المستحسن ان تستخدم بيانات اجمالى الصادرات في الفرض الحالى . كذلك فمن المعتقد ان توافر العمالة الماهرة في احدى المحددات الرئيسية لعملية التصنيع . ونظرا لان البيانات الخاصة بالعمالة الماهرة عادة ما تكون غير متوافرة بالنسبة للدول النامية ، لذلك يستعاض عنها بنسبة المقيد من فئات السجلات المعنية في المدارس الثانوية . واخيرا فربما كان من الضروري استخدام تكوين رأس المال المالى فى القطاع التحويلي فى اطار هذه الدراسة ، ولكن مرة اخرى نجد ان ندرة البيانات ربما كانت قد تؤدي الى الاختصار الشديد فى عدد الدول التى يمكن وضعها موضع الدراسة . لذلك فقد استعاض عن ذلك بالتكوين الاجمالي لرأس المال المحلى . ويؤثر مستوى الاستثمار فى اقتصاد دولة ما على الانتاج التحويلي سواء من زاوية الطلب او العرض كما ان اختيار هذا المتغير بدلا من تكوين رأس المال المالى فى الصناعة التحويلية ليقاس الى حد ما الطلب على المنتجات المصنعة والى حد آخر الزيادة فى الطاقة الانتاجية .

وهناك درجة ملحوظة من الارتباط بين نمو الانتاج التحويلي وبين النقاط المجمعمة لعامل النمو . وعندما نحسب الارتباط بين النقاط المجمعمة لعامل النمو الواردة فى الجدول رقم ٩ وبين نقاط نمو الانتاج التحويلي ، فاننا نحصل على معامل ارتباط ٠.٨٠ . ومما يبعث على الاهتمام ملاحظة انه فى حالة الارتباطات القائمة بين نمو الانتاج التحويلي وبين التغيرات من ١ الى ٧ ، فان كل معامل ارتباط نحصل عليه يقل عن ٠.٨٠ . وبخلاف الجدول رقم ١٠ الملاحظات المختلفة المستخدمة فى هذه التجربة فيما عدا معدلات نمو الناتج المحلى الاجمالي ونصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالي والتي وردت فى الجداول ٤ ، ٥ ، ٦ . وعلى اساس هذه الملاحظات فقد تم الحصول على معامل ارتباط قدره ٠.٨٠ . فيما بين نمو الانتاج التحويلي ومعدل نمو الناتج المحلى الاجمالي . وكان أعلى معامل ارتباط - ٠.٧٨ - هو ما وجد بين نمو الانتاج التحويلي ومعدل نمو نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالي .

وهناك نتيجة اخرى تبعت على الاهتمام ، الا وهى ان مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالي لا يبدو ذا ارتباط ظاهر مع نمو الانتاج التحويلي (يبلغ معامل الارتباط - ٠.٢٣) (٦) وبسبب هذا الارتباط المتناهي الانخفاض ، قد استبعد مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلى

(٦) لا يجب الخلط بين ذلك وبين ما سيجرى الحديث عنه فى مكان لاحق حول مرونة النمو ، والى صفاص من بحث العلاقة بين مستوى الانتاج التحويلي ومستوى نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالي .

الإجمالي من الحساب ، ولذلك فإن النقاط المجمعة لعامل النمو والواردة في الجدول رقم ٩ ، لا تشمل الاعلى ستة متغيرات . كذلك نلاحظ انخفاض الارتباط ما بين معدل نمو الانتاج الزراعي وبين النمو للانتاج التحويلي (معامل الارتباط قدره ٣٢٪) . اما معاملات الارتباط مع المتغيرات الأخرى فهي ٧٠ . بالنسبة لمعدل نمو الصادرات ، ٤٨ . فيما يتعلق بنسبة المقيدين في المدارس الثانوية ، ٣٨ . بالنسبة للتكوين الإجمالي لرأس المال المحلي .

٩ - درجة نمو الانتاج التحويلي في بعض الدول النامية

١٩٦٨ - ١٩٦٠

(في المائة)

الدرجة المجمعة لعامل النمو	درجة نمو الانتاج التحويلي		الدرجة المجمعة لعامل النمو	درجة نمو الانتاج التحويلي	
		- أمريكا اللاتينية :			- أفريقيا :
٩٦	٢٠	الأرجنتين	٦٢	٤٥	غانا
١٤٧	٤٠	بوليفيا	٩٨	١٦	المغرب
١٦٦	٣٦	شيلي	٧٤	١٣	رودسيا الجنوبية
١٠٣	٢٨	كولومبيا	٩٢	٣١	تونس
١٣٣	٤٤	كوستاريكا			
٥٩	٦	جمهورية الدومينيكان			- آسيا :
١٣٢	٦٠	السلفادور	١٣٣	٨٤	سيلان
١١٨	٤٤	جواتيمالا	٢٦٨	١٠٠	الصين (تايوان)
١٣١	٥٥	هوندوراس	٦٤	٠٠٠	اندونيسيا
١٥٦	٢٣	جامايكا	١٤٨	٢١	العراق
١٥٢	٣٣	نيكاراجوا	١٨٥	٦٠	الأردن
٢١٠	٦٥	بناما	٢٦٥	٩٣	جمهورية كوريا
١٤٠	٤٦	بيرو	١٢٩	٢٣	الفيليبين
٥٧	١	ارجواي			
١٢١	٣٨	فنزويلا			

ملحوظة : بخصوص طريقة الحساب انظر الهامش رقم ٥

اما النتيجة الرئيسية فيبدو انها تتمثل في الآتي : ففي حين ان الارتباط مع كل متغير على حدة هو منخفض نسبيا ، نجد ان النقاط المجمعة لعامل النمو المرتكزة الى كل المتغيرات تكشف عن ارتباط واضح مع نمو الانتاج التحويلي . وهذا يعني ان التغيرات في واحد من المتغيرات تؤدي الى احداث تأثير منخفض نسبيا على نمو القطاع التحويلي ، ولذلك فان الاجراءات التي

١٠ - نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ، نمو الزراعة والصادرات
وتكوين رأس المال المحلي الإجمالي ونسبة القيد في المدارس الثانوية
لفئات السن المعينة ، في بعض الدول النامية

تكوين رأس المال المحلي الإجمالي ١٩٦٨/١٩٦٠ (المعدل السنوي المتوسط)	المقيدين بالمدراس في فئات السن المعينة ١٩٦٣ (في المائة)	نمو الصادرات ١٩٦٨-١٩٦٠ (المعدل السنوي المتوسط)	نمو الانتاج الزراعي ١٩٦٨-١٩٦٠ (المعدل السنوي المتوسط)	مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ١٩٦٣ (بالدولارات)	
					أمريكا :
٤٧-	٢٧	٠٦	٢٠٢	٢٠٧
١٠٠٨	١٥	٣١	٤٣	١٦٨
٢٠٤	٣	٣٧	٤٧	٢٠٧
١٢١	٢٥	٦٤	٣٠-	٢٠٠
					آسيا :
٧٠٥	٧٨	١٤	١٩	١٣٨
١٥٧	٥٨	٢١٠	٥٥	١٦٣
٦٦	١٧	٢٥-	٢٣	٧٩
٢٧	٢٩	٦٠	٥٦	٢٤٥
١٠٤	٤٩	١٧٥	٧٤	١٨٤
٢٤٠	٤٣	٣٩٠	٤٤	١٣٥
١٠٦	٣١	٥٤	٥٨	٢٣٥
					أمريكا اللاتينية :
١٠٧	٤٠	٣٠	٢٣	٥٢٢
١٠٦	٢٣	١٤٧	١٧	١١٠
٣٣٥	٤١	٨٠	١٨	٣٠١
٤٢	٢٣	٢٤	٣٠	٢٥٧
١٠٠	٣٧	٩٠	٢٠	٣٣٩
١٠٨	٢٤	١٠٢-	٠	٢٦٣
١٩	١٩	٧٧	٢٩	٢٣٠
٧٧	٨	٨٣	٣٩	٢٨٣
٩٩	١١	١٢٠	٢٥	١٩٨
١٢٥	٢٢	٥١	٢٥	٤٢٢
١٠٦	١٧	١٣٨	٣٩	٢٧٩
١٢٩	٤٦	١٦٤	٦١	٤٤٥
١٣٦	٢٨	٩٥	٢٠	٢٢٢
٤١-	٥٧	٤٢	٠٣	٥٦٢
٦٦	٣٤	٢٠	٦١	٧٤٥

المصدر : UNIDO ، على أساس كتاب الأمم المتحدة السنوي لإحصاءات الحسابات القومية ، والكتاب
الإحصائي السنوي للأمم المتحدة ، ECAFE, Economic Survey For Asia and the Far East,
U.N. World Economic Survey 1969 (Sales No. 71. II, C 1)

تخطط للتأثير على أحد المتغيرات ، وعلى سبيل المثال التعليم أو الانتاج الزراعى أو الصادرات ، قد لا ينتج عنها الكثير في دفع نمو القطاع التحويلي . ومن ناحية اخرى فان الارتباط المرتفع الذى حصلنا عليه من النقاط المجمة لعامل النمو ليدل على أن السياسات الاقتصادية التى قد تؤثر في وقت واحد على مجموعة عريضة من العناصر الاقتصادية ، هى أمر متطلب من أجل تحقيق نمو سريع في القطاع التحويلي .

تطور المجموعات الرئيسية للصناعة التحويلية

في هذا القسم سوف نعطي الاهتمام للتغيرات التى حدثت داخل القطاع التحويلي . وهذا القطاع ليس فقط أقل القطاعات الاقتصادية نجاسا . بل ان هيكله عرضة ايضا لتغيرات سريعة . وعندما يزيد الدخل القومى ، او يجرى استخدام تكنولوجيا جديدة ، او يحدث تحويل في القاعدة الاقتصادية لدولة ما . نجد ان هيكل القطاع التحويلي يطرأ عليه ايضا التغير ، ومن المسائل ملاحظة التغيرات الهيكلية داخل القطاع التحويلي أثناء التطور التاريخي لعملية التصنيع في الدول المتقدمة (٧) . ولما كانت الفترة الزمنية موضع هذه الدراسة اصر من ان تسمح باستقصاء التغيرات الهيكلية البارزة في كثير من الدول النامية . الا ان الاتجاهات مع ذلك واضحة بالنسبة لعدد كاف من الدول مما يسمح باجراء للاختلافات الهيكلية فيما بين المجموعات الاقتصادية والاقليم النامية . ومن الممكن ايضا تحديد مجموعات الصناعة التحويلية ذات القدرة الاكبر على النمو وتوضيح نمط النمو التحويلي عن طريق استخدام مرونة النمو والحجم (السكان) . ويتضمن الجدول رقم ١١ - ١٢ معدلات نمو المجموعات الصناعية الرئيسية ونسب اسهامها في الانتاج التحويلي وذلك خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٧٠ (٨) . ويلاحظ وجود بعض الفروق الواضحة في هيكل القطاع التحويلي بين الدول النامية من ناحية ودول السوق الحر والدول المخططة مركزيا من ناحية اخرى . فالدول النامية تتميز ب: صناعات اكبر نسبيا للأغذية والمشروبات والدخان (ISIC ٢١) والمنسوجات (ISIC ٢٢) ، وصناعات اصغر نسبيا للمعادن الأساسية (ISIC ٢٧) وصناعات اكثر ضالة للمنتجات المعدنية (ISIC ٢٨) .

وعلى سبيل المثال نجد ان المجموعة الصناعية للأغذية والمشروبات والدخان (انظر جدول رقم ١١) كانت تمثل في عام ١٩٦٩ ٢٥ ٪ من الانتاج التحويلي في الدول النامية ، ١٠ ٪ في دول السوق الحر ، ١٤ ٪ في الدول المخططة مركزيا . وهناك ايضا فروق واضحة جدا في المجموعة الصناعية للمنتجات المعدنية . فهذه المجموعة لم تمثل في عام ١٩٦٩ سوى ١٨ ٪ من الانتاج التحويلي في الدول النامية في حين كانت النسبة ٢٩ ٪ في دول السوق الحر ، ٤٤ ٪ في الدول المخططة مركزيا . وفيما بين الاقاليم النامية يبدو ان لاسيا هيكلًا تحويليا مختلفا ، اذ يتميز بحصة منخفضة نسبيا لصناعات الأغذية والمشروبات والدخان وحصة مرتفعة نسبيا لصناعات المنتجات المعدنية . وكانت المجموعة الصناعية الاولى تمثل فقط ١٥ ٪ من اجمالى الانتاج التحويلي في آسيا عام ١٩٦٩ ، في حين كانت النسبة ٢٥ ٪ في أمريكا اللاتينية في نفس السنة و ٢١ ٪ في افريقيا في عام ١٩٦٢ . وكانت المنتجات المعدنية اكبر مجموعة صناعة تحويلية في آسيا بانتاج يمثل ٣٠ ٪ من الانتاج التحويلي ، وهو ما يزيد بحوالى عشر نقاط عن حصة هذه المجموعة الصناعية في كل من الاقليمين النامييين الآخرين .

(٧) التحول التاريخي ستدور مناقشته بشيء من الحصول على بيانات احصائية من ثلاث او اربع مجموعات

(٨) لم يكن في الامكان عند كتابة هذا الفصل الحصول على بيانات احصائية من ثلاث او اربع مجموعات

صناعية في التقسيم العشري لـ ISIC ، طبقا لنظام الـ ISIC المعدل ، على المستوى الاقليمي . كذلك ليس من الممكن مناقشة التركيب السلمي لكل مجموعة في هذا الوقت .

وكانت الصناعات التحويلية التي حققت أسرع نمو خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ هي الكيماويات ، ومنتجات المنجميات غير المعدنية ، والمعادن الأساسية والمنتجات المعدنية ، وذلك بصرف النظر عن المجموعات الاقتصادية ، كما يتضح من الجدول رقم ١٢ . وقد حققت المنتجات المعدنية أسرع نمو بمعدل سنوي متوسط قدره ٨٫٨٪ خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ في الدول النامية . وتلتها الكيماويات والمعادن الأساسية حيث بلغ المعدل السنوي المتوسط ٧٫٩٪ لكل منهما . وقد زادت الكيماويات بأسرع معدل في كل من دول السوق الحر والدول المخططة مركزيا . وهذا يعكس ولاشك النمو السريع في المنتجات البتروكيماوية في العقد الأول للتنمية في الدول المتقدمة . وكانت الكيماويات هي المجموعة الصناعية الرئيسية الوحيدة في دول السوق الحر التي سبق نموها نمو المجموعة المثيلة في الدول النامية . واحتل معدل نمو المنتجات المعدنية المركز الثاني بعد الكيماويات في دول السوق الحر والدول المخططة مركزيا ، على الرغم من أنه كان هناك فرق ملموس في معدلات النمو السنوي المتوسطة في كل منهما . وحتى من خلال القدر المحدود من البيانات فإنه يتضح أن المنتجات المعدنية ، والمعادن الأساسية والكيماويات والمنجميات غير المعدنية كانت وستظل مجموعات الصناعة التحويلية ذات أكبر القدرات الكامنة على النمو في الدول النامية ، وهو أمر لا يحتاج لذكر بالنسبة لدول السوق الحر والدول المخططة مركزيا . ومع ذلك فمن الملاحظ وجود اختلاف كبير في التركيب السلمي لهذه المجموعات الصناعية بين الدول المتقدمة والدول النامية . فمثلا تعتبر الآلات ومعدات النقل والآلات الكهربائية المنتجات المعدنية الرئيسية في الدول المتقدمة . في حين أن هذه المنتجات لا تنتج على نطاق واسع في الدول النامية .

وقد حققت المجموعات الصناعية للأغذية والمنسوجات والملبوسات (ISIC ٣١ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ - ٣٢٤) نموا بطيئا في دول السوق الحر خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . ويلاحظ أن الطلب على الأغذية المصنعة لا يزيد بنفس نسبة زيادة الدخول ، وهو ما يوضح إلى حد كبير النمو البطيء في الصناعات الغذائية .

وقد زادت صادرات الدول النامية من المنسوجات القطنية والصناعية والملابس الجاهزة خلال العقد المذكور . ويبدو أن انخفاض الانتاجية والربحية يقفان حائلا دون زيادة تطوير هذه القطاعات التحويلية في الدول المتقدمة ، وهو ما يؤدي إلى انتقال هذه الصناعات إلى عدد من الدول النامية ، وعلى الأخص الصين (تايوان) وهونج كونج وجمهورية كوريا . ومع ذلك فلا يبدو أن هذا النمط من التطور كان له نظير في الصناعات التحويلية الأخرى التي يفترض فيها كثافة العمل . ويؤدي نقص العمالة في عدد كبير من الدول المتقدمة إلى اتباع طرق انتاجية أكثر كثافة في رأس المال . وبذلك يستمر انتاج المنتجات التقليدية إلى جانب السلع المصنعة الجديدة التي تأخذ طريقها باستمرار إلى الأسواق . وعلى سبيل المثال نجد أن الدول الإسكندنافية التي تعاني من نقص الأيدي العاملة ، تقوم بنجاح بانتاج وتصدير الأثاثات الخشبية ، وهي منتجات يغلب على انتاجها كثافة العمل . ولذلك فإنه قد يكون من الخطأ افتراض أن الدول المتقدمة قد تكف عن انتاج السلع التي تعتبر بصفة عامة كثيفة العمل . وبالنسبة لعدد كبير من مثل هذه السلع ، قد يكون هناك اتجاه لاستحداث طرق انتاج تتميز بكثافة رأس المال .

وإذا ما أخذنا دول السوق الحر ككل ، نجد أن التغيرات الهيكلية داخل القطاع التحويلي كانت راجعة أساسا لاستحداث سلع مصنعة جديدة مثل الحاسبات الإلكترونية ، والتحول

في الطلب على سلع موجودة مثل السيارات والآلات الكهربائية .. الخ . ويبدو ان التغير لم يكن نتيجة لتحول في التقسيم الدولي للعمل ، حيث تتمتع الدول النامية بمزايا مقارنة معينة تركز الى توافر الموارد والأسعار النسبية لعوامل الانتاج ، وعلى الاخص توافر العمالة ذات الأجر المنخفض . وقد نتجت التغيرات الهيكلية في القطاع التحويلي للدول النامية أساسا عن عملية احلال الواردات والتطورات في مجال الموارد الطبيعية . وهنا لا يبدو ان هناك نمطا موجودا لتحول الانتاج التحويلي في الدول المتقدمة من الصناعات الخفيفة الى الصناعات الثقيلة ، وحصول الدول النامية على نصيب ملحوظ من انتاج الصناعات الخفيفة . ويبدو ان التغيرات الهيكلية في الدول المتقدمة لم تؤثر على القطاع التحويلي للدول النامية ، وما زال هناك مجال كامل تقريبا للسلع المصنعة التي يجري انتاجها وتبادلها فيما بين الدول المتقدمة . ويتضح من البيانات ان معدلات نمو الانتاج التحويلي قد زادت في كل المجموعات في الدول المتقدمة . وهذه الظاهرة قد تندر بوجود بعض الصمات امام الدول النامية في العصور على اسواق تصدير لسلعها المصنعة في دول السوق الحر .

نمو المجموعات الرئيسية للصناعة التحويلية حسب الدول النامية المختلفة

يتضمن الجدول رقم ١٣ معدلات نمو المجموعات الصناعية الرئيسية للقطاعات الواقعة في توصيف ISIC الثلاث عشر وذلك لتسع عشر دولة نامية متوافرة البيانات الخاصة بانتاجها . وقد حققت بعض هذه الدول نموا مرتفعا الى درجة زائدة سواء بالنسبة للنتائج المحلى الاجمالي أو الانتاج التحويلي ، بينما حقق البعض الآخر نموا بطيئا وتقلبات كبيرة في نمو الناتج المحلى الاجمالي والصناعة التحويلية . وبعض هذه الدول دول كبيرة ذات سوق محلية نامية ، ولكن القائمة تضم أيضا دولاً صغيرة ذات موارد محدودة . ويتباين مستوى نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالي فيما بين هذه الدول التسع عشر . ومع ذلك فعلى الرغم من هذه الفوارق ، فهناك اتجاه عام ملحوظ ، الا وهو ان نمو المجموعات الصناعية لمعدات النقل والآلات الكهربائية والكيمائيات قد فاق بشكل واضح متوسط اجمالي الانتاج التحويلي . وقد أدى هذا النمو الى تغيرات هيكلية واضحة في بعض الدول .

وفي الدول التي حققت معدلات نمو مرتفعة في الصناعة التحويلية بوجه عام ، نجد ان مجموعة صناعة معدات النقل (ISIC ٣٨٤) قد زادت بمعدل سنوي متوسط قدره ٤١٪ في الصين (تايوان) ، ٤٤٪ في ايران ، ٣٥٪ في جمهورية كوريا ، ٢٣٪ في الاكوادور ، ١٤٪ في المكسيك خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . وبسبب النمو السريع في هذه الصناعة ، فقد زادت حصتها النسبية في اجمالي الانتاج التحويلي من ١ الى ٢٦٪ في الصين (تايوان) ، ومن ١٨ الى ١٠٩٪ في ايران ، ومن ١٤ الى ٤٥٪ في جمهورية كوريا ومن ٣١ الى ٤٥٪ في المكسيك .

وزاد انتاج مجموعة صناعات الآلات الكهربائية (ISIC ٣٨٣) بطريقة مماثلة بمعدل سنوي متوسط بلغ ٤٦٫٧٪ في الصين (تايوان) ، ٢٣٪ في ايران ، ٣١٪ في جمهورية كوريا ، ٢١٪ في هندوراس خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . ونتيجة لذلك زادت الحصة النسبية لهذه المجموعة في الانتاج التحويلي من ١٤ الى ١٠٩٪ في الصين (تايوان) ومن ٧ الى ١٤٪ في ايران ومن ٩ الى ٢٢٪ في جمهورية كوريا . أما في هندوراس ، فعلى الرغم من معدل النمو السنوي المتوسط

المرتفع (٢١٪) إلا ان الحصة النسبية لهذه الصناعة في الانتاج التحويلي زادت من ٠.٣٪ عام ١٩٦٠ فقط الى ٠.٤٪ عام ١٩٦٦ .

ومن المجموعات الصناعية الرئيسية الأخرى التي حققت معدلات نمو مرتفعة نسبيا المنتجات الكيماوية والبتروول والمنتجات البترولية . وعلى سبيل المثال زاد انتاج الكيماويات (ISIC ٣٥١ - ٣٥٢) بمعدل سنوي متوسط قدره ٢٥٪ في جمهورية كوريا ، ١٧٪ في اكوادور و ١٢٪ في المكسيك . وزاد انتاج المنتجات البترولية (ISIC ٣٥٤) في الصين (تايبوان) بمعدل سنوي متوسط قدره ٣٩٪ في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ، كما زادت الحصة النسبية لهذه الصناعة في اجمالي الانتاج التحويلي من ٠.٨٪ الى ٢.٩٪ . وفي جمهورية كوريا زاد انتاج تكرير البترول ومنتجاته (ISIC ٣٥٣ - ٣٥٤) بمعدل سنوي متوسط قدره ٢٩٪ في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ ، كما تغيرت حصتها النسبية في اجمالي الانتاج التحويلي من ١.٩٪ الى ٣.٩٪ خلال تلك الفترة .

أما في الدول التي حققت معدلات نمو منخفضة في القطاع التحويلي بصفة عامة ، فكان هناك نمط مماثل بالنسبة للصناعات التحويلية المناظرة . وكانت معدلات نمو الكيماويات والمنتجات البترولية والآلات الكهربائية ومعدات النقل أعلى بكثير من معدلات نمو اجمالي الانتاج التحويلي . فمثلا زاد انتاج معدات النقل (ISIC ٣٨٤) بمعدل سنوي متوسط قدره ١٢٪ في الفلبين ، وهو ضعف معدل نمو اجمالي الصناعة التحويلية ، ١٧٪ في جمهورية الدومينيكان حيث زاد الانتاج التحويلي الكلي بمعدل نمو سنوي متوسط قدره ١٥٪ خلال نفس الفترة . وقد سارت جمهورية مصر العربية وبناما وبيرو على نفس النمط ، كما يتضح من الجدول رقم ١٣ . وكانت هناك استثناءات منها الهند حيث نمت صناعة معدات النقل بمعدل نمو سنوي متوسط قدره ٣٪ ، وشيلي حيث حققت نموا سلبا في هذه الصناعة . ومع ذلك فقد حقق انتاج صناعة الآلات الكهربائية (ISIC ٢٨٣) زيادات في الهند وشيلي بمعدل نمو سنوي متوسط قدره ١٤٪ ، ٧٥٪ على الترتيب خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . وقد تحقق أداء مرتفع مماثل في هذه المجموعة في الفلبين (١١٪) والبرازيل (٩.٨٪) وجمهورية الدومينيكان (٢٠٪) . ونتيجة لذلك فقد تغيرت الحصة النسبية في اجمالي الانتاج التحويلي في هذه الدول الثلاث تغيرا جوهريا .

وقد زادت منتجات الكيماويات والبتروول والمنتجات البترولية بمعدلات سريعة في اغلب الدول ذات النمو المنخفض . وزادت الكيماويات (ISIC ٣٥١ - ٣٥٢) بمعدل نمو سنوي متوسط قدره ٨.٢٪ في سيلان ، ٩٪ في الهند و ١.٤٪ في البرازيل . وقد نتج عن النمو السريع في هذه المجموعات الصناعية تغيرات جوهرية في حجمها النسبي في اجمالي الصناعة التحويلية . على الرغم من انها استمرت تنتج نسبة ضئيلة نسبيا من الانتاج الكلي . وقد نشأ الدخل الرئيسي في القطاع التحويلي عن طريق الصناعات الغذائية والمشروبات والدخان ، وصناعات المنسوجات والملبوسات .

وعلى الرغم من الأداء العام للنمو في الدول النامية ، إلا ان هذه الدول حققت بصفة عامة في مجموعة الأغذية والمشروبات والدخان (ISIC ٣١١ - ٣١٤) نموا ابطأ مما حققه الانتاج التحويلي اجمالي ، وهو ما يوضح تراجع الحصة النسبية لهذه المجموعة الصناعية في الانتاج التحويلي اجمالي .

(تابع) ١٣ - معدل نمو وتوزيع المجموعات الصناعية والرئيسية في القطاع
(في المائة)

ISIC	الأغذية		الخبز	الدخان	المجموعات	المطبخات والإنتاجية	الاجهات وتجهيزات المنزلية	الاجهات والإنتاجية والإنتاج	الاجهات والإنتاجية والإنتاج	الاجهات والإنتاجية والإنتاج	الاجهات والإنتاجية والإنتاج	الاجهات والإنتاجية والإنتاج	الاجهات والإنتاجية والإنتاج	الاجهات والإنتاجية والإنتاج	الاجهات والإنتاجية والإنتاج	الاجهات والإنتاجية والإنتاج	الاجهات والإنتاجية والإنتاج	الاجهات والإنتاجية والإنتاج	
	٣١١	٣١٢																	
أمريكا اللاتينية - البرازيل																			
(أ) ١٩٦٠-١٩٦٨	٣١	٣١	٥٣	٥١	٨٠	٤٢	٢٥	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
(ب) ١٩٦٠	١٧	١٧	٣٠	١٤	١٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
(ج) ١٩٦٨	١٤	١٤	٢٨	١٣	٨٢	١٦	٠٨	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
تشيل:																			
(أ) ١٩٦٠-١٩٦٩	٣٦	٣٦	٣٣	٤٤	٤٨	٣٥	٠٧	٠٥	٠٥	٠٥	٠٥	٠٥	٠٥	٠٥	٠٥	٠٥	٠٥	٠٥	٠٥
(ب) ١٩٦٠	١٧	١٧	٤٥	٠٨	١١	٢٤	١٢	٢١	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣
(ج) ١٩٦٩	١٦	١٦	٤٠	٠٨	١٢	٢٢	٠٩	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥
كولومبيا:																			
(أ) ١٩٦٠-١٩٦٩	٨٥	٨٥	٥٢	٤٧	٤١	٨٢	٦١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
(ب) ١٩٦٠	١٤	١٤	١٤	٤٣	٤٦	٤٨	١١	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
(ج) ١٩٦٩	١٨	١٨	١٢	٤٢	٤٤	٥٨	١٢	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠
جمهورية الدومينيكان:																			
(أ) ١٩٦٠-١٩٦٩	٤١	٤١	١٢	٩٦	٤٦	٤٥	١٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤
(ب) ١٩٦٠	٨٩	٨٩	٢٠	٢٩	٣٨	١٦	٠٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
(ج) ١٩٦٩	٥٧	٥٧	٧	١٧	٤٨	١٠	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧
إكوادور:																			
(أ) ١٩٦٠-١٩٦٩	١١٣	١١٣	٣٠	٩٣	٨١	١٠٩	١٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤
(ب) ١٩٦٠	٢٩	٢٩	٢٠	٢٩	٣٨	١٦	٠٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
(ج) ١٩٦٩	٥٧	٥٧	٧	١٧	٤٨	١٠	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧
السلفادور:																			
(أ) ١٩٦٠-١٩٦٩	١١٣	١١٣	٣٠	٩٣	٨١	١٠٩	١٠	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٤
(ب) ١٩٦٠	٢٩	٢٩	٢٠	٢٩	٣٨	١٦	٠٧	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
(ج) ١٩٦٩	٥٧	٥٧	٧	١٧	٤٨	١٠	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧	٠٧
هوندوراس:																			
(أ) ١٩٦٠-١٩٦٩	١٥٦	١٥٦	٦١	١٠٩	١٩٢	٦١	٢٣	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧
(ب) ١٩٦٠	٣٨	٣٨	٤٦	٢٥	١٠٦	١٥	١٤	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
(ج) ١٩٦٨	٣٢	٣٢	٢٤	١٥	١٨٣	٧	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
بنما:																			
(أ) ١٩٦٠-١٩٦٩	١٥٦	١٥٦	٦١	١٠٩	١٩٢	٦١	٢٣	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧	٩٧
(ب) ١٩٦٠	٣٨	٣٨	٤٦	٢٥	١٠٦	١٥	١٤	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥	١٥
(ج) ١٩٦٨	٣٢	٣٢	٢٤	١٥	١٨٣	٧	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
بيرو:																			
(أ) ١٩٦٠-١٩٦٩	٤٧	٤٧	٩٦	٢٦	١١	٩٦	٢٢	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧
(ب) ١٩٦٠	٣٠	٣٠	٦٧	١٧	١٤٠	١٤	٠٩	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨	١٨
(ج) ١٩٦٩	٢٤	٢٤	٨٢	١٢	٨٣	١٧	٠٥	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤	١٤

المصدر: UNIDO على أساس بيانات مقدمة من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة

وقد كانت معدلات نمو صناعات الأغذية والمشروبات والدخان في الدول ذات النمو المرتفع أعلى منها في الدول ذات النمو المنخفض ، ومع ذلك فقد كانت معدلات النمو في هذه الدول أيضا أقل من المتوسط العام للصناعة التحويلية . وعلى سبيل المثال زادت المنتجات الغذائية (ISIC ٣١١ - ٣١٢) في الصين (تايوان) بمعدل نمو سنوي متوسط قدره ٧ر٢٪ في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ في نفس الوقت الذي تراجعت فيه الحصة النسبية لهذه الصناعة في اجمالي الانتاج التحويلي من ٣٧ر٧٪ عام ١٩٦٠ الى ١٧ر٩٪ عام ١٩٦٩ . وكان معدل النمو السنوي المتوسط للمنتجات الغذائية في الهند ٣ر٦٪ خلال نفس الفترة ، كما تراجعت حصتها النسبية في اجمالي الانتاج التحويلي من ١٠ر٧٪ الى ٨ر٧٪ . أما في جمهورية الدومينيكان فقد تناقص القطاع التحويلي الغذائي تناقصا مطلقا ، حيث بلغ معدل النمو السنوي المتوسط - ٤٪ في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ ، وهو ما أدى الى نقصان حصتها النسبية في اجمالي الانتاج التحويلي من ٨٩ر٦٪ عام ١٩٦٠ الى ٥٧ر٢٪ عام ١٩٦٨ . كذلك حققت مجموعات صناعة المنسوجات والملبوسات (ISIC ٣٢١ - ٣٢٢) نموا بطيئا في دول كثيرة ، على الرغم من أنه كانت هناك بعض الاستثناءات الجديرة بالتسجيل ، مثل الصين (تايوان) وجمهورية كوريا ، اللتان تمكنتا من توسيع أسواقهما الى أمريكا الشمالية وآسيا .

ولا يوجد اتجاه عام آخر يمكن استخلاصه بالنسبة للصناعات التحويلية الأخرى وذلك من البيانات الواردة في الجدول رقم ١٣ . وقد أمكن تحقيق معدل نمو زائد الارتفاع في بعض مجموعات الصناعة التحويلية الأخرى في دولة أو دولتين ، ولكن نفس هذه المجموعات لم تحقق أداء طيبا في الدول الأخرى . وعلى سبيل المثال زاد انتاج الورق ومنتجات الورق (ISIC ٣٤١) في جمهورية الدومينيكان بمعدل سنوي متوسط قدره ١٥ر٨٪ في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ ، وهو معدل يزيد بكثير عن متوسط الصناعة التحويلية ، ولكن هذه المجموعة الصناعية نفسها لم تحقق في الدول الأخرى نموا يفوق المتوسط العام .

ويمكننا - على مستوى التقسيم الثلاث عشر لتوصيف ISIC - أن نرى أن الحصة النسبية للمجموعات الصناعية الرئيسية في الانتاج التحويلي تتفاوت تفاوتا كبيرا في هذه الدول التسع عشر النامية من مجموعة لأخرى ، فيما عدا الصناعات الغذائية (ISIC ٣١١-٣١٤) والمنسوجات (ISIC ٣٢١ - ٣٢٢) والتي كانت تمثل ما يزيد على ثلث الانتاج التحويلي . وكما سبق أن اشرنا ، يبدو أن الاتجاه هو ناحية زيادة أهمية المنتجات المعدنية ، وعلى الأخص معدات النقل (ISIC ٣٨٤) ، الآلات الكهربائية (ISIC ٣٨٣) ، الكيماويات (ISIC ٣٥١ - ٣٥٢) ، والبتروكيمياويات والمنتجات البترولية (ISIC ٣٥٢ - ٣٥٤) ، وكذلك ناحية انكماش تدريجي في أهمية قطاع الغذاء والمشروبات والدخان (ISIC ٣١١ - ٣١٤) . وقد أدى هذا الاتجاه الى احداث تغيرات جوهرية في القطاع التحويلي .

وهنا يجب أن نذكر أن هذه الصناعات سريعة النمو عموما ما تركز الى اقتصاديات الحجم ، وعلى ضوء ذلك فإن الدول النامية ذات الأسواق المحلية الواسعة لها في وضع أحسن من ناحية القدرة على تنويع أنشطتها التحويلية ، أما الدول النامية الأصغر فقد تجد نفسها مضطرة الى التخصص في أنشطة تحويلية محدودة معتمدة على حجم السوق المحلية ومدى قدرتها على دخول أسواق التصدير .

العوامل المؤثرة على نمط النمو في الصناعة التحويلية

في هذا القسم سوف ينسب نمو المجموعات الرئيسية للصناعة التحويلية الى نمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي والى حجم السكان . والهدف من ذلك هو التعرف على مدى تأثير العاملين الرئيسيين على نمط نمو الصناعة التحويلية . وسنمبر في التحليل التالي من حجم الدولة بتعداد سكانها . وقد استخدمنا البيانات الخاصة بالانتاج التحويلي في عام ١٩٦٣ . وهذه البيانات تم تجميعها من ٦٥ دولة نامية . وتغطي هذه البيانات صناعات تقع في مجموعة توصيف ISIC ذي الثلاث تفرعات ، وهي منسوبة الى نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي وعدد السكان في نفس السنة (١٩٦٣) عن طريق استخدام الدالة اللوغاريتمية :

$$\begin{aligned} \text{لوكسر} &= \text{ث} + \text{مير لوى} + \text{ح س لوز} \\ \text{حيث لكر} &= \text{انتاج المجموعة س بالالف دولار} ، \\ \text{ي} &= \text{نصيب الفرد من الانتاج بالدولارات} ، \\ \text{ن} &= \text{السكان بالالف} ، \\ \text{مير} &= \text{مرونة النمو للمجموعة الصناعية س} ، \\ \text{ح س} &= \text{مرونة الحجم للمجموعة الصناعية س} ، \\ \text{ك} &= \text{العامل الثابت} \end{aligned}$$

وتشير مرونة النمو الى الزيادة في الانتاج التحويلي لصناعة تحويلية معينة ، نتيجة زيادة وحدة واحدة من نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ، مهما كانت هذه الوحدة . وعلى سبيل المثال تجد ان زيادة قدرها ١٪ في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي يصاحبه زيادة مثوية بمقدار مرونة النمو س في الانتاج التحويلي للمجموعة الصناعية س وتشير مرونة الحجم ح الى العلاقة بين زيادات السكان وبين الانتاج التحويلي للمجموعة الصناعية س بنفس الطريقة الموضحة بالنسبة لمرونة النمو (ويعطى الجدول ١٤ مرونة النمو والحجم لثلاث وعشرين مجموعة رئيسية من الصناعات التحويلية) .

ويتفاوت انتاج غالبية مجموعات الصناعة التحويلية في نفس اتجاه التغيرات التي تطرأ على نصيب الفرد من الدخل . ومع ذلك فقد زاد انتاج الصناعة التحويلية للدخان بنسبة اقل من نسبة نمو نصيب الفرد من الدخل . وقد شوهدت مرونة نمو مرتفعة في صناعة الورق ومنتجات الورق ، الكيماويات مثل الطلاء والصابون والادوية ، ومنتجات المطاط ، ومنتجات البلاستيك ، وصناعات الحديد والصلب ، والالات الكهربائية ومعدات النقل . وهذه النتيجة ليست بالشئ الجديد وتتمشى مع المناقشة التي يتضمنها القسم السابق . وهذه الصناعات هي أنشطة تحويلية سريعة النمو ، تجاوب فيها نمو الانتاج بمعدل فوق تناسبى مع الزيادات في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي . وعلى سبيل المثال نجد ان مقابل كل زيادة في نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ١٪ ، من الممكن توقع زيادة انتاج الآلات فيما عدا الآلات الكهربائية بنسبة ١.٩٨٪ ، في حين ان انتاج مجموعة الصناعات الغذائية تزيد بنسبة ١.٢٣٪ فقط . ومع زيادة نصيب الفرد من الدخل ، يتجه هيكل القطاع التحويلي الى التغير ، وهو ما يرجع الى التباين في مرونة النمو للمجموعة الاقتصادية المختلفة . ويكمن المفهوم الضمني لمرونة النمو بالنسبة لتخطيط التنمية ، في ان يجب على الدول النامية ان تحاول التركيز على اختيار المشروعات التحويلية ذات مرونة النمو المرتفعة وليست المنخفضة .

١٤ - مروونات النمو والحجم ل ٢٢ من المجموعات الصناعية الرئيسية

رقم الصناعة	رقم (٢)	مرونة النمو والحجم	SITC (١)
		لوك ٣١١ - ٣١٢ = - ٤,٢٧ + ١,٢	٣١٢-٣١١
٦٥	٠,٧٢	(٠,١٤) (٠,٠٧)	
		لوك ٣١٣ = - ٥,١٧ + ١,٣٧	٣١٣
٦٥	٠,٦٣	(٠,١٦) (٠,٠٨)	
		لوك ٣١٤ = - ٥,١٥٠ + ٠,٩٨	٣١٤
٦٣	٠,٧٦	(٠,١٤) (٠,٠٧)	
		لوك ٣٢١ = - ٩,٢٢ + ١,١٠	٣٢١
٦٠	٠,٧٣	(٠,٢١) (٠,١٢)	
		لوك ٣٢٢ = - ٨,٥٠ + ١,٦٥	٣٢٢
٤٨	٠,٦٥	(٠,٢٤) (٠,١١)	
		لوك ٣٢٣ = - ٨,٩٣ + ١,٣٦	٣٢٣
٥٣	٠,٦٨	(٠,١٦) (٠,١٠)	
		لوك ٣٢٤ = - ١٥,٩٥ + ١,٢٥	٣٢٤
٤٧	٠,٦٠	(٠,٢١) (٠,١١)	
		لوك ٣٣١ = - ٦,٠٦ + ١,١٠	٣٣١
٦٠	٠,٨٧	(٠,١٨) (٠,٠٩)	
		لوك ٣٣٢ = - ٦,٤١ + ١,٢٤	٣٣٢
٦٣	٠,٦٨	(٠,١٦) (٠,٠٨)	
		لوك ٣٤١ = - ١٦,٥٠ + ٢,١١	٣٤١
٥١	٠,٧٠	(٠,٢٨) (٠,١٤)	
		لوك ٣٤٢ = - ٨,٧٤ + ١,٥٥	٣٤٢
٦٤	٠,٨٠	(٠,١٣) (٠,٠٧)	
		لوك ٣٥١ = - ١١,٢٩ + ١,٥٧	٣٥١
٣٧	٠,٧٢	(٠,٢٨) (٠,١٣)	
		لوك ٣٥٢ = - ١٢,٥٦ + ١,٧٦	٣٥٢
٤٢	٠,٨٤	(٠,١٩) (٠,٠٩٧)	
١٧	٠,٣٦	لوك ٣٥٣ = - ٤,٧١ + ١,٥٤	٣٥٣
		لوك ٣٥٥ = - ١٣,٨٤ + ١,٨٢	٣٥٥
٥٥	٠,٧٦	(٠,٢٢) (٠,١١)	
		لوك ٣٥٦ = - ١٠,٩٣ + ٢,٠٩	٣٥٦
١٠	٠,٨٨	(٠,٤٥) (٠,١٦)	
		لوك ٣٦١ = - ١٣,١٦ + ١,٤٨	٣٦١
١٩	٠,٥٦	(٠,٢٩) (٠,١٧)	

(تابع) ١٤ - مرونة النمو والحجم لـ ٢٣ من المجموعات الصناعية الرئيسية

ISIC (١)	مرونة النمو والحجم	٢٠٢٠ (٢)	حجم المينة
٣٦٢	لوك ٣٦٢ = - ١٣,١٧ + ١,٦١ لوى + ١,٣٣ لوى	٠,٧٥	٢٨
٣٦٩	لوك ٣٦٩ = - ٨,٤٢ + ١,٥١ لوى + ١,٠٥ لوى	٠,٧٥	٣٨
٣٧١	لوك ٣٧١ = - ١٨,١٢ + ٢,٢٠ لوى + ١,٥٨ لوى	٠,٦٥	٢٥
٣٧٢	لوك ٣٧٢ = - ٥,٦٨ + ١,٣٩ لوى + ٠,٦٦ لوى	٠,١٩	٢٢
٣٨١	لوك ٣٨١ = - ١١,١٤ + ١,٦٨ لوى + ١,٢٢ لوى	٠,٨٧	٦١
٣٨٢	لوك ٣٨٢ = - ١٣,٧٢ + ١,٩٨ لوى + ١,٢٣ لوى	٠,٧٢	٥٢
٣٨٣	لوك ٣٨٣ = - ١٧,١٩ + ٢,٣٠ لوى + ١,٤١ لوى	٠,٧٤	٥٥
٣٨٤	لوك ٣٨٤ = - ١١,٩٢ + ١,٧٢ لوى + ١,٢٥ لوى	٠,٦٧	٤٩

ملحوظة : البيانات الخاصة بمجموعة صناعة منتجات البترول (٣٥٤) كانت متوافرة فقط بالنسبة لسبع دول ، لذلك لا يمكن الحصول على نتيجة ذات قيمة .

المصدر :

UNIDO, based on United Nations, The Growth of World Industry 1969 Edition : Vol. I-General Industrial Statistics 1960-1968 Sales No. : 71. XVII.6).

وبيانات اخرى مقدمة من الكتب الاحصائي للأمم المتحدة :

(١) انظر الجدول ١٣ لتحديد هذه المجموعات الصناعية .

(٢) ر٢ تشير الى معامل التحديد .

ويشير معامل مرونة الحجم الى اثر حجم الدولة (معبرا عنه بتعداد سكانها) على الصناعات التحويلية . ومن المعروف في بعض الصناعات ان الكفاءة فيها تتأثر تأثرا كبيرا بحجم الانتاج ، وهو ما يتأثر بدوره بحجم السوق . ويجب الاعتراف انه من الممكن لدولة نامية صغيرة ان تطور بنجاح صناعة تصديرية دون اعتماد كبير على السوق المحلية . وفي مثل هذه الحالات قد لا تكون هناك اهمية كبيرة لمرونة الحجم ، وقد يكون من الاحسن قياس الحجم حينئذ من خلال مستوى التصنيع ، والذي قد يشير الى مستوى الاقتصاديات الخارجية المتاحة للمواصلة امام مشروع ما في القطاع التحويلي . ومع ذلك فسيلاحظ ان مرونة الحجم المطروحة في هذه المناقشة تبدو وكأنها تؤكد ان تعداد السكان هو في الحقيقة متغير هام .

ومما يستحق الذكر بوجه خاص أن معاملات المرتفعة لمرونة الحجم قد جاءت قرينة تلك الصناعات الواردة في الجدول رقم ١٤ ، والتي من المعتقد أن اقتصاديات الحجم تلعب فيها دورا رئيسيا . ويوجد أعلى معامل لمرونة الحجم في الصناعات الأساسية للحديد والصلب (ISIC ٣٧١) حيث بلغ ١.٥٨ ، وهو ما يوحي بأن إنتاج هذه الصناعات يزيد بنسبة أكبر من نسبة زيادة عدد السكان . وقد سجلت صناعات الورق ومنتجات الورق (ISIC ٢٤١) والكيمويات (ISIC ٣٥١ - ٣٥٢) والمنسوجات (ISIC ٢٢١) ومنتجات المطاط (ISIC ٢٥٥) والزجاج والمنتجات الزجاجية (ISIC ٣٦٢) والمنتجات المعدنية (ISIC ٢٨١) والآلات الكهربائية (ISIC ٢٨٢) ومعدات النقل (ISIC ٢٨٤) مرونة حجم مرتفعة . وإذا ما قورنت تلك الصناعات بالمجموعات الأخرى التي تقترب فيها مرونة الحجم من واحد أو تقل عن واحد ، مثل الأغذية والمشروبات والأقمشة والأحذية والمنتجات الخشبية ومنتجات الطباعة والبلاستيك ، فإنه يتضح أن الصناعات الأخيرة هي أقل احتياجا لاقتصاديات الحجم من تلك التي تميز بمرونة حجم مرتفعة . وتوحي هذه النتيجة إلى أن أية دولة صغيرة قد يكون أمامها مجال محدود عند اختيار الصناعات اللازمة للتنمية والاستثناء من ذلك هو أن تكون التنمية الصناعية في دولة مرتكزة إلى أسواق أجنبية بالنسبة لسلع معينة .

والخلاصة إذن هي أنه توجد عقبات كثيرة تقف أمام العديد من الدول عندما تريد شق طريقها إلى التصنيع . والجهود التي تبذلها الدول النامية لتشجيع المنتجات ذات القدرة التنافسية الدولية ، سواء من ناحية الأسعار أو الجودة ، هذه الجهود يجب أن يصحبها اعتماد من جانب الدول المتقدمة لأن تسهل للدول النامية الدخول بالسلع المصنعة إلى أسواقها .

الفصل الثاني التجارة الخارجية والتصنيع

مقدمة

هناك علاقة وثيقة ما بين التجارة الدولية وعملية التصنيع . وكخطوة أولى نحو تحديد آثار التصنيع على أنماط التجارة ، سوف نقوم في هذا الفصل بدراسة الاتجاهات الأخيرة في صادرات وواردات السلع المصنعة . وكلما قطعنا شوطا أبعد في العقد الثاني للتنمية ، كلما زاد توافر البيانات الكاملة عن العقد الأول للتنمية ، وهو ما يسهل هذا النوع من التحليل الاقتصادي .

ولما كانت دول نامية كثيرة قد بدأت أو تعتمزم استخدام خطط تفضيل عامة ، لذلك يجري تقييم الآثار الكامنة لمثل هذه الخطط على العلاقة المتبادلة ما بين التجارة والتنمية . وعلاوة على ذلك فإنه مع بدأ خطط التفضيل العامة ، فقد تزداد أهمية الآثار الضارة غير الجمركية وهو ما يدفعنا لأن نضعها هنا محل الاعتبار .

نمو التجارة الدولية

بصفة عامة تحسن معدل نمو كل من الصادرات والواردات في السنوات الأخيرة وذلك بعد التباطؤ الذي كان قد طرا عليهما عام ١٩٦٧ . ويوضح الجدول رقم ١٥ أن صادرات العالم قد زادت لتحقيق معدلا قدره ١٤ر٤٪ عام ١٩٦٩ وأنها حافظت على معدل النمو هذا في عام ١٩٧٠ . وقد تحقق أعلى معدل للزيادة في دول السوق الحر . ومع ذلك كان هناك تباين في نمو الصادرات فيما بين الدول النامية المختلفة والأقاليم النامية والمجموعات الاقتصادية . وقد تراجعت معدلات نمو صادرات دول السوق الحر الأوربية واليابان في عام ١٩٧٠ بالقياس بعام ١٩٦٩ ، في حين أن معدل نمو صادرات الولايات المتحدة قد تزايد عام ١٩٧٠ بعد أن كان قد حافظ في عام ١٩٦٩ على مستوى ١٩٦٨ . وعلى العكس من ذلك كان الوضع بالنسبة لصادرات الدول المخططة مركزيا، والتي لم تكن قد تأثرت عام ١٩٦٧ ، واستمرت في التزايد خلال الفترة من ١٩٦٨ - ١٩٧٠ . ويبدو أن الجانب الأكبر من هذا التوسع قد تحقق من جانب الدول المخططة مركزيا بخلاف الاتحاد السوفييتي .

أما فيما يتعلق بالدول النامية ، فبينما تحسن معدل نمو الصادرات في عام ١٩٦٩ بالنسبة لعام ١٩٦٨ ، إلا أنه تراجع عام ١٩٧٠ إلى مستوى ١٩٦٨ . ولو لم تكن آسيا قد حققت توسعا مستمرا في صادراتها ، لأصبح معدل نمو صادرات الدول النامية أقل من ذلك بكثير . وهكذا فإن الدول النامية لم تحقق معدل نمو مطابقا لما حققته صادرات العالم خلال الثلاث سنوات المذكورة ، مع أن معدل نمو الدول الآسيوية كان متقاربا مع متوسط العالم .

وكما يتضح من البيانات في الجدول رقم ١٥ ، سارت معدلات نمو واردات العالم على نمط شبيه إلى حد ما بذلك الخاص بالصادرات . وبينما لوحظ هذا التشابه أيضا بالنسبة لدول السوق الحر ، نجد أن نمو واردات الدول المخططة مركزيا كان في عام ١٩٧٠ أكثر دينامية من نمو صادرات تلك الدول . ولم يطرأ على واردات الدول النامية غير تغير طفيف من عام ١٩٦٨ إلى عام ١٩٦٩ ، ثم زاد زيادة بسيطة في عام ١٩٧٠ .

١٥ - معدلات النمو السنوية للتجارة الدولية حسب المجموعات الاقتصادية وفي بعض الدول ، ١٩٦٨ - ١٩٧٠ (في المائة)

الواردات سيف			الصادرات فوب			
١٩٧٠	١٩٦٩	١٩٦٨	١٩٧٠	١٩٦٩	١٩٦٨	
٩,٦	٩,١	٩,٠	٩,٩	١١,٥	٩,٧	الدول النامية
١٢,٢	٨,٥	٥,٣	٨,٠	١٥,٥	١٦,٩	أفريقيا
٨,٧	٩,٦	٩,٣	١٢,٣	١١,٢	١٠,٥	آسيا
٩,٧	٧,٨	١٠,٢	٨,٥	٩,٦	٣,٩	أمريكا اللاتينية
١٥,١	١٤,٩	١٢,١	١٥,٥	١٥,٢	١٢,٤	دول السوق الحرة
١٦,٨	٢١,٩	١٢,٦	١٦,٨	١٧,٩	١٤,٤	دول السوق المشتركة
١٥,١	١٠,٠	٦,٧	١٢,٥	١٤,٩	٨,٤	دول منطقة التجارة الحرة
٢٥,٢	١٥,٧	١١,٤	٢٠,٨	٢٣,٣	٢٤,٢	اليابان
١٠,٩	٨,٥	٢٣,٣	١٣,٧	٩,٥	٩,٥	الولايات المتحدة
*١٤,٤	*١٠,٤	*٨,٢	١١,٥	١٠,٧	٩,١	الدول المنظمة مركزيا
*١٣,٧	*٩,٧	*١٠,٢	٩,٨	٩,٦	١٠,٢	الاتحاد السوفيتي
١٤,٠	١٣,٧	١١,٥	١٤,٤	١٤,٤	١١,٨	العالم

المصدر : التطور الصناعي الجزء الثالث . واعداد مختلفة من النشرة الاحصائية الشهرية للأمم المتحدة .

(*) الواردات فوب .

وإذا ما نظرنا إلى تغيرات معدلات النمو خلال الفترة ١٩٦٩ - ١٩٧٠ للأقاليم النامية ككل ، يتضح لنا وجود علاقة عكسية بين الصادرات والواردات . وإذا ما ركزنا انتباهنا على اقاليم معينة ، لوجدنا أن تباطؤ نمو الصادرات في أفريقيا وأمريكا اللاتينية قد اقترن في كل حالة بمعدل متزايد لنمو الواردات ، في حين أن التوسع المستمر في معدلات نمو صادرات آسيا قد اقترن بتباطؤ في نمو الواردات . وهذه الظاهرة تبدو كمؤشر على تدهور الميزان التجاري لافريقيا وأمريكا اللاتينية (٩) .

(٩) بالنسبة لأمريكا اللاتينية قد يكون هذا الأثر العكسي شديدا بوجه خاص ، حيث أن المعدل المتوسط لنمو الصادرات خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٧٠ ، كان ٧,٢٪ ، وهو ما كان يقل بكثير من المعدل المتوسط لنمو الواردات (١٩٦٢) .

أما إذا نظرنا إلى الموضوع بعيدا عن البيانات الخاصة بدول السوق الحر ، فنسجد أن معدلات النمو الأخيرة لصادرات وواردات الدول النامية كانت مع ذلك تتسم بالدينامية . وبالمقارنة بمتوسطات ١٩٦٠ - ١٩٦٧ (٦٣٪ للصادرات و ٥٢٪ للواردات ، وبصفة خاصة بأرقام ١٩٦٧ . « ٢ ، ٤٪ » على الترتيب) ، فنسجد أن حجم معدلات النمو الماصرة يدعو فعلا للاعجاب . وتتضائل إنجازات الدول النامية إلى حد ما فقط عندما نقارنها بإداء دول السوق الحر خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨

مما سبق نكون قد حصلنا على فكرة عامة عن التجارة الدولية . وحتى نتوصل إلى تفهيم أوسع للتطورات الأخيرة في العلاقة بين التصنيع والتجارة الدولية ، علينا أن ندرس التبادل التجاري في السلع المصنعة . وفي التحليل القادم سيكون الحديث بصفة دورية عن إجمالي التجارة ، وهو ما يتطلب أساسا معقولا للحكم على درجة نجاح التجارة في السلع المصنعة .

نمو صادرات السلع المصنعة

يمكن القول أن الافتراض بأن صادرات المنتجات الأولية لن تزيد بالسرعة الكافية لتمويل الواردات التي تتطلبها التنمية ، كثيرا ما كان الأساس الذي يركز إليه الاهتمام بدور صادرات السلع المصنعة . ولذلك فإنه من المهم أن نحلل تدفقات صادرات السلع المصنعة حتى نصبح أكثر تفهما لتكوينها واتجاهها . وسنقصر الحديث هنا على المنتجات التي تدخل تحت المجموعات السلمية ٥ - ٨ من تصنيف SITC . وهذه المنتجات هي : الكيماويات (SITC ٥) ، الآلات ومعدات النقل (SITC ٧) و سلع مصنعة أخرى (SITC ٦ ، ٨) ، وهي عادة ما تعتبر سلما مصنعة عند تحليل بيانات التجارة الخارجية . وهناك عدد من المنتجات الأولية العاملة غير داخلة في هذا التحليل . ويتضمن الجدول رقم ٢٧ تدفق التجارة من هذه المنتجات والتي تدخل تحت المجموعات ٤ - ٨ من تصنيف SITC

ويتضح من الجدول رقم ١٦ ، أنه في الفترة التي قفزت فيها قيمة صادرات العالم SITC (٩ -) إلى أكثر من الضعف ، نجد أن الحصة النسبية للدول النامية قد تناقصت باستمرار (من ٢١٥٪ عام ١٩٦٠ إلى ١٨٣٪ عام ١٩٦٩) . وخلال نفس الفترة زادت حصة دول السوق الحر في إجمالي صادرات العالم من ٦٦٨٪ إلى ٧٠٨٪ .

وإذا ما حولنا انتباهنا من إجمالي الصادرات إلى صادرات السلع المصنعة ، يتضح لنا أن أداء الدول النامية أكثر تشجيعا . ففي عالم زادت فيه صادرات السلع المصنعة بسرعة أكبر من زيادة إجمالي الصادرات (زاد إجمالي الصادرات بنسبة ١١٤٪ خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩) ، بينما زادت صادرات السلع المصنعة بنسبة ١٥٢٪) ، نجد أن الدول النامية قد تمكنت من زيادة حصتها من هذه الصادرات بشكل ظاهر ، وذلك من ٥٥٪ عام ١٩٦٠ إلى ٦٧٪ عام ١٩٦٩ . وهذه الزيادة تحسنا قدره ٢١٪ في وضعها النسبي . أما فيما يتعلق بالدول المخططة مركزيا ، فقد تراجع كل من إجمالي الصادرات والصادرات المصنعة في السنوات الأخيرة وذلك بالنسبة لإجمالي صادرات العالم . أما دول السوق الحر فلم يتغير وضعها في السنوات الأخيرة إلا بدرجة طفيفة .

١٦ - قيمة الصادرات ، حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩

الدول المخططة مركزها	الصادرات من		العالم (مليارات الدولارات فوب)	السنة	المجموعة السمية ISIC
	دول السوق الحر	الدول النامية			
	النسبة المئوية إلى الإجمالي				
١١٥٨	٦٦٥	٢١٥	١٢٧٥	١٩٦٠	إجمالي الصادرات (٩٠٠)
١٢٣	٦٧٥	٢٥	١٣٣٥	١٩٦١	
١١٥٨	٦٨٢	٢٠٠	١٧٢٠	١٩٦٤	
١١٥٧	٦٨٨	١٩٦	١٨٦٤	١٩٦٥	
١١٣	٧٠١	١٨٦	٢٣٩١	١٩٦٨	
١٠٥٩	٧٠٨	١٨٣	٢٧٢٧	١٩٦٩	
١٢٢	٨٢٣	٥٥	٦٩٧	١٩٦٠	السلع المصنعة (٥-٨)
١٢٢	٨٢٤	٥٤	٧٣٥	١٩٦١	
١٢٦	٨١٨	٥٦	٩٨٨	١٩٦٤	
١٢١	٨٢١	٥٨	١٠٩٧	١٩٦٥	
١٠٧	٨٢٨	٦٥	١٥٠٢	١٩٦٨	
١١١	٨٣١	٦٧	١٧٦٠	١٩٦٩	
٨٥	٨٦٥	٣٩	٧٥	١٩٦٠	الكيماويات (٥)
٩٢	٨٦٦	٤١	٧٩	١٩٦١	
٨٦	٨٧٠	٤١	١٠٩	١٩٦٤	
٨٩	٨٧٠	٤٢	١٢٢	١٩٦٥	
٧٧	٨٨١	٤٢	١٧٠	١٩٦٨	
٧٤	٨٨١	٤٣	١٩٣	١٩٦٩	
١٣٥	٨٦٠	٠٧	٢٧٧	١٩٦٠	الآلات ومعدات النقل (٧)
١٢٥	٨٦٩	٠٨	٣٠١	١٩٦١	
١٣٦	٨٥٥	٠٨	٤٠٩	١٩٦٤	
١٣٢	٨٥٩	٠٩	٤٥٧	١٩٦٥	
١٢٠	٨٦٨	١٢	٦٥٦	١٩٦٨	
١١٣	٨٧٣	١٤	٧٧٣	١٩٦٩	
١١٨	٧٨٥	٩٧	٣٤٥	١٩٦٠	سلع مصنعة أخرى (٦-٨)
١٢٧	٧٧٧	٩٧	٣٥٥	١٩٦١	
١٢٥	٧٧٤	١٠١	٤٧٠	١٩٦٤	
١١٩	٧٧٥	١٠٦	٥١٨	١٩٦٥	
١٠١	٧٧٦	١٢٣	٦٧٦	١٩٦٨	
٩٧	٧٧٨	١٢٤	٧٥٥	١٩٦٩	

المصدر : UNIDO ، على أساس النشرة الشهرية الإحصائية للأمم المتحدة عدد مارس من سنوات

مغلقة .

ملحوظة : مجموع الأرقام لا يساوي الإجمالي الذي يتضمن فيما يتضمن أرقاماً من جزر في البحر الكاريبي

والباسيفيك .

وقد تناقص الوضع النسبي للدول المخططة مركزيا بالنسبة لكل مجموعة من المجموعات السلمية التي تشمل سلعا مصنعة . وعلى العكس من ذلك تحسن الوضع النسبي للدول النامية فيما يتعلق بصادرات كل السلع المصنعة . ومع ذلك فقد تحسن وضعها النسبي بالنسبة لصادرات الكيماويات بما يقل عن ١٠٪ ، في حين ان صادرات السلع المصنعة الأخرى (SITC ٨٦٦) وصادرات الآلات ومعدات النقل قد تحسنت بنسبة ٢٨ ، ١٠٠٪ على التوالي . وقد تحسن الوضع النسبي للدول السوق الحر بالنسبة لصادرات كل من الكيماويات والآلات ومعدات النقل . أما بالنسبة للسلع المصنعة الأخرى (SITC ٨٦٦) فقد كانت باستمرار أقل من مستواها عام ١٩٦٠

وخلاصة القول ان صادرات السلع المصنعة من الدول النامية كانت تستحوذ تدريجيا على حصة أكبر من السوق العالمية خلال العقد الأول للتنمية . وكان النمو ملحوظا بوجه خاص بالنسبة للسلع المصنعة الأخرى (SITC ٨٦٦) . وهذه الظاهرة كانت على نقيض الوضع بالنسبة لاجمالي التجارة في الدول النامية . ولو لم تكن حصتها النسبية في أسواق تصدير السلع المصنعة قد زادت . لكان تراجع حصتها النسبية في اجمالي الصادرات أشد وأكثر .

ويثور سؤال هام من خلال هذه الملاحظة : في أي الأسواق تزداد أهمية الدول النامية ؟ وتوضح الإجابة من الجدول رقم ١٧ . فقد تزايدت صادرات اجمالي السلع المصنعة من كل الدول النامية الى دول السوق الحر خلال العقد الأول للتنمية . وفي بدء العقد الأول للتنمية ذهب ما يقرب من ٣٠٪ من اجمالي صادرات الدول النامية من السلع المصنعة الى دول نامية أخرى ، وفي عام ١٩٧٠ تراجع هذا الرقم الى ٢٥٪ فقط . وفي نفس هذا الاتجاه نجد ان دول السوق الحر قد حصلت على ما يقرب من ٧١٪ من صادرات الدول النامية من السلع المصنعة في عام ١٩٦٩ ، وكانت النسبة ٦٧٪ تقريبا عام ١٩٦٠ . أما الدول المخططة مركزيا فقد حصلت على ٢٥٪ عام ١٩٦٩ مقابل ٢٥٪ عام ١٩٦٠

وقد عكست هذه التحركات بشدة تجربة كل من افريقيا وآسيا فقد زادت صادرات كل من هذين الاقليمين الناميين من السلع المصنعة الى دول السوق الحر عند نهاية العقد عنها عند بدئه . وتناقصت صادرات هذه المنتجات من افريقيا الى الدول النامية من ٢٢٥٪ في اجمالي الى ١١٦٪ . وتراجعت صادرات آسيا من السلع المصنعة الى الدول النامية من ٤٤٦٪ الى ما يزيد قليلا على ٣٠٪ (١٠) . أما أمريكا اللاتينية فهي وحدها أصبحت أقل اعتمادا على أسواق دول السوق الحر ، حيث بلغت صادراتها من السلع المصنعة الى تلك الدول ٨٧٪ في عام ١٩٦٠ ، ثم تراجعت الى ٧١٪ فقط عام ١٩٦٠ ، وخلال نفس الفترة زادت صادرات هذا الاقليم من السلع المصنعة الى الدول النامية الى ما يقرب من ثلاثة أمثالها . ومن الممكن أن تكون تجربة أمريكا اللاتينية قد تأثرت بالمشروعات المختلفة للتكامل الاقتصادي والتي طبقت هناك ، وسوف نعود الى تحليل هذه الظاهرة في مكان لاحق من هذا الفصل .

(١٠) قد تعتبر الأهمية المتناقصة لأسواق الدول النامية بالنسبة للسلع المصنعة الأفريقية والآسيوية مؤهرا على وجود تطور مماثل بالنسبة لقطاعات تحويلية عديدة .

١٧ - صادرات السلع المصنعة حسب المصدر والوجهة ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩

الصادرات الى				الصادرات من
الدول المخططة مركزيا (١)	دول السوق الحر	الدول النامية	العالم (مليون دولار)	
		نسبة مئوية من الاجمال		
٤٠٠	٧٤,٧	٢٠,٦	١٤٦٣٣٠	١٩٦٩
٦٨,٧	١٤,٢	١٤,٦	١٧٨٨٣	١٩٦٩
٢,٥	٦٦,٨	٢٩,٧	٣٨٤٠	١٩٦٠
٢,٢	٦٥,٣	٣١,٦	٣٩٧٥	١٩٦١
٣,١	٦٧,٠	٢٩,٢	٥٤٨٥	١٩٦٤
٣,٨	٦٦,٢	٢٩,٧	٦٣٩٥	١٩٦٥
٣,٤	٧٠,٩	٢٥,١	٩٨١٠	١٩٦٨
٣,٥	٧٠,٦	٢٥,١	١١٨٠٠	١٩٦٩
٢,٧	٧٤,٠	٢٢,٥	١٣١٦	١٩٦٠
٢,١	٧٣,٩	٢٢,٧	١٣١١	١٩٦١
٣,٢	٨١,١	١٥,٨	١٥٨٠	١٩٦٤
٥,٧	٧٥,٦	١٨,٧	١٤٥٧	١٩٦٥
٦,١	٨٠,٥	١٣,٢	٢٠٨١	١٩٦٨
٦,٢	٧٩,٨	١١,٦	٢١٣٠	١٩٦٩
٣,١	٥٠,٧	٤٤,٦	٢١٢٤	١٩٦٠
٢,٦	٥٠,٠	٤٦,٠	٢٢٦٥	١٩٦١
٤,٦	٥٦,٥	٣٧,٩	٣١٨٥	١٩٦٤
٣,٨	٥٩,٤	٣٦,٣	٣٤٩١	١٩٦٥
٣,٥	٦٥,٧	٣٠,٤	٥٢٨٥	١٩٦٨
٣,٥	٦٥,٧	٣٠,٣	٦٤١٤	١٩٦٩
٠,٤	٨٧,١	١٠,٤	٨٠٠	١٩٦٠
٠,٥	٨٥,٣	١١,٨	٨٢٣	١٩٦١
٠,٥	٧٤,٠	٢٥,١	١١١٠	١٩٦٤
١,١	٧٢,١	٢٦,٦	١٢٨٤	١٩٦٥
١,١	٧٢,٠	٢٦,٧	٢٠٦٠	١٩٦٨
١,١	٧٠,٧	٢٨,٠	٢٢٧٠	١٩٦٩

المصدر : UNIDO ، على اساس النشرة الاحصائية الشهرية للأمم المتحدة ، مارس ١٩٦٦ ، مارس

١٩٧١

ملحوظة : مجموع الأرقام لا يساوي الاجمال الذي يشمل فيما يشمل ارقام جزر في الكاريبي والباسيفيك .

(١) تشمل الدول الاسيوية مركزيا وهي جمهورية الصين الشعبية ، جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية ، وجمهورية فيتنام الديمقراطية .

(٢) تشمل اسرائيل .

(٣) تشمل جنوب افريقيا ، ١٩٦٠ ، ١٩٦١ ،

وقد تناقص الوضع النسبي للدول المخططة مركزيا بالنسبة لكل مجموعة من المجموعات السلعية التي تشمل سلعا مصنعة . وعلى العكس من ذلك تحسن الوضع النسبي للدول النامية بما يتعلق بصادرات كل السلع المصنعة . ومع ذلك فقد تحسن وضعها النسبي بالنسبة لصادرات الكيماويات بما يقل عن ١٠٪ ، في حين ان صادرات السلع المصنعة الأخرى (SITC ٦) وصادرات الآلات ومعدات النقل قد تحسنت بنسبة ٢٨ ، ١٠٠٪ على التوالي . وقد تحسن الوضع النسبي لدول السوق الحر بالنسبة لصادرات كل من الكيماويات والآلات ومعدات النقل . أما بالنسبة للسلع المصنعة الأخرى (SITC ٦ ، ٨) فقد كانت بلا تغيير أقل من سنة ١٩٦٠ عام .

وخلاصة القول ان صادرات السلع المصنعة من الدول النامية كانت تستجيب تدريجيا على حصة أكبر من السوق العالمية خلال العقد الأول للتنمية . وكان النمو ملحوظا خاصة بالنسبة للسلع المصنعة الأخرى (SITC ٦ ، ٨) . وهذه الظاهرة كانت على عكس الوضع بالنسبة لاجمالي التجارة في الدول النامية . ولو لم تكن حصتها النسبية في اسواق تصدير السلع المصنعة قد زادت ، لكان تراجع حصتها النسبية في اجمالي الصادرات أشد حدة .

ويثور سؤال هام من خلال هذه الملاحظة : في أي الاسواق ازداد أهمية الدول النامية ؟ وتوضح الإجابة من الجدول رقم ١٧ . ان تزايدت صادرات اجمالي السلع المصنعة من كل الدول النامية الى دول السوق الحر خلال العقد الأول للتنمية . وفي بدء العقد الأول للتنمية ذهب ما يقرب من ٣٠٪ من اجمالي صادرات السلع المصنعة الى دول نامية أخرى ، وفي عام ١٩٧٠ تراجع هذا الرقم الى ٢٥٪ فقط . وفي نفس هذا الاتجاه نجد ان دول السوق الحر قد حصلت على ما يقرب من ٧١٪ من صادرات الدول النامية من السلع المصنعة في عام ١٩٦٩ ، وكانت النسبة ٦٧٪ تقريبا عام ١٩٦٠ . والدول المخططة مركزيا فقد حصلت على ٣٥٪ عام ١٩٦٩ مقابل ٢٥٪ عام ١٩٦٠ .

وقد عكست هذه التحركات زيادة تجربة كل من افريقيا وآسيا فقد زادت صادرات كل من هذين الاقليمين الناميين من السلع المصنعة الى دول السوق الحر منذ نهاية العقد عنها عند بدئه . وتناقصت صادرات هذه المنتجات من افريقيا الى الدول النامية من ٢٢٥٪ في الاجمالي الى ١١٦٪ . وتراجعت صادرات آسيا من السلع المصنعة الى الدول النامية من ٤٤٦٪ الى ما يزيد قليلا على ١٠٪ (١٠) . أما أمريكا اللاتينية فهي وحدها اعتمدت اقل اعتمادا على اسواق دول السوق الحر ، حيث بلغت صادراتها من السلع المصنعة الى تلك الدول ٨٧٪ في عام ١٩٦٠ ، ثم تراجعت الى ٧١٪ فقط عام ١٩٦٠ ، وخلال نفس الفترة زادت صادرات هذا الاقليم من السلع المصنعة الى الدول النامية الى ما يقرب من ثلاثة امثالها . ومن الممكن ان يكون تجربة أمريكا اللاتينية قد تأثرت بالمشروعات المختلفة للتكامل الاقتصادي والتي طبقت هناك وسوف نعود الى تحليل هذه الظاهرة في مكان لاحق من هذا الفصل .

(١٠) قد تعتبر الأهمية التنافسية لاسواق الدول النامية بالنسبة لسلع المصنعة الأخرى والأسبوية مؤشرا على وجود تطور مماثل بالنسبة لقطاعات تحويلية عديدة .

وتوضح الجداول ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، أنه من بين المجموعات السلعية المختلفة لم يزد النبادل التجاري فيما بين الدول النامية بالنسبة الى اجمالي صادرات هذه الدول الا فيما يتعلق بالكيمياويات (١١) . وقد افترنت الزيادة السريعة في صادرات أمريكا اللاتينية من هذه المجموعة السلعية بتزايد أهمية صادرات آسيا من الكيماويات الى الدول النامية . وفيما عدا ذلك فلم تزد أهمية أسواق الدول النامية الا بالنسبة لصادرات أمريكا اللاتينية ومعدات النقل (SITC ٧) ومن السلع المصنعة الأخرى (SITC ٨ و ٦) . وعموما فمن الراضح أن هناك اعتمادا متزايدا على أسواق دول السوق الحر .

وهذا الوضع المتحسن بمض الشيء للدول النامية في السوق الدولية للسلع المصنعة (جدول رقم ١٦) يبدو أكثر وزنا اذا ما أخذنا في الاعتبار أن جانبا كبيرا من الأسواق الجديدة هو في دول السوق الحر ، حيث من الممكن توقع أن تكون المنافسة من جانب المنتجين الراسخين على أشدها . وعلاوة على ذلك فقد يمكن الأخذ بوجهة النظر القائلة بأن زيادة التداخل في هذه الأسواق تعني أن صادرات الدول النامية من السلع المصنعة قد أصبحت أقدر على المنافسة . ومن ناحية أخرى يجب الاعتراف بأن هذا الاعتماد المتزايد انما يزيد في نفس الوقت من درجة تعرض الدول النامية للتقلبات التي تطرأ على الحالة الاقتصادية في دول السوق الحر .

وقد لوحظ - من واقع الجدول رقم ١٦ - أن النمو النشط في صادرات الدول النامية من السلع المصنعة كان ذا أهمية في تدعيم الوضع النسبي لاجمالي صادراتها . وتغطي البيانات الواردة في الجدول رقم ٢١ مجالا أوسع لمزيد من التحليل . فالجدول يشير الى أن صادرات السلع المصنعة من الأقاليم الثلاث النامية ككل - قد أصبحت عنصرا أكثر أهمية في اجمالي صادراتها . وبالنظر الى نقطة الانطلاق المتواضعة التي بدأت منها الدول النامية ، فإن تزايد أهميتها كدول مصدرة للسلع المصنعة يمكن النظر اليه على أنه أكثر دينامية من التحسن المناظر في المركز النسبي لدول السوق الحر . ويتضح من الجدول رقم ٢٢ أن الزيادة المناظرة في حصة اجمالي السلع في الصادرات ، والتي تظهر في الجدول رقم ٢١ بالنسبة لكل من الدول النامية ودول السوق الحر ، قد تضمنت تحسنا قدره ١٢٪ بالنسبة لدول السوق الحر و ٦١٪ للدول النامية خلال العقد الأول للتنمية . وعموما فإن نمط النمو - احد لكل من المجموعات السلعية ، وبالنسبة لكل مجموعة تحقق أكبر توسع عن طريق الدول النامية . وفي هذا الاطار يجب الاعتراف بأن نقطة الانطلاق لصادرات الآلات ومعدات النقل كانت منخفضة لدرجة ظهرت معها الزيادة النسبية في صادرات هذه السلع بمثل هذه الضخامة . ومع ذلك ، نجد أن صادرات السلع المصنعة الأخرى (SITC ٨ ، ٦) والتي احتفظت بمكان الصدارة بين صادرات الدول النامية من السلع المصنعة ، كانت العامل الرئيسي في التحسن الذي طرأ على الموقف النسبي لصادرات تلك الدول من السلع المصنعة . وفيما يتعلق بدول السوق الحر ، فقد استمرت صادرات الدول المخططة مركزيا من السلع المصنعة الأخرى (SITC ٨ ، ٦) فقد تناقصت بالنسبة لاجمالي الصادرات خلال الفترة المذكورة .

(١١) كذلك زادت أهمية صادرات آسيا والبريها من الكيماويات الى الدول المخططة مركزيا . اما بالنسبة

لأوروبا فقد كان النمو سيئا بوجه خاص في أواخر العقد .

١٨ - صادرات الكيماويات (SITC - ٥) حسب المصدر والوجهة ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩

الصادرات إلى				الصادرات من		
الدول المخططة مركزيا	دول السوق الحر	الدول النامية	العالم (مليون دولار)			
	نسبة مئوية من الاجمالي					
٥٠٩	٧٠٠٤	٢٣٠٦	١٧٠٠٠	١٩٦٩	} دول السوق الحر الدول المخططة مركزيا (١) الدول النامية	
٥٧٩	٢٦٠	١٤٠٥	١٤٢٠	١٩٦٩		
٣٠٣	٦٠٣	٣٦٢	٢٩٠	١٩٦٠		
٣٠٤	٥٤٧	٣٩١	٣٢٠	١٩٦١		
٣٠٦	٤٧٢	٤٨٣	٤٤٥	١٩٦٤		
٤٧	٤٧١	٤٨٠	٥١٠	١٩٦٥		
٧٥	٤٥١	٤٧٢	٧٢٠	١٩٦٨		
٦٠٦	٤٢٨	٥٠٠	٨٣٠	١٩٦٩		
٢٠٢	٥٦٠	٣٩٦	٩١	١٩٦٠		} أفريقيا (١)
-	٥٤٥	٤٠٠	١١٠	١٩٦١		
١٠٧	٥٦٥	٤٠٩	١١٥	١٩٦٤		
٥٠	٤٩٠	٤٩٠	١٠٠	١٩٦٥		
١٨٥	٤٦٩	٣٤٦	١٣٠	١٩٦٨		
٢٠٧	٤٤٤	٣٣٣	١٣٥	١٩٦٩		
٠٩	٣٤٢	٥٨٦	١١١	١٩٦٠	} آسيا (١)	
١٥	٣١٦	٦٠٢	١٣٣	١٩٦١		
٣٢	٢٩٣	٦٥٧	١٨١	١٩٦٤		
٣٠	٣٤٥	٥٨١	٢٠٣	١٩٦٥		
٦٠٦	٣٤٢	٥٨٥	٢٧٢	١٩٦٨		
٣٠	٣١٥	٦٤٣	٣٣٦	١٩٦٩		
١٠٨	٨٥٥	١٣٦	١١٠	١٩٦٠	} أمريكا اللاتينية	
١٠٩	٨١٠	١١٤	١٠٥	١٩٦١		
٣٢	٦١٩	٣٤٨	١٥٥	١٩٦٤		
٤٤	٥٨٨	٣٧٥	١٦٠	١٩٦٥		
٥٨	٤٥٨	٤٧٩	٢٤٠	١٩٦٨		
٦٤	٤٥٣	٤٩١	٢٦٥	١٩٦٩		

المصدر : UNIDO ، على أساس النشرة الاحصائية الشهرية للأمم المتحدة ، مارس ١٩٦٦ ، مارس

١٩٧١

ملحوظة : مجموع الأرقام لا يساوي الاجمالي الذي يشمل فيما يشمل أرقام جزر في الكاريبي والباسيفيك .

(١) الدول الأخرى التي تدخل في هذه الإحصاءات سبق تبيانها في هامش الجدول ١٧

١٩ - صادرات الآلات ومعدات النقل (SITC - ٧) حسب المصدر والوجهة
١٩٦٩ - ١٩٦٠

الصادرات الى				الصادرات من
الدول المخططة مركزيا (١)	دول السوق الحر	الدول النامية	العالم (مليون دولار)	
نسبة مئوية من الاجمالي				
٣٠٦	٧٢٠١	٢٣٠	٦٧٤٥٠	١٩٦٩
٧٧٥	٦٠٢	١٥٠١	٨٧٥٣	١٩٦٩
١٠٦	٢٦٠٣	٧١٠١	١٩٠	١٩٦٠
٠٠٩	٢٧٠١	٧١٠١	٢٢٥	١٩٦١
٠٠٣	٢٤٠٨	٧٢٠٦	٣١٠	١٩٦٤
٠٠٨	٢٩٠١	٦٩٠٦	٣٩٥	١٩٦٥
٠٠٩	٥٠٠٠	٤٨٠٠	٧٦٠	١٩٦٨
٠٠٨	٥١٠٩	٤٧٠٢	١٠٨٠	١٩٦٩
—	٢٠٠٠	٧٦٠٩	٦٥	١٩٦٠
—	١٢٠٧	٨١٠٧	٧١	١٩٦١
—	٢٦٠٢	٧٢٠٣	٦٥	١٩٦٤
—	٢٧٠٧	٧٠٠٢	٤٧	١٩٦٥
١٠٦	٥٧٠٤	٣٩٠٣	٦١	١٩٦٨
١٠٥	٥٨٠٥	٤٠٠٠	٦٥	١٩٦٩
٢٠١	١٣٠٢	٨٤٠٠	١٤٤	١٩٦٠
١٠٢	١٩٠٢	٧٧٠٩	١٧٢	١٩٦١
٠٠٥	٢١٠٢	٧٨٠٤	٢٢٢	١٩٦٤
١٠١	٢٩٠٥	٦٩٠١	٢٧٨	١٩٦٥
١٠٠	٥١٠١	٤٧٠٤	٥١٣	١٩٦٨
—	٦٥٠٠	٣٥٠٠	٢٠	١٩٦٠
—	٦٠٠٧	٣٩٠٣	٢٨	١٩٦١
—	٢٧٠٣	٧٢٠٧	٥٥	١٩٦٤
—	١٨٠٨	٧٩٠٧	٦٤	١٩٦٥
—	٤٠٠٠	٥٨٠٨	١٦٠	١٩٦٨
—	٤٢٠٧	٥٥٠٦	٢٢٥	١٩٦٩

المصدر : UNIDO ، على أساس النشرة الاحصائية الشهرية للامم المتحدة ، مارس ١٩٦٦ ، مارس

١٩٧١

ملحوظة : مجموع الارقام لا يساوي الاجمالي الذي يشمل فيما يشمل ارقام جزر في الكاريبي والباسيفيك .

(١) الدول الاخرى التي تدخل في هذه الاحصاءات سبق تبيانها في هامش الجدول ١٧

٢٠ - صادرات السلع المصنعة الأخرى (BITC ٨٤٦) حسب المصدر والوجهة
١٩٦٩ - ١٩٦٠

الصادرات إلى				الصادرات من		
الدول المخططة مركزيا (١)	دول السوق الحر	الدول النامية	السالم (مليون دولار)			
نسبة مئوية من الاجمال						
٣,٩	٧٨,٧	١٧,٢	٦١٨٨٠	١٩٦٩	--- دول السوق الحر ---	
٦٠,٦	٢١,٢	١٤,١	٧٧١٠	١٩٦٩	--- الدول المخططة مركزيا (١) ---	
٢,٥	٦٩,٦	٢٦,٨	٣٣٦٠	١٩٦٠	--- الدول النامية (١) ---	
٢,٢	٦٨,٨	٢٨,٣	٣٤٣٠	١٩٦١	}	
٢,٣	٧١,٧	٢٤,٥	٤٧٣٠	١٩٦٧		
٣,٩	٧٠,٧	٢٥,١	٥٤٩٠	١٩٦٥		
٢,٣	٧٥,٠	٢١,١	٨٣٣٠	١٩٦٨		
٢,٥	٧٥,٠	٢٠,٦	٩٨٩٠	١٩٦٩		
٢,٩	٧٨,٤	١٨,١	١١٦٠	١٩٦٠		}
٢,٤	٧٩,٦	١٧,٣	١١٣٠	١٩٦١		
٣,٤	٨٥,٧	١١,١	١٤٠٠	١٩٦٤	--- أفريقيا (١) ---	
٦,٠	٧٩,٤	١٤,٥	١٣١٠	١٩٦٥		
٥,٤	٨٣,٦	١٠,٨	١٨٩٠	١٩٦٨		
٥,٦	٨٢,٣	٩,٧	٢٤٣٠	١٩٦٩		
٢,٣	٥٤,٥	٤٠,٧	١٨٦٩	١٩٦٠	}	
٢,٩	٥٤,٠	٤٢,٢	١٩٦٠	١٩٦١		
٥,٠	٦١,٢	٣٢,٨	٢٧٥٥	١٩٦٤		--- آسيا (١) ---
٤,٢	٦٣,٨	٣١,٧	٣٠١٠	١٩٦٥		
٣,٦	٦٩,٢	٢٦,٨	٤٥٠٠	١٩٦٨		
٢,٩	٦٩,٧	٢٥,٩	٥٣٤٠	١٩٦٩		
٠,١	٨٨,١	٩,١	٦٧٠	١٩٦٠	}	
٠,٣	٨٧,٠	١٠,٧	٦٩٠	١٩٦١		
٠,١	٧٨,٩	٢٠,٦	٨٠٠	١٩٦٤		--- أمريكا اللاتينية ---
٠,٧	٧٧,٤	٢١,٧	١٠٦٠	١٩٦٥		
٠,٥	٧٨,٩	٢٠,٥	١٦٦٠	١٩٦٨		
٠,٤	٧٨,١	٢١,٣	١٧٨٠	١٩٦٩		

المصدر : UNIDO ، على أساس النشرة الإحصائية الشهرية للأمم المتحدة ، مارس ١٩٦٦ ، مارس

١٩٧١

ملحوظة : مجموع الأرقام لا يساوي الاجمالي الذي يشمل فيما يشمل أرقام جزر في الكاريبي والباسيفيك .

(١) الدول الأخرى التي تدخل في هذه الإحصاءات سجلت تباينها في هامش الجدول ١٧

وعموما تشير البيانات الى ان صادرات السلع المصنعة تزداد اهميتها للدول النامية بالنسبة لاجمالي الصادرات ، وبفرض انه يجب تصدير السلع المصنعة حتى تكفى عائدات الدخل الاجنبي لتمويل متطلبات التنمية من الواردات ، فانه يمكن القول بان تجربة المقدم الاول للتنمية كانت ايجابية . واذا ما استمرت هذه الاتجاهات فسوف تقل صادرات الدول النامية من السلع المصنعة اكثر من ثلث عائدات التصدير بها وذلك في اواخر المقدم الثاني للتنمية . ومع التحولات الدينامية في الواردات الداخلية ، فان احتمالات النمو في المستقبل قد تكون اكثر من ذلك بكثير (بافتراض ان الدول المتقدمة لن تأخذ اجراءات مضادة) .

ومع ذلك نجد ان نواتج هذه المكاسب لم توزع بعدالة فيما بين دول الاقاليم الثلاثة النامية . وتكشف الدراسة الدقيقة للبيانات عن ان عددا من الدول قد احتل مكانا بارزا في احصاءات صادرات الاقاليم النامية من السلع المصنعة . وسنقوم في الجزء الثاني بتحليل تجارة هؤلاء المصدرين الرئيسيين للسلع المصنعة الى الدول المتقدمة (١٢) .

ويغطي الجدول رقم ٢٣ مؤشرا عن تركيب ومدى تركيز صادرات السلع المصنعة في الدول النامية . ويبلغ التركيز قيمته بالنسبة للسلع المصنعة المتنوعة (SITC ٨) ، اما ادنى درجاته فتوجد بالنسبة للكيمياويات والسلع المصنعة الاساسية (SITC ٦ ، ٥) . وتتواجد الدول الرائدة في تصدير الكيمياويات (SITC ٥) في أمريكا اللاتينية ، بينما تعتبر آسيا اهم اقليم نامي بالنسبة لصادرات السلع المصنعة الاساسية (SITC ٦) (١٣) ، وتليها افريقيا (باستخدام معيار عدد الدول) . ومن ناحية اخرى ، فانه اذا ما كانت دولة ما تلعب دورا هاما في تصدير السلع المصنعة الاساسية (SITC ٦) ، فمن المحتمل ان تكون رائدة في تصدير اجمالي السلع المصنعة (SITC ٥ - ٨) . وتعتبر الصين (تايوان) ، والهند والمكسيك لا غير اهم الدول المصدرة للسلع المصنعة بالنسبة لكل المجموعات السلعية . اما البرازيل وهونج كونج وجمهورية كوريا والدول الثلاث ماليزيا وسنغافورة وبروني فهي الدول الوحيدة التي تعتبر اهم المصدرين لكافة السلع المصنعة باستثناء مجموعة سلعية واحدة . وهكذا ، اذا بنينا حكما على اساس المنتجين المتنوعين للسلع المصنعة ، لوجدنا ان الدول التي تحتل مرتبة متقدمة محدودة القدر .

واذا ما فحصنا تركيز المنتج بين المصدرين الرئيسيين بالنسبة لكل مجموعة سلعية ، فاننا نتوصل الى تفهم اكثر لطبيعة هذه التجارة . وكانت غينيا ، جامايكا ، المكسيك ، سورينام وترينداد وتوباغو اهم الدول المصدرة للكيمياويات من بين الدول النامية ، ولكن كان هناك تباين جلدري فيما بين تركيباتهم السلعية . وكانت صادرات المكسيك من الكيمياويات متنوعة ، في حين ان ١٠٠٪ من الصادرات الكيماوية من غينيا وسورينام ، و ٩٦٪ من صادرات جامايكا كانت تدخل في مجموعة اوكسيد وهيدروكسيد الالومنيوم (SITC ٥١٣٦٥) ، و ٦١٪ من صادرات ترينداد وتوباغو منها كانت تدخل مجموعة النشادر الالمانية (SITC ٥١٣٦١) .

(١٢) في عام ١٩٦٩ ، حيث ٧٠.٠٦٪ من صادرات الدول النامية من السلع المصنعة الى دول السوق الحر ،

٢٥.١٪ الى دول نامية اخرى .

(١٣) انظر جدول رقم ٢٢ هامش ب ، بالنسبة لتعريف السلع المصنعة الاساسية .

٢١ - قيمة صادرات السلع المصنعة بالنسبة الى اجمالي الصادرات
حسب المجموعات الاقتصادية ١٩٦٠ - ١٩٦٩

إجمالي الصادرات من				السنة	المجموعة السمية (SITC)
الدول المخططة مركزيا (١)	دول السوق الحر	الدول النامية	العالم		
بملايين الدولارات					
١٥٠٢٠	٨٥٠٤٠	٢٧٣٥٠	١٢٧٤٠٠	١٩٦٠	إجمالي الصادرات (٠ - ٩)
١٥٧٢٠	٨٩٩٠٠	٢٧٦٥٠	١٣٣٠٩٠	١٩٦١	
٢٠٣٤٠	١١٧٢٢٠	٣٤٣٥٠	١٧١٩٤٠	١٩٦٤	
٢١٧٣٠	١٢٨١٨٠	٣٦٤٩٠	١٨٦٣٩٠	١٩٦٥	
٢٦٩٠٠	١٦٧٦٧٠	٤٤٤٠٩	٢٣٩١٤٠	١٩٦٨	
٢٩٧٥٠	١٩٣١٩٠	٤٩٧٨٠	٢٧٢٧١٠	١٩٦٩	
النسبة المئوية للسلع المصنعة من إجمالي الصادرات					
٥٦,٥	٦٧,٥	١٤,١	٥٤,٧	١٩٦٠	السلع المصنعة (٥ - ٨)
٥٧,٢	٦٧,٥	١٤,٤	٥٥,٢	١٩٦١	
٦١,٠	٦٨,٩	١٦,٣	٥٧,٤	١٩٦٤	
٦١,١	٧٠,٢	١٧,٥	٥٨,٩	١٩٦٥	
٥٩,٦	٧٤,٢	٢٢,١	٦٢,٨	١٩٦٨	
٦٠,٠	٧٥,٢	٢٣,٧	٦٤,٥	١٩٦٩	
٤,٤	٧,٦	١,١	٥,٨	١٩٦٠	الكوابيات (٥)
٤,٦	٧,٦	١,٢	٥,٩	١٩٦١	
٤,٦	٨,١	١,٣	٦,٣	١٩٦٤	
٥,٠	٨,٣	١,٤	٦,٦	١٩٦٥	
٤,٩	٨,٩	١,٦	٧,١	١٩٦٨	
٤,٨	٨,٨	١,٧	٧,١	١٩٦٩	
٢٤,٩	٢٨,٨	٠,٧	٢١,٨	١٩٦٠	الآلات ومعدات النقل (٧)
٢٣,٩	٢٩,١	٠,٨	٢٢,٦	١٩٦١	
٢٧,٥	٢٩,٨	١,٠	٢٣,٨	١٩٦٤	
٢٧,٧	٣٠,٦	١,١	٢٤,٥	١٩٦٥	
٢٩,٤	٣٤,٠	١,٧	٤٧,٤	١٩٦٨	
٢٩,٤	٣٤,٩	٢,٢	٢٨,٣	١٩٦٩	
٢٧,٢	٣١,٨	١٢,٣	٢٧,١	١٩٦٠	سلع مصنعة أخرى (٦, ٨)
٢٨,٦	٣٠,٧	١٢,٤	٢٦,٦	١٩٦١	
٢٨,٩	٣١,٠	١٣,٨	٢٧,٣	١٩٦٤	
٢٨,٣	٣١,٣	١٥,٠	٢٧,٨	١٩٦٥	
٢٥,٤	٣١,٣	١٨,٨	٢٨,٣	١٩٦٨	
٢٥,٩	٣٢,٠	١٩,٩	٢٩,١	١٩٦٩	

المصدر : UNIDO ، على أساس النشرة الشهرية الاحصائية للأمم المتحدة عدد مارس من سنوات

مختلفة ..

ملحوظة : مجموع الأرقام لا يساوي الاجمالي الذي يشمل فيما يشمل أرقام جزر في الكاريبي

والباسيفيك ..

٢٢ - النسب المئوية لنمو حصة السلع المصنعة في إجمالي الصادرات ،
١٩٦٠ - ١٩٦٩ (١)

الدول المخططة مركزيا	دول السوق الحر	الدول النامية	الصالم	المجموعة السلمية (SITC)
٥٠٢	١١٠	٦٠٧	١٥٨	إجمالي السلع المصنعة (٥ - ٨)
٧٠٨	١٦٤	٤٣٥	٢١٤	الكيمائيات (٥)
٢٠٥	٢٠٧	١٦٠	٢٥٥	الالات ومعدات النقل (٧)
٨٠١	١٠٣	٥٦٧	٦٨	سلع مصنعة أخرى (٦ ، ٨)

المصدر : UNIDO ، على أساس النشرة الشهرية الإحصائية للأمم المتحدة عدد مارس من سنوات

مختلفة .

(١) تم احتساب النمو خلال المقدم كنسبة الزيادة المتوسطة من فترة ١٩٦٨ - ١٩٦٩ إلى متوسط ١٩٦٠ -

١٩٦١

٢٣ - صادرات السلع المصنعة من بعض الدول النامية
الى الدول المتقدمة ١٩٦٩ (١)

(كنسبة مئوية من صادرات السلع المصنعة من الدول النامية
الى الدول المتقدمة)

المجموعة العلمية SITC				
٨ - ٥ إجمالي السلع المصنعة	٥ الكوابيات	٦ السلع المصنعة الاساسية (٢)	٧ الآلات ومعدات للتقل	٨ سلع مصنعة متنوعة (٥)
إفريقيا :				
..	١,٠٩	أنجولا
..	١,٢٦	غانا
.. .. .	٦,٣٦	غينيا
..	١,٢٩	كوت ديفوار
..	٣,٤٦	ليبيريا
.. .. .	١,٢١	ملاوي
..	١,٦٣ (٤)	سيراليون
١,٠٦	١,٣٩	تونس
..	١١,٤٧	زائير
٧,٣٩	١٦,٩٢	زامبيا
١١,١١
آسيا :				
.. .. .	١,٨٥	٢,٢٣	١٩,١٤	١١,٢٣
٥,٣٧	٤,٣٧	٣٠,٨٦	٦١,٤٠
١٨,٣٦	١٠,٤٩	٢,١٤	١,٧٩
٧,٥٦	٢,٧٠	١,٠٧
.. .. .	١,٤٧	٢,١٣
.. .. .	٤,٣٣	٢,٥٠	٤,٧٤	١٠,٧٨
..	١,٣٧
٤,٢٠	٥,٥٩	٢,٣٤	١,٥٠
٢,٣١	٣,٢٥
١,٢٣	١,٠١	٢,٤٣
..	١,٣٠
١,١٧	١,٦٦

(١) الدول التي يتضمنها هذا الجدول صدرت على الأقل ١٪ من صادرات الدول النامية الى الدول المتقدمة وذلك بالنسبة لمجموعة علمية واحدة على الأقل من المجموعات المنطوقة .

(٢) السلع المصنعة جرى تصنيفها حسب المواد ، مثل المنسوجات ، الحديد والصلب والزجاج .. الخ . وفي جداول أخرى ضمت هذه المجموعة الى مجموعة SITC . ٨ وأطلق عليها « سلع مصنعة أخرى » .

(٣) تشمل الملابس ، الاجهزة العلمية ، الآلات الموسيقية ، الكتب والطبوعات الأخرى .. الخ . انظر الملحوظة السابقة .

(٤) من هذه ١٩٦٩ ما هي غير صناعات غير مشكل .

(تابع) جدول ٢٣

المجموعة السلعية				
٨	٧	٦	٥	٨-٥
سلع مصنعة متنوعة	الآلات ومعدات النقل	السلع المصنعة الأساسية	الكياويات	إجمالي السلع المصنعة
	١,٧٢		٥,٥٣	١,٠٢
			٤,٢١	
	٤,٤١	١,٣٦	٤,٠٣	١,٥٠
		١٣,٨٨	١,٩٥	٩,٢٠
			٣,٢٢	
			٨,١٩	
٣,٩٧	١٦,٧٣	٣,٦٤	١٢,٧٧	٥,٢٠
			٢,٣٧	
			١,٩٢	
		٥,١١		٣,٣٨
			٨,٨٥	
			٦٠	
٩٤,٤٠	٨٩,٢٧	٨٩,٥٩	(١) ٧٣,٩٥	٨٥,٨٦
				الإجمالي

(١) كذلك يبدو أن صادرات برمودا من الكياويات كانت كبيرة (١٠.٢٥٪ من إجمالي الدول النامية) ومع ذلك فلما كانت في المرتبة الأولى عملية إعادة تصدير ، لذلك لم يعتبر منشأها في برمودا .

وقد حققت صادرات السلع المصنعة الأساسية (SITC ٦) نمط تركيز مشابها . وكانت الدول الأربع في تصدير هذه السلع المصنعة هي شيلي والهند وزائير وزامبيا وكانت منتجات النسيج في الهند تشكل ٦٠٪ من هذه الصادرات ، بينما كان النحاس وهو السلعة التصديرية الطاغية في شيلي وزائير وزامبيا (٩٩٪ ، ٧٧٪ ، ٧٠٪ على الترتيب) . ولما كانت الأرقام المذكورة تشمل النحاس غير المنقى ، لذلك فإنها تعتبر محرفة . ومن بين الدول الثلاث المصدرة للنحاس ، يبدو أن زامبيا هي الدولة التي تصدر أقل قدر من النحاس غير المنقى (حوالي ٥٪ من إجمالي هذه المجموعة السلعية) . وعموماً فإنه يبدو أن النحاس المنقى وغير المشكل يحتل المكان الرئيسي بين صادرات النحاس (١٤) .

وبالنسبة للآلات ومعدات النقل كان هناك وضعا مماثلا فيما يتعلق بتركيز المنتج . فإذا ما نظرنا إلى الدول الثلاث الرئيسية المصدرة - الصين (تايوان) ، هونج كونج ، والمكسيك - نجد أن المعدات الكهربائية كانت تحتل المكان الرئيسي . وفي داخل هذه المجموعة العريضة ، كانت وسائل الاتصال والترانزيستور والصمامات الكهربائية ، أكثر المنتجات أهمية في الدول الثلاث المشار إليها .

(١٤) كلمة « تبدو » استخدمت بسبب أن طبيعة صادرات زائير من النحاس إلى بلجيكا ولوكسمبرج لا يمكن الحصول عليها بدقة من إحصاءات الأمم المتحدة . ويحتل النحاس المنقى مكان الصدارة بين صادراتها إلى الدول الأخرى .

وحتى داخل المجموعة السلعية العامة ، السلع المصنعة المختلفة (١٥) (SITC ٨) ، فمن الممكن ملاحظة وجود تركيز واضح . وكانت المنسوجات هي العنصر الغالب بالنسبة لكل من المصدرين الثلاث الرئيسيين وهم الصين (تايوان) ، هونج كونج وجمهورية كوريا . وكانت الشعور واللحى المستعارة تشكل الجانب الأكبر من باقى صادرات كوريا فى هذه المجموعة السلعية . كذلك كانت الشعور المستعارة مهمة بالنسبة لهونج كونج كذلك كانت الأحذية ولعب الأطفال والمعدات الرياضية أيضا مهمة بالنسبة لهونج كونج وتايوان . وكانت هذه الدول الثلاث مجتمعة تشكل ٨٣٪ من صادرات الدول النامية من منتجات هذه المجموعة الى الدول النامية .

ويرجع جانب من هذا التركيز فى صادرات السلع المصنعة الى عنصر المادة الخام فى المنتج التصديرى . وفى حالات أخرى (على سبيل المثال بالنسبة لمجموعات SITC ٧ ، ٨) من الممكن أن يكون قد تم التعرف على امكانيات التسويق فى الدول المتقدمة ، وعلى أساسها بذلت الجهود للانتفاع بها . ومثل هذه التجارب مع منتجات حديثة نسبيا ، لتوضح الميزة التصديرية لقدرة دولة ما على تحويل مواردها من صناعة لآخرى ، وكذلك مزايا التعرف على الأوضاع الجديدة فى الأسواق (الشعور المستعارة مثلا) .

ومن الممكن أيضا النظر الى الأداء التصديرى للدول النامية عن طريق مقارنة نمو صادرات المنتجات التقليدية وغير التقليدية . ومن أجل هذه المقارنة فقد تم اختيار سبع مجموعات سلعية ، المفروض فى أربع منها أنها صادرات تقليدية والثلاثة الأخرى أنها صادرات غير تقليدية ، من الدول النامية . ويعطى الجدول رقم ٢٤ البيانات المتعلقة بذلك ، والتي قد تعطى فى بعض الأحيان صورة مضللة ، وهو ما يرجع الى صغر الحجم الذى تتم به الصادرات الجديدة . وعلى سبيل المثال نجد أن صادرات افريقيا من سيارات الركوب واجزائها قد زادت من مليون دولار عام ١٩٦٦ الى ٣ ملايين دولار عام ١٩٦٧ ، وهو ما يبدو وكأنه زيادة قدرها ٢٠٠٪ .

وتكشف الأرقام عن أن التغيرات السلبية فى معدلات نمو الصادرات قد حدثت بدرجة اقل بكثير بالنسبة للصادرات غير التقليدية . وللحكم فيما اذا كانت هذه التغيرات قد حدثت بتأثير الطلب أم لا ، فاننا نحصل على بعض المعلومات من تحليل التطورات التى حدثت فى عام ١٩٦٧ ، وهو عام التباطؤ فى نمو التجارة . وفى ذلك العام نجد أن معدلات نمو الصادرات التقليدية من الدول النامية الى دول السوق الحر والاقليم الثلاث النامية والدول المخططة مركزيا قد تراجعت فى ٤٠٪ من حالات هذه المجموعات السلعية (جدول رقم ٢٤) ، بينما تراجعت معدلات نمو الصادرات غير التقليدية فقط فى ١٠٪ الحالات . وهذا يشير الى أنه ، من زاوية الطلب ، فان احتمالات توسع تجارة الدول النامية هي اكثر بالنسبة للصادرات غير التقليدية . وهذه الظاهرة ، بالإضافة الى الأهمية المتزايدة لصادرات السلع المصنعة بالنسبة الى اجمالى الصادرات ، انما تعنى أنه لو ادت الضغوط الخارجية الى وضع القيود على نمو الصادرات ، فقد يتباطأ اولاً نمو الصادرات التقليدية وربما الى مدى اكبر . والتعليل المحتمل لهذه الظاهرة هو أن تباطؤ معدلات النمو قد تعكس التغيرات فى الحجم أو فى الأسعار أو فى كليهما معا . وعلى سبيل المثال فان تراجع أسعار الصادرات التقليدية قد يوازى الى حد ما الزيادات فى الحجم ، ومن ثم يسجل كتناقض فى معدل النمو .

٢٤ - معدلات النمو السنوية لبعض الصادرات من الدول النامية
إلى المجموعات الاقتصادية المختلفة وإلى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، ١٩٦٦ - ١٩٦٩
(في المائة)

صادرات إلى						السنة	المجموعة السالمة SITC
أمريكا اللاتينية	آسيا	إفريقيا	الدول النامية	الدول المخططة مركزيا	دول السوق الحرة		
							الصادرات التقليدية :
١٤٥,٥	٥,٧ -	١٨,٢ -	٢٦,٣	١٨,٥ -	٤,١ -	١٩٦٦-١٩٦٥	الدهون والزيوت الحيوانية والنباتية (٤) ...
٢٩٦	٨,٠ -	٢٧,٨ -	١٦,٠ -	٢٧,٣ -	٨,٦ -	١٩٦٧-١٩٦٦	
٥,٣	٥,٦ -	١٥,٤	٠,٠	١١٢,٥	١١,٨	١٩٦٨-١٩٦٧	
٢٥,٠	٧٢,٥	٤٦,٧	٥٢,٤	١١,٨ -	١,١ -	١٩٦٩-١٩٦٨	
٣,٥ -	٢,٠٨ -	٢٧,٣ -	١,٠٥	٢,٩	٣,٧	١٩٦٦-١٩٦٥	خيوط النسيج (٢٦) ...
١٢,٧ -	٢٨,٧ -	٣٧,٥	٢٢,٢ -	١٥,٥ -	١٢,١ -	١٩٦٧-١٩٦٦	
١٢,٥	٢١,٣	٩,١	١٨,٤	١,٧ -	٣,٣	١٩٦٨-١٩٦٧	
١٣,٠	٨,٥	٠,٠	٨,٦	٢٢,٠	٤,٧	١٩٦٩-١٩٦٨	
٢٥,٠ -	٣,٨ -	٢٢,٢ -	٧,١	٢١,٧ -	٥,٧ -	١٩٦٦-١٩٦٥	الأحماض والمنجبات الخام (٢٧)
٠,٠	٨,٠	٢٨,٦	٦,٧ -	٣٣,٣	٠,٠	١٩٦٧-١٩٦٦	
٣٣,٣	١٤,٨ -	٢٢,٢ -	١٦,١ -	٤,٢	١٢,١	١٩٦٨-١٩٦٧	
٣٧,٥	٨,٧	١٤,٣ -	٤,٣	١٦,٠	٨,١ -	١٩٦٩-١٩٦٨	
٢١,١ -	٤,٧ -	٦,٩	٤,٠ -	٠,٠	٥,٨	١٩٦٦-١٩٦٥	فزل وخيوط النسيج (٦٥)
٠,٠	٢٥,٣	٣,٢ -	١٤,٦	٧,١	٤,٠	١٩٦٧-١٩٦٦	
٢٥,٠ -	١٣,٨	٠,٠	٥,٥	٦,٧ -	١,٠٨	١٩٦٨-١٩٦٧	
٥٢,٤	٥,٩	١٣,٣	١,٠٣	١٤,٣	٩,٨	١٩٦٩-١٩٦٨	
							الصادرات غير التقليدية :
٣٩,٦ -	٥,٧	٥٧,١	٨,٠ -	٠,٠	٣,٨	١٩٦٦-١٩٦٥	الحديد والصلب (٦٧) ...
٣٤,٥	٢,٧ -	٢٧,٣	٨,٧	٤٠٠,٠	٥٢,٤	١٩٦٧-١٩٦٦	
١٠,٣ -	٢٥,٠	٢٨,٦	١٦,٠	١٨٠,٠	٢٤,٠	١٩٦٨-١٩٦٧	
٥٤,٣	١٧,٨	١١,١	٢٤,١	١٤,٣	٦,٥	١٩٦٩-١٩٦٨	
٤٥,٥	٧,٧	٣٦,٨ -	١,٤ -	٠,٠	١٥,٤	١٩٦٦-١٩٦٥	المصنعات المعدنية (٦٩)
٦,٣	١١,٩ -	٢٥,٠	٠,٠	٢٠٠,٠	٦,٧ -	١٩٦٧-١٩٦٦	
٢٢,٥ -	٥,٦٨	١٣,٣	٣,٠	١٣٣,٣	٣٥,٧	١٩٦٨-١٩٦٧	
٦٧,٩	١٢,١	١٧,٠	٢,٠٩	٥٧,١	١٧,٥	١٩٦٩-١٩٦٨	
-	٦٨,٤ -	٧٥,٠ -	٣,٠ -	-	٠,٠	١٩٦٦-١٩٦٥	سيارات الركوب وأجزائها (٧٣٢) ...
-	١,٠٥ -	٢,٠٠	٠,٠	-	٠,٠	١٩٦٧-١٩٦٦	
-	٤١,٢	٠,٠	٢٨,٦	-	٠,٠	١٩٦٨-١٩٦٧	
-	١٦,٧	٦٦,٧	٢٢,٢	-	١٠٠,٠	١٩٦٩-١٩٦٨	

المصدر : UNIDO ، على أساس النشرة الشهرية الإحصائية للأمم المتحدة ، مايو ١٩٧٠

وعموما فيما يتعلق بصادرات السلع المصنعة ، فان تجربة الدول النامية كانت موازية في العقد الاول للتنمية . كما انها قد فعلت الكثير في موازنة تدهور الوضع التصديري للمنتجات الاولى . ولكن الرابطة بين الصادرات والتنمية والتي تستحوذ على مثل هذا الاهتمام الكبير ، ما هي الا جانب واحد من الصورة . وفيما يلي سوف نبث الجانب الآخر الهام ، الا وهو استيراد السلع المصنعة وهو ما ينتج غالبا من النمو السريع .

نمو واردات السلع المصنعة

كما هو الحال بالنسبة لاجمالي الصادرات ، زاد اجمالي واردات الدول النامية زيادة كبيرة خلال العقد الاول للتنمية (الصادرات بنسبة ٨٢٪ والواردات بنسبة ٨١٫٧٥٪) . ومع ذلك فلم يكن نمو الواردات على وتيرة واحدة في الدول النامية . وقد زادت الواردات الافريقية بنسبة ٢٨٪ خلال العقد الاول للتنمية ، بينما زادت واردات آسيا وامريكا اللاتينية بنسبة ١٦٧٪ و ٧٠٪ على الترتيب (١٦) . وقد زادت واردات السلع المصنعة الى الدول النامية والى كل اقليم من الاقاليم النامية بالنسبة لاجمالي الواردات خلال الفترة المذكورة . وقد تحقق اكبر نمو في آسيا . وقد رفعت ارقام آسيا في هذا الصدد بطريقة كبيرة المتوسط العام للاقاليم النامية .

ويمكن اعتبار ان نسبة الواردات المصنعة الى اجمالي الواردات كانت في حدود المتوقع . وقد شكلت الواردات المصنعة ٦٢٫٨٪ في نفس السنة . ومع ذلك فانه ليس من السهل ان نحدد بدقة السبب وراء زيادة اهمية واردات السلع المصنعة في الدول النامية . وقد يبدو منطقيا ان الدول النامية تحقق اكتفاء ذاتيا اكثر في السلع المصنعة الاخرى (SITC ٦ ، ٨) كلما تقدمت عملية التنمية بها . وعلاوة على ذلك ، فانه الى ان يمكن تحقيق درجة عالية من التصنيع ، فمن المتوقع ان تزداد الواردات من الآلات ومعدات النقل ومن الجائز ايضا من الكيماويات وذلك بالنسبة الى اجمالي الواردات . ويبدو ان الارقام الواردة في الجدول رقم ٢٥ تدعم هذا الافتراض . وبالنسبة لكل الاقاليم النامية زادت واردات الكيماويات (SITC ٥) من ٧٫٧٪ من اجمالي الواردات الى ٩٪ . وبالنسبة للآلات ومعدات النقل (SITC ٧) من ٢٨٫٢٪ الى ٢٢٫٦٪ وذلك خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٦ . وكانت هناك انماط مشابهة بالنسبة لواردات كل من الاقاليم الثلاث النامية . اما فيما يتعلق بالسلع المصنعة الاخرى (SITC ٦ ، ٨) فقد حدث تناقص من ٢٨٫٤٪ الى ٢٦٫٧٪ من اجمالي الواردات وذلك بالنسبة لكل الدول النامية ، ومن ٢٢٫٦٪ الى ٢٩٫١٪ بالنسبة لافريقيا ، ومن ٢٨٫٦٪ الى ٢٨٪ بالنسبة لآسيا ومن ٢٥٫١٪ الى ٢٢٫٤٪ بالنسبة لامريكا اللاتينية .

من ذلك قد يمكن استخلاص ان تركيب واردات الدول النامية كان يتغير بطريقة متمشية مع التوقعات الافتراضية . كذلك تعتبر التغيرات مؤشرا على ان التصنيع أخذ في التوسع في هذه الاقاليم . وكما هو الحال بالنسبة للصادرات ، فقد تأثرت البيانات بشكل كبير باداء الدول النامية الكبرى . ولذلك فان ما قد يكون صحيحا على المجموع ، ليس من الضروري ان ينسحب ايضا على الدول النامية المختلفة . ونظرا لضيق الحيز فانه ليس من الممكن اجراء تحليل لكل دولة على حدة . ومع ذلك فهذه الملاحظات العامة قد تساعدنا في كونها علامات مفيدة ، من الممكن ان تقارن بها البيانات الخاصة بالدول المختلفة .

(١٦) تشير البيانات الى ان الواردات الافريقية قد تصنت بمرمة في السنوات الاخيرة . ولذلك فان التقديرات قد لا تعكس بدقة الاجامعات الاخيرة .

٢٥ - صادرات العالم من السلع المصنعة بالنسبة لاجمالي الصادرات
الى الدول النامية ١٩٦٠ - ١٩٦٩

اجمالي الصادرات إلى (١)				السنة	الجمهورية العربية السورية SITC
أمريكا اللاتينية	آسيا	أفريقيا	الدول النامية (اجمالي)		
ملايين الدولارات					
٧٨٢٠	٩١٩٠	٧٨٣٠	(٢) ٢٨٤٣٠	١٩٦٠	} اجمالي الصادرات (٩٠٠٠)
٨٠٨٠	٩٥٥٠	٧٧٥٠	(٢) ٢٩٣٥٠	١٩٦١	
٩١٦٠	١٦٠٩٠	٧٣٩٠	٣٥٢٤٠	١٩٦٤	
٩٣٢٠	١٧٣٤٠	٨١٧٠	٣٧٥٨٠	١٩٦٥	
١٢١٦٠	٢١٨٥٠	٨٩٢٠	٤٦٢٨٠	١٩٦٨	
١٣٢٩٠	٢٤٥٦٠	١٠٠٤٠	٥١٦٩٠	١٩٦٩	
السلع المصنعة بنسبة مئوية من اجمالي الصادرات					
٧٣,٥	٥٩,١	٧٠,٦	(٢) ٦٤,٤	١٩٦٠	} السلع المصنعة (٥ - ٨)
٧٥,٠	٦١,٩	٦٨,٧	(٢) ٦٥,١	١٩٦١	
٧١,٠	٦١,١	٦٨,٩	٦٤,٠	١٩٦٤	
٧٣,٠	٦٣,٠	٧٢,٠	٦٦,٠	١٩٦٥	
٧٤,٩	٦٥,٧	٧٣,١	٦٨,٢	١٩٦٨	
٧٦,٥	٦٦,٤	٧٣,٨	٦٩,٢	١٩٦٩	
١٠,١	٧,٧	٦,٩	(٢) ٧,٧	١٩٦٠	} الكيماويات (٥)
١٠,٥	٨,٣	٧,٤	(٢) ٨,١	١٩٦١	
١١,٧	٧,٣	٧,٠	٨,٣	١٩٦٤	
١١,٧	٧,٧	٧,٦	٨,٥	١٩٦٥	
١٢,٣	٨,٧	٨,٥	(٢) ٩,٤	١٩٦٨	
١١,٧	٨,٢	٨,٤	(٢) ٩,٠	١٩٦٩	
٣٨,٤	٢٢,٧	٣٠,١	٢٨,٢	١٩٦٠	} الآلات ومعدات النقل (٧)
٣٩,٩	٢٤,٧	٢٨,٨	٢٩,٢	١٩٦١	
٣٦,٠	٢٦,٤	٣٠,٧	٢٩,٠	١٩٦٤	
٣٦,٦	٢٧,٨	٣٤,٠	٣٠,٥	١٩٦٥	
٤٠,٧	٢٩,٢	٣٥,١	٣٢,٦	١٩٦٨	
٤١,٤	٣٠,٣	٣٦,٤	٣٣,٦	١٩٦٩	
٢٥,١	٢٨,٦	٣٣,٦	(٢) ٢٨,٤	١٩٦٠	} سلع مصنعة أخرى (٦, ٨)
٢٤,٦	٢٨,٩	٣٢,٥	(٢) ٢٧,٨	١٩٦١	
٢٣,٤	٢٧,٥	٣١,١	٢٦,٧	١٩٦٤	
٢٤,٧	٢٧,٥	٣٠,٤	٢٧,٠	١٩٦٥	
٢٢,٠	٢٧,٨	٢٩,٥	٢٦,١	١٩٦٨	
٢٣,٤	٢٨,٠	٢٩,١	٢٦,٧	١٩٦٩	

المصدر : UNIDO ، على أساس النشرة الإحصائية الشهرية للأمم المتحدة عدد مارس من سنوات مختلفة .

ملحوظة : مجموع الأرقام لا يساوي الاجمالي الذي يشمل فيما يشمل أرقاماً عن جزر الكاريبي والباسيفيك .
(١) البيانات الخاصة بالواردات أخذت من أعمدة « الصادرات الى » من إحصاءات التجارة الدولية حسب السلع والأقاليم ، النشرة الإحصائية الشهرية للأمم المتحدة ، ولذلك فقيمة الواردات هي على أساس فوب .
(٢) جنوب أفريقيا أدخلت في الحساب من سنتي ١٩٦٠ ، ١٩٦١

وهناك نقطة أخرى مفيدة نستند إليها عند قياس التنمية الا وهي متوسط نصيب الفرد من واردات المنتجات المصنعة . وعند الاعتماد على احصاءات متوسط نصيب الفرد ، فان حجم الدول لا يؤثر على تقويم اداء الواردات . وكما هو واضح في الجدول رقم ٢٥ ، فقد زادت واردات السلع المصنعة (على الرغم من انخفاض واردات المجموعة السلمية SITC ٦ ، ٨) بالنسبة لاجمالي الواردات خلال التسع سنوات الاولى من العقد الاول للتنمية ، وهكذا ، على أساس احتمال أن المعدات الراسمالية والكيمائيات . . الخ . سيجري استيرادها من أجل تحقيق اهداف التنمية ، فانه قد يكون من المتوقع أن تعكس ارقام المستقبل زيادة في نصيب الفرد من واردات الكيمائيات والالات ومعدات النقل .

ويشير الجدول رقم ٢٦ الى أن أعلى نصيب فرد من استيراد اجمالي السلع المصنعة قد تحقق في أمريكا اللاتينية ، وأن هذا الرقم قد تأثر لدرجة كبيرة بالواردات الضخمة في الآلات ومعدات النقل . كذلك بالنسبة للكيمائيات حققت أمريكا اللاتينية أعلى متوسط لنصيب الفرد من الواردات . ومع تقدم التصنيع في افريقيا وزيادة تنوعه في آسيا ، فانه من المتوقع أن يزداد نصيب الفرد من واردات هاتين المجموعتين السلميتين . ومما هو جدير بالملاحظة انخفاض متوسط نصيب الفرد من واردات السلع المصنعة الأخرى (SITC ٦ ، ٨) في آسيا . وكما أن المركز المتفوق لاسيا كمصدرة لهذه المنتجات يعتبر مؤشرا على حجم الطاقة الانتاجية المحلية بها ، كذلك فان الانخفاض النسبي لواردها قد يمكن النظر اليه كمؤشر على ازدياد اكتفائها الذاتي بالنسبة لهذه المنتجات (١٧) . ومع تقدم التنمية في الاقاليم النامية الأخرى ، وعلى الأخص اذا ما حدث ذلك في اطار التعاون الاقتصادي الاقليمي ، فقد يتناقص متوسط نصيب الفرد من واردات هذه السلع او يتزايد ولكن بمعدلات أكثر تباطؤ عن ذي قبل .

٢٦ - نصيب الفرد من الواردات في الدول النامية ١٩٦٩
(بالولارات)

المجموعة السامية SITC						الاقليم المستورد
٩-٠	٨-٥	٨	٧	٦	٥	
٢٩,٥٩	٢٥,٢٧	٢,١٠	١٣,٧٥٠	٦,٦٤	٢,٧٨	أفريقيا
٦٩,٤٧	٥٤,٥٩	٤,٧٩	٢٩,٩٢	١١,٥٣	٨,٣٦	أمريكا اللاتينية
٧,٩٢	٦,١٦	٠,٥٠	٣,٠٢	١,٨٤	٠,٨٠	اسيا
١٥,٢٩	١٠,٤٣	١,٠٢	٦,٤١	١,٣٩	١,٦١	الدول النامية

المصدر : UNIDO, based on United Nations, Statistical office, 1969 Supplement to the World Trade Annual, 5 vols, Walker and Co., New York. 1970 ; UNCTAD, unpublished data on imports ; U.N., Statistiead Yearbook 1971 (Population data)

(١٧) هناك مشكلة رئيسية تنور عند محاولة مقارنة اداء الانتاج والتجارة حسب السلع المختلفة ، الا وهي ان انتاج السلع المصنعة مصنفا طبقا لـ ISIC ، في حين ان صادرات السلع المصنعة مصنفة طبقا لـ SITC

الزاي التفضيلية المعممة

كثيرا ما طلب من الدول المتقدمة في الماضي ان تمنح تفضيلات استيراد موحدة لمنتجات الدول النامية . وكان التركيز بصفة عامة على ضرورة قيام الدول المتقدمة بازالة الرسوم الجمركية المفروضة على منتجات الدول النامية دون ان تقوم الدول النامية بالمثل من جانبها وقد اخذ هذا النداء الصيغة الدولية في مارس ١٩٦٨ ، وذلك عندما قام مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية UNCTAD ، تنفيذاً للقرار رقم ٢١ (٢) بتكوين اللجنة الخاصة للتفضيلات الجمركية . وفي الدورة الثالثة التي عقدت في يوليو ١٩٦٩ ، تبنت اللجنة الخاصة عدة اتجاهات تتلخص في ان تقوم دول السوق الحر بتبادل وجهات النظر داخل اطار منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD حول منح مزايا تفضيلية معممة بهدف :

١ - تحديد امكانية منح المزايا التفضيلية المعممة .

٢ - واذا وجد ذلك ممكنا ، تقوم هذه الدول بتقديم مقترحات من جانبها حول منح مثل هذه المزايا . وقد وافقت ١٨ دولة على منح مزايا تفضيلية معممة (١٨) .

وقد أعدت هذه الدول قائمتين : حددت الأولى المنتجات الواردة في الأقسام ٢٥ - ٩٩ من قائمة بروكسل الجمركية BTN والتي لن تشملها المزايا التفضيلية ، وتضمنت الثانية المنتجات الواردة في الأقسام ١ - ٢٤ من قائمة BTN والتي من الممكن ان تشملها المزايا التفضيلية . وتشمل الأقسام ٢٥ - ٩٩ في المرتبة الأولى السلع المصنعة ، في حين ان الأقسام ١ - ٢٤ تشمل المنتجات الأولية سواء منها المصنعة وغير المصنعة . وتعتبر المزايا التفضيلية، سواء التي اقترحت او التي منحت فعلا ، وضعا مؤقتا (المرحلة الأولى عشر سنوات) وغير ملزمة للدول المانحة . وهذا يعني انه سيعاد النظر فيها بصفة عامة في وقت ما في المستقبل ، وانها في نفس الوقت قد تسحب أو تمتد لتشمل دولاً أخرى . ولما كان لا يوجد سحب كامل ، فقد احتفظت غالبية الدول المانحة اساسا حتى تحديد تطبيق المزايا التفضيلية اذا لزم الامر وترتكز المواقف المختلفة لتلك الدول على افتراض يبدو منطقيا . الا وهو انه لا يمكن التخلي عن اتفاقية الدولة الاحق بالرعاية الا في الاطار الذي وضعته الاتفاقية العامة للتعريف والتجارة (GATT)

ويدور تصور دول السوق الأوروبية المشتركة ، والدول الشمالية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة حول اعداد قائمة بالواردات المعفاة من الجمارك بالنسبة لغالبيية المنتجات الواردة من الأقسام ٢٥ - ٢٩ من قائمة BTN . كذلك تقترح الدول الشمالية والمملكة المتحدة (فيما عدا حالات قليلة) والولايات المتحدة اعفاء غالبية المنتجات الواردة في الأقسام ١ - ٢٤ من قائمة BTN من الرسوم الجمركية . وفيما يتعلق بالمجموعة الاخيرة نجد ان دول السوق المشتركة لا تقوم بالغاء الرسوم الجمركية وهو ما يرجع الى التفضيلات الخاصة التي تمنحها للدول

(١٨) النمسا وكندا ودول السوق الأوروبية المشتركة (بلجيكا وفرنسا والمانيا وايطاليا ولوكسمبورج وهولندا) ، والدانمرك وفنلندا وايرلندا واليابان ونيوزيلندا والنرويج والسويد وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة (قدمت الدانمرك وفنلندا والنرويج والسويد بعرض مشترك وهو ما يشار اليه بعرض الدول الشمالية) وبالإضافة الى دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية فقد أبدت بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وبولندا والاتحاد السوفيتي تأييدها للمزايا التفضيلية المعممة من ناحية المبدأ . ولما كانت بعض هذه الدول لا تستخدم نظام التعريف الجمركية ، ولما كانت تفضل اجراء اوسع ، لذلك لم يتم القيام حاليا ببحث الطرق الممكنة لتطبيق دمجها .

المنتسبة الى السوق . وعموما قد يمكن افتراض ان غالبية السلع المصنعة في الاقسام ١ - ٢٤ من قائمة BTN قد تكون ذات اهمية خاصة بالنسبة للدول النامية الاقل تقدما . ولهذا السبب فقد يكون من المفيد ان تزيد دول السوق الحر من تنازلاتها وعلى الاخص بالنسبة للمنتجات الواردة في الاقسام المذكورة .

وقد قامت منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية UNIDO وستظل تقوم - تمشيا مع نظامها العام - باتخاذ الاجراءات المناسبة لمساعدة الدول النامية في استغلال الفرص التي تنشأ عند تنفيذ مشروعات المزايا التفضيلية المعممة . وستأخذ بعثات المسح الصناعي ومعونات البرمجة والتخطيط التابعة لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية ، بوجه خاص في اعتبار الانار الكاملة للمزايا التفضيلية المعممة كلما كان ذلك مناسبا . وعلاوة على ذلك فسيقوم « التطور الصناعي » بصفة دورية بمناعبة الانار العامة لمزايا التفضيل المعممة على التصنيع في الدول النامية خلال المقعد الثاني للتنمية .

والعرض الذي يتضمنه هذا الفصل ، وكذلك في الاجزاء الثلاثة الاولى من « التطور الصناعي » ، والخاص باداء تصدير السلع المصنعة ، غالبا ما يتعلق بالمنتجات الواردة في الاقسام ٢٥ - ٩٩ من قائمة BTN . ومن المعترف به ان عددا قليلا من الدول النامية الكبرى تحتكر الجانب الاكبر من تجارة الصادرات في هذه المنتجات . وحتى يمكننا تقويم القدرات الكامنة للدول النامية الاقل تقدما في تصدير السلع المصنعة ، فقد ركز الاهتمام في الجدول رقم ٢٧ على تلك المنتجات الاولى التي خضعت لدرجة ما من التصنيع في القطاع التحويلي ، ولكنها ترد في احصاءات التجارة تحت بندالمنتجات الاولى (SITO . - ٤) . وهذه المنتجات سوف يشار اليها فيما يلي على انها منتجات اولية معاملة . ولما كان العديد من الدول النامية الاقل تقدما قد تقوم بزيادة انتاج هذه المنتجات في المرحلة الاولى للتنمية ، لذلك فان الجدول المذكور يقدم مقياسا يمكن للدول المختلفة الاهتداء به في تقويم ادائها ، كما يمكنها من طريقه قياس ادائها المستقبل .

وكما يتضح من الجدول رقم ٢٧ ، تعتبر الصادرات المصنعة من الاغذية وللحيوانات الحية (والواردة تحت SITO .) في الوقت الحاضر اكثر اهمية ، وتليها في الاهمية مواد الوقود المعدني المعاملة (SITO ٣) . وينطبق هذا الوضع ايضا على افريقيا وامريكا اللاتينية . اما في آسيا فنجد ان البترول المكرر يحتل الى حد ما الجانب الاول . وعلاوة على ذلك تجدر الاشارة الى ان المنتجات المعاملة داخل كل مجموعة سلعية من مجموعات (SITO ١ - ٤) والتي تحتل المكان الاول في الصادرات ، لا تختلف اختلافا كبيرا بين الاقاليم الثلاثة النامية . (هناك بعض الاستثناءات الجديرة بالتسجيل ، منها ان صادرات آسيا من الكوبرا (SITO ٢٢١٢) كانت على سبيل المثال كبيرة الاهمية) . ويوجد مع ذلك داخل مجموعة الاغذية والحيوانات الحية تباين جوهري من اقليم لاقليم . وبالنسبة لافريقيا نجد ان مخلفات الزيوت النباتية (SITO ٠٨١٣) وزبد الكاكاو وعجينة الكاكاو (SITO ٠٧٢٣) هي الاكثر اهمية . وفي امريكا اللاتينية تحتل اللحوم ومنتجات اللحوم (SITO ٠١) والسكر المكرر (SITO ٠٦١٢) المركز الاول . وبالنسبة لصادرات آسيا من هذه المجموعة السلعية تحتل الحار المعامل (٠٣١٣) والسكر المكرر (٠٦١٢) والفواكه المحفوظة (٠٥٢) المركز الاول .

٢٧ - واردات المنتجات الأولية المشغلة الملاحظة في SITC . - إلى دول السوق الحرة
من الدول النامية ، ١٩٦٩ (بـآلاف دولار)

الدول النامية	الواردات من			SITC	
	آسيا	أمريكا اللاتينية	أفريقيا		
					الأغذية والحيوانات الحية :
٦٩٣,٨٤٧	١٣,٦٩٤	٦٥٦,٦٨١	٢٣,٤٧٢	٠١	الحوم ومنحضرات اللحوم
٩٣	—	٣٥	٥٨	٠٢٢,١	البن والكريم ، مبغرة أو مركبة
١٠٠	—	—	١٠٠	٠٢٢,٢	بن وكريم (جاف)
٢,٨٩٣	—	٢,٦٠٦	٢٨٧	٠٢٣	زبد
٤,٢٤٧	٤٨٥	٣,٧٥٠	١٢	٠٢٤	جبن رخاارة اللبن
٧٣,٨٢٠	٤٦,٦٦٨	١٨,٧٧٤	٨,٣٧٨	٠٣١,١	أسماك طازجة أو مثلجة أو مجمدة
٢,١٠٢	٧٦٨	٣٥٩	٩٧٥	٠٣١,٢	أسماك جافة أو مملحة أو مدخنة
٣١٢,٣٦٠	١٢٠,٦٥٤	١٧٧,٥١٤	١٤,١٩٢	٠٣١,٣	أصداف بحرية طازجة أو مثلجة أو مجمدة . الخ
٦٠,٩٩٣	١٨,١٠٢	١٧,٩٧٦	٢٤,٩١٥	٠٣٢	أسماك مملحة ومنحضرات السمك
٣٦,٧٨٤	١٥,٩٩٠	٦,٩٠٣	١٣,٨٩١	٠٤٢,٢	أرز مصقول أو لاصع
٤٨٨	٥٣	—	٤٣٥	٠٤٦	دقيق القمح أو الذرة
٣,٠٦٥	٢,٠١٨	٤٠٠	٦٤٧	٠٤٨	منحضرات الدقيق والحبوب الخ
١٩,٦٥٩	١٥,٣٥١	٢,٧٠٠	١,٦٠٨	٠٥٢	فواكه مجففة
١٨١,٧١١	٩٢,٨٨٤	٦٠,٩٣٣	٢٧,٨٩٤	٠٥٣	فواكه محفوظة ومجهزة
٣,٧١٩	٩٦٩	٩٩	٢,٦٥١	٠٥٤,٦	خضراوات مجمدة أو محفوظة
١١٨,٦٥٣	٨٩,٥٧٥	٨,٥٠٦	٢٠,٥٧٢	٠٥٥	خضراوات وجذور وأدران الخ
٥٢٥,٠٣٤	١٣٥,٦١٤	٣٧٧,٧٢١	١١,٦٩٩	٠٦١,٢	سكر مكرر الخ
٨٣,٢٨٢	٢٤,٤٥٨	٤٨,٥٨٧	١٠,٢٢٧	٠٦١,٥	مولاس
٢,١٧٠	١,٢٦١	٧٧٩	١٣٠	٠٦٢	حلوى مسكرة
٣٨,٢٨٠	١٥٤	٣٧,٠٣١	١,٠٩٥	٠٧١,٣	خلاصة ومنحضرات اللبن
٦,٠٩٦	—	٢,٥٩٨	٣,٤٩٨	٠٧٢,٢	مسحوق الكاكاو ، غير محلى
١١٥,٧٢٥	٩٢٠	٢٤,٣١٢	٩٠,٤٩٣	٠٧٢,٣	زبد الكاكاو ومجموع الكاكاو
٤,٣١٠	٣٥٩	٤٥٣	٣,٤٩٨	٠٧٣	شيكولاتة ومنجاتها
٦٩,٩٧٤	٨,٧٢٨	٤٣,١٥٣	١٨,١٢٣	٠٨١,٢	نخالة الخ
٣٠٩,٦٣١	٧٠,١٢٣	١٤٦,١٣٧	٩٣,٣٧١	٠٨١,٣	مخلفات زيوت نباتية
٢٣٣,٨١٤	١,٤٤٢	٢١٧,٩٥٦	١٤,٤١٦	٠٨١,٤	دقيق السمك والحوم (أعلاف)
١٧,٧٢٨	٨,٨٣٥	٦,٤٠٠	٢,٤٩٣	٠٩	منحضرات غذائية منبذة
٢,٩٢٠,٥٧٨	٦٦٩,١٠٥	١,٨٦٢,٣٦٣	٣٨٩,١٤٠		المجموع

(تابع) ٢٧ - واردات المنتجات الأولية المشغلة الماخلة في SITC - ٥ إلى دول السوق الحرة في الدول النامية ، ١٩٦٩ (بالآلاف دولار)

الواردات من				SITC	
الدول النامية	آسيا	أمريكا اللاتينية	أفريقيا		
				١	مشروبات ودخان :
١٢٤	—	٢١	٩٣	١١١	مشروبات غير كحولية لم تذكر في مكان آخر
١٥٢,٧٢٢	٥,٦٨٦	٣٦,٤٥٢	١١١,٥٨٤	١١٢	مشروبات كحولية
١٤,٢٩١	٣,٦٢٨	٩,٦٨٩	٩٧٤	١٢٢	مصنوعات الدخان
١٦٨,١٣٧	٩,٣١٤	٤٦,١٧٢	١١٢,٦٥١	..	المجموع
				٢	المواد الخام غير الغذائية، ما عدا الوقود :
٢٠٢,٨٨٥	٩٩,١٨٩	١٣٤,٠٨٢	٦٩,٦١٤	٢١	جلود حيوانية ، وفراء غير مشغول
١٥٥,٥٦٣	١٤٣,٨٤٨	٢٢٩	١١,٣٨٦	٢٢١,٢	لبين جوز الهند المجفف ، ماددا الدقيق
١,٣٨٨	١,١٣٥	٢٤٦	٧	٢٤١,٢	لحم نباتي خشبي
٢٨٢,٤٤٨	١٤٦,٥٠٨	٧٦,٥٣٦	٥٩,٤٠٤	٢٤٣	أخشاب مقطوعة أو مشغولة تشغيلًا بسيطًا
١٧,٠٢٠	٢,٧٥٥	١,٥٥٩	١٢,٧٠٦	٢٥	لب الخشب ومخلفات الورق
٤١,٤٨١	٧,٢١٣	٣٤,١٧٤	٩٤	٢٦٢,٢	صوف أغنام ومنزوع الشحم
٥,٨٩١	—	٥,٨٦١	٣٠	٢٦٢,٧	صوف أو شعور حيوانية أخرى
١,٢٤١	١,١٤٢	٩٩	—	٢٦٦	خيوط صناعية
٥,٥٨٧	٢,٧٦٥	٢,٠١١	٨١١	٢٧٣,١	حجر بناء
٢١,٩٦٧	٨,٥٩٩	٢٢,٣٨٤	٩٨٤	٢٨٣,١٢	حلائط معدنية نحاسية
١١,٦٤٣	—	١١,٦٣٧	٦	٢٨٣,٢٢	معدنية نيكلية وخلافه
٨٥٧,١١٤	٤١٣,٥١٤	٢٨٨,٩١٨	١٥٥,٠٤٢	..	المجموع
				٣	مواد وقود معدنية ، ومواد تشحيم ، ومواد مرتبطة بها :
٤٦١	٢٣٩	—	٢٢٢	٣٢١,٨	لحم الكوك .. الخ
٣٧٢,٩٠٠	٢٢٩,١٩٤	١٣٤,٤٣٠	٢٨١	٣٣١,٠٢	بترول ، مكرر جزئياً
١,٧٣٥,٢٨٤	٤٤٥,٥٨٤	١,٢٦١,٥٧٦	٢٨,١٢٤	٣٣٢	منتجات بترولية
٢,١٠٩,٦٥٠	٦٨٥,٠١٧	١,٢٩٦,٠٠٦	٢٨,٦٢٧	..	المجموع
				٤	زيوت ودهون حيوانية ونباتية :
٢٦,٢٩٤	٢٦٠	٣٤,٥٧٧	١,٤٥٧	٤١	زيوت ودهون حيوانية
٤١٢,٥٥١	١٤٥,٩٤٤	٩٦,٢٤٣	١٧٠,٣٦٤	٤٢	زيوت ودهون نباتية
١٨,٣٥٧	٤١٧	١٢,٥٢٢	٤,٤١٨	٤٣	زيوت ودهون حيوانية مشغلة .. الخ
٤٧٦,٢٠٢	١٤٦,٦٢١	١٤٤,٣٤٢	١٧٦,٢٣٩	..	المجموع
المجموع الكلي للنتجات الأولية المشغلة (SITC - ٥) والنتجات المصنعة (SITC - ٨)					
٦٥٢٢٥٨١	١٩٢٣٢١١	٢٧٢٧٨٠١	٨٦١٦٩٩		
٨٢٥٢٢٥٦	٤٠٦١٣٦٢	٢١١٢٧٤٧	٢١٧٨٢٤٧		

UNIDO, based on U.N., Statistical office, 1969 Supplement to the World trade Annual, 5 Vols, and Co., New York 1970.

المصدر :

وبافتراض أن الصادرات الحالية هي مؤشر على القدرة الكامنة على التوسع في صادرات المنتجات الأولية المعاملة ، فإنه يبدو أن أمريكا اللاتينية هو الاقليم الذي قد يعاني أكثر من غيره فيما لو لم تقم بعض الدول أو الاقاليم المتقدمة بإلغاء الرسوم الجمركية على الواردات من هذه المنتجات الغاء كاملا . واذا ما استبعدنا مواد الوقود ، والتي هي تعتبر موارد طبيعية لعدد محدود من الدول وغالبا ما تكون موضع اتفاقيات خاصة ومستقلة ، فإن آسيا قد تحتل المركز الثاني بعد أمريكا اللاتينية في المعاناة المحتملة .

وكثيرا ما تستخدم نفس هذه البيانات ، اذا ما قدمت على أساس كل دولة على حده ، لظهار أن بعض المناطق (غالبا ما تؤخذ بعض الدول الإفريقية على حده) هي في الوقت الحاضر أقل تقدما من غيرها (١٩) . بالإضافة الى ذلك هناك رأى يقول أن الدول النامية الأقل تقدما غير قادرة على المنافسة مع الدول النامية الأكثر تقدما ، ولذلك فهي في حاجة الى مزايا تفضيلية خاصة وغير معمة . والأمر يحتاج الى مناقشة كاملة للتعرف على مدى صحة هذا الرأى . ومن ناحية أخرى فإنه يبدو كامتداد منطقي للفكرة التي يشجعها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية والخاصة بالعلاقات بين المركز والمحيط Centre-periphery Relationships (٢٠) ومن ناحية أخرى فإن مواجهة الموضوع بطريقة أكثر مباشرة (وهذا يعنى المساعدة بهدف زيادة الانتاج) قد تبدو مفضلة كوسيلة لمساعدة الدول النامية الأقل تقدما .

ومن الممكن دراسة البيانات بطريقة أخرى، وذلك عن طريق مقارنة صادرات المنتجات الأولية المعاملة بالصادرات المصنعة (SITC ٥ - ٨) ، حسب الاقاليم النامية المختلفة . وباستبعاد مواد الوقود المنجمية وخلافه (SITC ٣) ، نجد أن جدول رقم ٢٧ يشير الى أن صادرات أمريكا اللاتينية من المنتجات الأولية المعاملة كانت تعادل ١١٤٪ من صادرات هذا الاقليم من السلع المصنعة وذلك في عام ١٩٦٩ . وقد بلغت النسب المناظرة لإفريقيا وآسيا ٥٩ ، ٣٠ على التوالي . وهكذا فإنه من الممكن تصور أن آسيا التي تعتبر مهمة بالنسبة لتصدير المنتجات (SITC ٥ - ٨) ، سوف تنتفع أكثر من غيرها من وراء منح المزايا التفضيلية المعمة . فهذا الاقليم نشط ومتكامل في انتاج تلك السلع التي تدخل بصفة عامة في مشروعات المزايا التفضيلية . وعلى العكس من ذلك فهناك دليل آخر على أن صادرات أمريكا اللاتينية ستواجه أكثر من غيرها معاملة غير عادلة من جانب تلك المجموعات الاقتصادية أو الدول التي ترفض التحرير الكامل للمزايا التفضيلية الممنوحة للمنتجات الأولية المعاملة .

(١٩) وهكذا ينظر الى الحجم الصغير للمصادر كمؤشر على القدرات غير المستغلة ، كما أن الحجم الكبير لهذا النوع من الصادرات قد يوجد كمؤشر على أن التوسع الكبير في الصادرات غير محتمل في المستقبل .

(٢٠) في هذا الإطار التحليلي المعروف ، يمثل المركز الدول الصناعية والمحيط الدول النامية . ولأسباب عديدة نجد أن الانتاج وتدفقات التجارة تشتمل على تخصص في المنتجات الأولية في المحيط وفي السلع المصنعة في الوسط . وعلى هذا الأساس من الممكن القول بأن الدول النامية الأكثر تقدما تواصل عملية التصنيع ، وأن الدول النامية الأقل تقدما تواصل انتاج المنتجات الأولية من أجل التصدير ، وهكذا فإن العلاقة الاقتصادية بين الدول النامية الأقل تقدما ودول الاقليم الأكثر تقدما ، قد تصبح نفس العلاقة القائمة حاليا بين الدول النامية عموما ودول السوق الحر .

٢٨ - صادرات السلع المصنعة الى أمريكا اللاتينية من المجموعات الاقتصادية المختلفة
والصادرات فيما بين دول أمريكا اللاتينية ١٩٦٠ - ١٩٦٩
(بملايين الدولارات)

الصادرات من					السنة	المجموعة الساهية SITC
أمريكا اللاتينية (٤)	الدول النامية (٣)	الدول المخططة مركزيا (٢)	دول السوق الحرة (١)	العالم		
١٥	٢٢	٢٨	٧٤٠	٧٩٠	١٩٦٠	الكيمائيات (٥)
١٢	٥٠	٢٥	٧٧٠	٨٥٠	١٩٦١	
١٩	٣٧	٣٥	٧٩٠	٨٦٠	١٩٦٢	
٣٣	٣٦	٤٧	٨٠٠	٨٩٠	١٩٦٣	
٤٩	٣٨	٦٩	٩٦٠	١٠٧٠	١٩٦٤	
٥٧	٥٢	٧٠	٩٧٠	١٠٩٠	١٩٦٥	
٧٦	٥٣	٨٥	١١٣٠	١٢٧٠	١٩٦٦	
٨٥	٥٧	٩٤	١١٤٠	١٢٨٠	١٩٦٧	
١٠٥	٥٤	١٢٠	١٣٢٠	١٤٩٠	١٩٦٨	
١٢٠	٥٣	١٣٥	١٣٧٠	١٥٦٠	١٩٦٩	
٦	٦٥	٠٨	٢٩٣٠	٣٠٠٠	١٩٦٠	الآلات ومعدات النقل (٧)
١٠	١٦٥	١٣	٣٠٥٠	٣٢٢٠	١٩٦١	
١٥	١٧٥	١٨	٢٩٧٠	٣١٦٠	١٩٦٢	
٢٥	٢٢٦	٢٩	٢٧٢٠	٢٩٧٠	١٩٦٣	
٣٩	٢٥١	٤٣	٢٩٩٠	٣٢٨٠	١٩٦٤	
٥٠	٢٠٧	٥٢	٣١٥٠	٣٤١٠	١٩٦٥	
٦٥	٢٥٣	٧٠	٣٥٧٠	٣٨٩٠	١٩٦٦	
٧٠	٢٩٧	٧٧	٣٧٤٠	٤١٢٠	١٩٦٧	
٩٢	٣٤٩	١٠٠	٤٥١٠	٤٩٥٠	١٩٦٨	
١٢٥	٣٧٠	١٣٥	٥٠٠٠	٥٥٠٠	١٩٦٩	

(تابع) جدول ٢٨

الصادرات من					السنة	المجموعة السلمية
أمريكا اللاتينية (٤)	الدول النامية (٣)	الدول المخططة مركزيا (٢)	دول السوق الحر (١)	العالم		
٥٠	٥٧	١٢٥	١٧٨٠	١٩٦٠	١٩٦٠ (٧٤٦) طع مصنعة أخرى
٥٦	١٨٥	١٣٠	١٧٦٠	١٩٩٠	١٩٦١	
٨٢	١٧٩	١٥٥	١٦٠٠	١٩٣٠	١٩٦٢	
١١٥	١٥٦	١٨٥	١٥٣٠	١٨٧٠	١٩٦٣	
١٧٥	١٥١	٢٤٥	١٧٦٠	٢١٦٠	١٩٦٤	
٢٢٠	١٦٦	٢٩٥	١٨٤٠	٢٣٠٠	١٩٦٥	
٢٣٠	١٧٣	٢٩٥	٢٠٣٠	٢٥٠٠	١٩٦٦	
٢٦٥	١٧٧	٣٢٥	١٩٥٠	٢٤٦٠	١٩٦٧	
٣٢٥	١٨٥	٣٩٠	٢٠٩٠	٢٦٧٠	١٩٦٨	
٣٦٥	٢٠٢	٤٥٥	٢٤٥٠	٣١١٠	١٩٦٩	
٧١	١٤٤	١٦١	٥٤٥٠	٥٧٥٠	١٩٦٠ (٨-٥) اجمالي الطع المصنعة
٧٨	٤٠٠	١٦٨	٥٥٨٠	٦٠٦٠	١٩٦١	
١١٦	٣٩١	٢٠٨	٥٣٦٠	٥٩٥٠	١٩٦٢	
١٧٣	٤١٨	٢٦١	٥٠٥٠	٥٧٣٠	١٩٦٣	
٢٦٣	٤٤٠	٣٥٧	٥٧١٠	٦٥١٠	١٩٦٤	
٣٢٧	٤٢٥	٤١٧	٥٩٦٠	٦٨٠٠	١٩٦٥	
٣٧١	٤٧٩	٤٥٠	٦٧٣٠	٧٦٦٠	١٩٦٦	
٤٢٠	٥٣١	٤٩٦	٦٨٣٠	٧٨٦٠	١٩٦٧	
٥٢٢	٥٨٨	٦١٠	٧٩٢٠	٩١١٠	١٩٦٨	
٦١٠	٦٢٥	٧٢٥	٨٨٢٠	١٠١٧٠	١٩٦٩	

المصدر : UNIDO ، على اساس النشرة الاحصائية الشهرية للأمم المتحدة ، عدد مارس من سنوات مختلفة .

ملحوظة : مجموع الأرقام لا يساوي الاجمالي الذي يشمل فيما يشمل أرقاماً من جوردن في الكاربيس والباسيفيك .

(١) تركيا ويوسلافيا أدخلت في السنوات ١٩٦٥ - ١٩٦٩ ، واستبعدت اسرائيل في كل السنوات .

(٢) الاتحاد السوفيتي ، اوربا الشرقية ، ودول آسيا المخططة مركزيا .

(٣) تشمل اسرائيل وأمريكا اللاتينية ، وبالنسبة لغير ١٩٦٠ - ١٩٦٤ جنوب أفريقيا .

(٤) داخله في بيانات الدول النامية ككل .

وإذا ما درسنا صادرات مواد الوقود المنجمية على حدة ، فستضح لنا بعض المفاهيم فيما يتعلق بأهداف ونجاح السياسة الحكومية . وبفرض أنه من الأفضل للتنمية المحلية أن يتم تصدير تلك المنتجات التي تحتوى على أكبر قدر ممكن من القيمة المضافة (في إطار القيود الصامة التي تفرضها الكفاءة) ، فإن أحد أهداف الدول النامية قد يكون تشجيع التشغيل المحلي . وإذا ما فحصنا صادرات مواد الوقود المنجمية حسب الأقاليم النامية ، فسينكشف لنا أن ٥٦.٢٪ من صادرات أمريكا اللاتينية من هذه المجموعة السلعية قد خضعت لبعض عمليات التشغيل . وعلى النقيض من ذلك ، كانت النسبة ٨.٨٪ في أفريقيا و ٩.١٪ في آسيا . ويبدو أن هذه الأرقام تشير إلى أن أمريكا اللاتينية ، يليها جنوب وجنوب شرقى آسيا ، كانت أكثر نجاحا في تشجيع التشغيل المحلي . وإذا كان هذا التشجيع في الحقيقة هو هدف من أهداف سياسة الدول المعنية ، فقد تقدم لنا هذه التجارب معايير لتقويم النجاح النسبي في الوصول إلى هذه الأهداف .

التكامل الاقتصادي في الدول النامية

تضمن الجزء الأول من « التطور الصناعي » تحليلا مختصرا للتطورات الأساسية والمشاكل الرئيسية للتكامل الإقليمي في الدول النامية (٢١) . وتضمن الجزء الثاني من « التطور الصناعي » تحليلا أكثر توسعا واستكمالا (٢٢) ، وعلاوة على ذلك تضمن أيضا دراسة لآثار التكامل الإقليمي على الهيكل الاقتصادي . ولذلك فإنه قد يكون غير ذى فائدة كبيرة ، أن نخوض هنا مرة أخرى في هذه الدراسات . وبدلا من ذلك فسنحاول تقويم فعالية التكامل الإقليمي في دفع عملية التصنيع .

وترتكز الاعتبارات الحالية ، مثلها في ذلك مثل الاعتبارات السابقة ، إلى الافتراض القائل بأن كبر حجم السوق الناشئ عن التكامل الإقليمي في الدول النامية لما يسهل عملية التصنيع . وقد يمكن استغلال الطاقة الصناعية بطريقة رشيدة ، إذا أمكن تجنب الازدواج في الاستثمارات فيما بين الدول . ولذلك فإن زيادة التجارة في السلع المصنعة داخل الإقليم النامي يجب أن تكون دليلا هاما على فعالية التكامل الاقتصادي الإقليمي . ويرجع الاهتمام بالتجارة في السلع المصنعة إلى عدة أسباب . الأول هو أن السلع الأولية غالبا ما تستبعد من مشروعات التكامل الإقليمي . والثاني هو أن التكامل الناجح في الدول النامية يقتضى عدم الازدواجية في الاستثمارات . وعندما يتضح ذلك ، فيجب أن يتبعه زيادة في التعاون الصناعي المتبادل ، وهو ما يعنى أن التجارة في السلع المصنعة داخل الإقليم يجب أن تزيد .

وقد أشرنا في مكان سابق من هذه الدراسة عند الحديث عن تجارة الدول النامية ، إلى أن أمريكا اللاتينية هي الإقليم الوحيد الذي زاد اعتماد صادراته من السلع المصنعة على الدول النامية الأخرى كاسواق للتصدير . وهذه الظاهرة توافقت مع التطبيق المستمر لمنظمة أمريكا اللاتينية للتجارة الحرة LAFTA والسوق المشتركة لأمريكا الوسطى CACM ومن ثم فقد بدأ من المرغوب فيه بحث هذا الموضوع بشكل أوسع .

(٢١) انظر « التطور الصناعي » الجزء الأول .

(٢٢) انظر « التطور الصناعي » الجزء الثاني ، الفصل الخامس .

وإذا نظرنا من هذه الزاوية ، فقد يمكننا تقويم قدرة صادرات أمريكا اللاتينية من السلع المصنعة على المنافسة في أسواق أمريكا اللاتينية . ويشير الجدول الى ان صادرات الدول النامية الى أمريكا اللاتينية قد زادت بمعدلات أسرع مما حققته الصادرات من الدول المتقدمة . وهكذا ، حتى بالرغم من ان الزيادة المطلقة لصادرات الدول المتقدمة من السلع المصنعة الى أمريكا اللاتينية كانت تزيد عدة مرات عن صادرات الدول النامية ، الا ان الزيادة النسبية في صادرات الدول النامية الى أمريكا اللاتينية خلال العقد الأول للتكامل الاقتصادي لأمريكا اللاتينية كانت أكثر بكثير ، بحيث بلغت ٣٥.٣٪ مقابل ٦١.٨٪ للدول المتقدمة . علاوة على ذلك يكشف لنا تحصيل الأرقام عن أن صادرات السلع المصنعة فيما بين دول أمريكا اللاتينية قد زادت نسبتها الى إجمالي صادرات الدول النامية الى أمريكا اللاتينية من ٤٤.٨٪ عام ١٩٦٠ الى ٨٤.٨٪ عام ١٩٦٩ . ومن ناحية أخرى زادت تجارة السلع المصنعة فيما بين دول أمريكا اللاتينية بنسبة ٧٥.٩٪ خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٩ . وتتضح لنا العلاقة الاقتصادية الجديدة فيما بين دول أمريكا اللاتينية ، اذا ما أخذنا في الاعتبار ان تلك الزيادة قد حدثت في اقليم كان سوق استيراد سريع النمو . وعلى الرغم من استحالة تحديد مدى اسهام عملية التكامل الاقتصادي في التغيرات المشار اليها ، الا أنه لا يمكن انكار الآثار الإيجابية لهذه الجهود من أجل التعاون .

وخلاصة القول انه على الرغم من قصور التقدم السياسي والتشريعي الحكومي في مجال التكامل الاقتصادي ، الا أنه قد يكون من الصعب القول بأن التكامل الاقتصادي في أمريكا اللاتينية كان غير ذي فعالية . وتشير البيانات الى أنه قد تمت اقامة علاقات تجارية جديدة وهو ما قد يؤدي الى ايجاد روابط جديدة فيما بين الدول المعنية . وهكذا نجد ان الآثار العملية لمجهودات التكامل قد تفوق في بعض الحالات الى تحقيق التكامل الرسمي ، وهذا يعني أنه عندما تتأكد المصالح التجارية من تحقيقها مكاسب من خلال التعاون ، فقد يشجع ذلك على تحقيق تعاون حكومي أوثق (٢٣) .

المواقف غير الجمركية

من المهم بالنظر الى احتمال أن تطبق دول السوق الحر في المستقبل القريب نظام المزايا التفضيلية المعممة (٢٤) . أن نأخذ في اعتبارنا آثار المواقف غير الجمركية على تجارة الدول النامية (٢٥) . وهذه الاجراءات تتكون من نظم الحصص والاعانات والاشتراطات الصحية والتصنيفات الجمركية . الخ قد تمثل معاملة متميزة ضد صادرات الدول النامية بصفة عامة ،

● (٢٣) كثيرا ما يكون الأمر أكثر سهولة من الناحية الادارية والمالية بالنسبة للمنظمات الدولية اذا ما ارادت تخصيص طاقة جديدة فيما بين الدول المتكاملة ، منه بالنسبة لاستمرار يبدأ انطلاقه من دولة من الدول الأعضاء . ومع ذلك اذا كان التشجيع على القيام بمشروعات اهلية هو احد الاهداف المحلية الأولية ، فقد يؤدي التخلل الرائد للمنظمات الدولية في الأسواق المحلية الى التداخل مع التحقيق الكامل لهذا الهدف . وهكذا ، ففي اطار التكامل الاقتصادي للاقليم ، فان السياسات والبرامج التكميلية والهادفة الى تشجيع المشروعات المحلية ، قد تكون ذات فائدة كبيرة .

● (٢٤) وضعت السوق الأوروبية المشتركة واليابان هذه المشروعات موضع التنفيذ اعتبارا من اول يوليو ١٩٧١ ، وفي وقت اعداد هذا البحث ، قدم مشروع قانون الى الكونجرس الأمريكي للتفويض بتطبيق المزايا التفضيلية المعممة .

● (٢٥) قام مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية بعمل ملحوظ في تصنيف وتعريف وتوصيف الآثار المحتملة للمواقف غير الجمركية - انظر .

UNCTAD publication Nos : TD/B/C. 2-83,

An Analysis of Existing Quantitative and

Other Import Restrictions in Selected Developed Market Economy Countries as Products of Export Interest to Developing Countries ; TD/B/C. 2-R. 1 and Add. 1 and TD/B/C. 2/R. 2.

او انها قد قد تشجع بطريقة غير طبيعية صادرات اقاليم او دول معينة . فضلا عن ذلك فان الجانب الاكبر من هذه الاجراءات التي ما زالت تطبق ، ليس نتيجة سياسة مدروسة ، بل يفلب عليها كونها من مخلفات العلاقات الاستعمارية القديمة . وكانت منطقة الفرنك الفرنسى والكومنولث البريطانى خير امثلة على مثل هذه العلاقات على مدى ربع القرن الماضى . ولاسباب مختلفة ، نجد ان تلك الدول النامية التي لم تكن تدخل في مثل هذه « الروابط » كانت تلقى معاملة مجحفة وذلك بالمقارنة بتلك الدول الاعضاء .

وعموما تعلم الدول الاستعمارية القديمة الانار العكسية المحتملة التي قد تنتج عن التسرع في الغاء المزايا التفضيلية التي كانت قد ساعدت في الماضى على تدعيم الصناعات غير الاقتصادية . وفي مثل هذه الحالات فقد تمنح مزايا تفضيلية متخصصة . والطريقة المثلى هي ان تصمم هذه المزايا التفضيلية بحيث تتلاشى تلقائيا خلال مرحلة انتقالية . وهكذا فان المشكلة الرئيسية التي تواجهها الدول النامية قد تشير الى مثل هذه الموقوفات غير الجمركية التي تشكل تمييزا ضد صادرات الدول النامية بوجه عام .

وقد اظهرت الدراسات الاخيرة ان الموقوفات غير الجمركية التي تشكل تمييزا ضد الصادرات، لتمثل عبئا ثقيلًا بوجه خاص بالنسبة للدول النامية (٢٦) . وعموما فان وسائل مقاومة التمييز الناجم عن الموقوفات غير الجمركية لهي محدودة في الدول النامية اكثر منها في الدول المتقدمة . وعلاوة على ذلك نجد ان الموارد التي تبقى معطلة نتيجة تمييز الموقوفات غير الجمركية ليس امامها غير بدائل استخدام محدودة في الدول النامية . واخيرا فان استمرار استخدام الموقوفات غير الجمركية قد يشكل عائقا خطيرا امام الصادرات الصناعية ، ومن ثم فانه يميل الى تضيق آفاق المكاسب المتوقعة من وراء تطبيق نظام المزايا التفضيلية المعممة . ويؤكد هذا الاحتمال حقيقة كون ان الموقوفات غير الجمركية الحالية تبدو انها تشمل غالبية صادرات الدول النامية . وتشير الدراسات الى ان ٢٨٪ من اجمالى واردات دول السوق الحر كانت موضع تأثير الموقوفات غير الجمركية (٢٧) وحجم هذه النسبة يرجع الى حقيقة كون ٣٣٪ من واردات هذه الدول من الدول النامية تتعرض لمثل هذا التمييز . ولا يشير هذا الرقم الى مدى تركيز استخدام الموقوفات غير الجمركية، مع انه من الممكن افتراض انه عندما تقرر حكومة ما اتباع نظام السلبات غير الجمركية فانها تحاول تطبيقه بفعالية .

وبلاضافة الى ذلك فهناك مجال لمجهودات عامة تبذل من اجل تحليل التغيرات في الموقوفات غير الجمركية . ومن ناحية لا يبدو ان هناك احتمال يذكر لتضييق نطاق الموقوفات غير الجمركية

Ingo Walter, "Non-Tariff Barriers and the Export Performance of Developing Countries", The American Economic Review, Vol. LXI, No. 2 (May 1971)

الإطار تحرير التجارة (مثل تخفيض التعريفات الجمركية) (٢٨) . وفي نفس الوقت . فلاحتمال قائم في كل وقت في أن تزيد اجراءات التمييز ضد الصادرات . (عدم الثقة الناشئة عن هذا التهديد المستمر ، يمكن اعتباره في حد ذاته أحد المواقف غير الجمركية) . ولما كانت الدول النامية تفتقر عموما الى المصادر التي تمكنها من تقويم آثار وحجم المواقف غير الجمركية ، فقد يكون على المنظمات الدولية أن تقدم المعونة اللازمة لتقويم عبء المواقف غير الجمركية ، وذلك كمساعدة على دفع عملية التصنيع .

(٢٨) لدى بعض الدول المتقدمة أن آثار المواقف غير الجمركية على الدول النامية لا تستحق الذكر ، ويدلون على ذلك بعدم وجود شكاوى من جانب تلك الدول ونظرا الى عدم قدرة الدول النامية على الدفاع عن مصالحها ، وهو ما يرجع الى النقص في الأفراد المدربين في المجالين التشريعي والاداري ، لذلك فانه اذا ما خففت المواقف غير الجمركية ، فمن المحتمل أن تخفض من المرتبة الرئيسية بالنسبة للمنتجات التي تفضلها الدول المتقدمة .

الفصل الثالث

العمالة في الصناعة التحويلية

خلال العقدين الأول والثاني للتنمية

يستعرض الجزء الأول من هذا الفصل تطور العمالة التحويلية في مناطق ومجموعات اقتصادية مختلفة وصناعات مختلفة منذ عام ١٩٥٥ . وسيوضع تركيز خاص على الدول النامية خلال العقد الأول للتنمية . وبعد هذا الاستعراض ، ستحول المناقشة الى تحليل قضايا معينة خاصة بالسياسة المتعلقة بالعمالة التحويلية في العقد الثاني للتنمية . وسوف نختتم هذا الفصل بحساب لطريقة معاملة العمالة في اطار الجهد الدولي للتنمية والخطط لهذا العقد .

اتجاهات العمالة التحويلية خلال العقد الأول للتنمية

حققت الصناعات التحويلية للدول النامية خلال الخمسينات معدل نمو مركبا قدره حوالي ٧٪ في السنة للانتاج وحوالي ٤٪ في السنة للعمالة (٢٩) . اما الأرقام المناظرة عن العقد الأول للتنمية فهي غير متوافرة . ومع ذلك فتشير البيانات عن الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ الى معدلات نمو مركبة أقل قليلا حيث بلغت ٦.٢٪ للانتاج و ٣.٤٪ للعمالة (انظر جدول رقم ٢٩) وهذا الدليل على وجود تراخ في التنمية الصناعية في الأمد الطويل ، ليجد تدعيما من خلال البيانات الموجودة عن الفترات البينية الأقصر .

وعلى سبيل المثال يبدو ان معدل النمو السنوي المتوسط قد تناقص تدريجيا في الثلاث فترات الخمس سنوية الأخيرة في كافة الأقاليم النامية : في آسيا من ٨.٢٪ في الفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٠ الى ٧.٧٪ في الخمس سنوات التالية ثم الى ٦.٣٪ في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٩ ، وكانت الأرقام المناظرة لأمريكا اللاتينية ٦.٢ ، ٥.٩ ، ٥.٥ ، وبالنسبة لكل الأقاليم النامية مجتمعة كانت المعدلات ٧.٢ ، ٦.٨ ، ٥.٨ .

وهذه الأرقام الكلية والتي تمثل اتجاهات الانتاج ، لها ذات دلالة بالنسبة للعمالة في الدول النامية . وبوجه خاص نجد ان المعدلات المحفظة لنمو الانتاج التحويلي تعنى تباطؤا في نمو الطلب على العمالة التحويلية الجديدة ، وفي الواقع ان نمو مثل هذه العمالة - كما سجلتها احصاءات الأمم المتحدة - يبدو وانه قد انخفض من ٤.٣٪ سنويا في الفترتين ١٩٥٥-١٩٦٠ ، ١٩٦٠-١٩٦٥ الى ٢.٢٪ في السنوات ١٩٦٥ - ١٩٦٨ (انظر الجدول رقم ٢٩) . وخلال فترة التسع سنوات الأولى من الستينات زادت العمالة التحويلية في الدول النامية بمعدل نمو سنوي متوسط قدره ٣.٤٪ . ويوضح الجدول رقم ٢٩ أن معدلات التوسع في المجموعات الاقتصادية الأكثر تقدما في المجال الصناعي كانت عموما أقل منها في الأقاليم النامية . وفي دول السوق الحر نجد ان معدل

(٢٩) انظر التطور الصناعي ، الجزء الأول .

نمو العمالة التحويلية (والذي بلغ متوسطه ١.٨٪ خلال الستينات) كان اقل دائما منه في الاقاليم النامية . وفيما عدا خلال الفترة الزمنية الأخيرة (١٩٦٥ - ١٩٦٩) كان معدل النمو في الدول المخططة مركزيا ايضا اقل منه في الاقاليم النامية، مع ان الدول المخططة مركزيا حققت تقدما مطردا. وبسبب هذه الفترة الزمنية الفرعية (١٩٦٥ - ١٩٦٩) حققت الدول المخططة مركزيا معدلا اعلى لنمو العمالة التحويلية (٣.٧٪) عن التسع سنوات الأولى من الستينات . ومع ذلك فانه عند استعراض هذه الأرقام ، يجب تذكر ان غالبية الدول النامية للمجموعات الاقتصادية الاكثر تقدما في الصناعة ، قد مرت خلال مرحلة من مراحل التنمية ، لم تعد فيها حصة الصناعة التحويلية من اجمالي العمالة تنمو بسرعة ، وهو ما ادى الى ان الصناعة التحويلية لم تعد تلعب هذا الدور الهام المباشر في خلق العمالة ، وهو ما كان عليه الحال في المراحل السابقة للتنمية .

٢٩ - نمو العمالة في الصناعة التحويلية ، حسب المجموعات الاقتصادية ١٩٥٥ - ١٩٦٩
المعدل السنوي المتوسط ، على أساس الأرقام القياسية
(في المائة)

١٩٦٠ - ١٩٦٩	١٩٦٥ - ١٩٦٩	١٩٦٥ - ١٩٦٠	١٩٦٠ - ١٩٥٥	
٣.٤ (٢)	٢.١ (١)	٤.٣	٤.٣	الدول النامية
٢.٧ (٢)	٤.٤ (١)	١.٨	٢.٩	أمريكا اللاتينية
٣.٤ (٢)	١.٥ (١)	٤.٦	٤.٤	آسيا
...	أفريقيا
١.٨	١.٤	٢.٠	٢.٠	دول السوق الحر
٣.٧	٣.٥	٣.٨	٣.٨	الدول المخططة مركزيا
٢.٤ (٢)	١.٥ (١)	٢.٩	٢.٦	العالم بدون الدول المخططة مركزيا
٢.٧ (٢)	٢.٢ (١)	٣.١	٢.٩	اجمالي العالم

المصدر : UNIDO ، على أساس الكتاب الاحصائي السنوي للأمم المتحدة وبيانات اضافية مقدمة من المكتب الاحصائي للأمم المتحدة .

(١) ١٩٦٥ - ١٩٦٨

(٢) ١٩٦٠ - ١٩٦٨

ويعطى الجدول رقم ٣. المعدلات السنوية لنمو العمالة التحويلية في المجموعات الاقتصادية الرئيسية وذلك عن آخر أربع سنوات كانت بياناتها متوافرة . وكما كان الحال في الجدول رقم ٢٩ بالنسبة للفترة الزمنية الأكثر طولاً ، كذلك يظهر الجدول رقم ٣. تبدلات كبيرة في معدلات النمو بالأقاليم النامية ودول السوق الحر . ويبدو ان الدول المخططة مركزيا وحدها هي التي حققت توسعا في قطاعها التحويلية بمعدل ثابت صاحبه معدل نمو سريع وأميل للثبات بالنسبة للعمالة التحويلية . ويشير الجدول رقم ٣. الى ان نمو العمالة التحويلية في أمريكا اللاتينية خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٨ - كما هو موضح في الجدول رقم ٢٩ - قد تميز بهبوط مستمر في معدل التوسع من سنة الى أخرى .

٣٠ - نمو العمالة في الصناعة التحويلية ، حسب المجموعات الاقتصادية ١٩٦٥ - ١٩٦٩
المعدل السنوي المتوسط ، على أساس الأرقام القياسية
(في المائة)

١٩٦٩-١٩٦٥	١٩٦٩	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٦٦	
٢,١ (١)	٠,٠	٠,٩	٣,٦	١,٨	الدول النامية
٤,٤ (١)	٠,٠	٢,٥	٤,٤	٦,٥	أمريكا اللاتينية
١,٥ (١)	٠,٠	٠,٩	٢,٧	٠,٩	آسيا
٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	٠,٠	أفريقيا
١,٤	٢,٨	٠,٩	٠,٩	٢,٩	دول السوق الحر
٣,٥ (١)	٢,٥	٣,٤	٣,٦	٤,٧	الدول المفضلة مركزيا
١,٥ (١)	٠,٠	٠,٩	٠,٩	٢,٨	العالم بدون الدول المفضلة مركزيا
٢,٢	—	١,٨	١,٨	٢,٨	إجمالي العالم

المصدر : UNIDO ، على أساس الكتاب الإحصائي السنوي للأمم المتحدة وبيانات إضافية مقدمة من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة .

(١) ١٩٦٥ - ١٩٦٨

وقد كانت بعض معدلات نمو العمالة التحويلية التي تحققت في الدول النامية ، أقل منها في بعض القطاعات الأخرى (انظر الجدول رقم ٣) . ويجب النظر الى ذلك بالارتباط مع الوضع السائد في تلك الدول . وبصفة خاصة نجد ان السكان والقوى العاملة في غالبية هذه الدول تنمو بسرعة أكبر منها في الأقاليم الأكثر تقدما . وكنتيجة لذلك توجد في كثير من الدول النامية بطالة منتشرة ومتزايدة (وهي غالبا ما تزيد عن ١٠٪ من مجموع القوى العاملة) وضغوط شديدة على الوظائف في الصناعة وخلافها (٢٠) . وهناك أسباب واضحة للتخوف من ان زيادة معدلات نمو السكان والقوى العاملة خلال العقد الثاني للتنمية ستؤدي الى انقاص امكانيات العمالة في كثير من الدول النامية خلال هذه الفترة (٢١) . واخذا في الاعتبار توافر كل من الموارد البشرية والطبيعية ، لذلك فهناك حاجة ملحة بل وكامنة للتوسع في الصناعة بمعدلات أسرع مما تحقق في العقد الأول للتنمية .

(٢٠) هناك دراسة احدث من الدلالة على وجود بطالة ظاهرة في الدول النامية . انظر :

David Turnhan, The Employment Problem in less Developed Countries OECD, Paris, 1970.

(٢١) بخصوص تقويم ممال لاحتتمالات البطالة من الدول النامية ، انظر :

Commissien on International Development, Partners in Development Praeger New York, 1961.

وبخصوص معدلات نمو القوى العاملة في الأقاليم النامية خلال الفترة ١٩٥٠ - ١٩٨٠ ، انظر التطور

الصناعي ، الجزء الثاني .

وعلى الرغم من أن الدور الحيوي للقطاع التحويلي في تنشيط النمو الاقتصادي ، يجب الاعتراف بأن هذا القطاع يمكنه على أحسن الفروض خلق نسبة بسيطة من الوظائف المطلوبة خلال السبعينيات . فالقطاع التحويلي ما زال سلبيا في عملية الدور التامية (١١) . وعلاوة على ذلك فمن الواضح أنه فيما عدا سنوات معدودة - من ١٩٥٥ - ١٩٦٠ - كان من زيادة في الإنتاج التحويلي تبدو وكأنها تتطلب زيادة في العمالة أول مما كان عليه الحال في الفترات السابقة .

وإذا ما قارنا معدلات نمو الإنتاج التحويلي للبلد النامية (انظر الصفحة الأولى من هذا الفصل) مع المدايات المناظرة لنمو العمالة التحويلية (جدول رقم ٢٦) . يتضح لنا أن كل زيادة قدرها ١٪ في الإنتاج التحويلي خلال الفترات ١٩٥٥ - ١٩٦٠ ، ١٩٦٠ - ١٩٦٥ ، قد صاحبها زيادة قدرها ٢٪ في نمو العمالة . ومع ذلك فقد قلص « معامل العمالة » هذا إلى ٤٪ في السنوات ١٩٦٥ - ١٩٦٨ (١٢) . وفي الأفليم الآسيوي أيضا كان الحال في الفترة الأخيرة منخفضا ومتناقصا بوضوح . ومع ذلك فلم يلاحظ وجود هذا الانخفاض العظيم مريانا اللاتينية (١٤) .

والسبب في ان النسبة الاستثنائية في مريانا اللاتينية في السنوات الأخيرة لا تغير من الصورة العامة لمعاملات العمالة المتدنية نسبيا لنمو الإنتاج على المدى الطويل ولا بالنسبة للانخفاض الواضح في نمو العمالة في الخمسينيات من الستينيات في العالمين الآخرين ، وبالذات في ذلك القسم من القطاع التحويلي الأكثر حداثة (المنظم على شكل مصانع) . ويوضح الرسم البياني المنشور على صفحة ١٨٩ معدلات نمو الأرباح والعمالة في سبع صناعات تحويلية منفصلة في آسيا وأمريكا اللاتينية خلال الفترات الثلاث . ويصل النقط المال الأعلى تقريبا يبلغ معامل العمالة بها واحد صحيح . أما الخط الأسفل فيمثل معاملات قدرها ٧٥٪ . ومن بين الخمسين نقطة تمثل أربع فقط معاملات تزيد عن واحد ، وتقع ٦ فقط بين ٧٥٪ وواحد صحيح .

ولا يمكن اعتبار عدد الوظائف الجديدة التي تنشأ في صناعة معينة ، مقياسا مناسبيا للأسهام في السمة الكلية الناتجة عن توسع نطاقها . لذلك يعلى التطور الداخلي لأحد الصناعات التحويلية الصورة الكاملة لأن هذا القطاع على عملية التوسع الاقتصادي بصفة عامة . وهناك آثار أخرى غير مباشرة ودورية للعمالة ناشئة عن الروابط داخل الصناعة نفسها ومن نوعية دخل جديد لا يصل إلى حد الصناعة الأصلية ولا إلى حدود الصناعة التحويلية ككل ، وأن جانب الأمر العمالة ، يعتبر نمو الصناعة وسيلة تساعد في تحقيق أهدافها بفعالية وكفاءة . ولعل الدور التامية مثل نشر المعرفة التكنولوجية وتحسين توزيع الثروة مثالاً آخر . ومع ذلك فمن شأنك الانطلاق محدود جدا لبحث التجريبي حول هذه الظاهرة أو على التأثيرات السامة التي تشهد إلى خارج نطاق القطاع التحويلي (١٥) .

(١٦) « تطور الصناعي » الجزء الأول .

(١٧) « عامل العمالة » هو مرونة العمالة التحويلية بالنسبة للإنتاج .

(١٨) كانت هناك معدلات منخفضة لخلق الوظائف بالنسبة لنمو الإنتاج التحويلي في أمريكا اللاتينية خلال الفترات ١٩٥٥ - ١٩٦٠ ، ١٩٦٠ - ١٩٦٥ ، ولكن الوضع انكسر فجأة في السنوات ١٩٦٥ - ١٩٦٨ ، عندما فسر معدل نمو العمالة إلى ٨٪ من نمو الإنتاج . وفي مجموعة صناعة الغذاء والمشروبات والدخان وكذلك مجموعة صناعة النسيج يبدو أن نمو العمالة فوق نمو الإنتاج وعلى الرغم من أن هذا الخروج عن القاعدة قد يكون راجعا إلى خصوصيات إحصائية معينة في البيانات المتعلقة بصغار المنتجين .

(١٩) لمزيد من التفاصيل حول العمالة التحويلية انظر « التطور الصناعي » الجزء ٢ ، ٣ . وقد يحتاج الأمر مند تقويم التغيرات الهيكلية الأساسية في العمالة إلى بيانات عن تعدادات السكان . وقد سبق مناقشة نتائج تعدادات الستينيات في « التطور الصناعي » الجزء الأول . أما بيانات تعدادات السكان عن ١٩٧٠ فهي غير متوفرة حتى الآن .

وعندما نبحث عن صورة مجزأة للعمالة التحويلية لكل دولة على حدة ، ولكل قطاع فرعى من قطاعات الصناعة التحويلية ، فسواء أجهنا نقص شديد في الاحصاءات . وفيما يتعلق بالعمالة التحويلية ، نجد ان الاحصاءات المنشورة عن طريق المكتب الإحصائي للأمم المتحدة قد جمعت في مجموعات صناعية عريضة على مستوى كل الأقاليم وتعطى على الأكثر صورة تقريبية للاتجاهات العامة دون ما تفاصيل كثيرة (٢٦) . ويمكن استكمال هذه الاحصاءات باحصاءات الدول المنفردة والتي ينشرها مكتب العمل الدولي ، ولكن التقارير السنوية لمكتب العمل الدولي من العمالة التحويلية عادة ماتعطي لى المشروعات الكبيرة المنظمة وتميل الى استبعاد المنتجين الصغار والحرفيين ، بل أكثر من ذلك فانها تتضمن فقط عددا محدودا من الدول النامية (٢٧) . وبالجمع بين بيانات المصدرين المذكورين ، فاننا نحصل على صورة تقريبية عن التغيرات الاقتصادية في داخل العمالة التحويلية في الأقاليم النامية .

ويتضح من عينة احصاءات العمالة لذلك العدد المحدود من الدول النامية والموضحة في الجدول رقم ٢١ ، وجود نذبات واسعة في معدلات نمو العمالة التحويلية في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٧٠ . وبغض النظر عن بعض الاستثناءات . مثل بورتوريكو والصين (تايوان) وجمهورية كوريا وهونج كونج وزامبيا ، نجد ان الدول التي نوافرت عنها بيانات مقارنة ، قد حققت زيادات ضئيلة أو تناقصا في مستوى العمالة التحويلية خلال تلك الفترة . وكثيرا ما يفترض ان القطاع التحويلي ، بالرغم من صفوه - يجب ان تزداد العمالة به بمعدل أسرع مما تحققه القطاعات الأخرى غير الزراعية من الاقتصاد القومي . ولا يعطينا الجدول رقم ٢١ (والذي يسجل أيضا نموا في العمالة في القطاعات غير الزراعية ككل) تأييدا لهذا الاعتقاد . والواقع ان معلوماتنا عن القطاعات غير الزراعية خارج الصناعة التحويلية ، البعيدة عن الكمال ، وهو ما يجعل من الصعوبة تحديد السبب الكامن وراء الزيادة البطيئة في العمالة التحويلية عكس ما كان متوقعا . ومن المحتمل ان يكون انتاج الأنشطة الأخرى غير الزراعية قد نما بسرعة تزيد على الانتاج التحويلي . ومن الممكن أيضا ان يكون فشل الصناعة التحويلية في اخذ مكان الصدارة في مجال خلق الوظائف انما يرجع الى التوسع في استخدام طرق الانتاج الموفرة للعمالة في الصناعات التحويلية ، أو الى تحول في السلع المنتجة خلال هذه الفترة تجاه السلع التحويلية الأقل كثافة في العمل بالنسبة للسلع التي تنتجها القطاعات الأخرى غير الزراعية . وقد يكون تليل ذلك هو اختلاف النظم التي تحكم ساعات العمل واستخدام ساعات العمل كبديل لتشغيل الورديات الإضافية أو توسيع الطاقة الإنتاجية وهو ما يؤدي عادة الى تشغيل عمالة إضافية . وللأسف فانه ليس من الممكن تقويم الأهمية النسبية لهذه المؤثرات . ومن الجائز ان النمو الظاهر في العمالة في القطاعات غير الزراعية قد يكون ناتجا الى حد كبير عن الطريقة التي أعدت بها البيانات .

(٢٦) عند استخراج هذه المجاميع ، استخدم المكتب الإحصائي للأمم المتحدة بيانات الدول المختلفة ، والتم قدم بعضها أيضا الى منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية .

(٢٧) مما يدل من فائدة هذه الاحصاءات بشكل واضح عدم وجود بيانات سنوية من العمالة التحويلية بالنسبة لأكثر الدول النامية أزدحاما بالسكان والتي تحتاجها نشرة احصاءات العمل والكتاب السنوي لاحصاءات العمل (مكتب العمل الدولي) . وهذا الاستبعاد يخفض الى حد كبير من قيمة مجموعات المجاميع في تقويم المجاميع في تقويم اتجاهات العمالة في الأقاليم النامية . ولنا ان نأمل ان هذه الفجوة سوف يمكن التغلب عليها في سنوات « البرنامج العالى للعمالة » .

٢٩ - نمو المساهمة غير الزراعية في بعض الدول المتقدمة ١٩٦٥ - ١٩٧٠ ملاحظات القوائم السنوية والاقتصادية (في المائة)

المساهمة التصديرية بمفردها				أحوال المائة غير الزراعية				ملاحظات	الأكود	أمريكا اللاتينية :
١٩٧٠-٦٩	١٩٦٩-٦٨	١٩٧٠-٦٥	ملاحظات	١٩٧٠-٦٩	١٩٦٩-٦٨	١٩٧٠-٦٥	ملاحظات			
٣٧٧-	٠٠٠-	١٧٢-	نقط المصال بأجر	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠		III	فيل	
٠٠٠	٣٧٤	١٧٢		٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠		III	كولومبيا	
٠٠٠	٣٥٨	٠٧٧		٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠		III	أكوادور	
١٧٩	٠٠٥	٠٣٣		٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠		III	السلفادور (منطقة سان سلفادور)	
٥٧١	٠٠٢	١٧٨		٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠		III	جواتيمالا	
١٧٣-	٣٧٩	٤٧٢	نقط المصال بأجر	٠٠٠	١٥٠	١٥٠		III/I	بورتوريكو	
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠		٠٠٠	١٥٠	١٥٠		I	برينداد وتوباغو	
١٧٣	١٧٩	٠٧٨		٠٠٠	١٥٠	١٥٠		III	فنزويلا	
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠		٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠		III	أفريقيا :	
١٥٧٨-	١٧٧	٣٧٧-		٠٠٠	٢٧٩	٠٣٠٠		III	سباليون	
٦٧٧	١٤٥٥	٦٧٣		٧٤٤	١٧٢	١٥١		III	آسيا :	
٠٠٠	٢٢٥٥	٨٥٥		٦٧٢	٨٧٠	٨٧٣		I	الصين (تايوان)	
٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠		٠٠٠	٢٧٤	١٧١		III	الهند	
٢٧٣	٢٧٢	١١٤٤		٤٧٢	٣٥٥	١٥١		I	جمهورية كوريا	
٠٠٠	١٧٤	٠٧٨		٠٧١	١٥١	٠٧٨		III	الفلبين	
٠٠٠	١٥٨	٠٧٤		٠٠٠	٣٥٥	٠٣٤		I	ديوكي	
٠٠٠	١٣٥٥	١٠٧٤		٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠		III	موج كويج	

المصدر : ILO, Bulletin of Labour Statistics 1970, 1971 and Supplement. (انظر هذا المصدر بخصوص التوزيع الأكثر تفصيلاً لأساس هذه البيانات)
 (١) ١٩٦٥ - ١٩٦٩ (٢) استيعمت البيانات ذات الأول من فترة سجل ابتداء من ١٩٦٩
 (٣) ١٩٦٥ - ١٩٦٩ (٤) استيعمت البيانات ذات الأول من فترة سجل ابتداء من ١٩٦٩

ويقدم الجدول رقم ٣٢ نمو العمالة حسب القطاعات الرئيسية في الدول النامية خلال الستينات . وبالنسبة للدول النامية ككل ولأقاليم النامية يبدو أن الصناعة التحويلية الثقيلة قد استوعبت عمالاً جديدة بمعدل أسرع مما حققته الصناعة التحويلية الخفيفة ، وذلك باستثناء أمريكا اللاتينية خلال الفترة ١٩٦٥-١٩٦٨ عندما تراجع نمو العمالة في الصناعة التحويلية الثقيلة تراجعا حادا وراء نموها في الصناعة التحويلية الخفيفة عام ١٩٦٧ (انظر كذلك جدول رقم ٣٣) .

وبدراسة بيانات نمو العمالة (جدول رقم ٣٣) الخاصة بمجموعات معينة من تصنيف ISIC ذى الخطين والثلاث خانات عشرية ، فإننا نحصل على إيضاح الاتجاهات الأخيرة ، كما يتبين لنا اختلافات اقليمية ظاهرة في النمو . فصناعة النسيج ، وهي واحدة من أقدم الصناعات التحويلية الخفيفة وأوسعها انتشارا في الدول النامية ، حققت اقل زيادات مئوية في العمالة خلال العقد الأخير ، وذلك على الرغم من الزيادة السريعة في العمالة بأمريكا اللاتينية خلال عامي ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ . ويبدو أن العمالة في صناعة النسيج قد حققت انخفاضا في عام ١٩٦٨ في آسيا وجمودا في تلك السنة في أمريكا اللاتينية . وإذا ما نظرنا الى مجموعة صناعة كبيرة أخرى ، وهي مجموعة الفداء والمشروبات والدخان ، نجد أنها حققت ثانيا أصغر معدل نمو للعمالة في آسيا خلال الستينات (٢١٪) وكذلك في الأقليم النامي ككل (٢٦٪) بالرغم من أنها كانت تمثل واحدا من أسرع مصادر العمالة نمووا في أمريكا اللاتينية (٣٣٪ سنويا) . ومن الممكن أن نرجع هذه المعدلات المنخفضة في خلق الوظائف الى التقدم البطيء في إنتاج هذه السلع الاستهلاكية الأساسية (٢٨) .

وكانت هناك أيضا اختلافات اقليمية واضحة في نمو العمالة في الصناعات التحويلية الثقيلة . فصناعات منتجات المعادن الأساسية والمنتجات المعدنية ، والتي حققت معدلات مرتفعة في نمو العمالة في آسيا خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٨ (٧٠ ، ٦٤٪ سنويا على الترتيب) ، ولم تحقق نمووا سريعا بوجه خاص في أمريكا اللاتينية ، على الرغم من أنها حققت نمووا يفوق المتوسط العام لكل الصناعة التحويلية في أمريكا اللاتينية . وقد يكون الفرق في نمو العمالة في هذه الصناعات بين اقليم أمريكا اللاتينية وآسيا راجعا الى وجود فرصا أكبر غير مستغلة لاحتلال الواردات في آسيا .

(٢٨) جرت المادة على اعتبار الطلب على الفداء والمشروبات والدخان غير مرن بالنسبة للدخل والريادات في الإنتاج والعمالة والتي تقتصر الى حد كبير على ما يلزم لتوفير العرض امام الزيادة في السكان . ومع ذلك فعندما يبدأ النزوح الى المناطق الحضرية ، فهناك احتمال في تزايد طلب الفرد على ضرورات معينة ينتجها القطاع التحويلي . ومن الجائز أن يكون النمو الأسرع نسبيا لصناعة الفداء والمشروبات والدخان في أمريكا اللاتينية ناتجا عن زيادة معدلات الهجرة من الريف الى الحضر في ذلك الاقليم .

٣٢ - نمو القيمة حسب القطاعات الصناعية الرئيسية في الولايات المتحدة ١٩٦٠ - ١٩٦٨
 القبل السنوي المتوسط على أساس الأرقام القياسية
 (في المائة)

ISIC	أجزاء الدول السبعة			آسيا			أمريكا اللاتينية			القطاع الصناعي
	١٩٦٥-١٩٦٠	١٩٦٨-١٩٦٠	١٩٦٨-١٩٦٠	١٩٦٥-١٩٦٠	١٩٦٨-١٩٦٠	١٩٦٨-١٩٦٠	١٩٦٥-١٩٦٠	١٩٦٨-١٩٦٠	١٩٦٨-١٩٦٠	
٤-٢	٣٢٩	٢١١	٣٢٢	١٥٥	١٥٥	٣٥٤	١٦٦	٤٥٥	٢٥٧	إجمالي الصناعة ...
٢	٠٢	٢٢٦	١٠١	٠٨	٣٢٦	١٥٧	١٥٧	١٥٧	٠٠٠	الطبخين ...
٣	٤٣٣	٢٠١	٣٢٤	٤٠٦	٤٠٦	٣٢٤	١٥٨	٤٠٤	٢٥٨	الصناعة الخفيفة، إجمالاً
	٣٧٢٣٩٤٣٥٦-٣٥٥٤٣٤٢٤٣٣٣١	١٥٨	٢٥٩	٠٦	٤٢٢	٢٥٩	١٥٨	٤٢٢	٢٥٩	الصناعة الأخرى الخفيفة
	٣٨-٣٦٤٣٥٤-٣٥١٤٣٤١	٣٥٦	٤٥٦	٢٥٥	٢٥٥	٤٥٤	٢٥٥	٣٥٨	٣٥٠	الصناعة الثقيلة
٤١٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٥٢	٤٥٥	٤٥٤	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	الكهرباء، الغاز والنجار

المصدر : UNIDO ، على أساس الكتب الإحصائية السنوية للأمم المتحدة وبيانات إضافية مقدمة من الكتب الإحصائية للأمم المتحدة .

٣٢ - نمو الصناعة التحويلية ، حسب الفروع الصناعية الرئيسية في الولايات المتحدة ١٩٦٠ - ١٩٦٨
 للمثل السنوي المتوسط على أساس الأرقام الحقيقية (في الملايين)

١٩٦٨-١٩٦٠	أمريكا اللاتينية			آسيا			أقاليم الدول الكارية			ISIC	المجموعة الصناعية	
	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٦٦	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٦٦	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٦٦			
٢٥٨	٢٥٥	٢٤٤	٢٥٥	٢٤٤	٢٥٧	٢٥٩	٢٤٩	٢٥٩	٢٦٦	١٥٨	٣	الصناعة التحويلية
٢٦٦	٢٥٥	٢٦٢	٢٥٦	٢٥٨	٢٥٠	٢٥٩	٢٥٩	٢٥٧	٢٥٧	١٥٩	٣١-٣٣، ٣٥٤-٣٥٦، ٣٥٨-٣٥٩	الصناعة التحويلية الحرفية
٢٦٠	٢٥٥	٢٥٨	٢٥٢	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٤	٢٥٤	١٦٢	٣٥١-٣٥٤، ٣٥٤-٣٥٨	الصناعة التحويلية الخفيفة
٢٥٣	٢٥٨	٢٥١	٢٥٥	٢٥١	٢٥٨	٢٥٠	٢٥٦	٢٥٩	٢٥٦	٢٥٨	٣١	الأغذية والمشروبات والدخان
١٥١	١٥٠	١١١	١٥٩	١٥٠	١٥٨	١٥٠	١٥٥	١٥٠	١٥٠	١٥٩	٣٢١	المسوحات
٢٥٩	٢٥٢	٢٥٦	٢٥٨	٢٥٤-٣٥٤	٢٥٥	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٣	٣٢٢-٣٢٤	المباني والبلد والأحذية
.....	٢٥٨	٢٥٥	٢٥٩	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٩	٣٢	المنتجات الخشبية والأثاث
٢٥٧	٢٥١	٢٥٨	٢٥٢	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٧	٢٥٥	٢٥٤	٢٥٧	٢٥٧	٣٤	الورق والطباعة والنشر
٢٥٣	٢٥٩	٢٥٦	٢٥٨	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٣	٢٥٤	٢٥٥	٢٥٣	٢٥٦	٣٥	الكهرباء والبرق ولوازمهم ومنتجاتها
٢٥٠	٢٥٢	١٢٣	٢٥٠	٢٥١	٢٥٥	٢٥٦	٢٥١	٢٥٨	٢٥٤	٢٥٦	٣٦	منتجات النسيج غير المنسوجة
٢٥١	٢٥٦	١١٨	١٨٥	٢٥٠	٢٥٧	٢٥٨	٢٥٤	٢٥٦	٢٥٣	٢٥١	٣٧	المعادن الأساسية
٢٥٤	٢٥٠	٢٥٠	٢٥٨	٢٥٤	٢٥٣	٢٥٠	٢٥٦	٢٥١	٢٥٢	٢٥٩	٣٨	المنتجات المعدنية

المصدر : UNIDO ، على أساس مكتب الإحصاء السنوي للأمم المتحدة ، وبيانات إحصائية مقدمة من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة .

وقد ركز اهتمام متزايد في الآونة الأخيرة على أهمية التصدير بالنسبة لتنمية القطاعات التحويلية في الدول النامية ودورها في خلق العملة الجديدة . وعادة ما يقترن المعدل المرتفع في نمو الإنتاج بنمو سريع في العملة . وهناك ارتباط وثيق بين هذين المتغيرين في البيانات الواردة في الجدول رقم ٣٤ . وقد شوهدت علاقة مماثلة في الدول الأكثر تقدما في مجال الصناعة (٢٩) . ومع ذلك فعندما نركز على الدور المفضل للإنتاج التصديري ، فقد لا نجد مثل هذه العلاقة الوثيقة بالنسبة للدول النامية ، وهو ما يرجع إلى حد كبير إلى أن صادرات السلع المصنعة من هذه الدول ما زال حديا . ويتضح لنا من دراسة هذه الصادرات أنها تشتمل عموما على نسبة تتراوح بين ١٠ ، ١٪ من إنتاج القطاع التحويلي، فيما عدا الصين (تايوان) وجمهورية كوريا ، حيث تمثل هذه الصادرات على الترتيب ٣٦ ، ١٨٪ من الإنتاج (٤٠) .

وبالرغم من النمو الواضح في الصادرات المصنعة من بعض الدول ، إلا أنه يتضح من البيانات - بصرف النظر عن استثناءات محدودة - أنها لا تمثل إلا جزءا ضئيلا من إجمالي الصادرات (٤١) . ولذلك يمكن القول من الناحية الإحصائية أنه لا يوجد ارتباط وثيق بين نمو العملة في القطاع التحويلي ككل وبين أداء الصادرات في هذا القطاع (٤٢) .

ومع ذلك يعتبر تصدير السلع المصنعة تجربة جديدة نسبيا للدول النامية . ومع أنها لم تصل بعد لتصبح ذات أثر فعال على النمو العام للعمالة في الصناعة التحويلية إلا أن تجربة التصدير تشكل حافزا هاما على الاختراع وتحسين المنتج وزيادة المهارات الفنية والإدارية . وعلاوة على ذلك نجد أن تاريخ الدول المتقدمة وعدد محدود من الدول النامية يؤكد أن الصادرات من الممكن أن تصبح مكونا ديناميكيا في نمو الإنتاج ومنشطا للروابط داخل الصناعة نفسها وكذلك في نهاية الأمر للعمالة .

N. Kaldor, Causes of the Slow Rate of Economic Growth of The United Kingdom, Cambridge University Press, 1966; also United Nations, Economic Survey for Europe in 1969 (Sales Nos. : Part 1-70. II. E. 1 ; Part 11-70. II. E. 5).

Bela Bolassa, "Trade Policies in Developing Countries", The American Economic Review, May 1971.

وقد قدرت النسب المثوية للصادرات المصنعة إلى الإنتاج عام ١٩٦٨ ، ١٩٦٩ كالآتي :
البرازيل ١ ، الأرجنتين ٢ ، فيلي ٣ ، الفلبين ٣ ، المكسيك ٥ ، باكستان ٨ ، غرب ماليزيا ١٠ ، جمهورية كوريا ١٨ ، الصين (تايوان) ٣٦ . وتجدر الإشارة إلى أن جانبا كبيرا من الإنتاج التحويلي التصديري في كوريا وتايوان يتم إما في إطار اتفاقيات إنتاج دولية أو في المناطق الحرة الصناعية مع وجود اعتماد محدود على المواد الخام المحلية .

(٤١) بالنسبة لـ ٩ دول من الـ ١٨ الواردين في الجدول ٣٤ ، أسهمت السلع المصنعة بما يقل عن ٥٪ من إجمالي الصادرات ، وتراوح النسبة في أربع دول بين ٨ ، ١١٪ ، أما الدول الخمس الباقية فقد صدرت سلعا مصنعة بقيمة إجمالية تتراوح بين ١٥ ، ٧٣٪ من قيمة صادراتها الكلية ، وكانت الصين (تايوان) وجمهورية كوريا في مقدمتها . ويجب الاعتراف بأن هذه النسب تتعلق بالقيمة الإجمالية للسلع والمشملة على بعض العمليات التحويلية ، وليس بالقيمة المضافة في الصناعة التحويلية .

(٤٢) أدت الدراسة الإحصائية لخمس عشر من الدول الموضحة بالجدول رقم ٣٤ (من طريق استخدام البيانات المقارنة من نمو الصادرات والعمالة في الصناعة التحويلية) إلى حصول على معامل تحديد (٢) يعادل ٠.٣٣ . وإذا ما رمزنا إلى معدل نمو صادرات السلع المصنعة بالرمز س ، وإلى معدل نمو العمالة التحويلية بالرمز ص ، لحصلنا على المعادلة التالية بطريقة المربعات الصغرى : ص = ٠.١٣ + ٠.٢٥ (الخطأ المعياري للتقدير هو ٠.٠٤) . ويبلغ معامل س إحصائيا ما فوق الصفر وذلك في حدود مستوى ثقة نسبة ٩٥٪

٣٤ - نمو الانتاج التحويلي والصادرات والعمالة التحويلية في بعض الدول النامية ١٩٦٠ - ١٩٦٨
معدل النمو السنوي المركب

العمالة التحويلية (ISIC ٢-٣)	الصادرات (ISIC ٥-٨) (٣٤٢)	الانتاج التحويلي (ISIC ٢-٣) (١)	الفترة الزمنية	
				أمريكا اللاتينية :
٠٤ -	١٧,٨	٣,٢	١٩٦٨-١٩٦٠	الأرجنتين
١٩	٢٦,٨	٤,٣	١٩٦٨-١٩٦٠	البرازيل (٤)
٣,٥	...	٥,٤	١٩٦٨-١٩٦٠	شيلي
١,٨	٢٩,٨	٥,٦	١٩٦٨-١٩٦٠	كولومبيا
٣,٥	٠,٢ -	١,٥	١٩٦٨-١٩٦٠	جمهورية الدومينيكان (٥)
٠,٥	٢,٩ -	١١,٧	١٩٦٨-١٩٦٠	الأكوادور
١,٥	٣٦,٢	١٤,٠	١٩٦٨-١٩٦٠	السلفادور
٣,٠	٣٧,٧	١٢,٠	١٩٦٨-١٩٦٠	هندوراس (٦)
٧,٣	٧,٤	٨,٤	١٩٦٨-١٩٦٠	المكسيك (٧)
٨,٤	٣٧,٨	٩,٨	١٩٦٨-١٩٦٠	بنما
٢,٨	١,٥ -	٨,٥	١٩٦٨-١٩٦٠	بيرو
٥	...	٧,٧	١٩٦٨-١٩٦٠	فنزويلا (٨)
				آسيا :
...	١,٠ -	٩,٣	١٩٦٧-١٩٦٠	سيلان (٩)
١,٠	٢٨,١	١٥,٩	١٩٦٧-١٩٦٠	الصين (تايبوان)
٤,٤	٤,٣	٦,٣	١٩٦٧-١٩٦٠	الهند (١٠)
٩,٢	١٤,٢	١٦,٩	١٩٦٧-١٩٦٢	إيران
١٢,٤	٨٢,٢	١٢,٣	١٩٦٧-١٩٦٠	جمهورية كوريا
٠,٨	١٨,٦	٦,١	١٩٦٨-١٩٦٠	الفلبين (١١)

المصدر : UNIDO ، على أساس بيانات خاصة بالانتاج والعمالة مقدمة من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة ،
أما بيانات الصادرات فمن الكتاب السنوي لإحصاءات التجارة الدولية .

(١) ISIC معدل

(٢) قائم على أساس قيم الصادرات بالعملة المحلية ومحوالة الى الدولار الأمريكي طبقا لاسمار الصرف الواردة
في النشرة الإحصائية الشهرية .

(٣) بالنسبة لجمهورية الدومينيكان ١٩٦٢ - ١٩٦٧ ، والأكوادور ١٩٦٠ - ١٩٦٤ ، وهندوراس ١٩٦٠ - ١٩٦٨ ،
وبيرو ١٩٦٠ - ١٩٦٢ . وبالنسبة للصين (تايبوان) ١٩٦٢ - ١٩٦٧ ، وإيران ١٩٦٢ - ١٩٦٧ ، والفلبين ١٩٦١ -
١٩٦٨

- (٤) الانتاج التحويلي والعمالة التحويلية لا يشملان ISIC ٢٩
- (٥) الانتاج التحويلي والعمالة التحويلية لا يشملان ISIC ٢٩ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ٢٩
- (٦) الانتاج التحويلي والعمالة التحويلية لا يشملان ISIC ٢٥ - ٢٥ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٨ ، ٢٨
- (٧) الانتاج التحويلي والعمالة التحويلية لا يشملان ISIC ٢٨ - ٢٥ ، ٢٤ ، ٢٠ ، ٢٨
- (٨) الانتاج التحويلي والعمالة التحويلية لا يشملان ISIC ٢٩
- (٩) الانتاج التحويلي والعمالة التحويلية لا يشملان ISIC ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٤ (نمو العمالة المقدم لا يتناسب مع البيانات الأخرى ولم يعرض هنا) .
- (١٠) الانتاج التحويلي والعمالة التحويلية لا يشملان ISIC ٢٤ ، ٢٨ ، ٢٧
- (١١) الانتاج التحويلي والعمالة التحويلية لا يشملان ISIC ٢٤

وفي ختام هذا الاستعراض لنمو العمالة يجدر بنا أن نتحول بطريقة مختصرة الى انتاجية العمل . وتشير التقديرات الخاصة بالقيمة المضافة لكل فرد كان يعمل في الصناعة التحويلية عام ١٩٦٣ ، الى أن مستوى هذه البيانات الخاصة بالدول النامية لم تزد عن $\frac{1}{4}$ تلك الخاصة بالدول الصناعية (٤٣) . وتمكس هذه الأرقام تغييرات عديدة في عمليات الانتاج بما في ذلك اختلاف هيكل المنتج والتباين الواسع في معدلات رأس المال / العمل . وكانت هناك بعض الصناعات التي تميزت بمستويات انتاجية عمالة أعلى كثيرا نسبيا ، ولكن هذه ليست الا حالات محدودة ومنفردة (٤٤) . وينعكس الحجم المحدود للصناعات ذات الانتاجية المرتفعة في حقيقة كون الصناعات الداخلة في تصنيف ISIC ذي الخانتين العشريتين ، التي كانت القيمة المضافة بها لكل شخص عامل على الأقل $\frac{1}{70}$ من المتوسط العام للدول الصناعية لا تمثل الا ارا $\frac{1}{10}$ من اجمالي العمالة التحويلية في كل الدول النامية (٤٥) . وحتى اذا ما خفضنا منسوب الانتاجية المرتفعة في الدول النامية كي يشمل كل الصناعات التي تبلغ فيها الانتاجية $\frac{1}{5}$ على الأقل ، لوجدنا ان تلك الصناعات لا تشمل الا $\frac{1}{4}$ فقط من اجمالي العمالة التحويلية .

وتشير الاحصاءات المتعلقة بنصيب الفرد العامل من نمو الانتاج الى أن الدول النامية قد حققت منذ عام ١٩٦٣ زيادات في الانتاجية تقل عما حقته دول السوق الحر والدول المخططة مركزيا . وكانت الأرقام القياسية لهذه المجموعات الاقتصادية في عام ١٩٦٨ على التوالي ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٢٨ (١٩٦٣ = ١٠٠) . وهكذا يبدو أن الهوة في الانتاجية بين الدول النامية والأقاليم الأكثر تقدما في الصناعة قد اتسعت في العقد الأول للتنمية . ومع ذلك فيجب التأكيد على أن الزيادة الكبيرة في الصناعة بأشملها لا تعتبر هدفا أوليا من أهداف التنمية . ويجب الحكم على طرف الانتاج من خلال أهداف التنمية (زيادة نمو الدخل ، خلق العمالة الجديدة ، زيادة العدالة في توزيع الدخل ... الخ) وأيضا من خلال مدى توافر عوامل الانتاج في المجموعات الاقتصادية المختلفة . وبخلاف الانتاجية المتباينة ، فقد تكعس التغيرات وجود مؤثرات أخرى ، مثل التغيرات المختلفة في هيكل المنتج ، الزيادة المتباطئة في الأجور الحقيقية بالنسبة لتكلفة الآلات / الوقت في الدول النامية ، المنافسة الأقل فعالية فيما بين الشركات ، أو الفرص الأقل أمام مشروعات الانتاج الكبير . ويؤكد البنودان الأخيران الضرورة الملحة للدول النامية لأن تزيد من التعاون الاقليمي وأن توسع من صادراتها من السلع المصنعة (٤٦) .

(٤٢) انظر « التطور الصناعي » الجزء الثالث .

(٤٤) المزيد من التفاصيل انظر : United Nations, The Growth of World Industry - 1968
Edition : Vol. I : General Industrial Statistics 1958-1967 . الجزء الثالث .
(Sales No. : 70. XVIII. 18).

(٤٥) استجمدت بورنوبكو من الدول النامية في هذه المقارنة .

(٤٦) المزيد من التفاصيل حول الوسائل المتاحة للدول النامية لتحسين انتاجية العمل ، انظر « التطور الصناعي » الجزء الثالث .

القضايا الرئيسية المتعلقة بالعمالة والتنمية الصناعية :

ليس من المستطاع أن نستخلص سببا رئيسيا واحدا بعينه يعلل حقيقة أن استيعاب العمل في القطاع التحويلي بالدول النامية لم يكن فقط ضئيلا ، بل انه قد تباطأ على مر الوقت . وقد اقيمت الصناعات التحويلية في ظل اوضاع شديدة التباين للدرجة لا تسمح بالتعميم . كذلك يجب ان نأخذ في الحسبان عددا من العوامل الهيكلية والفنية والتنظيمية .

وبادىء ذي بدء ، فان كلا من تسهيلات احوال الواردات والمجهودات المدروسة لدفع النمو الاقتصادي عن طريق التصنيع ، ينطويان على استحداث منتجات جديدة غالبا ما تكون ذات كثافة في رأس المال اكر من القديمة . وتعتبر طرق الانتاج كثيفة رأس المال من المنطوية على استخدام المصانع المنظمة ذات أهمية بالنسبة لوسائل انتاج كثير من المنتجات الأساسية مثل الورق والزجاج والاسمنت . كذلك كثيرا ما تعتمد هذه العمليات الصناعية اعتمادا كبيرا على استيراد المعدات والمواد . وتلك كانت هي التجربة النموذجية في كثير من دول أمريكا اللاتينية . وفي أسما أدى انشاء الصناعات الأساسية ، والتي شرع فيها في ظل سياسات التنمية فيما قبل الاستقلال ، الى احداث تغير هيكلي لطابع مختلف بعض الشيء ، ولكن مالم أيضا الى أن يكون كشف رأس المال .

وهناك رأي منتشر يقول : أن الاتجاه الى استخدام طرق الانتاج كثيفة رأس المال والموفرة للعمل في الصناعة التجارية قد اشنت نتيجة انحرافات شديدة حدثت في الاسعار النسبية لهذين العاملين بالمقارنة بتكلفتها الاجتماعية الحقيقية . ولا شك أن اسعار الصرف المبالغ في قيمتها بالإضافة الى الاعانات المختلفة لدعم الاستثمار والتوسع في الاعفاءات الخاصة بالاستثمار والاستهلاك ، كثيرا ما تجعل السلء الرأسمالية المستوردة أرخص بصورة مصطنعة بالنسبة للعمل ، بل وحتى بالنسبة للسلام الرأسمالية المنتجة محليا . كذلك كثيرا ما يكون هناك دعم لاسعار الفائدة على القروض الاستثمارية وذلك بالنسبة للمشروعات ذات الموارد المحدودة ، ومن ناحية أخرى فكثيرا ما تؤدي تكاليف التأمين الاجتماعي وضرائب كسب العمل الى زيادة تكلفة العمل وزيادة واضحة .

واي اثر جوهري لمثل هذه الانحرافات في اسعار عوامل الانتاج عند المستوى الفعلي للعمالة يفترض مقدما وجود مجالات اختيار فنية فعالة . وكقاعدة فالمعدات القائمة يمكن فقط استفلاها بكفاءة بأعداد معينة من العمال ، وهو ما يعنى ان العمالة المنخفضة التكلفة نسبيا قد تكون ذات اثر بسيط على العمالة في مثل هذه الحالات . وهناك أيضا قيود أخرى كثيرة على اختيار المعدات الجديدة ، ولعل أهمها هو عدم كفاية المعلومات عن طرق الانتاج المتاحة في الدول المختلفة . وهناك دلائل تشير الى أن المجال ليس متسما امام استخدام طرق انتاج تغلب عليها كثافة العمل ، في الصناعة التحويلية ، وربما يكون اصدق من في القطاعات الاقتصادية الأخرى ، مثل الزراعة والتشييد ، حيث يكون اثر وسائل الانتاج التي تحل محل رأس المال اكر وضوحا . ومع ذلك فان التحليل التدريجي لعملية الانتاج قد يشير الى وجود مجال مرونة أوسع . ومن المحتمل أن يؤدي الاستخدام الأوسع لعمليات الانتاج متعددة الورديات الى اعطاء فرصة لزيادة كثافة العمل .

ويقال أيضا ان توزيع الدخل يسهم في المعدل المنخفض لخلق الوظائف في الصناعة التحويلية وذلك من حيث انه يؤثر على نمط الاستهلاك . وينعكس هذا النمط في الاختلافات بين محتوى العمل في تلك السلع الاستهلاكية التي يشتريها اساسا الاغنياء ، وتلك التي يستهلكها الفقراء . كذلك من العلامات المميزة ارتفاع المحتوى المستورد في مشتريات فئات الدخل الأعلى . هذا وقد سبق التركيز في تقارير ودراسات عديدة سابقة (٤٧) على الآثار السلبية لنمط توزيع الدول في بعض دول أمريكا اللاتينية على مستوى العمالة بها . وهذه المؤثرات لا تبدو انها تقتصر على دول أمريكا اللاتينية ، ولكنها تنطبق أيضا على التنمية الصناعية والعمالة في اقاليم أخرى .

واخيرا فاننا عند ما ندرس الاستيعاب المنخفض نسبيا للعمالة في الصناعة التحويلية ، يجدر بنا ان نذكر الاحتمال القوي في ان توسع الانتاج المنظم على شكل مصانع قد كان الى حد ما على حساب المنشآت في القطاع الحرفي (٤٨) . ويستمر القطاع الحرفي التحويلي في الاسهام بشكل واسع في عديد من خطوط الانتاج في الدول النامية . وحتى في بعض الدول النامية الأكثر تصنيعا، نجد ان القطاع الحرفي بصوره المختلفة يستحوذ على حوالى نصف اجمالي العمالة التحويلية (٤٩) . وهناك عدد من الاسباب لهذا الاحلال ، وقد المحال بعض منها فيما سبق . مثل التحول في الطلب ناحية منتجات اوسع نتيجة للهجرة من الريف الى الحضر والاعلان والدعاية وبعض العوامل الأخرى المؤثرة في ذوق المستهلك . وثانيا فهناك مزايا الانتاج في المصانع مثل الاشراف والكفاءة والرقابة على الجودة . كذلك لاشك ان القروض والمساعدات الحكومية متاحة اكثر امام المشروعات الصناعية الكبيرة عنها بالنسبة للوحدات الصغيرة ومع ذلك لا يوجد تنافر في الأهمية الكمية لهذا الاحلال حيث ان التقاليد الحرفية قد تطورت وحفوظ عليها بدرجات مختلفة في دول عديدة . والنقطة الرئيسية هي ان احلال انتاج المصانع محل الطرق التقليدية المستخدمة في أنشطة حرفية وشبه حرفية عديدة ، ليمثل تغيرا فنيا رئيسيا في الدول النامية ويحمل في طياته آثارا هامة بالنسبة للعمالة (٥٠) .

(٤٧) ان التنوع الواسع في الانتاج التحويلي والناجم عن التغيرات في الطلب وامكانيات احلال الواردات ، قد ادى الى زيادة في سرعة تطور خطوط الانتاج والتي مالت الى ان تكون اقل كثافة في العمالة ، بالمقارنة بالسروع التقليدية والتي نوعا اساسا يتميز بالبطء وزاد من بطء السمات المتدهورة باستمرار في توزيع الدخل . انظر :

United Nations, The Process of Industrial Development in Latin America, 1966.

(٤٨) الى حد ان ذلك الاحلال قد حدث فعلا . فقد تكون عملية التصنيع في العقدين السابقين قد تمخضت عن معدل نمو لاجمالي العمالة التحويلية يقل عن ٤٪ وهو ما تحقق فيما سبق من طريق قطاع المصانع في الدول النامية . وقد تكون الآثار غير المباشرة للعمالة - والناجمة عن الأنشطة التحويلية الجديدة - قد رادت من فرص العمل في بعض القطاعات الأخرى ، بما فيها القطاع الحرفي .

(٤٩) انظر :

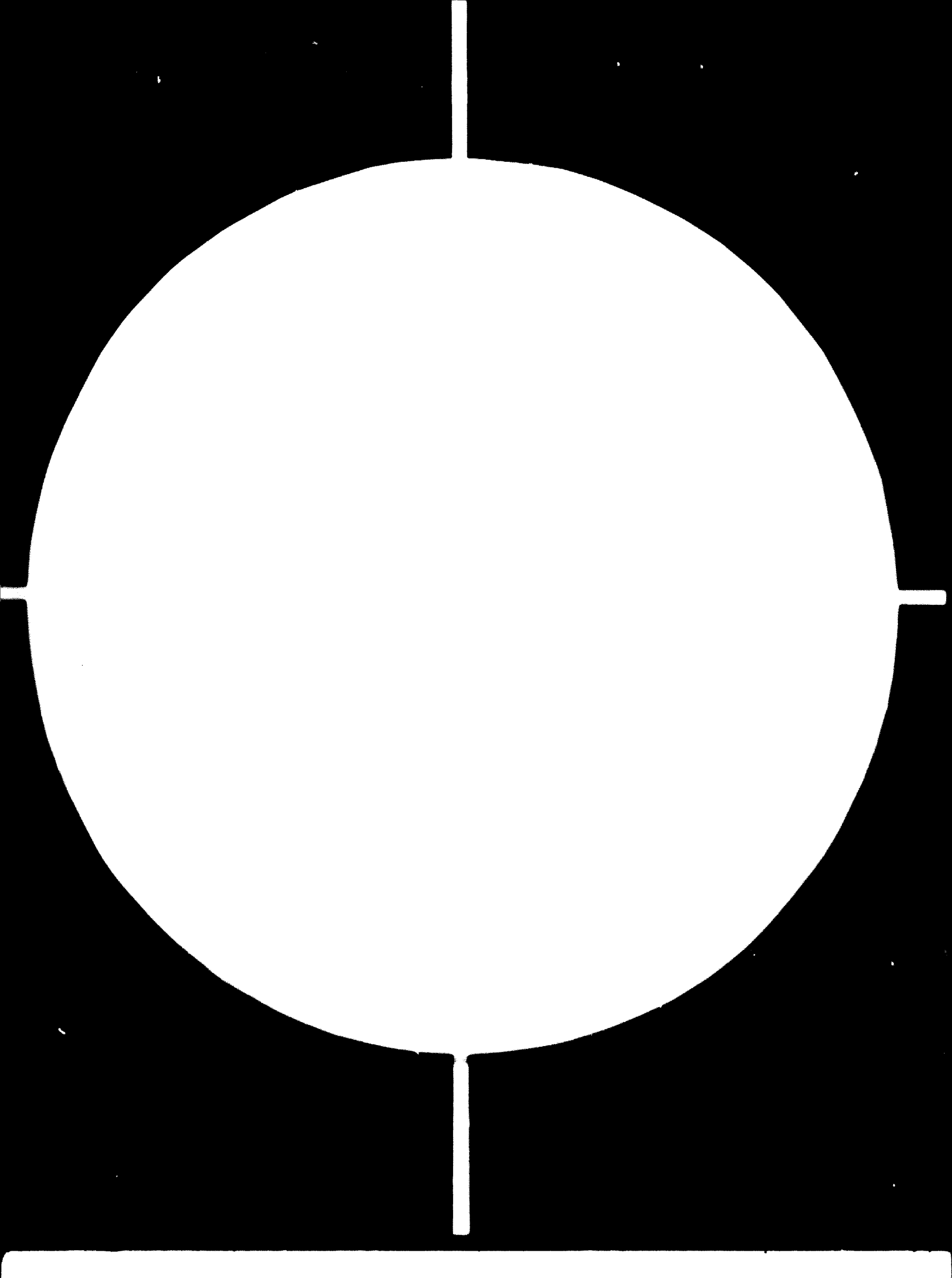
United Nations, The Process of Industrial Development in Latin America,
New York, 1966.

(٥٠) يقع التمييز بين ما يسمى « القطاع الحديث للمصانع » وبين « القطاع التقليدي » اساسا في كمية الطاقة والمعدات المستخدمة ونظام الادارة ، ولا يفترض بالضرورة حجما معيناً للمنشأة . وينتج عن ذلك ان أنواع عديدة من العمالة من خلال التعاقد من الباطن « ربما فيها العمال المنزليون » تدخل في تعداد القطاع الحديث ، اذا ما كان العمل يتم لصالح احد المصانع .

B-657



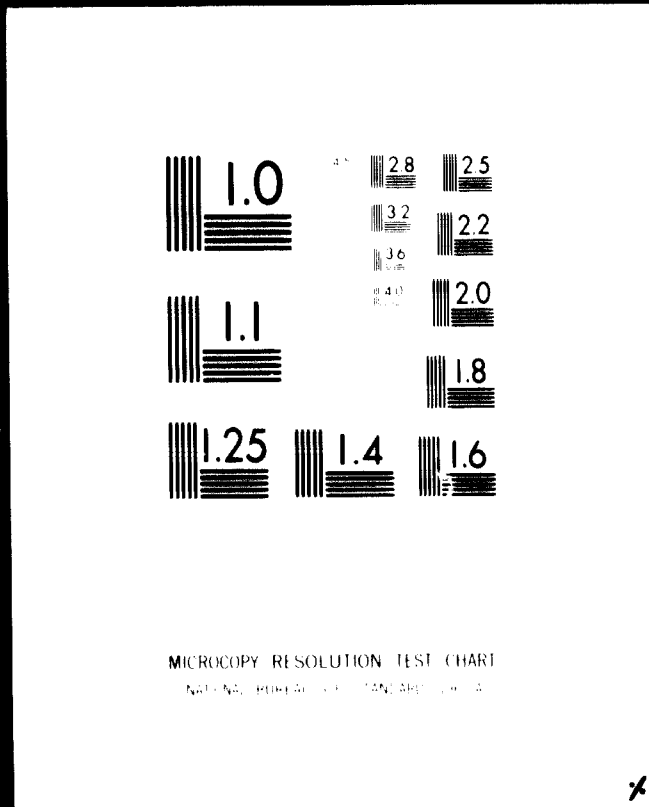
81.11.26



2 OF 3

03642

A



24 x
D

x

وتختلف آثار هذا التغير التكنولوجي على العمالة في الدول النامية اختلافا واضحا عما كان عليه الحال في الدول المتقدمة في ذلك الوقت الذي بدأت فيه مرحلة التصنيع . وكان الفرق في كثافة رأس المال بين القطاع التحريلي الصناعي والقطاع التحويلى الحرفى اقل بشكل واضح في تلك الأوقات عما هو الآن . كذلك كانت انتاجية العمال الصناعيين اقل بحيث ان العمال الاضافيين في الصناعة التحويلية كانوا يحلون محل اعداد من العمال الحرفيين تقل كثيرا عما قد يكون عليه الحال في الوقت الحاضر .

وهناك قليل من الأدلة المتعلقة بأنماط النمو المستقلة للعمالة التحويلية الصناعية والحرفية في الأنواع المختلفة للصناعة التحويلية في الدول النامية . وتعلق غالبية البيانات المتاحة بأمريكا اللاتينية . ومع ذلك فان ما حدث هناك فدينطبق الى حد ما على الأقاليم النامية الأخرى ، حيث ان هذا الاقليم هو اكثر الأقاليم النامية تقدما في مجال الصناعة . وكانت عمالة المصانع في أمريكا اللاتينية تمثل في عام ١٩٦٠ ، ٤٨٪ من اجمالي العمالة التحويلية ، بما فيها المنشآت الحرفية . وقد زادت عمالة المصانع في هذا الاقليم من عام ١٩٥٠ الى عام ١٩٦٥ بمعدل سنوى متوسط قدره ١٫٤٪ ، لذلك كان معدل نمو العمالة التحويلية ككل ٢٫٣٪ فقط (٥١) . وبدراسة اتجاهات العمالة التحويلية في أمريكا اللاتينية في العتدين ونصف العتد السابقين (١٩٢٥ - ١٩٥٥) تبين لنا ان العمالة الحرفية قد زادت في تلك الفترة بمعدل يقل كثيرا عن العمالة في قطاع المصانع . فبينما زادت عمالة المصانع بمعدل سنوى قدره ٤٫٨٪ ، زادت العمالة الحرفية فقط بنسبة ٠٫٨٪ في السنة ، ونتج عن الانين سعا معدل نمو قدره ٢٫٢٪ للقطاع التحويلى ككل (٥٢) .

لذلك فان الاحلال محل القطاع الحرفى قد تم فقط فيما يتعلق بحصته في العمالة التحويلية وليس في صورة تناقص في الحجم المطلق للحرفيين . ولن تتمكن المصانع من القيام بكل مهام الحرفيين ، كما ان الحرفيين الذى أصبح عملهم غير اقتصادى ، لن يتوقفوا مباشرة عن الاستمرار في تجارتهم . وغالبا ما يستمرون في عملهم الى ان تتاح لهم ولعائلاتهم فرص عمالة احسن . وفي نفس الوقت فان نمو الصناعة التحويلية يعتبر بطريقة مباشرة عاملا منشطا لطلبات جديدة معينة على الأنشطة الحرفية ، مثل اصلاح وصيانة الامدادات الصناعية ، كما انه يعميل الى تنشيط الطلب على العمالة الحرفية التى تقوم بخدمة السلع الاستهلاكية المعمرة ، وعلى الصناع الذين ينتجون المنتجات الكمالية او اليدوية للطبقات الغنية من المستهلكين سواء في داخل البلاد او خارجها . ومن الممكن ايضا ان توفر الصناعة فرصا للتعاون الحرفى في اطار انتاج صناعى وذات من طريق التعاقد من الباطن . وتعتبر تجربة اليابان وبعض الدول الآسيوية خير مثال على ذلك . ومع ذلك فانه من الصعب الحصول على مقياس تجريبى لآثار نمو الصناعة الحديثة على العمالة في القطاعات الأخرى في الدول النامية . وتقوم منظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية في الوقت الحاضر بدراسة لهذه الظواهر .

Esteban Lederman, Los Recursos

(٥١) تم حسابها من البيانات المنشورة في :

Humanos en el Desarrollo de America Latina, Cuadernos del Instituto Latino-Americano de Planificaciones Economica y Social, Series II, No. 9, Santiago, Chile, 1969.

(٥٢) انظر :

"Structural Changes in Employment within the Context of Latin American Economic Development", Economic Bulletin for Latin America, Vol. X, No. 2, October 1965.

وواضح انه عند ما نفكر في مستقبل نمو الصناعة في الدول النامية ، يجب علينا أن نحسب حساب الانخفاض المتواصل في كثافة العمل والاحلال المستمر محل المنشآت الحرفية . لذلك فمن الممكن تصور أن زيادة الانتقائية في ميكنة الاعمال بالمصانع ، والاتجاه الى التعاقد من المباطن مع القطاع الحرفي كلما امكن ذلك ، قد يحقق المزيد من الوظائف الجديدة ويؤدي الى تجنب التخلي عن الوظائف الموجودة دون التأثير على الكفاءة . ومن ناحية أخرى فان الميكنة الانتقائية ورفع مستوى الادارة في المنشآت الحرفية قد يساعد على تحسين الكفاءة بها . كذلك فان اقامة مؤسسات تتولى تقديم الخدمات الفنية والتسويقية والمالية للقطاع الحرفي قد يهيء له فرصا اكثر لايجاد تكامل بين أنشطته مع أنشطة القطاعات الاقتصادية (اكثر نمواً ، بما فيها الزراعة المتطورة وقطاع الخدمات .

وقبل أن نختتم هذه المناقشة يجدر بنا أن نستعرض احتمالات العمالة في الصناعات التصديرية والتي يتركز عليها كثيرا في مجال التخطيط الصناعي . وكما اشرنا في مكان سابق من هذا الفصل ، فما زالت تجربة النمو الصناعي القائم على التصدير في الدول النامية قاصرة على عدد محدود من الدول تقع غالبيتها في شرق آسيا ، وهي محدودة الى درجة كبيرة بحيث لا تسمح بالحصول على استنتاجات عامة حول الأثر الكامن لنمط التنمية هذا على العمالة . ومع ذلك فتجدر الإشارة الى أن أهمية التوسع المستمر في حصيللة النقد الأجنبي بالنسبة لتدعيم التنمية قد تترك مجالا محدودا في الصناعة التصديرية أمام محاولة الموازنة بين ترشيد الانتاج والخطط الهادفة الى زيادة استيعاب العمالة . ومع ذلك فان الاختيار الدقيق للصناعات التصديرية الواجب تشجيعها ، وللسلع الواجب انتاجها ، قد يكون عليها أن تأخذ العمالة كهدف من الأهداف في اعتبارها . وقد تقوم الدول النامية باختيار تلك القطاعات التي تستخدم التكنولوجيا الحديثة ، ومع ذلك فهي تتميز في نفس الوقت بطاقة أعلى نسبيا لتشغيل العمالة وزيادة القدرة الكامنة لاطلب على منتجاتها في السوق العالمية . ومثل هذه الصناعات ، مثل الالكترونيات والسلع البصرية والعدد ، قد يمكن أن تتطور في ظل نظم امتيازات الانتاج الدولية . فضلا عن ذلك فان الاختيار الحكيم للإجراءات الخاصة بجذب الأنشطة المناسبة الى مناطق التشغيل الصناعي الحرة قد يزيد من خلق الوظائف من خلال تصدير السلع المصنعة ، اما بطريق مباشر ، أو عن طريق ما يترتب عليها من خلق فرص عمالة أكبر في الصناعات المنتجة للمدخلات وصناعة الخدمات المرتبطة بها .

العمالة الصناعية في العقد الثاني للتنمية

تطالب استراتيجية التنمية الدولية فيما يتعلق بالعقد الثاني للتنمية بمعدل سنوي لا يقل عن ٦٪ بالنسبة للنتائج المحلي الإجمالي للدول النامية مجتمعة . وتحقيق هذا الهدف بالنسبة للاقتصاد ككل يتطلب بالضرورة أن ينمو الانتاج الصناعي بمعدل سنوي قدره ٨٪ وهذا المعدل المستهدف لنمو الصناعة يزيد عن الأداء الفعلي الذي تحقق خلال العقد الأول للتنمية ، إذ انه وصل الى حوالي ٧٪ سنويا . ولم تتضمن استراتيجية التنمية الدولية أهدافا معينة فيما يتعلق بالعمالة . فقط كانت هناك توصية «بأن على كل دولة نامية أن تحدد لنفسها أهدافا للعمالة بحيث تستوعب نسبة متزايدة من الطبقات العاملة من سكانها في الأنشطة الحديثة . بحيث تخفض بشكل ملحوظ من البطالة

والبطالة المقنعة» (٥٢) . والى جانب التأكيد على أهمية التوسع في الاستثمارات لتحقيق هذه الاهداف ، توصى الاستراتيجية « بأنه كلما كان الاختيار التكنولوجي متاحا ، فعلى الدول النامية محاولة التأكد من أن التكنولوجيا كثيفة رأس المال سوف تقتصر على استخدامات تكون فيها حقيقة أرخص وأكثر كفاءة » (٥٤) . وإذا ما كانت الاهداف الموضوعية للانتاج التحويلي سيتمكن تحقيقها في ظل معدل مكاسب الانتاجية الذي كان سائدا في الستينات ، فإن ذلك قد يفترض مقدما اسهاما من جانب الصناعة في توفير العمالة ازيد مما تحقق في العقد السابق . وحتى هذا المعدل الأعلى لخلق الوظائف قد لا يكفي لاستيعاب حصة الصناعة في النمر المتزايد للقوى العاملة في السبعينات . وعلى أي حال فقد أوضحت الاستراتيجية الدولية للتنمية أن النجاح يتطلب اعتبار تشجيع العمالة والانتاج من الاهداف الواضحة .

وعلى مستوى الدول النامية المختلفة ، فلا يوجد كما يبدو الا القليل منها الذي وضع لنفسه اهدافا خاصة بالعمالة من بين الاهداف الأساسية لخطط التنمية الصناعية بها (٥٥) . ومن المعتاد أن تتم صياغة اهداف العمالة في اطار بيان عام عن سياسة العمالة ومعايير اولويات الاستثمار ، مع بعض الخطوط العامة وربما الاهداف الخاصة بتوفير أو تحسين المهارات الادارية والمفنية . وهناك حالات قليلة تضمنت فيها الخطط التي اعدت مؤخرا اهدافا محددة للعمالة في الصناعة . ويشتمل الكثير من الخطط الوطنية صراحة أو ضمنا على معدلات نمو للقوى العاملة والعمالة أو على تقديرات للقوى العاملة حسب كل قطاع . ومع ذلك فإنه لا ينظر إليها كأهداف إنما كنتائج ضمنية للمعدلات المستهدفة لزيادة الانتاج أو للتوسع في التعليم (٥٦) .

وكمجال آخر للجهد الدولي من أجل التنمية الاقتصادية في السبعينات قام مكتب العمل الدولي بتنظيم بعثات الى عدد محدود من الدول في محاولة لوضع استراتيجيات تأخذ في الحسبان مشكلة البطالة المنتشرة بها. وقد قامت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بالتكفل بالمساهمة في بعثات المستشارين بالنسبة للقطاع الصناعي . وما زال الوقت مبكرا جدا لا يمكن تقييم نتائج هذه الجهود .

(٥٢) انظر :

United Nations, International Development Strategy for the Second United Nations Development Decade (Sales No. : 71.II. A. 2), para. 18 (a).

(٥٤) المرجع السابق ، الفقرة ٦٦

(٥٥) انظر :

UNIDO, Summaries of Industrial Development Plans, 2 vols, Vienna (Vol. I-UNIDO/IPPD. 11, 1970 ; Vol. II-UNIDO/IPPD. 54, 1971).

(٥٦) المرجع السابق ، انظر على سبيل المثال :

“Summary of the Industrial Development Plan for Kenya, 1970-1974”, Vol. II, pp. 226-295 ; and “Summary of the Industrial Development Plan for the United Republic of Tanzania, 1969-1974”, Vol. II, pp 316-350.

ومع ذلك فمن الواضح أن حل مشاكل العمالة يتطلب زيادة سرعة نمو الانتاج ، وهذا لا يمكن
مزاله من مجموعة واسعة من الموضوعات الأخرى مثل الإصلاح الزراعى وتوزيع المدخل واسعار
الصراف ... الخ (٥٧) .

ويجب أن تخطط تنمية القطاع الصناعى نفسه بطريقة تخدم أكثر من هدف واحد .
وبالإضافة الى خلق الوظائف ، يجب أن يودى نمو القطاع الصناعى الى دفع نمو وتطوير القطاعات
الاقتصادية الأخرى ، ويجب أن يحقق زيادة كبيرة فى صادرات السلع المصنعة . ومع ذلك فان تلك
الانواع من الأنشطة التى تسهم فى تحقيق تلك الاهداف الأخرى : لا تؤدى دائما الى خلق أعداد
كبيرة من الوظائف وعادة ما نجد أن الاستراتيجية الهادفة الى زيادة الوظائف فى الصناعة تهتم
بتطوير القطاع الحرفى وبتكامله مع باقى القطاعات الاقتصادية . وكل هذه الاهداف يجب أن تدمج
داخلى استراتيجية منسقة . كذلك فان توفير وتحسين المهارات الادارية والصناعية والبحوث
الصناعية التطبيقية لتعتبر كرابطة حيوية تخدم كلا هذين الجانبين من التنمية الصناعية .

(٥٧)
ILO, Towards Full Employment, A. Programme for Colombia, prepared by an interna-
tional team, Geneva, 1970 ; ILO, Matching Employment Opportunities and Expectations,
A Programme of Action for Ceylon, report of an inter-agency team, Geneva, 1971.

الفصل الرابع الاستثمار والتصنيع

يتناول هذا الفصل الاستثمار في الصناعة التحويلية (٥٨) وأسهمه في زيادة الانتاج . وسنقوم أولا بتقدير معدل نمو الاستثمار في الصناعة التحويلية بالنسبة لتلك الدول النامية ، التي تتوافر عنها البيانات الضرورية . ثم نقوم ثانيا بتحليل مستوى تكوين رأس المال الثابت في كل دولة وتوزيعه بين الأنواع المختلفة للسلع الرأسمالية مع الاهتمام بوجه خاص بالاستثمار في الآلات والمعدات . والتي تعتبر مرتبطة بوجه خاص بالصناعة التحويلية . وسنبحث ثالثا العلاقة بين الاستثمار في الآلات والمعدات وبين الانتاج التحويلي . وأخيرا سنناقش تدفق رأس المال الى الدول النامية من الخارج .

وكانت هناك احيانا مبالغة فيما مضى في مدى اسهام الاستثمار في الانتاج المتزايد . وكما أوضحنا في الجزء الثالث من «التطور الصناعي» ، فان توجيه نسبة عالية من الناتج المحلي الاجمالي للاستثمار لا يضمن بالضرورة سرعة نمو الانتاج . (٥٩) وتنعقد هذه العلاقة نتيجة للاختلاف في معدلات رأس المال/الانتاج بين عمليات الانتاج المختلفة ، وللتغيرات المحتملة في نسب استخدام المعدات والاستغناء عنها . ومع ذلك فان استثمار نسبة عالية وليست منخفضة من الناتج المحلي الاجمالي ، ينظر اليه بوجه عام على انه أكثر ملاءمة لنمو الانتاج ، كما ان رأس المال سيظل واحد من العوامل الهامة في معادلة التنمية .

نمو الاستثمار في الصناعة التحويلية

في الجزء الأول من «التطور الصناعي» بحثنا الاستثمار في الصناعة التحويلية وقطاعات أخرى بالنسبة لثلاث عشرة دولة نامية خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٦٤ (٦٠) . وتناول الجزء الثالث بالبحث البيانات المناظرة لثلاث وعشرين دولة عن فترات مختلفة تقع بين ١٩٦٠ - ١٩٦٧ (٦١) . ومن الممكن توسيع قائمة هذه الدول اذا ما أخذنا نمو الاستثمار في كافة أنواع الآلات والمعدات . بصفتها متغيرا يعكس نمو الاستثمار في الصناعة التحويلية ، والتي هناك نقص في البيانات المتعلقة بها .

(٥٨) تعتبر البيانات الخاصة بالاستثمار في الصناعة التحويلية واحدة من أقل البنود دقة في الحسابات القومية للدول النامية ولا يوجد الا عدد محدود في الدول النامية يقوم باستكمال المكنب الاحصائي للأمم المتحدة ، والتي تقدم الأساس الذي تقوم عليه البيانات في «الكتاب السنوي لاحصاءات الحسابات القومية» . ومع ذلك فلا توجد لهذا «الكتاب السنوي» بديل على مستواه كمصدر لبيانات الاستثمار ، حيث أن كل الصناعة التحويلية لا تغطي الا بانتضاب ، ولا يوجد مصدر آخر يحتوي على بيانات تصلح للمقارنة بين الدول المختلفة .

(٥٩) انظر «التطور الصناعي» الجزء الثالث .

(٦٠) انظر «التطور الصناعي» الجزء الأول جدول ٥٦

(٦١) انظر «التطور الصناعي» الجزء الثالث جدول ٣٩

وتصنف كثير من الدول النامية ، عندما تقدم الى الأمم المتحدة تقارير عن استثماراتها الرأسمالية ، هذه الاستثمارات حسب « نوع السلعة الرأسمالية » (٦٢) . وفي إطار هذا التصنيف نجد أن الاستثمار في الآلات والمعدات الأخرى (التي سبشار إليها فيما بعد بالآلات) يخدم بصفة تقريبية جدا كممثل للاستثمار في القطاع التحويلي . ولا تشمل الآلات معدات النقل ، ولكنها تتضمن أنواعا أخرى من المعدات لا تستخدم في الصناعة التحويلية ، مثل الآلات الزراعية . ويقدم الجدول رقم ٣٥ مقارنة من معدل نمو الاستثمار في الآلات ومعدل نمو الاستثمار في الصناعة التحويلية بالنسبة لثلاث عشرة دولة ، كان من الممكن الحصول على بيانات منها عن فترة زمنية تغطي على الأقل أربع سنوات من العقد الأول للتنمية . وتوازي الأرقام الخاصة بنمو الاستثمار في الآلات تلك الخاصة بالاستثمار في الصناعة التحويلية تقريبا ، وهو ما يبين أنها تعتبر مؤشرا جيدا على نمو الاستثمار في القطاع التحويلي (٦٣) .

وتقوم دول نامية معينة في تقاريرها بعرض الاستثمار طبقا لنوع السلعة الرأسمالية دون أن تفرق بين معدات النقل وبين الآلات والمعدات الأخرى . وإذا ما أخذنا نمو الاستثمار في معدات النقل في المقارنة المشار إليها . فإنه قد يمكن توسيع عينة الدول المتوافرة بياناتها من ١٣ الى ١٦ (انظر جدول ٣٥) . ولا يؤدي إضافة معدات النقل الى مجموعة الآلات الى أحداث تغيير جوهري في الارتباط بين الاستثمار في الآلات والاستثمار في الصناعة التحويلية (٦٤) .

ويتضمن الجدول رقم ٣٦ معدلات نمو تكوين رأس المال الثابت حسب أنواع السلع الرأسمالية وذلك لبعض الدول النامية . وترتكز معدلات النمو الى بيانات محتسبة بأسعار السوق الثابتة ، وذلك لتسهيل عملية المقارنة فيما بين الدول ، كما أنها أخذت عن أطول فترة زمنية ممكنة خلال العقد الأول للتنمية ، وفي أغلب الحالات ١٩٦٠ - ١٩٦٨

وقد حققت سبع من الأربع عشرة دولة في أمريكا اللاتينية معدلات نمو لاجمالي تكوين رأس المال الثابت تزيد على ١٪ . ومع ذلك كان المتوسط غير المرجح لمعدل النمو في أمريكا اللاتينية - ٨٢٪ - أقل معدل تحقق في الأقاليم الثلاث النامية . ويعكس هذا التناقض في تكوين رأس المال الثابت في الأرجنتين وارجواي ، والنمو البطيء لهذا المتغير في شيلي وكولومبيا (٦٥) .

(٦٢) للحصول على تحديد للمجموعات المختلفة انظر :

United Nations Statistical Office,
Yearbook of National Accounts Statistics, 1969 : Vol.I Individual Country Data (Sales
No. : 71. XVII. 2), pp. XXIII-XXIV.

(٦٣) حسب على أساس الملاحظات التسع عشرة في الجدول رقم ٣٥ ، ونسب نمو الاستثمار في الصناعة التحويلية (المتغير س) الى نمو الاستثمار في الآلات (المتغير ص) عن طريق المعادلة $S = 1.99 + 0.95 \cdot V$. ويبلغ معامل الارتباط بين المتغيرين ٠.٨٧ .

(٦٤) حسب على أساس الملاحظات الأربع والعشرين في الجدول رقم ٣٥ ، ونسب نمو الاستثمار في الصناعة التحويلية (المتغير س) الى نمو الاستثمار في معدات النقل والآلات (المتغير ع) بالمعادلة $S = 2.29 + 0.88 \cdot V$. ويبلغ معامل الارتباط بين المتغيرين ٠.٨٥ .

Vol I - Individual Country Data (Sales : 69 الدول الصناعية في أمريكا اللاتينية ، لا توجد عندها بيانات مقارنة في الكتاب السنوي لإحصاءات الحسابات القومية ، الأمم المتحدة .

٣٥ - النمو الملمارن للاستثمار في الصناعة التحويلية وفي الآلات والمعدات في بعض الدول النامية
معدل سنوي متوسط (١)
(في المائة)

نمو الاستثمار في		الصناعة التحويلية	الأسعار	الفترة الزمنية	
الآلات ومعدات النقل	الآلات				
٩ر٨	٩ر٢	١١ر٤	جارية	٦٨-١٩٦٦ الى ٦٢-١٩٦٠	بوليفيا (٢)
٥ر٦	٥ر٠	٨ر٤	ثابتة	٦٨-١٩٦٦ > ٦٢-١٩٦٠	
٢٠ر٨	٢١ر٧	٢٥ر٨	جارية	٦٨-١٩٦٦ > ٦٢-١٩٦٠	الصين (تايبوان)
١٤ر٨	٠٠٠	١٨ر٠	>	٦٧-١٩٦٥ > ٦٣-١٩٦١	الحبشة
١٥ر٢	٠٠٠	١٤ر٤	>	٦٤-١٩٦٢ > ٦١-١٩٦٠	جواتيمالا (٣)
١٢ر٤	٠٠٠	١٠ر٥	ثابتة	٦٤-١٩٦٢ > ٦١-١٩٦٠	
٧ر٥	٩ر٠	١٦ر٢	جارية	٦٨-١٩٦٦ > ٦٢-١٩٦٠	المسراق
٦ر٨	٨ر٥	١٥ر٣	ثابتة	٦٨-١٩٦٦ > ٦٢-١٩٦٠	
٧ر١	٦ر٨	٢ر٧	جارية	٦٧-١٩٦٥ > ٦٢-١٩٦٠	جامبيكا
٢١ر١	٢٠ر٨	٢٥ر٩	>	٦٨-١٩٦٦ > ٦٥-١٩٦٤	كيتا
١٨ر٧	١٨ر٤	٢١ر٧	ثابتة	٦٨-١٩٦٦ > ٦٥-١٩٦٤	
٤٧ر٧	٤٥ر٣	٥٧ر٥	جارية	٦٨-١٩٦٦ > ٦٢-١٩٦٠	جمهورية كوريا
٢٨ر٣	٢٥ر٧	٢٨ر١	ثابتة	٦٨-١٩٦٦ > ٦٢-١٩٦٠	
٠ر٥	٢ر٠	٩ر٩	جارية	٦٨-١٩٦٦ > ٦٢-١٩٦٠	موريشيوس
٢٣ر١	٢١ر٩	١٠ر٧	>	٦٥-١٩٦٣ > ٦٢-١٩٦٠	الفلبين
١٧ر٧	١٨ر٧	١٨ر٧	>	٦٨-١٩٦٦ > ٦٢-١٩٦٠	صنغافورة (٤)
٥ر٠	٠٠٠	١١ر٩	>	٦٨-١٩٦٦ > ٦٥-١٩٦٤	روديس الجنوبية
١ر١	٠٠٠	٧ر٥	ثابتة	٦٨-١٩٦٦ > ٦٥-١٩٦٤	
٨ر٧	٨ر٤	١٦ر٣	جارية	٦٨-١٩٦٦ > ٦٣-١٩٦١	الجمهورية العربية السورية (٥)
١٠ر٣	١٠ر٠	١٧ر٥	ثابتة	٦٨-١٩٦٦ > ٦٣-١٩٦١	
٢٣ر١	٢٦ر٠	١٨ر٨	جارية	٦٣-١٩٦٢ > ٦١-١٩٦٠	زيلاند
١٩ر٩	٢٢ر٧	١٦ر٠	ثابتة	٦٣-١٩٦٢ > ٦١-١٩٦٠	
١٥ر٥	١٨ر٨	٢٤ر٧	جارية	٦٧-١٩٦٥ > ٦٢-١٩٦٠	تونس
٥ر٤	٢ر٧	٤ر٠	ثابتة	٦٨-١٩٦٦ > ٦٢-١٩٦٠	فنزويلا

المصدر : UNIDO : على أساس كتاب الأمم المتحدة السنوي لإحصاءات الحسابات القومية ١٩٦٦ ،
الجزء الأول .

- (١) متوسط الفترة الأخيرة مقارنا بمتوسط الفترة الأولى .
- (٢) الصناعة التحويلية تشمل التسميد والتشبيد .
- (٣) الصناعة التحويلية تشمل التعدين والتعجير .
- (٤) الصناعة التحويلية تشمل التعدين والتعجير والتشبيد .
- (٥) الصناعة التحويلية تشمل التعدين والتعجير والكهرباء والغاز والماء .

وكانت البيانات عن الاستثمار في الآلات ، والمستخدمه هنا كممثل لنمو الاستثمار في الصناعة التحويلية - متوافرة فقط بالنسبة لست من دول أمريكا اللاتينية . وتشير هذه البيانات الى أن تكوين رأس المال في القطاع التحويلي - وليس بالضرورة الانتاج في هذا القطاع - كان ينمو بسرعة بوجه خاص في جمهورية الدومينكان وباراجواي ، وبدرجة اقل في ناسا (١٦١) . ويبدو أن الاستثناء في الصناعة التحويلية قد توسع ببطء أو لم يتوسع على الاطلاق في الثلاث دول الأخرى المتوافرة بياناتها ، وهي الأرجنتين وكولومبيا وفنزويلا . وإذا ما استخدم نمو الاستثمار في الآلات ومعدات النقل كممثل لنمو الاستثمار في الصناعة التحويلية ، فيمكن أن ندخل ثمان دول اضافية في استعراضنا . وهذه العينة الموسعة تعطي الى حد ما صورة اجمالية أكثر تشجيعا . وإذا ما حكمنا من خلال هذه البيانات ، فيبدو أن التصنيع في هذا الاقليم كان منتشرا في العقد الأول للتنمية ، وهو ما يتضح من أن الاستثمار في الصناعة التحويلية قد نما في تسع من الأربع عشرة دولة في أمريكا اللاتينية الواردة في الجدول رقم ٣٦ بمعدل يزيد على ١٠٪ .

ويوضح الجدول رقم ٣٦ أن معدلات النمو المتوسطة لتسع من الدول الآسيوية تعطي انطبعا بأن أداء اجمالي تكوين رأس المال والاستثمار في الصناعة التحويلية كان أحسن منه في دول أمريكا اللاتينية . ومع ذلك فقد تأثرت متوسطات آسييا بشكل زائد بالوضع في الصين (تايبوان) وجمهورية كوريا (١٦٧) . وإذا ما استبعدنا هاتين الدولتين ، لتناقصت متوسطات نمو تكوين رأس المال الثابت والاستثمار في الآلات ومعدات النقل الى ٠.٧٪ على الترتيب ، وهي معدلات تقل عنها في أمريكا اللاتينية . وقد استبعدت كل من الهند والباكستان بسبب عدم توافر بيانات مقارنة عنها .

وبالنسبة للصين (تايبوان) كانت معدلات النمو السنوي المتوسطة خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ : ١٧.٥٪ لتكوين رأس المال الثابت و ٢٢.٢٪ للاستثمار في الآلات و ٢١.٦٪ للاستثمار في الآلات ومعدات النقل . أما في جمهورية كوريا فقد كانت النسب المناظرة أعلى إذ بلغت ٢٣.٥ ، ٢٥.٧ ، ٢٨.٣٪ على الترتيب . وزادت الصين (تايبوان) من حصتها في اجمالي الانتاج التحويلي للدول النامية الآسيوية من ٢.٩٪ عام ١٩٦٣ الى ٤.٩٪ عام ١٩٦٨ . وكانت الأرقام المناظرة في جمهورية كوريا ٣.٦٪ عام ١٩٦٣ و ٦.٢٪ عام ١٩٦٨ . وإذا ما استمرت هذه الاتجاهات ، فسرعان ما سيكون لهاتين الدولتين اقتصاديات صناعية ذات أهمية واضحة . ومن بين الدول السبع الآسيوية الواردة في الجدول رقم ٣٦ ، يبدو أن تايلاند قد حققت أكبر نجاح في زيادة معدل الاستثمار في الصناعة التحويلية . وقد حققت سيان واندونيسيا أقل تقدم صناعي خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ .

وقد حققت ثلاث من الثمان دول الأفريقية الواردة في الجدول ٣٦ ، وهي كينيا والجمهورية العربية الليبية وزامبيا . معدلات نمو مرتفعة بطريقة استثنائية بالنسبة لتكوين رأس المال الثابت خلال منتصف الستينات . كذلك شهد الاستثمار في الآلات ومعدات النقل في هذه الدول الثلاث معدل نمو مرتفعا . ومع ذلك فإن عنصر تكوين رأس المال الثابت هذا يعكس في ليبيا الاستثمارات الضخمة في مجال استخراج البترول . ويعكس في زامبيا التوسع في مناجم النحاس . ولذلك فإنه ليس من الواضح ما إذا كانت معدلات النمو المرتفعة هذه تعني أيضا ارتفاعا مشابها في معدلات الاستثمار في الصناعة التحويلية . ومن الدول المذكورة حققت ملاوي وسيراليون أقل زيادة في الاستثمار في قطاعاتها التحويلية .

(١٦٦) يظهر الجدول ٤٦ أن النمو في حصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي كان سيئا في جمهورية الدومينكان وباراجواي خلال العقد الأول للتنمية ، وذلك على النقيض من نمو رأس المال في هاتين الدولتين . (١٦٧) يجب تذكر أن هذه المتوسطات غير مرجحة .

٣١ - النمو المعلن لتكوين رأس المال الثابت حسب نوع السلسلة الرأسمالية بدمسور السوق الثابتة في بعض الدول الغربية
 ممثل مستوى متوسط (١)
 (في المائة)

الآلات والمعدات	التقييم		إجمالي تكوين رأس المال الثابت	الفترة الزمنية	أمريكا اللاتينية:
	معدات النقل	آلات			
١٩-٠٠	٣٤-٠٠	١٠-٠٠	٢٥	٢٨-١٩٦٦ الى ٢٢-١٩٦٠	الأرجنتين
٢٠-٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٩٠٨	٢٨-١٩٦٦ > ٢٢-١٩٦٠	بوليفيا
٢١-٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٠٣-	٢٨-١٩٦٦ > ٢٣-١٩٦١	شيلي
٢٢-٠٠	١٠٣	٤٠٠	٢٠٨	٢٧-١٩٦٥ > ٢٢-١٩٦٠	كولومبيا
٢٣-٠٠	١٦٧	١٠٠٨	١١٦	٢٨-١٩٦٦ > ٢٢-١٩٦٠	جمهورية الدومينيكان
٢٤-٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٤٠١	٢٨-١٩٦٦ > ٢٢-١٩٦٠	جواتيمالا
٢٥-٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٤٠٤	٢٨-١٩٦٦ > ٢٢-١٩٦٠	هوندوراس
٢٦-٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٤٠٤	٢٤-١٩٦٣ > ٢١-١٩٦٠	نيكاراغوا
٢٧-٠٠	١٣٥	١٣٧	١٨٧	٢٨-١٩٦٦ > ٢٢-١٩٦٠	بنما
٢٨-٠٠	١٨٧٢	١٢٥٠	١١٦	٢٨-١٩٦٦ > ٢٤-١٩٦٣	باراغواي
٢٩-٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٥٨	٢٢-١٩٦٢ > ٢١-١٩٦٠	بيرو
٣٠-٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١١٥	٢٨-١٩٦٦ > ٢٢-١٩٦٠	لازوردو بكو
٣١-٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٢٦	٢٣-١٩٦٢ > ٢١-١٩٦٠	أوروغواي
٣٢-٠٠	٢٧	٩٠	٦٠	٢٨-١٩٦٦ > ٢٢-١٩٦٠	فنزويلا
٣٣-٠٠	٨٧	٦٩	١٥٠		المتوسط

البلد	١٩٥٠	١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	١٩٩٩
آسيا:											
بنغلاديش (١)	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
الصين (تايبوان) (٢)	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
فيتنام (٣)	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
أندونيسيا (٤)	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
العراق	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
جمهورية كوريا (٥)	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
الفلبين	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
الجمهورية العربية السورية	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
تايلاند	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
البريطانيا	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
أوقيانيا:											
كندا	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
الجمهورية العربية الیونانية (٦)	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
مالاوی (٧)	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
البرتغال (٨)	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
سويسرا (٩)	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
سويسرا	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
دومينيكا	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠
زامبيا	٢١٠٠	٢٢٠٠	٢٣٠٠	٢٤٠٠	٢٥٠٠	٢٦٠٠	٢٧٠٠	٢٨٠٠	٢٩٠٠	٣٠٠٠	٣١٠٠

المصدر: UNIDO ، على أساس حساب الأمم المتحدة السنوي لإحصاءات الحسابات القومية ، ١٩٩٩ ، الجزء الأول .

- (١) متوسط الفترة الاجمالية مقارنا بمتوسط الفترة الاولى .
- (٢) هذه المدلات هي متوسطات مرجحة للمدلات الرخصة في المامودين السابقين .
- (٣) المسكن داخلة في الباني غير السكنية .
- (٤) تكوين راس المال المحل الاجمالي .
- (٥) الأراضي داخلة في المسكن وامثال التشيد الاخرى .
- (٦) المسكن داخلة في الباني غير السكنية وامثال التشيد الاخرى .

مستوى هيكل الاستثمار

سيتناول هذا الجزء مستوى تكوين رأس المال الثابت كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي في بعض الدول النامية ، وتوزيع هذا الاستثمار فيما بين خمسة أنواع من السلع الرأسمالية . وسيوجه اهتمام خاص في هذا التحليل الى الآلات ومعدات النقل ، وهما أشد الأنواع الخمسة ارتباطا بالتصنيع . وتظهر الجداول أرقام ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ هذه العناصر كنسب مئوية من الناتج المحلي الإجمالي على مدى فترتين زمنيتين في العقد الأول للتنمية لدول أمريكا اللاتينية والدول الآسيوية والأفريقية (٦٨) . ويقوم الجدولان ٤٠ ، ٤١ بمقارنة التوزيع التكراري لهذه الدول حسب النسب المئوية المخصصة من الناتج المحلي الإجمالي لتكوين رأس المال الثابت والآلات ومعدات النقل في كل اقليم خلال الفترة الأخيرة الموضحة في الجداول ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ .

وقد حققت دول أمريكا اللاتينية احسن اداء ، اذا حكمنا على أساس النسبة المئوية المخصصة من الناتج المحلي الإجمالي للاستثمار ، بمتوسط للفترة الأخيرة بلغ ١٩٪ (جدول ٣٧) ، بالمقارنة بـ ١٨٪ للدول الآسيوية (جدول ٣٨) و ١٧٪ للدول الأفريقية (جدول ٣٩) . ويوضح الجدول رقم ٤٠ أن من بين الثمان عشرة دولة من دول أمريكا اللاتينية ، استثمرت عشر دول أكثر من ١٨٪ من ناتجها المحلي الإجمالي في رأس المال الثابت خلال نفس الفترة . وهذا المستوى الأعلى بصفة عامة للاستثمار في أمريكا اللاتينية قد يكون الى حد ما نتيجة لسياسات التصنيع التي اتبعتها هذه الدول . وقد ركزت هذه السياسات بوجه خاص على احلال الواردات التي تتطلب رأس مال أكثر لكل وحدة انتاج ، اذا ما قورنت بسياسة تشجيع الصادرات .

ومع اننا قد ذكرنا في مكان سابق من هذا الفصل ، ان نمو الاستثمار في الآلات ومعدات النقل من الممكن ان يستخدم كممثل لنمو الاستثمار في الصناعة التحويلية ، الا انه لا يوجد ترابط وثيق بين هذين المتغيرين حيث ان الاستثمار في الآلات ومعدات النقل يشمل كل القطاعات الاقتصادية من الزراعة والتعدين الى النقل والمواصلات . ومع ذلك فجدير بالاهتمام ان نذكر ان دول أمريكا اللاتينية أيضا قد مالت لاستثمار نسبة أعلى من الناتج المحلي الإجمالي في الآلات ومعدات النقل . وكانت المتوسطات لهذه المجموعة في الفترة الأخيرة من العقد هي ١٩٪ في أمريكا اللاتينية ، ٧٪ في آسيا و ٧٪ في أفريقيا . ومن بين دول أمريكا اللاتينية الثمان عشر الواردة في الجدول رقم ٣٧ استثمرت ١٥ دولة أكثر من ٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي في الآلات ومعدات النقل (انظر جدول ٤١) . وعلى سبيل المقارنة يتضح من الجدول رقم ٤١ ان ثمان دول فقط من الست عشر دولة آسيوية وسبع فقط من الخمس عشر دولة أفريقية انفق أكثر من ٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي على هذا النوع من السلع الرأسمالية . وهذا الاستثمار الأعلى بصفة عامة في الآلات ومعدات النقل يعكس الدرجة الأعلى التي وصلت اليها أمريكا اللاتينية في مجال التصنيع وكذلك الميكنة الأوسع للقطاع الزراعي في هذا الاقليم (٦٩) .

(٦٨) كلما كان ذلك ممكنا ستكون الفترات المغطاه هي ١٩٦٠ - ١٩٦٢ ، ١٩٦٦ - ١٩٦٨ . ومع ذلك فبالنسبة لبعض الدول كانت البيانات متوافرة فقط من سنوات أخرى من هذا العقد .

(٦٩) سيتم عرض الجزء الثاني من هذا الفصل لأهمية نسبة للصناعة التحويلية في دول أمريكا اللاتينية والدول الآسيوية والأفريقية ويقدم الفصل الخامس « الصناعة والزراعة في التنمية الاقتصادية » بعض البيانات عن المستويات النسبية للميكنة في القطاعات الزراعية للأقاليم الثلاثة .

وتعتبر البيانات الخاصة بأمريكا اللاتينية مشجعة فيما يتعلق بالتوقعات الكلية للنمو الاقتصادي في هذا الإقليم وللنمو الأكثر سرعة في القطاع التحويلي. وقد تناقست نسبة تكوين رأس المال الثابت إلى الناتج المحلي الإجمالي في ثلاث دول فقط هي الأرجنتين وشيلي وكولومبيا. وكانت أكثر الزيادات انارة في هذه النسبة في جمهورية الدومينيكان وغيانا. وكانت الأرجنتين وكولومبيا هما الدولتان الوحيدتان في الجدول رقم ٢٧ اللتان حققنا هبوطا في نسبة الناتج المحلي الإجمالي المستثمرة في الآلات ومعدات النقل. وإذا كانت الزيادة في هذه النسبة تعتبر متطلبا ضروريا لزيادة معدل النمو في القطاع التحويلي، فتكون غالبية دول أمريكا اللاتينية قد حققت هذا الشرط.

وتكشف البيانات الخاصة بآسيا عن أكبر قدر من الاختلافات في الاستثمار كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي (انظر جدول ٣٨). ففي أندونيسيا خصصت ٨٪ فقط من الناتج المحلي الإجمالي لتكوين رأس المال الثابت في الفترة الثانية ١٩٦٦ - ١٩٦٨، وكان الرقم المناظر لجمهورية فيتنام ٩٣٪ عن الفترة ١٩٦٣ - ١٩٦٥. وكانت أقل النسب في الإقليمين الثانيين الآخرين هي ١٢٣٪ لكل من جواتيمالا وغانا. وقد حققت جمهورية كوريا أكبر تحسن في آسيا في نسبة الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي، فقد نما تكوين رأس المال الثابت لهذه الدولة من ١٢٣٪ من الناتج المحلي الإجمالي في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٢ إلى ٢٦٩٪ في الفترة ١٩٦٦ - ١٩٦٨. ومن الزيادات الأخرى التي تستحق التنويه هو ما تحقق في الصين (تايبان) وسنغافورة وتايلاند. ومن بين الست عشر دولة آسيوية حققت سبع دول نقصا في نسبة تكوين رأس المال الثابت إلى الناتج المحلي الإجمالي؛ إلا أن النقص لم يكن ذا أهمية في أية حالة. وقد تناقصت النسبة المستثمرة من الناتج المحلي الإجمالي في الآلات ومعدات النقل في خمس فقط من هذه الدول، وزادت في أحد عشر. ومع ذلك فلم يستثمر غير نصف الدول الآسيوية أكثر من ٧٪ من الناتج المحلي الإجمالي في الآلات ومعدات النقل في الفترة الثانية (انظر جدول ٤١).

وقد حققت الدول الأفريقية أدنى مستوى متوسط للاستثمار. ومن بين الدول الخمس عشر الواردة في الجدول رقم ٣٩ لم تستثمر غير خمس فقط أكثر من ١٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي في تكوين رأس المال الثابت (انظر جدول ٤٠). ومع ذلك فهناك علامة مشجعة للمستقبل؛ إلا وهي أن غالبية هذه الدول قد زادت نسبة الاستثمار إلى الناتج المحلي الإجمالي وقد تحققت أكبر زيادة في تونس حيث وصلت النسبة المخصصة من الناتج المحلي الإجمالي لتكوين رأس المال الثابت في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٧ إلى مستوى مرتفع بشكل استثنائي حيث بلغ ما يقرب من ٣٠٪. وقد شهدت تونس في منتصف الستينات ازدهارا كبيرا في تشييد المباني غير السكنية وأنشطة التشييد الأخرى، حيث بلغ ما خصص لهذين النشاطين بمفردهما حوالي ١٦٥٪ من الناتج المحلي الإجمالي. وهذا الرقم أعلى بدرجة كبيرة منه في أية دولة نامية أخرى.

ومن المفيد أيضا أن ندرس الأهمية النسبية لأنواع المختلفة من الاستثمار التي يشملها الانفاق على رأس المال الثابت. وعلى الرغم من أن هذه المعلومات مفهومة ضمنا في الجداول رقم ٣٧، ٣٨، ٣٩. إلا أنها قد أوردت بطريقة مباشرة في الجداول رقم ٤٢، ٤٣، ٤٤ وذلك لتسهيل الرجوع إليها. ويوضح التوزيع الاهتمام النسبي الذي يحظى به كل نوع من الاستثمار بغض النظر عن حجم إجمالي الانفاق الرأسمالي في الدولة. وتتوافق الفترات الزمنية الموضحة لكل دولة مع تلك التي تضمنتها الجداول السابقة. ويلخص الجدول رقم ٤٥ هذه البيانات وذلك بإعطائه التوزيع التكراري للدول حسب النسبة المئوية المخصصة من تكوين رأس المال الثابت للآلات ومعدات النقل في كل إقليم نام.

٣٧ - تكوين رأس المال الثابت حسب نوع السلطة المراسمية كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي في ١٨ من دول أمريكا اللاتينية (١)

الألات ومعدات التي	الأت ومعدات		معدات نقل		التشييد			أعمال تكويت رأس المال ثابت	الفترة الرسمية	اسم الدولة
	أدت	معدات نقل	أعمال تشيد أخرى	مباني غير تشيد أخرى	مسكن أراضي	مباني تشيد أخرى	مباني تشيد أخرى			
١٥٥١	١٠٠٢	٤٩	٩٤	٩٤	٢٤٥	١٩٦٢-١٩٦٠	}	الأرجنتين		
١١٣	٧٠	٤٣	٩٤	٩٤	٢٠٥	١٩٦٨-١٩٦٦				
١٠٥٥	٠٠٠	٠٠٠	٥٥	٥٥	١٧٣	١٩٦٢-١٩٦٠	}	بوليفيا (٢)		
١٠٥٥	٠٠٠	٠٠٠	٧٠	٧٠	٢٠٤	١٩٦٨-١٩٦٦				
٨٧٢	٠٠٠	٠٠٠	٦٣	٢٥٨	٢١١	١٩٦٣-١٩٦١	}	شيل (٣)		
٨٧٣	٠٠٠	٠٠٠	٩٩	٢٥٨	١٩٠	١٩٦٨-١٩٦٦				
٩٥٥	٦٦	٢٩	٢٩	١٢	١٩٧	١٩٦٢-١٩٦٠	}	كولومبيا		
٧٥	٥٦	١٩	٤٩	٦	١٧١	١٩٦٧-١٩٦٥				
٩٥٥	٦٥	٢٥	٢٥	٥٤	٢١٥	١٩٦٢-١٩٦٠	}	كوستاريكا (٤)		
١٢٥٨	٩٠	٣٥	٣٥	٥٤	٢٣٢	١٩٦٧-١٩٦٥				
٢٩٩	١٥	٤	٤	٥٦	٨٥	١٩٦٢-١٩٦٠	}	جمهورية الدومينيكان (٢)		
٥٣	٣١	٢٢	٢٢	٩٠	١٤٣	١٩٦٨-١٩٦٦				
٧٠	٠٠٠	٠٠٠	٢٠	٤	١٣٢	١٩٦٢-١٩٦٠	}	السلفادور (٤)		
٩٧	٠٠٠	٠٠٠	٢٥	٥	١٦٢	١٩٦٧-١٩٦٥				
٥٤	٠٠٠	٠٠٠	٢٤	٢٣	١٠١	١٩٦٢-١٩٦٠	}	جواتيمالا (٣)		
٧٦	٠٠٠	٠٠٠	٢٣	٢٣	١٣٥	١٩٦٨-١٩٦٦				
١٠٤	٠٠٠	٠٠٠	٥٢	٥٢	١٦٠	١٩٦٤-١٩٦٣	}	غيانا (٤) (٥)		
١٦٦	٠٠٠	٠٠٠	٩٥	٩٥	٢٦٤	١٩٦٧-١٩٦٦				
٤٧٢	٠٠٠	٠٠٠	٢١	١٩	١٢٤	١٩٦١-١٩٦٠	}	هونغ كونغ		
٦١٢	٠٠٠	٠٠٠	٤٤	٢٠	١٥٤	١٩٦٤-١٩٦٣				

السنة	البيانات	مؤشر	مؤشر	مؤشر	مؤشر	مؤشر	مؤشر	مؤشر	مؤشر	مؤشر	مؤشر	مؤشر	مؤشر	مؤشر
١٠٢٧	٩١١	١٢١	٢٢٣	٤٢٩	٣٦١	٢١٠٥	١٩٦٢-١٩٦٠	}	جايكا (٤)					
١٠٢٩	٩٢٠	١٢٩	٢٢٣	٤٢١	٣٥٧	٢٣٠٠	١٩٦٧-١٩٦٥							
٨٧١	١٥٩	١٢٤	٢٢٠	١٣٢٤	١٩٦٢-١٩٦٠							
١١٠٧	٢٢٨	٢٥٥	١٢١	١٨٠٨	١٩٠٨-١٩٦٦	}	بيكاراجوا (٢)					
٨٢١	٥٢٦	٢٥٥	٢٣٢	٣٧٧	٣٦٦	١٧٠٧	١٩٦٢-١٩٦٠							
١١٠٠	٧٧٧	٢٣٢	٢٢٣	٤٥٥	٤٥٥	٢٢٠١	١٩٦٨-١٩٦٦							
٥٤٣	٣٢٤	١٢٩	٢٥٥	٥٢٧	٣٦١	١١٠٠	١٩٦٤-١٩٦٢	}	بالاجواي (٣)					
٧٠١	٥٢٦	٢٥٥	٢٥٥	٧٢٤	٤٥٥	١٥٠٥	١٩٦٨-١٩٦٦							
٢٥٢	٨٢٧	١٨٠١	١٨٠١	١٩٦١-١٩٦٠							
١١٠٥	٨٢٧	١٨٠١	١٨٠١	١٩٦٣-١٩٦٢	}	بيروزواي (٦)					
٧٢٠	٨٢٧	١٨٠١	١٨٠١	١٩٦٢-١٩٦٠							
٧٢٤	٨٢٤	٩١٦	٥٢٨	٢١٢٢	١٩٦٨-١٩٦١							
٨٧١	١١١	٧٢٦	٢٤٥٧	١٩٦١-١٩٦٠	}	بورنورواي					
٨٢٦	٨٢٦	٧٢٦	١٧٠٢	١٩٦١-١٩٦٠							
٥٢٨	١١١	١٧٠٢	١٧٠٢	١٩٦١-١٩٦٠							
٧٢٠	٢٣١	٢٣١	٢٣١	٧٢٩	١٢٨	١٤٢٩	١٩٦٢-١٩٦٠	}	فيزويا (٧)					
٥٢٢	٢٣٨	٢٣١	٢٣١	٨٢٤	٢٣٢	١٧٠٠	١٩٦٢-١٩٦٠							
٥٢٤	٢٣٨	٢٣٦	٢٣٦	٨١٦	٢٣٢	١٧٠٠	١٩٦٨-١٩٦٦							
٧٢٩	٥٢٨	٢٥٥	٢٥٥	}						
٩٥٥	٢٥٢	٢٥٢	٢٥٢							

- المصدر : UNIDO ، على أساس كتاب الأمم المتحدة السنوي لإحصاءات المصارف القوية ، ١٩٦٩ ، الجزء الأول .
- (١) البيانات على أساس الناتج المحلي الإجمالي بـمـر الكفـة الثـبـتية ، وتكون راس المال الثابت حسب السلسلة الأساسية بـمـر السوق الثابتة .
 - (٢) الناتج المحلي الإجمالي بـمـر السوق الثابتة .
 - (٣) النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي .
 - (٤) الناتج المحلي الإجمالي لسر الكفـة الثـبـتية ، ، وتكون راس المال الثابت بـمـر السوق الثابتة .
 - (٥) السكان اذلت في الجاني غير السكنية وأمسك التسييد الأخرى .
 - (٦) النسبة المئوية من الناتج المحلي الإجمالي بـمـر السوق الثابتة .

٢٨ - تكوين رأس المال الثابت حسب السلع الرأسمالية كنسبة مئوية
من الناتج المحرر الإجمالي في ١٦ دولة أسيوية (١)

الآلات والمنشآت		عمل تشييد				تكوين رأس	الميزة برزبية	اسم العملة
الآلات وخدمات نقل	الآلات	خدمات نقل	أعمال تشييد أخرى	أعمال غير سكنية	أفراد ورساكن	المال الثابت		
٤٥٨	٣٠٤	١٤٤	٢٠٦	٢٠٤	١٥٢	١٥٠٠	١٩٦٢-١٩٦٠	سلطان
٣٠٣	٢٠٤	٠٠٩	٣٠	٧١	١٤٨	١٩٦٨-١٩٦٦	١٩٦٨-١٩٦٦	البحرين (تايبوان)
٦٠٨	٩٠٣	١٥٥		٧٧	١٤٥	١٩٦٢-١٩٦٠	١٩٦٢-١٩٦٠	فيليبين
١٣٠٢	٩٠٨	٢٠٤	٢٠٤	٨٠٨	٢١٠	١٩٦٨-١٩٦٦	١٩٦٨-١٩٦٦	أندونيسيا
٧٧٧	٥٠٨	١٠٩	٢٠٤	٣٠	١٨٣	١٩٦٢-١٩٦٠	١٩٦٢-١٩٦٠	إيران
٨٠٦	٦١٦	٢٠		٥٧	٩٠٨	١٩٦٢-١٩٦٠	١٩٦٢-١٩٦٠	المراة
٤٥١	٠٠٠	٠٠٠		٤٤	٨٠	١٩٦٢-١٩٦٠	١٩٦٢-١٩٦٠	الأردن
٣٠٦	٠٠٠	٠٠٠		٩٥	١٤٧	١٩٦٢-١٩٦٠	١٩٦٢-١٩٦٠	جمهورية كوريا
٥٠٢	٠٠٠	٠٠٠		١١٤	١٧٤	١٩٦٧-١٩٦٥	١٩٦٧-١٩٦٥	بنان
٦٠	٠٠٠	٠٠٠		٢٠٩	٢٠٥	١٩٦٢-١٩٦٠	١٩٦٢-١٩٦٠	
٥٥	٣٠٨	١٠٧	٨١	٢٠٩	١٦٥	١٩٦٨-١٩٦٦	١٩٦٨-١٩٦٦	
٥٧	٤٣٣	١٤٤	٥٧	٢٠	١٦٤	١٩٦٨-١٩٦٠	١٩٦٨-١٩٦٠	
٦٠	٤٣٣	١٠٧	٥٥	١٠	١٨٣	١٩٦٢-١٩٦٠	١٩٦٢-١٩٦٠	
٤٠٨	٣٠	١٠٨	٨٤	٠٧	١٧٠	١٩٦٢-١٩٦٠	١٩٦٢-١٩٦٠	
٤٠٤	٣٠	١٠٣	٥٠	٠٧	١٦١	١٩٦٢-١٩٦٠	١٩٦٢-١٩٦٠	
٤٠٧	٣٠٤	١٠٣	٢٠	٢٠	١٢٣	١٩٦٢-١٩٦٠	١٩٦٢-١٩٦٠	
١٣٠٠	٨٠٢	٤٠٨	٦٧	٤٧	٢١٩	١٩٦٨-١٩٦٦	١٩٦٨-١٩٦٦	
٨٠١	٠٠٠	٠٠٠		١٥٧	٢٣٨	١٩٦٥-١٩٦٤	١٩٦٥-١٩٦٤	
٧٧	٠٠٠	٠٠٠		١٥٤	٢٣١	١٩٦٧-١٩٦٦	١٩٦٧-١٩٦٦	

١٧٥٥	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢	١٧٥٥	١٩٦٢-١٩٦٠	ماليزيا
١٩٧٢	٣٥٧	٣٥٧	٣٥٧	٣٥٧	٣٥٧	١٩٧٢	١٩٦٦-١٩٩٤	ماليزيا
١٤٧٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	١٤٧٠	١٩٦٢-١٩٦٠	ماليزيا
١٨٧٨	٩٧١	٩٧١	٩٧١	٩٧١	٩٧١	١٨٧٨	١٩٦٨-١٩٦٦	ماليزيا
٩٦١	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	١٧٢	٩٦١	١٩٦٢-١٩٦٠	ماليزيا
١٥٥٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	٢٧٤	١٥٥٤	١٩٦١-١٩٦٦	ماليزيا
١٨٤٤	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤	٣٧٤	١٨٤٤	١٩٦٥-١٩٦٤	ماليزيا
١٩٧٩	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٥٩	١٩٧٩	١٩٦٨-١٩٦٦	ماليزيا
١٦٧٣	٣٢٦	٣٢٦	٣٢٦	٣٢٦	٣٢٦	١٦٧٣	١٩٦٢-١٩٦٠	ماليزيا
٢٤٥٥	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٨	٢٤٥٥	١٩٦٧-١٩٦٥	ماليزيا
٩٥٩	٣٠٦	٣٠٦	٣٠٦	٣٠٦	٣٠٦	٩٥٩	١٩٦٢-١٩٦٠	ماليزيا
٩٧٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٩٧٣	١٩٦٥-١٩٦٣	ماليزيا
١٥٧٧	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢	٢٧٢	١٥٧٧	ماليزيا
١٨٧٠	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	١٨٧٠	ماليزيا
١٧٥٥	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	١٧٥٥	ماليزيا
١٩٧٢	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	١٩٧٢	ماليزيا
١٤٧٠	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	١٤٧٠	ماليزيا
١٨٧٨	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	١٨٧٨	ماليزيا
٩٦١	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٩٦١	ماليزيا
١٥٥٤	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	١٥٥٤	ماليزيا
١٨٤٤	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	١٨٤٤	ماليزيا
١٩٧٩	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	١٩٧٩	ماليزيا
١٦٧٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	١٦٧٣	ماليزيا
٢٤٥٥	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٢٤٥٥	ماليزيا
٩٥٩	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٩٥٩	ماليزيا
٩٧٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٩٧٣	ماليزيا
١٥٧٧	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	١٥٧٧	ماليزيا
١٨٧٠	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	٣٥٣	١٨٧٠	ماليزيا

المصدر : UNIDO ، على أساس حساب الأمم المتحدة للسوي لإحصاءات الحيازات الثورية ، ١٩٦٩ ، الجزء الأول .

(١) تقدم البيانات على أساس الناتج المحلي الإجمالي بأسطر الكلفة الثابتة ، وتكون رأس المال الثابت حسب نوع السنة الرأسمالية بأسطر السوق الثابتة .

(٢) أدخلت السكان في البياض غير السكنية .

(٣) الناتج المحلي الإجمالي بأسطر السوق الثابتة .

(٤) التكوين الإجمالي لرأس المال المحلي .

(٥) الناتج المحلي الإجمالي بسعر الكلفة ، وتكون رأس المال الثابت بأسطر السوق الثابتة .

(٦) النسبة الثورية من الناتج المحلي المتناق .

٣٩ - تكوين رأس المال الثابت حسب نوع العملة الورقية كتسبة مئوية
من الناتج المحلي الإجمالي لـ ١٥ دولة أفريقية (١)

الات وعمدات	الالات والعمدات			التقييم			تكوين رأس المال الثابت	الفترة الزمنية	اسم العملة
	الات	معدات نقل	أعمال تشييد أخرى	مصارف	غير سكنية	أراضي والمساكن			
٢٥٢	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٩٩٢	٩٩٢	١٠٠٣	١٢٥٥	١٩٦٣-١٩٦١	البنية
٢٥٢	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٩٩٢	٩٩٢	١٠٠٣	١٢٥٥	١٩٦٧-١٩٦٥	
٢٥٢	٣٥١	٣٥١	٣٥١	٩٩٢	٩٩٢	١٠٠٣	١٢٥٢	١٩٦٣-١٩٦٠	غانا
٢٥٢	٣٥١	٣٥١	٣٥١	٩٩٢	٩٩٢	١٠٠٣	١٢٥٢	١٩٦٨-١٩٦٦	
٢٥٤	٤٩١	٢٥٣	٢٥٣	١٠٩٩	١٠٩٩	١١١٤	١٧٥٣	١٩٦٢-١٩٦٠	ساحل العاج
٢٥٤	٤٩١	٢٥٣	٢٥٣	١٠٩٩	١٠٩٩	١١١٤	١٧٥٣	١٩٦٦-١٩٦٤	
٧٥١	٤٩٤	٢٥٧	٢٥٧	١٥٥	١٥٥	٢٥٧	١٣٥٦	١٩٦٥-١٩٦٤	كينيا
٧٥١	٤٩٤	٢٥٧	٢٥٧	١٥٥	١٥٥	٢٥٧	١٣٥٦	١٩٦٥-١٩٦٤	
٧٥٨	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٣٥٦	١٣٥٦	٢٥٧	٢٤٥٦	١٩٦٤-١٩٦٢	الجمهورية العربية السورية
٧٥٨	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٣٥٦	١٣٥٦	٢٥٧	٢٤٥٦	١٩٦٨-١٩٦٦	
٢٥٢	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٢٥٢	١٢٥٢	١٣٥٦	١٦٥٣	١٩٦١-١٩٦٠	مالاوي
٢٥٢	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	١٢٥٢	١٢٥٢	١٣٥٦	١٦٥٣	١٩٦٣-١٩٦٢	
٧٥٦	٥٩٩	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٧	٢٥٤٤	١٩٦٢-١٩٦٠	موريشيوس
٧٥٦	٥٩٩	٢٥٧	٢٥٧	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٧	٢٥٤٤	١٩٦٨-١٩٦٦	
٢٥٤	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٧	١١٥٩	١٩٦٢-١٩٦٠	المغرب
٢٥٤	٠٠٠	٠٠٠	٠٠٠	٢٥٤	٢٥٤	٢٥٧	١١٥٩	١٩٦٢-١٩٦٠	
٢٥٢	٧٥٦	٧٥٦	٧٥٦	٢٥٢	٢٥٢	٧٥٦	١٢٥٦	١٩٦٢-١٩٦٠	نيجيريا
٢٥٢	٧٥٦	٧٥٦	٧٥٦	٢٥٢	٢٥٢	٧٥٦	١٢٥٦	١٩٦٦-١٩٦٤	

٧٢٢	١٤٣	٣١١	٣٤٤	٣٢٦	٣٥٠	٣٥٣	١٤٤٤	١٩٦٥—١٩٦٣	}	جيبوتي
٦٩٩	١٤٣	٢٧٦	٣٢٦	٣٢٦	٣٢٦	٣٥٣	١٤٣٩	١٩٦٨—١٩٦٦		
٦٥٠	٦٤٤	٦٤٤	١٣٥٤	١٩٦٥—١٩٦٤	}	روديسيا الجنوبية
٦٥٠	٧٤٤	٧٤٤	١٣٥٤	١٩٦٨—١٩٦٧		
٤٣٧	٣١١	١٥٦	٣٢٦	٣٢٦	٤٣٣	٤٣٣	١٣٦٦	١٩٦٢—١٩٦٠	}	جمهورية تانزانيا المتحدة
٨٥٠	٤٣٦	٣٥٤	٤١١	٤١١	٤٣٧	٤٣٧	١٦٥٨	١٩٦٧—١٩٦٥		
٧٢٢	٣٥٠	٣٥٣	٣٥٣	١٣٥٩	١٩٦٤—١٩٦٣	}	تونس
٨٥٧	٣٥٠	٣٥٣	٣٥٣	١٧٥٤	١٩٦٦—١٩٦٥		
٧٥١	٥٢٢	١٥٩	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٢٥٧	٢١٥٩	١٩٦٢—١٩٦٠	}	زانيا
١٠٥٤	٨٥٨	١٦٦	١٦٥	١٦٥	١٣٦	٢٥٧	٢٩٥٦	١٩٦٧—١٩٦٥		
٦٩٣	١٠٥٦	١٠٥٦	١٦٥٩	١٩٦٥—١٩٦٤	}	موزمبيق
١١٥٠	١٢٥٤	١٢٥٤	٢٣٥٤	١٩٦٨—١٩٦٦		
٦٥٠	١٤٣	٧٥٣	١٦٥٥	...	}	موزمبيق الفترة الأولى
٧٢١	١٤٣	٢٥٤	١٧٥٥	...		
٧٢١	١٤٣	٢٥٤	١٧٥٥	...	}	متوسط الفترة الثانية
٧٢١	١٤٣	٢٥٤	١٧٥٥	...		

المصدر : UNIDO ، على أساس كتاب الأمم المتحدة لإحصاءات الحسابات و ١٩٦٩ ، الجزء الأول .

- (١) احتجبت البيانات على أساس الناتج المحلي الإجمالي لسعر الكلفة الثابت ، وتكون رأس المال الثابت حسب نوع السلعة الراسخية بأسطر السوق الثابتة .
- (٢) الناتج المحلي الإجمالي لسعر الكلفة الجارية ، وتكون رأس المال الثابت بأسطر السوق الجارية .
- (٣) الناتج المحلي الإجمالي وتكون رأس المال الثابت بأسطر السوق الجارية .
- (٤) أدخلت المساكن في الميزان غير السكنية وأعمال التنجيد الأخرى .
- (٥) الناتج المحلي الإجمالي بأسطر السوق الثابتة .
- (٦) أدخلت المساكن في الميزان غير السكنية .

وفي أمريكا اللاتينية كان نمط توزيع الاستثمار فيما بين الأنواع المختلفة للسلع الرأسمالية متشابهاً في غالبية الدول (انظر جدول ٤٢) . وفي الفترة الأخيرة من العقد الأول للتنمية ، وفي المتوسط ، خصص نصف تكوين رأس المال الثابت للآلات ومعدات النقل ، والنصف الآخر للتشييد وتحسين الأراضي والمساكن والمباني غير السكنية وأعمال التشييد الأخرى . وواضح ان أمريكا اللاتينية قد انفردت بتخصيص نسبة تكوين رأس المال الثابت اكبر مما خصصته دول الاقليمين الناميين الآخرين . وهذا امر مفهوم حيث ان القطاع الصناعي في أمريكا اللاتينية اكبر بشكل واضح بالنسبة للقطاع غير الزراعي عما هو عليه الحال في الأقاليم الأخرى ، كما ان الزراعة والتجارة بها قد بلغت درجة أكبر من الميكنة . وهكذا نجد انه من بين الدول الثمان عشرة الواردة في الجدول رقم ٤٢ ، خصصت خمس عشر دولة أكثر من ٤٠٪ من تكوين رأس المال الثابت للآلات ومعدات النقل (انظر جدول ٤٥) .

وقد يعكس التغير في هذه النسبة على مر الزمن التغير في مناخ وفرص الاستثمار الصناعي والاهتمام المركز على الصناعة في السياسات الحكومية . وكانت البيانات الخاصة بالاستثمار في الآلات بمفردها متاحة فقط بالنسبة لثمان من دول أمريكا اللاتينية . وقد اظهر نصف هذه الدول زيادة في النسبة المخصصة من تكوين رأس المال الثابت للآلات . وكانت أكبر زيادة في هذه النسبة في كوستاريكا . بينما حققت الأرجنتين أكبر نقص . ومن بين الثمان عشر دولة حققت أحد عشر زيادة في النسبة المثوية من تكوين رأس المال الثابت المخصصة للآلات ومعدات النقل مجتمعين . واذا ما أخذنا هذه النسبة كمؤشر على الاهتمام بالصناعة التحويلية، يتضح ان غالبية التحول لصالح الاستثمار التحويلي قد حدث في كوستاريكا والسلفادور وجواتيمالا وهوندوراس وبيرو وأرجواي . ومن بين هذه الدول حافظت كوستاريكا على مستوى استثمار عام مرتفع ، في حين كان المستوى في الدول الأخرى متواضعا (٧٠) .

وكما هو الحال بالنسبة لاجمالي الاستثمار ، فان توزيع تكوين رأس المال الثابت حسب نوع السلع الرأسمالية يظهر تبايناً أكثر في الدول الآسيوية النامية عنه في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وقد شملت النسب المثوية المخصصة من تكوين رأس المال الثابت للآلات خلال الفترة الثانية من العقد كلاً من أعلى وأدنى رقم في الأقاليم الثلاث . وكان الرقم بالنسبة لجمهورية فيتنام ٤٧٩٪ ، وخلف ذلك مباشرة كانت الأرقام الخاصة بالصين (تايوان) وسنغافورة والجمهورية العربية السورية (٧١) . وعلى الجانب الآخر كان الرقم الخاص بالأردن ١٥٤٪ فقط .

ويظهر لنا نمط مشابه عندما نأخذ في الاعتبار كمية تكوين رأس المال الثابت المخصصة للآلات ومعدات النقل مجتمعين . ففي جمهورية فيتنام خصص ٦٥٦٪ من تكوين رأس المال الثابت لهذين النوعين من السلع الرأسمالية في الفترة الثانية ، وهي هنا ١٩٦٣ - ١٩٦٥ . وكانت هذه أعلى نسبة تحققت في الأقاليم الثلاثة . وفي ثلاث دول آسيوية ، وهي سيلان والأردن وجمهورية خمر ، استثمر ما يقل عن ٣٠٪ من رأس المال الثابت في الآلات ومعدات النقل . وكانت نسبة الاستثمار لهذه الدول الثلاث في السلع الرأسمالية المشار إليها أقل منها في أية دولة أخرى في أمريكا اللاتينية وأفريقيا .

(٧٠) انظر جدول رقم ٣٧ . ونجب الإشارة الى ان البيانات الخاصة بهوندوراس وبيرو وأرجواي تقتصر على الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٤ . وكما سترون في مكان لاحق من هذا الفصل ، لم تعكس هذه التغيرات في تركيب الاستثمار دائماً على نمط الانتاج التحويلي .

(٧١) كان المستوى العام للاستثمار في جمهورية فيتنام أقل (انظر جدول رقم ٣٨) .

٤٠ - التوزيع التكرارى للدول حسب نسبة الناتج المحل الاجمالى المخصصة لتكوين راس المال الثابت (١)

عدد الدول			في المائة
أفريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية	
١	٠	٠	٢٢,٩ - ٢٨,٠
٢	٣	٣	٢٧,٩ - ٢٢,٠
٢	٥	٧	٢٢,٩ - ١٨,٠
٧	٦	٧	١٧,٩ - ١٢,٠
٣	٢	١	١٢,٩ - ٨,٠
١٥	١٦	١٨	الإجمال

(١) النسب هي عن الفترة الأخيرة للدول الموضحة في الجداول ٢٧ و ٢٨ و ٢٩

٤١ - التوزيع التكرارى للدول حسب نسبة الناتج المحل الاجمالى المستثمرة في الآلات ومعدات النقل (٢)

عدد الدول			في المائة
أفريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية	
٠	١	١	١٣,٠ وأكثر
١	٣	٥	١١,٩ - ١١,٠
٣	١	٣	٩,٠ - ١٠,٩
٣	٣	٦	٧,٠ - ٨,٩
٤	٤	٣	٥,٠ - ٦,٩
٤	٤	٠	٢,٠ - ٤,٩
١٥	١٦	١٨	الإجمال

(٢) النسب هي عن الفترة الأخيرة للدول الموضحة في الجداول ٢٧ و ٢٨ و ٢٩

٤٢ - التوزيع النسبي لتكوين رأس المال حسب نوع السلطة التشريعية في ١٨ دولة من دول أمريكا اللاتينية (١)

الآلات ومعدات النقل	آلات ومعدات		معدات نقل	النسب			الفترة الزمنية	اسم الدولة
	آلات	معدات نقل		أعمال تشييد أخرى	مبان غير سكنية	أراضي ومساكن		
٦١٥٥	٤١٥٦	١٩٩٩	٢٨٥٥	١٩٦٢-١٩٦٠	}	الارجنتين		
٥٥٥١	٣٣٩١	٢١٥٢	٤٤٩٩	١٩٦٨-١٩٦٦				
٦١١٠	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	١٩٦٢-١٩٦٠				
٥١٥٥	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	١١٥٩	}	بوليفيا		
٣٨٥٨	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	١٨٥٠				
٤٣٥٥	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	١٧٥٧				
٤٨٥٢	٣٣٥٢	١٥٥٠	٢٣٥٤	١٩٦٢-١٩٦١	}	نيل		
٤٣٥٩	٣٣٥٧	١١٥٢	٢٦٥٠	١٩٦٨-١٩٦٦				
٤٣٥٩	٣٣٥٧	١١٥٢	٢٦٥٠	١٩٦٧-١٩٦٥				
٥٤٥٩	٣٨٥٧	١٦٥٢	٢٥٥٥	٣٠٥٦	}	كوستاريكا		
٣٣٥٩	٣٠٥١	١٣٥٨	٢٢٥٢	١٩٦٢-١٩٦٠				
٣٣٥٩	٣٨٥٧	١٦٥٢	٢٢٥٢	١٩٦٧-١٩٦٥				
٣٣٥٩	١٧٥٠	١٦٥٩	٦٦٥١	١٩٦٢-١٩٦٠	}	جمهورية الدومينيكان		
٣٦٥٨	٢١٥٢	١٥٥٥	٦٢٥٢	١٩٦٨-١٩٦٦				
٥٢٥٨	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	١٩٦٢-١٩٦٠				
٥٩٥٨	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	١٣٥٨	}	السلطادور		
٥٢٥٨	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	١٩٦٧-١٩٦٥				
٥٢٥٨	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	١٩٦٢-١٩٦٠				
٦١٥٩	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٤٥٢	١٩٦٢-١٩٦٠	}	جواتيمالا		
٦٥٥٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٤٥٢	١٩٦٨-١٩٦٦				
٦٢٥٧	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٤٥٢	١٩٦٢-١٩٦٠				
٣٤٥٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	٣٥٨	}	جواتيمالا		
٣٤٥٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	١٥٢				
٤٠٥٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	١٩٦٧-١٩٦٦				
٤٠٥٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	٣٠٥١	}	هوندوراس		
٤٠٥٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	١٩٦١-١٩٦٠				
٤٠٥٢	٥٠٠٠	٥٠٠٠	٢٥٥	١٩٦٤-١٩٦٢				

٤٩,٧	٤٢,١	٧,٦	١٠,٦	٢٢,٨	٢٦,٩	١٩٦٢-١٩٦٠	...	جاپكا
٤٧,٠	٣٩,٠	٨,٠	١٤,٥	٢٢,٣	١٦,٢	١٧٦٧-١٩٦٥
٦٠,٨	١٤,١	١٠,٤	١٤,٧	١٩٦٢-١٩٦٠
٦٢,٣	١٤,٦	١٣,٤	٩,٧	١٩٦٨-١٩٦٦	...	نيكاراجوا
٤٦,٠	٣١,٩	١٤,١	١٣,١	٢٠,٩	٢٠,٠	١٩٦٢-١٩٦٠
٤٩,٣	٣٤,٦	١٤,٧	٩,٧	٢٠,٥	٢٠,٥	١٩٦٨-١٩٦٦	...	بناما
٤٨,١	٣٠,٧	١٧,٤	...	٥١,٩	...	١٩٦٤-١٩٦٢
٥٢,٢	٣٥,٨	١٦,٤	...	٤٧,٨	...	١٩٦٨-١٩٦٦	...	باراجواي
٥١,٩	٤٨,١	...	١٩٦١-١٩٦٠
٥٧,٦	٤٢,٤	...	١٩٦٣-١٩٦٢	...	بيرو
٣٣,٠	٣٩,٧	...	٢٧,٣	١٩٦٢-١٩٦٠	...	بورنوزوكو
٣٠,٣	٣٩,٠	...	٣٠,٧	١٩٦٨-١٩٦٦
٣٤,٦	٦٥,٤	...	١٩٦١-١٩٦٠
٥٠,٠	٥٠,٠	...	١٩٦٣-١٩٦٢	...	أوردوجواي
٣٥,١	٢١,١	١٤,٠	٥٢,٨	...	١٢,١	١٩٦٢-١٩٦٠
٣١,٩	١٦,٤	١٥,٥	٤٩,٥	...	١٨,٦	١٩٦٨-١٩٦٦	...	فنزويلا
٤٧,٣	٣١,٠	١٤,٨	متوسط الفترة لأول
٤٩,٥	٣١,٦	١٤,٨	متوسط الفترة الثانية

المصدر : UNIDO ، على أساس كتاب الأمم المتحدة لتقدير الحسابات القومية ، ١٩٦٩ ، الجزء الأول .

(١) على أساس بيانات بأسماء السوق الثانية ، فيما عدا ما يتعلق بكوستاريكا والسلفادور وغيانا وجنميكيا وهي التي تستخدم بيانات بأسماء السوق الجارية .

(٢) السامى اذلت في البقي غير السكنية وأعمال التثبيد الأخرى .

٤٣ - التوزيع النسبي لتكوين رأس المال حسب نوع العملة المراد استثمارها في ١٦ دولة لسيوية (١)

آلات ورسومات	الآلات والرسومات			أعمال التثبيت			الفترة الزمنية	اسم الدولة
	آلات	معدات نقل	آلات نقل	أعمال تثبيت أخرى	مبان غير سكنية	أراضي ورساكن		
٣١١,٧	٢٢,٥	٩,٢	١٧,٦	٤٢,٩	٧,٨	١٩٦٢-١٩٦٠	سلان	
٢٢٢,٢	١٦,٨	٥,٨	٢٠,١	٤٨,١	٩,٦	١٩٦٨-١٩٦٦		
٤٧,٠	٣٦,٥	١٠,٥		٥٣,٠		١٩٦٢-١٩٦٠	لندن (تايران)	
٥٧,٩	٤٦,٥	١١,٤		٤٢,١		١٩٦٨-١٩٦٦		
٤٣,٤	٣١,٨	١٠,٦	١٣,٨	١١,١	٣٣,٧	١٩٦٢-١٩٦٠	بريس	
٤١,٨	٣٢,٢	٩,٦	١١,٧	١٤,٦	٣١,٩	١٩٦٨-١٩٦٦		
٤١,٧		٥٨,٣		١٩٦٢-١٩٦٠	أذربيجان	
٤٥,٥		٥٤,٥		١٩٦٨-١٩٦٦		
٣٥,٤		٤٦,٦		١٩٦٢-١٩٦٠	إيران	
٣٤,٣		٦٥,٧		١٩٦٧-١٩٦٥		
٢٦,٨	١٨,٤	٨,٤	٣٩,٥	١٤,٣	١٩,٤	١٩٦٢-١٩٦٠	عراق	
٣٤,٨	٢٦,٣	٨,٥	٣٤,٩	١٢,٠	١٨,٣	١٩٦٨-١٩٦٦		
٣٢,٨	٢٥,٥	٩,٤	٢٩,٧	٥,٥	٣١,٩	١٩٦٢-١٩٦٠	الأردن	
٢٤,٦	١٥,٤	٩,٢	٤٩,٥	٤,٤	٢١,٥	١٩٦٨-١٩٦٦		
٢٥,٦	١٥,٨	٩,٨	١٩,٥	١٨,٣	٣٦,٦	١٩٦٢-١٩٦٢	جمهورية مصر	
٢٧,٦	١٩,٦	٨,٥	٣١,١	٨,٥	٣٣,٣	١٩٦٦-١٩٦٥		
٣٨,٤	٢٧,٥	١٠,٩	٢٦,١	١٩,٧	١٥,٨	١٩٦٢-١٩٦٠	جمهورية كوريا	
٤٨,٣	٣٠,٦	١٧,٧	٢٤,٨	١٧,٦	٩,٣	١٩٦٨-١٩٦٦		
٣٣,٩		٦٦,١		١٩٦٥-١٩٦٤	بنان	
٣٢,٨		٦٦,٥		١٩٦٧-١٩٦٦		

البلد	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩	١٩٨٠	
الجزيرة العربية	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠
العراق	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠
البحرين	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠
قطر	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠
البحرين	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠
البحرين	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠
البحرين	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠
البحرين	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠
البحرين	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠

١٠٠

المصدر : UNIDO ، على أساس كتاب الأمم المتحدة للنزوح لاجتثاث المصابغات القطنية ، ١٩٦٩ ، الجزء الأول .

(١) على أساس أسعار السوق العالمية ، فيما عدا بالقيمة ليران والارمن وجمهورية مصر وليبان وساميريا وسنغافورة وجمهورية فيتنام ، التي تستخدم قيمته باسم السوق العالمية .

- (٣) ادخلت المالكي في اليونسكو السككية .
- (٤) الكونجرس الاجمالى لراس المال المال .
- (٥) ادخلت الاراضى في المالكي وامسل الاطفييد الاخرى .

٤٤ - التوزيع النسبي لتكوين رأس المال الثابت حسب نوع السلعة الأساسية في ١٥ دولة افريقية (١)

الآلات والمعدات			التشييد			الفترة الزمنية	اسم الدولة
آلات ومعدات نقل	آلات	معدات نقل	أعمال تشييد اخرى	مبان غير سكنية	الأراضي والمساكن		
٢٦٧٧	٠٠٠	٠٠٠		٧٣,٣		١٩٦٣-١٩٦١	الجنينة
٢٠٠٨	٠٠٠	٠٠٠		٦٩,٢		١٩٦٧-١٩٦٥	
٣٢٠	١٦٠	١٦٠	١٩,٧	٤٨,٣		١٩٦٢-١٩٦٠	
٣٣٢	٢٣٠	١٠٢	٢٥,١	٤١,٧		١٩٦٨-١٩٦٦	غانا
٣٦٩	٢٣٥	١٣٤		٦٣,١		١٩٦٢-١٩٦٠	
٤٤١	٢١٦	١٢٥		٥٥,٩		١٩٦٦-١٩٦٤	ساحل العاج
٥٢٨	٣٢٧	٢٠١	١٦,٦	١١,١	١٩,٥	١٩٦٥-١٩٦٤	
٥٢٦	٣٢٧	١٩٩	١٧,٤	١٣,٤	١٧,٦	١٩٦٨-١٩٦٧	كينيا
٣٠١	٠٠٠	٠٠٠	٢٤,٣	٠٣,٦	٥٣,٦	١٩٦٤-١٩٦٢	
٢١٧	٠٠٠	٠٠٠	٤٩,٣	٠٠	١٩,٠	١٩٦٨-١٩٦٦	الجمهورية العربية السورية
٢٤,٨	٠٠٠	٠٠٠	١,٦	٧٣,٦	٠٠٠	١٩٦١-١٩٦٠	
٢٩,٤	٠٠٠	٠٠٠	٢,٩	٦٧,٧	٠٠٠	١٩٦٣-١٩٦٢	مالاوى
٣٣,٩	٢٢,٢	١٠,٧	١٩,٢	١١,٥	٣٥,٤	١٩٦٢-١٩٦٠	
٣٨,٩	٢٤,٣	١٤,٦	١٨,٩	١٦,٩	٢٥,٣	١٩٦٨-١٩٦٦	موريشيوس
٢٤,٣	٠٠٠	٠٠٠	٣٦,٩	٢٥,٨	٠٠٠	١٩٦٢-١٩٦٠	
٢٦,٩	٠٠٠	٠٠٠	٤١,٦	٢١,٥	٠٠٠	١٩٦٨-١٩٦٦	النمرب
٢٠,٩	٢٤,٢	٦,٧	٢٠,٩	٣٢,٢	١٥,٠	١٩٦٢-١٩٦٠	
٢٧,١	٢٧,٨	٩,٣	٢٠,٩	٢٦,٢	١٥,٨	١٩٦٦-١٩٦٤	نيجيريا
٥٠,٢	٢٨,٧	٢١,٥	٢٣,٣	٢,٤	٢٣,١	١٩٦٥-١٩٦٣	
٤٦,٣	٢٨,٧	١٧,٦	٢٤,٢	٢,٨	٢٥,٧	١٩٦٨-١٩٦٦	سيراليون

البلد	١٩٦٠	١٩٦١	١٩٦٢	١٩٦٣	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨	١٩٦٩	١٩٧٠
رومانيا البلغارية	٤٥١٠	٤٥١٠	٤٥١٠	٤٥١٠	٤٥١٠	٤٥١٠	٤٥١٠	٤٥١٠	٤٥١٠	٤٥١٠	٤٥١٠
جمهورية نازانيا المصطنعة	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥
نزح	٥٠٧٢	٥٠٧٢	٥٠٧٢	٥٠٧٢	٥٠٧٢	٥٠٧٢	٥٠٧٢	٥٠٧٢	٥٠٧٢	٥٠٧٢	٥٠٧٢
نزح	٣٧٥٥	٣٧٥٥	٣٧٥٥	٣٧٥٥	٣٧٥٥	٣٧٥٥	٣٧٥٥	٣٧٥٥	٣٧٥٥	٣٧٥٥	٣٧٥٥
زامبيا	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥	٤٧٥٥
متوسط الفترة الأولى	١٣٧٧	١٣٧٧	١٣٧٧	١٣٧٧	١٣٧٧	١٣٧٧	١٣٧٧	١٣٧٧	١٣٧٧	١٣٧٧	١٣٧٧
متوسط الفترة الثانية	٢٨٧٢	٢٨٧٢	٢٨٧٢	٢٨٧٢	٢٨٧٢	٢٨٧٢	٢٨٧٢	٢٨٧٢	٢٨٧٢	٢٨٧٢	٢٨٧٢
٤٠٧٤	٤٠٧٤	٤٠٧٤	٤٠٧٤	٤٠٧٤	٤٠٧٤	٤٠٧٤	٤٠٧٤	٤٠٧٤	٤٠٧٤	٤٠٧٤	٤٠٧٤

المصدر : UNIDO ، على أساس كتاب الأمم المتحدة لإحصاءات الحسابات القومية ، ١٩٦٩ ، الجزء الأول .

(١) على أساس أسعار السوق الناتجة فيما عدا الهيئة وغانا وساحل العاج وموريشيوس ونيجيريا ورومانيا المصطنعة التي تستخدم بيانات على أساس وسط السوق البلغارية .

(٢) أدخلت المساكن في البيض غير السكنية وأسعار التقييم الأخرى .

(٣) أدخلت المساكن في البيض غير السكنية .

(٤) البيانات من الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٢ بإسقاط ١٩٥٤ ، والفترة ١٩٦٦ - ١٩٦٨ بإسقاط ١٩٦٥

وفيما يتعلق باتجاه التغير خلال العقد الأول للتنمية ، نجد أن زيادات جوهرية في النسبة المئوية من رأس المال الثابت المخصصة للآلات ومعدات النقل قد تحققت في الصين (تايوان) والمراق وجمهورية كوريا . ويبدو أن هذه الدول الآسيوية قد حققت أكبر تغيرات في هياكلها الاقتصادية لصالح الصناعة (وذلك من بين الدول الواردة في الجدول رقم ٤٣) . وعدا ذلك نجد أن من سبعة من الدول الست عشر ، أي أقل من نصف العينة ، قد زادت من النسبة المئوية المخصصة من رأس المال الثابت للآلات ومعدات النقل خلال الفترتين موضع الدراسة (٧٢) .

وقد حققت الدول الإفريقية أقل متوسط للحصة المخصصة من تكوين رأس المال الثابت للآلات ومعدات النقل . وهذا مؤشر على كون مستوى التنمية الصناعية في هذا الإقليم أكثر انخفاضاً بشكل عام ، وعلى زيادة اهتمام هذه الدول بالاستثمار في الهياكل الأساسية . وتظهر الدول الإفريقية أكبر تشابه في النسبة المئوية المخصصة في رأس المال الثابت للآلات ومعدات النقل . وخلال الفترة الثانية استثمرت ١٢ من ١٥ دولة ما بين ٠.٢٠ - ٥.٠٪ من رأس المال الثابت في هذا النوع من السلع الرأسمالية (انظر جدول ٤٥) .

وهناك ملاحظة مشجعة تتعلق بالتصنيع في أفريقيا إلا وهي أنه لا توجد دولة واحدة من الدول الثمان قد حققت تناقصاً في نسبة تكوين رأس المال المخصصة للآلات . ومن بين الدول الخمس عشر الواردة في الجدول رقم ٤٤ لا توجد غير أربع دول حققت نسبة رأس المال الثابت المستثمرة في الآلات ومعدات النقل على مدى الفترتين ، ولم يكن النقصان جوهرياً في أية حالة . وقد كان أكبر نقصان في سيراليون التي حققت مع ذلك واحدة من أعلى نسب المستثمر في الآلات ومعدات النقل من تكوين رأس المال الثابت . وفي جمهورية تانزانيا المتحدة وزامبيا حدث تحول جوهري في تخصيص الاستثمار وذلك لصالح الآلات ومعدات النقل .

الاستثمار والتصنيع

هناك طريقتان لقياس سرعة التصنيع . الطريقة العادية هي أن نأخذ في اعتبارنا المعدل الفعلي الذي ينمو به القطاع الصناعي . ومع ذلك فإن مقارنة النمو الطبيعي للقطاع الصناعي في دول مختلفة تتطلب بيانات بأسعار السوق الثابتة ، وهذه متوافرة فقط بالنسبة لعدد محدود من الدول النامية . والطريق البديل لقياس سرعة التصنيع هو أن نتحقق بالنسبة لكل دولة من المعدل الذي يتزايد أو يتناقص به حصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي . وميزة الطريقة الأخيرة هي أنه من الممكن توسيع عدد الدول موضع الدراسة توسيعاً كبيراً وذلك إذا ما أضفنا إليها تلك الدول التي تتوافر عنها بيانات خاصة بالصناعة التحويلية والناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية (يجب أن نفترض أن تغيرات الأسعار في الصناعة التحويلية وباقي القطاعات الاقتصادية متساوية تقريباً) .

(٧٢) ومع ذلك ففي حالة المراق قد يؤدي التغير في النسبة إلى استخلاص نتائج خاصة ، إذ أنها تمثل نمواً متواضعاً في الاستثمار في الآلات ومعدات النقل ، مقياساً بالنسبة لنمو بطيء في إجمالي تكوين رأس المال الثابت (انظر جدول ٣٦) وفي الواقع نجد أن حصة تكوين رأس المال الثابت في الناتج المحلي الإجمالي قد تناقصت خلال هذه الفترة ، بينما زادت حصة الآلات ومعدات النقل زيادة طفيفة (جدول ٢٨) .

٤٥ - التوزيع التكرارى للدول حسب نسبة تكوين رأس المال
المخصصة للآلات ومعدات النقل (١)

عدد الدول			في المائة
أفريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية	
—	١	٣	٦٠,٠ - أكثر
٢	٢	٧	٥٠,٠ - ٥٩,٩
٥	٦	٥	٤٠,٠ - ٤٩,٩
٧	٤	٣	٣٠,٠ - ٣٩,٩
١	٣	—	٢٠,٠ - ٢٩,٩
١٥	١٦	١٨	الإجمال

(١) النسب من عن الفترة الأخيرة الموضحة للدول الواردة في الجداول رقم ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤

وتعطى الجداول ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ بيانات الدول عن التغير في حصة القيمة المضافة في الصناعة التحويلية بالنسبة للناتج المحلى الإجمالى خلال العقد الأول للتنمية . وتتوافق الفترات الزمنية والدول موضع البحث مع تلك الواردة في الجداول رقم ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، باستثناء مانا (٧٣) . وتوضع هذه الجداول أيضا التغير في حصة تكوين رأس المال الثابت المخصصة للاستثمار في الآلات ومعدات النقل (أو بطريقة ضمنية ، للاستثمار في الصناعة التحويلية) ، وذلك حتى يمكن تبين ما اذا كان ذلك له علاقة بالتغير في حصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلى الإجمالى .

وبالنسبة لدول أمريكا اللاتينية الواردة في الجدول رقم ٤٦ كان متوسط حصة الصناعة التحويلية من الناتج المحلى الإجمالى ١٨,٣٪ في الفترة الثانية . وكانت هذه الحصة أكبر من القيمة المناظرة لآسيا (جدول رقم ٤٧) . ويتضح تخلف الصناعة التحويلية في أفريقيا (جدول رقم ٤٨) من حقيقة كون أن ١٠٪ من الناتج المحلى الإجمالى في المتوسط قد تولدت عن الصناعة التحويلية . ويتضح التباين في درجات التصنيع التى وصلت إليها الأقاليم الثلاثة من الجدول رقم ٤٩ ، الذى يعطى توزيع الدول حسب حصتهم من القيمة المضافة في الصناعة التحويلية بالنسبة للناتج المحلى الإجمالى خلال الفترة الثانية الموضحة في الجداول ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ . وفي أربع عشر دولة من دول أمريكا اللاتينية الثمان عشر كانت الصناعة التحويلية تمثل ١٥٪

(٧٣) لم تدخل مانا في الدول الأفريقية الواردة في الجدول رقم ٤٨ ، حيث أنه لم تتوفر البيانات الخاصة بحصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلى الإجمالى .

على الأقل من الناتج المحلي الاجمالي . بينما لم تزد حصة الصناعة التحويلية عن ١٥٪ في أربع دول آسيوية فقط من الدول الست عشر ، وفي اثنين فقط من الأربع عشر دولة افريقية . وهناك سمة تميّزت على الاهتمام تنضح من الجدول رقم ٤٩ ، الا وهي ان القطاعات التحويلية لغالبية الدول داخل كل اقليم مالت لان تكون تقريبا ذات حجم متماثل . وهكذا فان حصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي كانت في عشر من دول امريكا اللاتينية الثمان عشر تتراوح بين ١٥ ، ١٩٩٦٪ ، وفي تسعة من الدول الست عشر الآسيوية كانت بين ١٠ ، ١٤٩٩٪ وفي تسعة من الدول الأربع عشر الافريقية كانت بين ٥ ، ٩٩٪ .

وكان نمو التصنيع ، مقيسا على اعتبار كونه حصة متزايدة من الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي واسع الانتشار في امريكا اللاتينية في العقد الاول للتنمية . وفي الفترة الاولى كان المتوسط غير المرجح لحصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي بالنسبة للدول الواردة في الجدول رقم ٤٦ هو ١٧٪ . وزادت هذه الحصة الى ١٨ر٣٪ في الفترة الثانية . وتناقصت حصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي في ثلاث دول فقط هي جمهورية الدومينيكان وغيانا واورجواي ، وفي كل حالة من هذه الحالات كان النقصان طفيفا (٧٤) . ومع ذلك فاذا نظرنا الى البيانات المجمعة لكل اقليم امريكا اللاتينية ، يتبين لنا ان حصة الصناعة التحويلية قد زادت فقط من ٢٣ر٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٢ الى ٢٣ر٩٪ في الفترة ١٩٦٦ - ١٩٦٨ . ويعكس هذا حقيقة ان الدول الكبيرة في امريكا اللاتينية ، والتي كان اداؤها اقل جودة خلال العقد ، لها وزن ثقيل في الأرقام الكلية . وبالنسبة للدول الآسيوية الست عشر الواردة في الجدول رقم ٤٧ ، كانت الصناعة التحويلية تمثل ١١ر٦٪ من الناتج المحلي الاجمالي عند بدء العقد . وقد زاد هذا الرقم الى ١٣ر٤٪ في الفترة الثانية . واذا ما اخذنا الأرقام المجمعة لكل الاقليم الآسيوي ، نجد ان الصناعة التحويلية كانت تمثل ١٣ر٢٪ من الناتج المحلي الاجمالي في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٢ و ١٤ر٩٪ في الفترة ١٩٦٦ - ١٩٦٨ . كذلك بالنسبة لغالبية الدول الافريقية ، فقد زاد الانتاج التحويلي كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي (انظر الجدول ٤٨) . وكانت ليبيا هي الدولة الوحيدة التي حققت نقصانا جوهريا في هذه النسبة . وبالنسبة لافريقيا ككل زاد متوسط حصة الصناعة التحويلية من ٨ر٥٪ من الناتج المحلي الاجمالي في الفترة الاولى الى ٩ر٤٪ في الفترة الثانية . وتشير الأرقام المجمعة الى ان الصناعة التحويلية كانت تمثل فقط ٧ر٣٪ من الناتج المحلي الاجمالي في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٢ و ٨ر٥٪ في الفترة ١٩٦٦ - ١٩٦٨ ، وهو ما يعني ان الدول الافريقية الاكبر قد مالت الى حيازة قطاعات تحويلية اصغر نسبيا .

وعند ما ترغب حكومة في الاسراع في نسبة التصنيع بالتعريف المتبع هنا (وهو الزيادة في حصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي) ، فقد يمكن القول بان عليها ان تزيد الحصة المخصصة للقطاع التحويلي من اجمالي الاستثمار . وقد يمكن تقويم هذا الافتراض على اساس البيانات الواردة في الجداول ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ .

(٧٤) قد لا يتضح النمو العادي أو حتى السريع في هذه الدول من تلك البيانات بسبب التنبية السريعة بطريقة

غير عادية في بعض القطاعات غير التحويلية . ويبدو ان ذلك قد كان الوضع بوجه خاص في جمهورية الدومينيكان وغيانا .

وباستثناء افريقيا ، فان البيانات لا تعطى دليلا على ان التغير في حصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي كان مرتبطا بالتغير في حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت . وبالنسبة لدول امريكا اللاتينية الواردة في الجدول رقم ٤٦ ، يبلغ معامل الارتباط بين هذين المتغيرين - ١٣.٠ . وكانت الدولة التي اظهرت اكبر تحول في هيكل الاستثمار لصالح الآلات ومعدات النقل هي أورجواي ، وهي واحدة من الدول التي تناقصت فيها حصة الانتاج التحويلي في الناتج المحلي الاجمالي . وقد حققت نيكارجوا اكبر زيادة في نسبة الانتاج التحويلي في الناتج المحلي الاجمالي ، ولكن هذا تحقق فقط عن طريق تحول حدى في هيكل الاستثمار لصالح الآلات ومعدات النقل . وهناك ست دول - وهي الأرجنتين ، بوليفيا وكولومبيا وجامايكا وبورتوريكو وفنزويلا - حققت زيادة في عنصر الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي خلال فترة تناقصت فيها حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت .

وكان هناك نمط مشابه بالنسبة للدول النامية الآسيوية (انظر جدول ٤٧) . فالصين (تايوان) وجمهورية كوريا ، وهما الدولتان اللتان حققنا اكبر نمو في حصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي ، قد حققنا أيضا اكبر تحول في هيكل الاستثمار لصالح الآلات ومعدات النقل . ومع ذلك كانت سيلان والأردن هما الدولتان الوحيدتان اللتان حققنا تحولا جوهريا في هيكل الاستثمار ولكن ليس في اتجاه هذين النوعين من السلع الرأسمالية ، وعلى الرغم من ذلك حققت هاتين الدولتين أيضا مكسبا جوهريا في الصناعة التحويلية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي . واذا ما اخذنا كل الدول الواردة في الجدول رقم ٤٧ معا ، لكان معامل الارتباط بين التغير في حصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي والتغير في حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت ٥.٠ فقط .

وتختلف افريقيا عن الاقاليم الأخرى من ناحية ان هناك بالنسبة للدول الموضحة في الجدول رقم ٤٨ بعض الارتباط الاحصائي بين التغير في الأهمية النسبية للصناعة التحويلية كعنصر من عناصر الناتج المحلي الاجمالي وبين التغير في هيكل الاستثمار . ومع ذلك نجد ان الصورة العامة لهذه الدول الافريقية معقدة وذلك بسبب الوضع في توجو التي حققت اكبر مكسب في حصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي وفي نفس الوقت حققت تحولا واضحا عن الاستثمار في الآلات ومعدات النقل كعنصر من عناصر تكوين رأس المال الثابت . وثاني اكبر مكاسب في الصناعة التحويلية كنسبة من الناتج المحلي الاجمالي تحققت في جمهورية تانزانيا المتحدة وزامبيا حيث كان هناك على عكس ما سبق تحول جوهري في هيكل الاستثمار لصالح الآلات ومعدات النقل . وعلى النقيض الآخر نجد ثلاث دول - وهي كينيا والمغرب وسيراليون - اظهرت نقصانا في حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت ، وفي نفس الوقت بقيت حصة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الاجمالي ثابتة تقريبا . واذا ما استبعدنا توجو ، نحصل على معامل ارتباط ايجابي واضح (٦٥.٠) بين نسبتي التغير لهذه الدول الافريقية .

٤٦ - التغير في حصة القيمة المضافة المصنعة التصديرية في قطاع السلع الاجمالي ، وفي حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت (٢٠٠٣) (في المائة)

التغير في حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت (٢٠٠٣)	الامتياز المصنعي		الفترة الزمنية	اسم الدولة
	التغير في المصنف الناتج المحل الاجمالي (٢٠٠٣)	الحصة في الناتج المحل الاجمالي (١٥)		
٦٤-	٢٣	٢٢٤	١٩٦٢-١٩٦٠	الاردن
٩٥-	١٥	٢٤٥٧	١٩٦٨-١٩٦٦	بوليفيا (٤)
٤٧	٢٠	١٣٧	١٩٦٢-١٩٦٠	نيل (٥)
٤٤-	٠٧	٢٤٥٩	١٩٦٣-١٩٦١	كولمبيا
١١٠	٠٩	٢٦٩٩	١٩٦٨-١٩٦٦	كوستاريكا (٥) ، (٦)
٢٩	١٠-	١٧٢	١٩٦٢-١٩٦٠	جمهورية الموريتانيا (٤)
٧٠	٢٩	١٦٢	١٩٦٨-١٩٦٦	اللفانور (٦)
٨٨	٢٢	١٩١	١٩٦٧-١٩٦٥	جواتيمالا (١)
٢٥-	١٠-	١٣١	١٩٦٨-١٩٦٦	جواتيمالا (٦)
٦٠	١٢	١٧٣	١٩٦٤-١٩٦٢	موريشيوس
٧٧-	١٢	١٣٠	١٩٦٧-١٩٦٦	جامايكا (٦)
	١٢	١٤٥٢	١٩٦١-١٩٦٠	
	١٢	١٣٥٢	١٩٦٤-١٩٦٢	
	١٢	١٣٥٨	١٩٦٢-١٩٦٠	
	١٢	١٥٩١	١٩٦٢-١٩٦٠	

التصنيف	1969-1970	1970-1971	1971-1972	1972-1973	1973-1974	1974-1975
تكاليف إخراج (1)	10,90	14,93	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16
بطا	2,93	13,91	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16
بالإجمالي (2)	9,97	11,90	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16
عوز (3) ، (4)	9,97	11,90	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16
بوربونيك	2,97-	20,92	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16
أورجواي	10,94	22,96	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16
نيزوبلا (1)	2,92-	14,98	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16	19,18-19,16
المتوسط من الربح لفترة الأول	1,90	17,90
المتوسط من الربح لفترة الثانية	2,93	18,93
إقليم أمريكا اللاتينية 1969/70	2,93	22,93
إقليم أمريكا اللاتينية 1971/72	2,93	22,93
إقليم أمريكا اللاتينية 1973/74	2,93	22,93
إقليم أمريكا اللاتينية 1975/76	2,93	22,93

UNIDO ، من أساس كتاب الأمم المتحدة السنوي لإحصاءات المصناعات القوية ، 1969 ، الجزء الأول .

(1) تكلفة الإنتاج الثانية .

(2) النسبة المئوية لفترة الثانية مطروحا منها النسبة المئوية لفترة الأولى .

(3) من الجدول 42 ، الفترة الثانية مطروحا منها الفترة الأولى .

(4) بتكلفة السوق الثانية .

(5) الإنتاج المحوّل كنسبة من الناتج المحلي الصافي .

(6) بتكلفة الإنتاج الجارية .

(7) يمثل المساهمة العمالية الصمدية والصحية .

(8) لكافة الإنتاج المحوّل كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي .

(٤٧) التغيير في حصة القيمة المضافة للصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي
وفي حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت في ١٦
دولة آسيوية
(في المائة)

التغيير في حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت (٣)	الإنتاج التحويلي		الفترة الزمنية	اسم الدولة
	التغيير في الحصة في الناتج المحلي الإجمالي (٢)	الحصة في الناتج المحلي الإجمالي (١)		
٩,٥-	٤,٠	٤,٩	١٩٦٢-١٩٦٠	} سيلان
		٨,٩	١٩٦٨-١٩٦٦	
١٠,٩	٤,٥	١٧,٤	١٩٦٢-١٩٦٠	} الصين (تايبوان) (٤)
		٢١,٩	١٩٦٨-١٩٦٦	
٠,٦-	٠,٨-	١٢,٧	١٩٦٢-١٩٦٠	} قبرص
		١١,٩	١٩٦٨-١٩٦٦	
٣,٨	٠,٢-	٩,٠	١٩٦٢-١٩٦٠	} اندونيسيا (٥)
		٨,٨	١٩٦٨-١٩٦٦	
١,١-	٢,٣	٨,٩	١٩٦٢-١٩٦٠	} ايران (٤)
		١١,٢	١٩٦٧-١٩٦٥	
٨,٠	٠,٩-	٩,٧	١٩٦٢-١٩٦٠	} العراق
		٨,٨	١٩٦٨-١٩٦٦	
٨,٣-	٣,٤	٧,٧	١٩٦٢-١٩٦٠	} الاردن (٦٤)
		١١,١	١٩٦٨-١٩٦٦	
٢,٠	٠,٢-	١٩,٢	١٩٦٣-١٩٦٢	} جمهورية نجر (٧٤)
		١٩,٠	١٩٦٦-١٩٦٥	
٩,٩	٧,٠	١٣,٦	١٩٦٢-١٩٦٠	} جمهورية كوريا
		٢٠,٦	١٩٦٨-١٩٦٦	
٠,٤-	٠,٠	١٤,١	١٩٦٥-١٩٦٤	} لبنان (٦٤)
		١٤,١	١٩٦٧-١٩٦٦	
٠,٥-	١,٨	٨,٥	١٩٦٢-١٩٦٠	} ماليزيا (٤)
		١٠,٣	١٩٦٦-١٩٦٤	
١,٢-	٠,٤-	١٧,٨	١٩٦٢-١٩٦٠	} الفلبين (٨)
		١٧,٤	١٩٦٨-١٩٦٦	
٠,١-	٣,٧	٧,٨	١٩٦٢-١٩٦٠	} سنغافورة (٤)
		١١,٥	١٩٦٨-١٩٦٦	

تابع (٤٧) التغير في حصة القيمة المضافة للصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي
وفي حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت في ١٦
دولة آسيوية

التغير في حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت	الإنتاج التحويلي		الفترة الزمنية	اسم الدولة
	التغير في الحصة في الناتج المحلي الإجمالي	الحصة في الناتج المحلي الإجمالي		
٥,٣	١,٥	١٢,٤	١٩٦٥-١٩٦٣	الجمهورية العربية السورية (٩)
		١٣,٥	١٩٦٨-١٩٦٦	
١,١	٢,٥	١١,٥	١٩٦٢-١٩٦٠	تايلاند (٥)
		١٤,٠	١٩٦٧-١٩٦٠	
٣,٠	٠,٠	١١,١	١٩٦٢-١٩٦٤	جمهورية فيتنام (٤)
		١١,١	١٩٦٥-١٩٦٣	
		١١,٦	المتوسط غير المرجح لفترة الأولى
١,٣	١,٨	١٣,٤	المتوسط غير المرجح لفترة الثانية
		١٣,١	١٩٦٢-١٩٦٠	الأقليم الآسيوي
...	١,٧	١٤,٩	١٩٦٨-١٩٦٦	

المصدر : UNIDO ، على أساس كتاب الأمم المتحدة السنوي لإحصاءات الحسابات القومية ، ١٩٦٩ ، الجزء الأول .

- (١) بسمر التكلفة الثابتة .
- (٢) نسبة الفترة الثانية مطروحا منها نسبة الفترة الأولى .
- (٣) من الجدول (٢) ، ومحددة على أنها الفترة الثانية مطروحا منها الفترة الأولى .
- (٤) بسمر التكلفة الجارية .
- (٥) بسمر السوق الثابت .
- (٦) تشمل الصناعة التحويلية التمدين والتحجير .
- (٧) تشمل الصناعة التحويلية التمدين والتحجير والإنشاء والكهرباء والغاز والمياه .
- (٨) الإنتاج التحويلي كنسبة من الناتج المحلي الصناعي .
- (٩) الصناعة التحويلية تشمل التمدين والتحجير والكهرباء والغاز والمياه .

(٤٨) التغيير في حصة القيمة المضافة للصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي ، وفي حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت في ١٤ دولة آسيوية (١) (في المائة)

التغيير في حصة الآلات ومعدات النقل في تكوين رأس المال الثابت	الانتاج التحويلي		الفترة الزمنية	اسم الدولة
	التغيير في الحصة في الناتج المحلي الإجمالي	الحصة في الناتج المحلي الإجمالي		
٤ر١	١ر٢	٤ر٦	١٩٦٣-١٩٦١	ألمانيا (٥)
		٧ر٦	١٩٦٧-١٩٦٥
٧ر٢	١ر٢	٧ر٧	١٩٦٢-١٩٦٠	صاحل العاج (٥)
		٨ر٩	١٩٦٦-١٩٦٤
٠ر٢-	٠ر٥-	١٠ر٤	١٩٦٥-١٩٦٤	كينيا
		٩ر٩	١٩٦٨-١٩٦٧
١ر٦	١ر٤-	٣ر٨	١٩٦٤-١٩٦٢	الجمهورية العربية السورية
		٢ر٤	١٩٦٨-١٩٦٦
٤ر٦	٠ر٥-	٥ر٩	١٩٦١-١٩٦٠	مالاوي (٥)
		٥ر٤	١٩٦٣-١٩٦٢
٥ر٠	٠ر٣-	٥ر٥	١٩٦٢-١٩٦٠	موريشيوس (٥)
		١٥ر٢	١٩٦٨-١٩٦٦
٠ر٤-	٠ر٠	١٣ر٨	١٩٦٢-١٩٦٠	المغرب (٦)
		١٣ر٨	١٩٦٨-١٩٦٦
٦ر٢	٠ر٦	١٥ر١	١٩٦٢-١٩٦٠	نيجيريا
		٥ر٧	١٩٦٦-١٩٦٤
٣ر٩-	٠ر٣	٥ر٩	١٩٦٥-١٩٦٣	سيراليون
		٦ر٢	١٩٦٨-١٩٦٦
٥ر٨	١ر٧	٦ر٦	١٩٦٢-١٩٦٠	ورديسيا الجنوبية (٥)
		١٨ر٣	١٩٦٨-١٩٦٦
١٠ر١	١ر٩	١٣ر٤	١٩٦٢-١٩٦٠	جمهورية تانزانيا المتحدة (٥)
		٥ر٣	١٩٦٧-١٩٦٥
١ر٦-	٤ر١	٤ر٥	١٩٦٤-١٩٦٣	توجو (٥)
		٨ر٦	١٩٦٦-١٩٦٥
٢ر٧	١ر٢	٣ر٧	١٩٦٢-١٩٦٠	تونس (٥) ، (٧)
		١٤ر٩	١٩٦٧-١٩٦٥
٩ر٨	٢ر٩	١٦ر٧	١٩٦٥-١٩٦٤	زامبيا (٥)
		٩ر٦	١٩٦٨-١٩٦٤
٣ر٦	٠ر٩	٨ر٥	المتوسط غير المرجح للفترة الأولى
٣ر٦	٠ر٩	٩ر٤	المتوسط غير المرجح للفترة الثانية
٠٠٠	١ر٢	٧ر٣	الأقليم الأمريكي ١٩٦٠-١٩٦٣
		٨ر٥	١٩٦٨-١٩٦٢

المصدر : UNIDO ، على أساس كتاب الأمم المتحدة السنوي لإحصاءات الحسابات القومية ، ١٩٦٩ الجزء الأول .

- (١) هنا لم تلوج نظرا لأن البيانات غير متوافرة من حصر الانتاج التحويلي في الناتج المحلي الإجمالي .
- (٢) بسعر التكلفة الثابتة .
- (٣) نسبة الفترة الثابتة مطروحا منها نسبة الفترة الأولى .
- (٤) من جدول ٤٤ ، ومحددة على أنها الفترة الثابتة مطروحا منها الفترة الأولى .
- (٥) بسعر التكلفة الثابتة .
- (٦) بأسعار السوق الثابتة .
- (٧) الصناعة التحويلية تشمل صيد الأسماك ولا تشمل صناعة المادن الأساسية .

٤٩ - التوزيع التكرارى للدول حسب حصة القيمة المضافة فى الصناعة التحويلية
فى الناتج المعز الاجمالى (١)

عدد الدول			فى المائة
أفريقيا	آسيا	أمريكا اللاتينية	
—	—	١	٢٤,٩ - ٣٠,٠
—	—	٢	٢٩,٩ - ٣٥,٠
—	٢	١	٢٤,٩ - ٣٠,٠
٢	٢	١٠	١٩,٩ - ١٥,٠
٢	٩	٤	١٤,٩ - ١٠,٠
٩	٢	—	٩,٩ - ٥,٠
١	—	—	٤,٩ - ٤,٠
١٤	١٦	١٨	الإجمال

(١) النسب المئوية من الفترة الأخيرة للدول الواردة فى الجداول ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨

نستخلص من التحليل السابق أن تشجيع التصنيع يتطلب أكثر من مجرد تحول الاستثمار لصالح الآلات ومعدات النقل أو بمعنى آخر لصالح القطاع التحويلي . وقد نما القطاع التحويلي فى بعض الدول بمعدل أسرع من باقى الاقتصاد القومى فى وقت يبدو فيه أن هذا القطاع يحصل على حصة ثابتة أو متناقصة من اجمالى الاستثمار . وفى مثل هذه الحالات ، قد تكون هناك طاقة فائضة فى القطاع التحويلي ناتجة عن استثمارات تمت فى فترات سابقة ، وقد يحدث النمو فى الانتاج التحويلي بسبب التغيرات الموائية فى العوامل الأخرى . ومن بين أكثر هذه العوامل أهمية قد نذكر نمو الطلب سواء فى السوق المحلية أو الخارجية ، وزيادة توافر الانخفاض ذو المهارات اللازمة لتشغيل الآلات ، وزيادة توافر المدخلات اللازمة للقطاع التحويلي . كذلك فإن الاستثمار فى الهياكل الأساسية قد يساعد الصناعة التحويلية . وعلى العكس فقد تركز الاستثمار فى بعض الدول فى الصناعة التحويلية فقط لخلق طاقة إضافية ، ولم ينمو انتاج القطاعات التحويلية بنفس السرعة التى نمت بها القطاعات الاقتصادية الأخرى وذلك لأن الشروط الضرورية الأخرى لم تكن موائمة .

تدفق التمويل الخارجي ، بما فيه الاستثمار الأجنبي الخاص ، الى الدول النامية

يتضح من الجدول رقم ٥٠ أن صافي تدفق الموارد التي حصلت عليها الدول النامية من كافة المصادر قد زاد في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ بمعدل مركب قدره ٦٪ سنويا (٧٥) . وقد تحقق أبرز زيادة خلال هذه الفترة بالنسبة للتدفقات عن طريق الوكالات الدولية . وقد زادت هذه التدفقات خلال العقد الأول للتنمية الى أكثر من ثلاثة أمثالها . ويتضمن الجدول رقم ٥٠ سمة أخرى تستحق التنويه ألا وهي أن دول لجنة معونة التنمية DAC كانت مسنولة بطريقة مباشرة من حوالي ٩٠٪ من كل المعونات التي حصلت عليها الدول النامية (٧٦) .

ويقسم الجدول رقم ٥١ مدفوعات دول لجنة معونة التنمية الى الدول النامية والوكالات الدولية الى معونات من مصادر حكومية للمعونات من مصادر خاصة . وقد زادت تدفقات رأس المال الخاص بسرعة أكبر حيث نمت خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ بمعدل سنوي متوسط قدره ٨٫٢٪ . وفي الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٢ كان رأس المال الخاص يمثل ٣٤٪ من صافي التدفقات من دول لجنة معونة التنمية . وقد زادت هذه الى ٤٠٪ في الفترة ١٩٦٦ - ١٩٦٨ ثم الى ٤٦٪ عام ١٩٦٩

وللاسف لا تتوفر البيانات الدقيقة عن نسبة رأس المال الخاص المستثمر في الصناعة التحويلية . ويخصص بعض من أكبر تركيزات الاستثمار الأجنبي الخاص لاستغلال الموارد الطبيعية مثل البترول والنحاس والبوكسيت . ومع ذلك فهناك دليل واضح على أن الصناعة التحويلية تحصل على حصة متزايدة . ويصدق هذا بوجه خاص بالنسبة للاستثمارات الخاصة من الولايات المتحدة والتي وصلت الى أكثر من ٣٪ اجمالي ما حصلت عليه الدول النامية عام ١٩٦٨ من استثمارات خاصة (٧٧) . وفي أواخر الخمسينات استثمر ما لا يزيد عن ١٪ من صافي تدفق رأس المال من الولايات المتحدة الى الدول النامية في الصناعة التحويلية . وقد قفزت هذه النسبة في الست سنوات الأولى من العقد الأول الى ما يقرب من ٤٠٪ (٧٨) .

ولا توجد للأسف احصاءات حديثة عن تدفق رأس المال الخاص الى الدول المختلفة . وتوضح الجداول ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ اجمالي ونصيب الفرد من صافي متحصلات دول أمريكا اللاتينية والدول الآسيوية والافريقية من رأس المال الأجنبي الخاص عن الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٧ ، وهي أحدث فترة تتوفر عنها البيانات (٧٩) . وكان رأس المال هذا موزعا توزيعا غير متساو ، ففي

(٧٥) يقصد بصافي التدفق هنا التدفق الجديد لرأس المال ناقصا تسرب رأس المال الى الخارج والذوائد والأرباح الناشئة من استثمارات سابقة .

(٧٦) دول لجنة معونة التنمية هي أيضا المصدر الأصلي لبعض الأموال التي تحصل عليها الدول النامية من الوكالات الدولية . وتتكون مجموعة دول « لجنة معونة التنمية » من استراليا ، النمسا ، بلجيكا ، كندا ، الدانمرك ، فرنسا ، ألمانيا الاتحادية ، إيطاليا ، اليابان ، هولندا ، النرويج ، البرتغال ، السويد ، المملكة المتحدة والولايات المتحدة .

(٧٧) انظر « التطور الصناعي » الجزء الثاني .

(٧٨) النسب المحسوبة مأخوذة من « التطور الصناعي » الجزء الأول ، جدول رقم ٧٠ .

(٧٩) يقصد هنا بصافي متحصلات رأس المال الأجنبي الخاص : الاستثمار الأجنبي المباشر والقروض المدفوعة (مطروحا منها التسديدات) وتشمل القروض للحكومات المحلية والمؤسسات النقدية الخاصة والتفقات في المطوبات طويلة الأجل (الناشئة مثلا من الصفقات في مالى الدول النامية من سندات) ولم يخصم التدفق العكسي للفائدة والأرباح . انظر

United Nation, The External Financing of Economic Development — International Flow of Long — Term Capital and official Donations, 1963 — 1967 (Sales No. : 69. II. D.10), P. 63

أمريكا اللاتينية حصلت دولة واحدة - المكسيك - على ٣٠٪ من مجموع متحصلات الـ ٢٣ دولة الواردة في الجدول رقم ٥٢ . وحصلت البرازيل والمكسيك وفنزويلا مجتمعة على أكثر من نصف رأس المال الأجنبي الخاص المتدفق إلى أمريكا اللاتينية خلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٧ . وخص نيجيريا نصيب الأسد في أفريقيا . إذ حصلت على أكثر من نصف إجمالي رأس المال الأجنبي الخاص المستثمر في الـ ١٥ دولة الواردة في الجدول رقم ٥٦ . وفي آسيا أخذت جمهورية كوريا مركز الصدارة خلال هذه الفترة (انظر جدول ٥٤) .

وتوزيع إجمالي تدفقات رؤوس الأموال على الدول المختلفة لا يعطى بالضرورة خير مؤشر عن توزيع الاستثمار الأجنبي الخاص . وبالنسبة لأغلب الأغراض فإنه من الأفيدي أن نأخذ في اعتبارنا متوسط نصيب الفرد من تلك المتحصلات ، وهي ما تتضمنه أيضا الجداول رقم ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ . وعلى سبيل المثال نجد أن سورينام حصلت على أقل من ٢٪ من مجموع صافي تدفق رأس المال الخاص إلى أمريكا اللاتينية . ومع ذلك فقد حصلت على أكبر متوسط لنصيب الفرد في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٧ . كذلك تحصل على ثاني أعلى نصيب للفرد من تلك المتحصلات دول صغيرة أخرى نسبيا وهي كوستاريكا وجامايكا ونيكارجوا وترينداد وتوباغو . وفي الحقيقة فإن كل دول أمريكا اللاتينية هذه حصلت على نصيب للفرد من التدفقات يزيد على أعلى أرقام تحققت في الاقليمين النامييين الآخرين . ويوضح الجدول رقم ٥٣ إلى أي مدى حصلت دول أمريكا اللاتينية ذات عدد السكان المحدود على مستويات أعلى لنصيب الفرد من رأس المال الأجنبي الخاص . والدول الأربع التي زاد فيها نصيب الفرد من التدفقات على ٥٠ دولار ، يمثل سكانها ٢٪ فقط من إجمالي سكان الدول الثلاث والعشرين . كما أنها حصلت على ١٤٪ من إجمالي الاستثمار الأجنبي الخاص . والدول الثمانية التي يزيد فيها نصيب الفرد من التدفقات على ٢٠ دولار حصلت على ٦١٪ من إجمالي رأس المال الخاص ، على الرغم من أن مجموع سكانهم كان يمثل ٢٥٪ من إجمالي سكان الدول المشار إليها .

وفي آسيا حصلت ماليزيا والعربية السعودية وسنغافورة على أعلى نصيب للفرد من الاستثمار الأجنبي الخاص . وتعتبر هذه الدول صغيرة على أساس تعداد سكانها ، على الأخص إذا ما قورنت بلهند واندونيسيا والباكستان . وقد حصلت الدول الأخيرة على مستويات أقل من نصيب الفرد من الاستثمار الأجنبي الخاص ، وكنتيجة لذلك كان المتوسط العام لنصيب الفرد في هذا الاقليم منخفضا . إذ بلغ فقط ٨٠ دولار ، أو ١٥٪ من الرقم المناظر في أمريكا اللاتينية و ٤٢٪ منه في أفريقيا (٨٠) . ويظهر الجدول رقم ٥٥ أن متحصلات رأس المال الأجنبي الخاص كانت موزعة في آسيا بطريقة أكثر تنافرا مما كان عليه الحال في الاقليمين الآخرين . وقد كان صافي تدفق رأس المال الخاص سالبا في خمس دول ، هي سيلان واندونيسيا والفيليبين والجمهورية العربية السورية وجمهورية فيتنام . ويمثل سكان هذه الدول الخمس ١٨٪ من مجموع الدول الست عشر الواردة في الجدول . وكانت قيمة صافي متحصلات رأس المال الخاص في بورما صفرا ، وفي أربع دول أخرى بلغ نصيب الفرد من المتحصلات ما يقل عن خمس دولارات . وعلى النقيض من

(٨٠) حصلت الهند واندونيسيا والباكستان على صافي استثمار أجنبي خاص في الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٧ مجموعه ٢١٣ مليون دولار ، وبلغ مجموع سكانها في عام ١٩٦٦ ٧٢٢ مليوناً . وقد بلغ إجمالي قيمة متحصلات دول أمريكا اللاتينية والدول الأفريقية والآسيوية الواردة في الجداول رقم ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ من الاستثمار الأجنبي الخاص ٥٤١٣ مليون دولار ، وبلغ مجموع تعداد سكانها ١٣٦٧ مليوناً . (وهكذا كانت الهند واندونيسيا والباكستان تمثل أكثر من ٥٠٪ من إجمالي تعداد السكان ولكنها حصلت فقط على ٤٪ من الاستثمار الأجنبي الخاص .

ذلك ، نجد أن الدول الست التي زاد فيها نصيب الفرد من المتحصلات على عشر دولارات ، كانت تمثل ٩٪ من مجموع سكان هذه الدول ولكنها حصلت على ما يقرب من ٨٠٪ من اجمالي الاستثمار الاجنبي الخاص . والى حد ما ، وعلى وجه خاص في آسيا ، قد تكون رؤوس الاموال الحكومية الاجنبية قد قللت من آثار التوزيع غير المتكافئ للاستثمار الاجنبي الخاص .

ومن زاوية نصيب الفرد من متحصلات الاستثمار الاجنبي الخاص ، احتلت تونس المركز الاول في افريقيا حيث بلغ نصيب الفرد فيها ٣٤٨٠ دولارا . وكانت الأرقام التالية هي ١٦٤٠ دولارا في غانا ، ١٥٠٠ دولار في سيراليون . وكنا قد اشرنا في مكان سابق من هذا الفصل الى أن تونس قد خصصت في منتصف الستينات نسبة مرتفعة ارتفاعا غير عادي من الناتج المحلي الاجمالي للاستثمار في البناء والتشييد . وهذا دليل آخر على أن هذا النشاط قد تم تمويله الى حد كبير عن طريق رأس المال الاجنبي . وكانت الدول الافريقية الأربعة ذات أعلى نصيب للفرد من المتحصلات (٤٥٪ من اجمالي متحصلات افريقيا من رأس المال الاجنبي الخاص) تمثل فقط ١٨٪ من مجموع تعداد السكان (انظر جدول ٥٧) . وقد تأثر توزيع نصيب الفرد من متحصلات افريقيا من الاستثمار الاجنبي الخاص تأثرا كبيرا بالتسرب الكبير لرأس المال الى خارج ليبيا . واحيرا فانه من الواضح أن توزيع صافي تدفقات رأس المال الاجنبي الخاص فيما بين الأقاليم النامية الثلاثة لا يتناسب بأى حال مع حجم الدول المختلفة مقيسا بتعداد سكانها .

٥٠ - صافي التسهيلات المالية على ائتمون التنمية من المصدر الخارجية (١)
(متوسط التخصيم السنوي ، صافي)

محل التبر السنوي المتوسط (في المائة) ١٩٦٨-١٩٦٠	النسبة ائتمونية الى الإجمال				صافي التسهيلات المالية (المليون دولار)			البلد
	١٩٦٩	١٩٦٨-١٩٦٦	١٩٦٢-١٩٦٠	١٩٦٠	١٩٦٩	١٩٦٨-١٩٦٦	١٩٦٢-١٩٦٠	
٥٤	٨٩	٨٩	٩٣	١٢٦٠	١٠٦٧٩	٨٨١٣	الدول الأعضاء في لجنة سمونة الفرنسية ...	
١٥٧	-	-	-	٢٣	١٢	٠	محل صناعة أخرى (٣) ...	
٢٢	٢	٣	٣	٣٠٠	٣٤٢	٣٠٠	الدول المنظمة مركزيا ...	
١٩٥	٩	٨	٤	١١٦٠	٩١٦	٣١٥	المنظمات الدولية ...	
٦٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٣٦٤٣	١١٩٤٩	٨٤٣٣	إجمال صافي التسهيلات الى الدول النامية ...	

المصدر : UNIDO ، على اساس OECD, Development Assistance : 1970 Review. Paris. 1970 جدول ٢/٢ ، ص ٢١

- (١) بعد استعمال تسهيلات رأس المال والحوافز والأرباح الناتجة من تدفقت سابقة .
(٢) تشمل فنلندا ونرويجيا .
(٣) ...

٥١ - صافي تدفق الموارد العسكرية والخاصة من الدول التابعة للجنة مونة والتنمية هي الدول
التالية أو التكتلات القومية (١) (متوسط التخصيص السنوي ، صافي)

معدل النمو السنوي المتوسط (في المائة)	١٩٦٩	١٩٦٨-١٩٦٦	١٩٦٢-١٩٦٠	صافي التدفق (مليون دولار)			الإجمالي
				١٩٦٩	١٩٦٨-١٩٦٦	١٩٦٢-١٩٦٠	
٢,٣	٥٤	٦٠	٦٦	٧٢٩١	٦٩٢٩	٥٧١٤	صافي الموارد العسكرية
٨,٣	٤٦	٤٠	٢٤	٦٢٨٠	٤٦٦١	٢٩٠٢	رأس المال الخاص
٥,١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٣٥٧١	١١٥٩٠	٨٦١٧	

المصدر : UNIDO ، على أساس OECD, Development Assistance : 1970 Review, Paris 1970. جدول ١/٢ ص ٢٠
(١) بعد استبعاد تسديرات الترانزيت والايحاء الناجمة من تدفقات سابقة .

٥٢ - اجمال ونصيب الفرد من صافي المتحصلات من رأس المال الأجنبي
في بعض دول أمريكا اللاتينية ١٩٦٥ - ١٩٦٧ (١)

نصيب الفرد من المتحصلات (بالدولار)	السكن في منتصف عام ١٩٦٦ (بالآلاف)	مجموع صافي المتحصلات (مليون دولار)	
٠,٠	٢٢٨٩٧	١	الأرجنتين
٤,٩	٤٤٤٦	٢٢	بوليفيا
٥,٢	٨٣٨٩٠	٤٣٤	بราซิล
٥,٣-	٨٩٢٢	٤٧-	شيلي
١١,٢	١٨٥٦٦	٢٠٩	كولومبيا
٦٧,٥	١٥٤١	١٠٤	كوستاريكا
٦,٧	٣٧٥٤	٢٥	جمهورية الدومينيكان
١٢,٤	٥٣٢٦	٦٦	أكوادور
١٩,١	٣٠٣٧	٥٨	أسلف دور
١٩,٢	٤٥٧٥	٨٨	جواتمالا
٠,٧	٤٤٨٦	٣	هني
١١,٥	٢٢٥٦	٢٦	هندوراس
٧٨,٣	١٨٣٩	١٤٤	جامايكا
٢٠,٥	٤٤١٤٥	٩٠٧	المكسيك
٧٦,٢-	٢١٠	١٦-	الأنتش الهولندية
٤٤,٢	١٧٢٠	٧٦	نيكاراجوا
٣٣,٤	١٢٨٧	٤٣	بنما (٢)
١٧,٧	٢٠٩٤	٣٧	باراجواي
١٥,٨	١٢٠١٢	١٩٠	بيرو
١٦٢,٩	٣٥٠	٥٧	سورينام
١١٤,٦	٩٩٥	١١٤	ترينداد وتوباغو
٦,٩	٢٧٤٩	١٩	أرجواي
٣٨,١	٩٠٣٠	٣٤٤	فنزويلا
١٢,١	٢٤٠١٥٧	٢٩٠٤	المجموع

المصدر : UNIDO ، على اساس : U.N. The External Financing of Economic Development International Flow of Long. Term Capital and Official Donations 1963-1967 Monthly Bulletin of Statistics, May 1970. وجدول ٢٤ صفحة ٦١ - ٦٢

(١) تم تحديد صافي المتحصلات من رأس المال الأجنبي الخاص كالاتي : الاستثمار الأجنبي المباشر والقروض التي تم الحصول عليها (بعد استبعاد التسديدات) ، بما فيها القروض الى الحكومات المحلية والمسارن الخاصة ، والتغيرات في الالتزامات طويلة الاجل الاخرى (الناشئة على سبيل المثال من عمليات التحويل في اصدارات الاذونات الموجودة في الدول النامية) . ولم يطرح التدفق العائد للفوائد والارباح .

٥٢ - توزيع نصيب الفرد من منتجات رأس المال الإجمالي الوطني
والسكان في أمريكا اللاتينية ١٩٦٥ - ١٩٦٧ (١)

السنة المئوية من إجمالي السكان	السكان (بالآلاف)	السبة المئوية من إجمالي المنتجات	إجمالي المنتجات (مليون دولار)	عدد الدول	نصيب الفرد من المنتجات (بالدولار)
٢,٨	٩١٣٢	٢,٢-	٦٣-	٢	أقل من ٠٠
١٣,٣	٢١٨٢٩	٠,٩	٢٦	٣	٠٠-٠٠
٣٧,٦	٩٠٣٩٣	١,٦٥	٤٧٨	٣	٠٠-٠٠
١٩,٩	٤٧٨٩٦	٢,٣,٢	٦٧٤	٧	٠٠-٠٠
٢٣,٤	٥٦١٨٢	٤,٧,٢	١٣٧٠	٤	٠٠-٠٠
١,٤	٣٣٨٠	٨,٥	٢٤٨	٢	٠٠-٠٠
٠,٦	١٣٤٥	٥,٩	١٧١	٢	٠٠-٠٠
١٠٠,٠	٧٤١٠٥٧	١٠٠,٠	٢٩٠٤	٢٣	الجميع

(١) مستخرج من الجداول رقم ٥٢

٥٤ - اجمالي ونصيب الفرد من صافي المتحصلات من رأس المال الخاص في بعض الدول الآسيوية ١٩٦٥ - ١٩٦٧ (١)

نصيب الفرد من المتحصلات (بمليون دولار)	السكان في منتصف ١٩٦٦ (بالآلاف)	اجمالي صافي المتحصلات (مليون دولار)	
—	٢٥٢٤٦	—	بورما
٠٫٤ —	١١٤٣٩	٥ —	سيلان
١٫٠	١٢٨١١	١٩٢	الصين (تايبوان)
٠٫١	٤٩٨٧٠٣	٣٦	الهند
٠٫٢ —	١٠٧٤٣١	١٨ —	أندونيسيا
١٠٫٦	٢٥٥٤٣	٢٧١	إيران
٢٫٠	١٩٧٤	٤	الأردن
١٤٫١	٢٩٠٨٦	٤٠٩	جمهورية كوريا
٢٤٫٨	٨٢ ٨	٢٠١	ماليزيا
١٫٧	١١٧٠٠٠	١٩٥	باكستان
٠٫٢ —	٣٣٤٧٧	٧ —	الفلبين
٣١٫٦	٦٨٧٠	٢١٧	العربية السعودية
٢٣٫٥	١٩١٤	٤٥	سنغافورة
٢٫٦ —	٥٣٨٤	١٤ —	الجمهورية العربية السورية
٤٫٩	٣١٦٩٨	١٥٤	تايوان
٠٫٤ —	١٦٥٤٣	٧ —	جمهورية فيتنام
١٫٨	٩٣٣٤١٧	١٦٧٨	المجموع

المصدر: UNIDO ، على أساس: U.N., The External Financing of Economic Development International Flow of Long Term Capital and Official Donations 1963-1967 Monthly Bulletin of Statistics, May 1970. وجدول ٢٤ صفحة ٦١ - ٦٣

(١) تم تحديد صافي المتحصلات من رأس المال الأجنبي الخاص كالاتي: الاستثمار الأجنبي المباشر والقروض التي تم الحصول عليها (بعد استبعاد التسديدات) ، بما فيها القروض الى الحكومات المحلية والمصارف الخاصة ، والتغيرات في الالتزامات طويلة الأجل الأخرى الناشئة على سبيل المثال من عمليات التحويل في إصدارات الأدوات الموجودة في الدول النامية) . ولم يطرح التدفق العائد للفوائد والأرباح .

٥٥ - توزيع نصيب الفرد من متحصلات رأس المال الأجنبي الخاص والسكان في آسيا ١٩٦٥ - ١٩٦٧ (١)

النسبة المئوية من اجمالي السكان	السكان (بالآلاف)	النسبة المئوية من اجمالي المتحصلات	اجمالي المتحصلات (مليون دولار)	عدد الدول	
١٨٫٧	١٧٤٢٧٤	٣٫٠٠٠	٥١٠٠	٥	أقل من ٠٫٠
٣٧٫٣	٦٧٤٦٢١	٢٣٫٢	٣٨١	٥	٠٫٠ - ٤٫٩
—	—	—	—	—	٥٫٠ - ٩٫٩
٧٫٢	٦٧٤٤٠	٥٢٫٠	٨٧٢	٣	١٠٫٠ - ١٩٫٩٠
١٫٨	١٧٠٨٢	٢٧٫٨	٤٦٨	٣	٢٠٫٠ - ٤٩٫٩
١٠٠	٩٣٣٤١٧	١٠٠٫٠	١٦٧٨	١٦	الاجمالي

(١) مستخرج من الجدول رقم ٥٤

٥٦ - مجموع ونصيب الفرد من صافي متحصلات رأس المال الخاص
في بعض الدول الأفريقية ١٩٦٥ - ١٩٦٧ (١)

نصيب الفرد من المتحصلات (بالدولار)	السكان في منتصف عام ١٩٦٦ (بالآلف)	مجموع صافي المتحصلات (مليون دولار)	
٠.٤-	٣٠١٣٩	١١-	مصر
٢.٠	٢٣١٤٣	٤٦	أخينة
١٦.٤	٧٩٤٥	١٣٠	غانا
١١.٢	٣٩٢٠	٤٤	ساحل العاج
٣.٧	٩٦٤٣	٣٦	كينيا
٧٦.٣-	١٦٧٧	١٢٨-	الجمهورية العربية الليبية (٢)
٢.٧	٤٠٣٥	١١	مالاوي
١.٤	١٣٧٢٥	١٩	المغرب
٧.٣	٥٩٩٥١	٤٣٩	نيجيريا
١٥.٠	٢٤٠٣	٣٦	سيراليون
٢.٣	٢٥٦٠	٦	لصومال
٠.٤	١٤١٢٠	٦	السودان
١.٤	١١٩٦٢	١٧	جمهورية تنزانيا
٣٤.٨	٤٧١٦	١٦٤	تونس
٠.٢	٣٨٢٦	١٦	زامبيا
٤.٣	١٩٣٧٥٥	٨٣١	الإجمالي

المصدر : UNIDO : على أساس : U.N., The External Financing of Economics
Development International Flow of Long-Term Capital and Official Donations 1963-1967
وجداول ٢٤ صفحة ٦١ - ٦٢
Monthly Bulletin of Statistics, May 1970.

(١) تم تحديد صافي المتحصلات من رأس المال الأجنبي الخاص كالآتي : الاستثمار الأجنبي المباشر والقروض
التي تم الحصول عليها (من بعد استبعاد التسديدات) ، بما فيها القروض إلى الحكومات المحلية والمصارف
الخاصة ، والتغيريات في الالتزامات طويلة الأجل الأخرى (الناشئة على سبيل المثال من عمليات التحويل في
إصدارات الأذونات الموجودة في الدول النامية) . ولم يطرح التدفق المائد للفوائد والأرباح .

٥٧ - توزيع نصيب الفرد من منتصلات رأس المال الأجنبي الخاص
والسكان في أفريقيا ١٩٦٥ ١٩٦٧ (١)

النسبة المئوية من إجمالي السكان	السكان (بالآلاف)	النسبة المئوية من إجمالي المنتصلات	إجمالي المنتصلات (مليون دولار)	عدد الدول	نصيب الفرد من المنتصلات (بالدولار)
١٦,٤	٣١٨١٦	١٦,٧ -	١٣٩ -	٢	أقل من ٠,٠
٤٢,٨	٨٣٠٠٤	١٨,٩	١٥٧	٨	٠ - ٤,٩
٣١,٠	٥٩٩٥١	٥٢,٨	٤٣٩	١	٥,٠ - ٩,٩
٧,٤	١٤٢٦٨	٢٥,٣	٢١٠	٣	١٠,٠ - ١٩,٩
٢,٤	٤٧١٦	١٩,٧	١٦٤	١	٢٠,٠ - ٤٩,٩
١٠٠,٠	١٩٣٧٥٥	١٠٠,٠	٨٣١	١٥	الإجمالي

(١) مستخرج من الجدول ٥٦

الفصل الخامس

الصناعة والزراعة في التنمية الاقتصادية

يزداد الأمر وضوحاً لكثير من المراقبين من أن الجهود الهادفة إلى دفع عملية التنمية الاقتصادية لا يجب أن تعتمد اعتماداً زائداً على قطاع اقتصادي بمفرده . وفي حين أن الدفعة الرئيسية المركزة في القطاع الزراعي أو القطاع الصناعي قد لا تكون مهددة بفشل أكيد ، إلا أن فرصة غالبية الدول في تحقيق نجاح ملموس ، إنما هي فرصة ضعيفة . كما أن الافتراض القائل بأن التنمية المتكاملة للزراعة والصناعة أمر مرغوب فيه ، يطرح نقاطاً أخرى للمناقشة . فإذا كانت معدلات النمو الأعلى تنتج عن التعاون بين القطاعين وليس عن التركيز على واحد منهما ، فما هي العملية التي عن طريقها يعتمد كل قطاع على القطاع الآخر وينمو الاثنان بمعدل أسرع ؟ ولتفهم هذه العملية بدرجة المساعدة على توجيه القرارات السياسية والاستراتيجية ، فإن من المفيد أن ندرس العلاقات القائمة بين القطاعين . ويهدف هذا الفصل إلى دراسة بعض سمات العلاقات القائمة والعلاقات الكامنة بين الزراعة والصناعة .

الصورة التاريخية لتحول الاقتصاد

تتطلب التنمية الاقتصادية وتؤدي أيضاً إلى تحول رئيسي في الهيكل الاقتصادي . وتتأثر طبيعة هذا التغير الهيكلي على الأقل جزئياً بالروابط ونقاط الاتصال بين القطاع الزراعي الذي كان تحت تأثير قوى تاريخية طويلة الأجل ، وبين القطاع الصناعي والذي تحددت معالمه نتيجة قوى أكثر حداثة . ومع أن هذين القطاعين يختلفان من ناحية منتجاتها النهائية ، إلا أنهما مع ذلك يرتبطان ارتباطاً وثيقاً من ناحية طرق الإنتاج ، وعموماً من ناحية حجم وحداتها الاقتصادية .

وإذ يقع أن دراسة التحول الهيكلي الذي حدث على مدى فترة طويلة من الزمن في دول السوق الحر ، لتسمح لنا ببعض التعميمات المفيدة حول العلاقات فيما بين القطاعين . وقد يمكن لنا ، من اتجاه التطور التاريخي ، أن نرى أن التغير في الهيكل الاقتصادي قد تميز بتقصان جوهري في الاسهام النسبي للزراعة في اجمالي الإنتاج . ويحتوي الجدول رقم ٥٨ بيانات عن التغيرات في تلك النسبة من الناتج القومي الناشئة عن القطاع الزراعي ، والقطاع الصناعي وقطاع الخدمات في عدد من دول السوق الحر . وجدير بالذكر أن حصة الزراعة في اجمالي الإنتاج كانت في بعض تلك الدول في الفترة التي سبقت مباشرة بدء النمو المدعم ، على نفس الدرجة من الارتفاع التي وصلت إليها حالياً بعض الدول النامية . وعلى سبيل المثال أسهم القطاع الزراعي بنسبة تتراوح بين ٤٠ - ٦٠٪ من اجمالي الإنتاج وذلك في إيطاليا في ستينات القرن الماضي ، وفي الولايات المتحدة في أربعيناته وفي اليابان في ثمانيناته (٨١) . وبالنسبة لغالبية دول السوق الحر العالية ، نجد أن حصة الزراعة في الإنتاج قد تراجعت إلى ١٠٪ أو أقل ، وصاحب هذا التغير زيادة ملحوظة في حصة الصناعة وقطاع الخدمات . ويبدو أن المكسب النموذجي للصناعة كان في زيادة حصتها من ٢٠ - ٢٥٪ عند بدء عملية النمو لتصل إلى ٤٥ - ٦٠٪ مع بلوغ مرحلة النضج .

(٨١) وعلى ذلك فباستثناء اليابان ، كان متوسط نصيب الفرد من الناتج في هذه الدول في هذا الوقت على الأقل من ٢٠٠ دولار (بأسعار ١٩٥٨) . والدول النامية العالية التي لديها نفس نسبة الإنتاج الناجم عن الزراعة ، يحتمل أن يكون متوسط نصيب الفرد من الإنتاج بها ما بين ٥٠ - ١٠٠ دولار .

٥٨ - تغيرات الاعداد الطويل في حصة القطاعات الرئيسية في الناتج القومي
في بعض دول السوق الحر
(في المائة)

الخدمات	الصناعة	الزراعة	
			فرنسا (الناتج المثل الاجمالي) :
٢٨,٨	٤٦,٢	٢٥,٠	١٨٩٨
٤٠,٦	٥١,٠	٨,٤	١٩٦٣
			بريطانيا العظمى (الناتج المثل الصافي (١)) :
٤٣,٨	٢٢,١	٣٤,١	١٨٠١ - ١٨١١
٥٤,٧	٣٨,٩	٦,٤	١٩٠٧
			إيطاليا (الناتج المثل الاجمالي) :
٢٥,٤	٢٠,٣	٥٤,٣	١٨٧٠ - ١٨٦١
٣٩,٨	٤٧,٤	١٣,١	١٩٦٧ - ١٩٦٣
			اليابان (الناتج المثل الصافي) :
	٣٧,٥	٦٢,٥	١٨٨٣ - ١٨٧٩
٤٢,٨	٤٥,٣	١١,٩	١٩٦٧ - ١٩٦٣
			هولندا (الدخل القومي) :
٤٤,٤	٣٦,٨	١٨,٨	١٩١٣
٢٢,١	٤٩,٩	٨,٠	١٩٦٧ - ١٩٦٣
			السويد (الناتج المثل الاجمالي) :
٣٩,١	٢٢,٦	٣٨,٣	١٨٧٠ - ١٨٦١
٣٩,٠	٥٤,٥	٦,٥	١٩٦٧ - ١٩٦٣
			الولايات المتحدة (الدخل القومي) :
٣,٦	٢٥,٨	٤٢,٦	١٨٣٩
٣٨,٠	٤٤,١	١٧,٩	١٨٩٩ - ١٨٨٩

المصدر : Simon Kuznets, Economic Growth of Nations من ٤٤ - ١٥١
(١) القطاع الصناعي لا يشمل النقل والتخزين والمواصلات ، بل تدخل في قطاع الخدمات .

وفي عملية التحول الاقتصادي نجد ان التناقص في الاهمية النسبية للانتاج الزراعي والزيادة فيما يتعلق بالصناعة قد صاحبها تغيرات مشابهة الى حد ما في قوى العمل في كل من القطاعين . ويحتوي الجدول رقم ٥٩ على بيانات عن التغيرات في نسبة القوى العاملة في الزراعة والصناعة وقطاع الخدمات وذلك بالنسبة لنفس دول السوق الحر الموضحة في الجدول رقم ٥٨ . وكانت نسبة القوى العاملة في الزراعة في الفترة السابقة لزيادة سرعة عملية التصنيع مرتفعة بشكل واضح ، حيث كانت تتراوح من ٣٤٪ في بريطانيا الى ٨٥٪ في الولايات المتحدة واليابان . وقد اقترون للتنافس السريع في حصة الزراعة من القوى العاملة ، بتزايد مواز في حصة كل من الصناعة والخدمات .

وكما يتضح من البيانات في الجدول رقم ٦٠ ، يبدو ان اتجاه التحول الاقتصادي في العديد من الدول النامية كان مشابها للتطور التاريخي لدول السوق الحر . وكان هذا هو الحال بوجه خاص فيما يتعلق بالاسهام القطاعي النسبي في الناتج المحلي الاجمالي ، حيث تناقصت اهمية الزراعة وزادت اهمية كل من الصناعة والخدمات . ومع ذلك فبالنسبة لغالبية الدول النامية كان التحول فيما يتعلق بالقوى العاملة ابطأ من التحول في الانتاج . فالهند مثلا لم تحقق هبوطا في القرن الماضي في نسبة القوى العاملة في الزراعة . وفي اوائل الستينات كانت نسبة العاملين في الزراعة في الفيليبين اكثر من ٦٠٪ ، وفي تايلاند اكثر من ٨٠٪ ، وفي باكستان اكثر من ٧٠٪ (٨٢) . وفي امريكا اللاتينية كانت نسبة القوى العاملة في الزراعة ٤٤٪ في عام ١٩٦٧ ، بينما كانت حصة هذا القطاع في اجمالي الانتاج ٢١٫٨٪ فقط (٨٢) .

٥٩ - تغيرات الاعداد الطويل في حصة القطاعات الرئيسية في القوى العاملة في بعض السوق الحر (في المائة)

الخدمات	الصناعة	الزراعة	
			فرنسا :
١٩٠٨	٢٨٫٥	٥١٫٧	١٨٥٦
٢٦٫٤	٤٣٫٦	٢٠٫٠	١٩٦٢
			بريطانيا العظمى :
٣٥٫٦	٣٠٫٠	٣٤٫٤	١٨٠١ - ١٨١١ (١)
٥٤٫٧	٢٨٫٩	٦٫٤	١٩٠٧
			إيطاليا :
١٦٫٧	٢٥٫٨	٥٧٫٥	١٨٦١ - ١٨٧١
٢٨٫٤	٤٦٫٤	٢٥٫٢	١٩٦٤
			اليابان :
٨٫٦	٥٫٦	٨٥٫٨	١٨٧٢
٢٠٫٠	٢٥٫٤	٥٤٫٦	١٩٢٠
٣٥٫٠	٣٧٫٢	٢٧٫٦	١٩٦٤
			هولندا :
٢٥٫٢	٢٩٫٤	٤٥٫٤	١٨٤٩
٢٩٫٥	٥٠٫٥	١١٫٠	١٩٦٠
			السويد :
١٧٫٢	١٨٫٨	٦٤٫٠	١٨٦٠
٢٣٫٥	٥٢٫٧	١٣٫٨	١٩٦٠
			الولايات المتحدة :
١٦٫٣		٨٣٫٧	١٨١٠
٤٠٫٨	٣٨٫٠	٢١٫٢	١٩٢٩
٥٦٫٣	٣٨٫٠	٥٫٧	١٩٦٥

المصدر : Simon Kuznets, Economic Growth of Nations ص ٢٥٠ - ٢٥٤

(١) القطاع الصناعي لا يشمل النقل والتخزين والمواصلات ، بل تدخل في قطاع الخدمات .

ECAFE, Economic Survey of Asia and The Far East, (٨٧)

1964 (Sales No. : 65. II. F. 1), p. 8.

ECLA, The Economic Development of Latin America in the (٨٢)

Postwar Period (Sales No. : 64. II. G. 6), p. 30; The Process of Industrialization in Latin America, Stat. Annex, pp. 13, 17; Economic Survey of Latin America, 1965 (Sales No. : 67. II. G. 1), p. 20; Economic Survey of Latin America, 1968.

(٦٠) التغييرات في حصة القطاعات الرئيسية في الناتج المحلي الإجمالي
بسرر التكلفة الجارية في بعض الدول النامية

(في المائة)

الخدمات	الصناعة	الزراعة ، أغابات ، الصيد	الفترة الزمنية	اسم الدولة
٣٨,٥٠	(٣) ٤٧,٨٨	١٦,٢٤	١٩٥٦-١٩٥٥	الأرجنتين
٣٤,٢٦	(٣) ٥٠,٨٣	١٤,٩١	١٩٦٨-١٩٦٧	
٢٨,٧٧	١٨,٩٦	٥٢,٢٧	١٩٥٦-١٩٥٥	سبلان
٣٣,٩٨	٢٧,٥٠	٣٨,٥٢	١٩٦٨-١٩٦٧	
٣٥,٧١	٣١,٢٧	٣٣,٢٠	١٩٥٦-١٩٥٥	الصين (تايوان)
٤٠,٠٤	٣٧,٠٢	٢٣,٤٢	١٩٦٨-١٩٦٧	
٣٢,٦٠	٢٩,٩٥	٣٧,٤٥	١٩٥٦-١٩٥٥	كولومبيا
٣٧,٠٧	٣٢,٣٢	٣٠,٦١	١٩٦٨-١٩٦٧	
٣٦,٦٤	٢٦,٨٧	٣٦,٤٩	١٩٥٦-١٩٥٥	اكواдор
٣٨,٧٨	٢٨,٨٧	٣٢,٣٥	١٩٦٨-١٩٦٧	
٢٢,٣٦	٥٨,٦٩	١٨,٩٥	١٩٥٦-١٩٥٥	العراق
٢٧,٥٥	٥٢,٥٣	١٩,٨٦	١٩٦٨-١٩٦٧	
٣٣,٦٧	٢٤,٠١	٤٢,٦٦	١٩٥٦-١٩٥٥	كينيا
٣٧,١١	٢٧,٣٦	٣٥,٣٨	١٩٦٨-١٩٦٧	
٣٥,٢١	١٧,٨٣	٤٦,٩٦	١٩٥٦-١٩٥٥	جمهورية كوريا
٣٤,٧٠	٣١,٧٤	٣٣,٥٤	١٩٦٨-١٩٦٧	
٢٩,٣٢	٣٩,١٢	٣١,٥٦	١٩٥٦-١٩٥٥	موريشوس
٣٨,٦٧	٣٧,٥٣	٢٣,٧٤	١٩٦٨-١٩٦٧	
٤٢,٥٢	٣٦,٥٧	٢١,٠٨	١٩٥٦-١٩٥٥	المكسيك (٤)
٤٣,٣٩	٤٠,٥٠	١٦,١٦	١٩٦٧-١٩٦٧	
(٧) ٤١,٤٨	(٦) ٢٥,٨٢	٣٢,٧٠	١٩٥٦-١٩٥٥	المغرب (٥)
(٧) ٤٠,١٣	(٦) ٢٧,٠٥	٣٢,٨٢	١٩٦٨-١٩٦٧	
(٧) ٥٢,١١	(٦) ٢٦,٦٧	٢١,٢٢	١٩٥٦-١٩٥٥	بيرو (٨)
(٧) ٥١,٤٨	(٦) ٣٠,٩٣	١٧,٥٥	١٩٦٨-١٩٦٧	
٣٨,٩٧	٢٢,٠٠	٣٩,٠٣	(٩) ١٩٥٦-١٩٥٥	الفلبين
٣٩,١٢	٢٦,٨٩	٣٣,٩٨	(١٠) ١٩٦٨-١٩٦٧	

الخدمات (٢)	الصناعة (١)	الزراعة ، الطابات ، الصيد	الفترة الزمنية	اسم الدولة
٣٧,٢٣	٤١,١٧	٢١,٥٥	١٩٥٦-١٩٥٥	روديسيا الجنوبية
٣٩,٧٧	٤٢,٥٧	١٧,٦٣	١٩٦٨-١٩٦٧	
١٥,٧٥	٢١,٨٧	٣٢,٣٩	١٩٥٦-١٩٥٥	جمهورية تانزانيا المتحدة
٣١,١٩	١٨,١٣	٥٠,٦٢	١٩٦٨-١٩٦٧	
٣٥,٦٧	٢٣,١٦	٤١,١٧	١٩٥٦-١٩٥٥	تايوان (١١)
٤٠,٨١	٢٨,٦٧	٣٠,٥١	١٩٦٨-١٩٦٧	
٣١,٤٣	٥٢,٨٨	١٥,٦٩	١٩٥٦-١٩٥٥	ترينيداد وتوباغو
٢٣,٣٦	٦٨,٤٠	٨,٢١	١٩٦٨-١٩٦٧	

المصدر : كتاب الأمم المتحدة السنوي لاحصاءات الحسابات القومية ، ١٩٦٦ الجزء الاول ١٩٦٩ الجزء

الاول .

(١) « الصناعة » هنا تشمل التعدين والتعجير والصناعة التحويلية والتشييد والكهرباء والغاز والبناء

والنقل والتخزين والمواصلات .

(٢) « الخدمات » هنا تشمل تجارة الجملة والتجزئة ، المصارف ، التأمين ، الملكية العقارية ، ملكية المساهم ،

الادارة الحكومية والدفاع .

(٣) لا تشمل التخزين .

(٤) بأسعار السوق لعام ١٩٥٠

(٥) الناتج المحلي الاجمالي بأسعار السوق لعام ١٩٦٠

(٦) النقل والتخزين والمواصلات قد ادمجت تحت « الخدمات » .

(٧) « الخدمات » تشمل النقل والتخزين والمواصلات .

(٨) الناتج القومي الاجمالي بأسعار السوق لعام ١٩٦٢

(٩) الناتج القومي الصافي = الدخل القومي .

(١٠) الناتج المحلي الصافي .

(١١) بأسعار السوق الجارية .

وبالإضافة الى ذلك نجد ان النقصان الذي حدث في الأهمية النسبية للقوى العاملة الزراعية لم يقتصر عموما بزيادة مماثلة في القوى العاملة الصناعية . والذي زاد في الواقع على مر الوقت هي العمالة في قطاع الخدمات . وفي الوجة التاريخية نجد ان النمو غير المناسب للقوى العاملة في قطاع الخدمات قد تبع توسعا سريعا في القوى العاملة الصناعية . ومع ذلك ففي كثير من الدول النامية . وعلى الأخص حيث الزيادة السريعة في السكان، نجد ان النمو النسبي للعمالة في الخدمات قد صاحب ان لم يكن سبق التوسع في العمالة الصناعية. وحينما كان هناك نمو كبير في السكان، مالت كل من الزراعة والخدمات الى ان تصبحا قطاعين لاستيعاب فائض العمالة ، في حين ان مستوى العمالة الصناعية يعتبر دالة لها نفس الاعتبارات الفنية مثل معاملات رأس المال/العمل ومستوى الاستثمارات . وغالبا ما يؤدي نمو السكان الى زيادة عدد افراد الأسرة بالنسبة لكل هكتار من الاراضي الزراعية للأسرة . وهذا هو الحال بوجه خاص عند ما يكون نمو العمالة الصناعية ليس بالسرعة الكافية لاستيعاب نسبة كبيرة من المستجدين في القوى العاملة . وفي المناطق الحضرية يضطر كثير من المستجدين في القوى العاملة الى العمل الحر في أنشطة جديدة .

وكان البروفسور سيمون كازنيتس قد توصل عن طريق البيانات الدولية المقارنة الى تقدير حصص الزراعة والصناعة والخدمات في الناتج المحلي الاجمالي وفي القوى العاملة وذلك من مراحل متعددة من مراحل النمو . كما هو موضح في الجدول رقم ٦١ . وتشير النتائج التي توصل اليها الى ان النصيب المتزايد للفرد من الدخل قد صاحبه تحول هيكلي في كل من الطاقة المنتجة والقوى العاملة . ومع ان البيانات المستخدمة في التقديرات من عينة ١٩٥٨ . الا ان علاقات الدخل والمنح ما زالت سارية . وكلما ينمو نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي ، فلا بد ان تتناقص نسبة اسهام الزراعة، الا اذا كان الاقتصاد مرتبطا ارتباطا وثيقا بالصادرات الأولية ولا ينظر الى التصنيع كهدف له. ومع ذلك فقد تكون الحصص المقررة بالنسبة للقوى العاملة اقل سريانا في الوقت الحاضر . وكان اطب المستجدين في القوى العاملة عام ١٩٥٨ هم من مواليد ما قبل عام ١٩٤٥ ، وهو ما يعني ان معدل نمو القوى العاملة (عام ١٩٥٨ كان محددًا الى درجة كبيرة بمعدل نمو السكان قبل ذلك بخمس عشر سنة او اكثر) . وبالنسبة لمعظم ، ان لم يكن لغالبية الدول النامية ، فان معدل زيادة السكان قد اخذ باستمرار في الزيادة منذ الحرب العالمية الثانية . وتنعكس الزيادة في معدل نمو السكان على معدل نمو القوى العاملة . ولما كانت معدلات النمو الحالية للقوى العاملة تزيد عما هو موضح في الجدول رقم ٦١ ، لذلك من المرجح ان نسبة العمالة في الزراعة تتناقص حاليا بمعدلات ابطأ مما كان عليه الحال في عام ١٩٥٨ . وقد يحدث هذا اذا ما كانت الزراعة قطاعا لاستيعاب فائض القوى العاملة .

ومن الممكن تقديم العديد من الأسباب لشرح السبب في ان النمو الاقتصادي المدعم يؤدي بالضرورة الى تناقص في الأهمية النسبية للزراعة وزيادة في الأهمية الصناعية . ويركز التعليل الأكثر استخداما على آثار المرونة الداخلية للطلب في الامد الطويل . ويتميز الطلب على المنتجات الزراعية بصفة عامة بمرونة داخلية منخفضة نسبيا ، بينما نجد ان الطلب على المنتجات الصناعية اكثر مرونة . وهذه الظاهرة قد تضمنها قانون انجل الذي يقول انه عندما يزيد الدخل ، تزيد نسبة المنفق على المنتجات غير الغذائية . وتزيد المرونة الداخلية للطلب على الغذاء في الدول النامية عنه في الدول المتقدمة ، ولكنها ما زالت تقل عنها بالنسبة للسلع المصنعة ، وهي تهبط كلما زاد الدخل ، مثل ما حدث في الدول المتقدمة . لذلك فبلغة الاقتصاد القومي ، يؤدي النمو الاقتصادي المدعم الى معدل سريع نسبيا لنمو الطلب على المنتجات الصناعية والى معدل ابطأ لنمو الطلب

على الغذاء والخيوط . والى الحد الذى يجرى فيه نغطية هذا النمط من الطلب عن طريق الإنتاج المحلى ، فان تحولا مماثلا يحدث فى الناتج القومى .

وتميل الدراسات التجريبية الى تأييد هذه التعميمات . فهى تظهر ان مرونة الدخلية للطلب على الغذاء فى الدول المتقدمة تصل الى ٠.٢ (٨٤) تقريبا ، وحوالى ٠.٦ فى الدول النامية ، على الرغم من ان هناك تشتتا ملحوظا فى هذه القياسات تبعا للمجموعة السلعية موضع البحث (٨٦) . ومضمون هذه المعاملات هو ان نمو استهلاك الغذاء فى الأمد الطويل الى اكثر من مستوى أساسى معين لهو محدود (بشكل اكثر مما عليه الحال بالنسبة للسلع $\frac{1}{4}$ الاستهلاكية الأخرى) بالاعتبارات الثقافية والاحتياجات البشرية والعوامل الأخرى التى تؤثر على أنماط التفضيل الشخصية (٨٦) .

٦١ - الحصص المقررة للقطاعات الرئيسية فى الناتج المحلى الإجمالى وفى مجموع القوى العاملة عن مستويات نمو مختلفة

حصة القطاعات فى القوى العاملة		حصة القطاعات فى الناتج المحلى الإجمالى			قيمة أساس مقارنة انصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى عام ١٩٥٨ بالدولارات
الخدمات	الصناعة (فى المائة)	الزراعة	الخدمات	الصناعة (فى المائة)	
١٠,٥	٩,٢	٨٠,٣	٣١,٠	٢٠,٦	٤٨,٤
١٩,٣	١٧,٠	٦٣,٧	٣١,٩	٢٦,٣	٢٦,٨
٢٧,١	٢٦,٩	٤٦,٦	٤٠,٦	٣٣,٠	٢٦,٤
٣٢,٤	٣٦,٢	٣١,٤	٤٠,٤	٤٠,٩	١٨,٧
٣٧,٠	٤٥,٣	١٧,٧	٢٩,٩	٤٨,٤	١١,٧

المصدر : Simon Kuznets, Economic Growth of Nations ، ص ١١١ ، ٢٠٢

(١) قيم أساس المقارنة لنصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى تم اختيارها من طريق ترتيب نصيب الفرد من الناتج المحلى الإجمالى فى ٥٧ دولة واستخدام وسط للمجموعات . وبعد ذلك تم تقدير الحصص من طريق التوليد والتبسيط .

(٨٤) معنى ان المعامل = ٠.٢ هو ان ١٪ من نمو الدخل يؤدي الى زيادة ندرها ٠.٢٪ فى الطلب على الغذاء .

(٨٥) U.S. Department of Agriculture, Economic Research Service, Elasticity of Food Consumption, by Robert D. Stevens, Foreign Agricultural Report No. 23, Government Printing Office, Washington, D.C., 1968.

(٨٦) يشار أحيانا ، وعلى الأخص فى الدوائر العلمية ، ان مثل هذا التحول فى أنماط الاستهلاك ليس ضروريا بالنسبة لنمو النمو الاقتصادى ، وان غلات الاقتصاد الصناعى من الممكن استيرادها بالنقد الأجنبى الناتج عن نمو الصادرات الأولية . وفى حين ان هذه الامكانية قد يمكن الموافقة عليها ، الا انه من المؤكد ان ظروف الطلب العلمى قد لا تسمح بمثل هذا النمو لعدد كبير من الدول النامية . ولما كان من المتوقع ان يصدر قانون انجل ايضا على المستوى الدولى ، فلا بد للسوق الدولية للسلع المصنعة ان تنمو بمعدل أسرع من نمو سوق المنتجات الغذائية . ومعنى ذلك بالنسبة للاقتصاديات القائمة على التصدير واضح : عموما تكمن الاحتمالات الأحسن للنمو فى الأمد الطويل فى الصناعة التحويلية .

وعلاوة على ذلك فقد تشير الى انه اذا أرادت دولة ما تحقيق نمو بدون تحول اقتصادى ، فمن المستل انهما فى هذه الحالة لا تطور قطاع الخدمات (بما فيه التعليم) الى الدرجة الشاهدة فى الاقتصاديات الصناعية . وتنمو الخدمات والواصلات والنقل الى درجة كبيرة كموامل مساعدة للصناعة ، وقد تنوع فى نفس الوقت او فى مرحلة لاحقة لتصبح خدمات استهلاكية مباشرة .

ولاشك ان هناك عوامل أخرى توضح الى حد ما الأهمية المتزايدة للقطاعات غير الزراعية . فمثلا نجد ان التخصص المتزايد في عمليات الإنتاج ، وهي السمة المميزة للتنمية الاقتصادية ، يميل الى انقاص الدور النسبي للزراعة وذلك عن طريق تحويل كثير من الأنشطة غير الزراعية - مثل التشغيل او التسويق - من المزارع الى القطاعات الصناعية وقطاع الخدمات . وعلاوة على ذلك فان تطور المنتج على مر الوقت كثيرا ما ادى الى زيادة القيمة المضافة في الصناعة التحويلية القائمة على قيمة معينة من المدخلات الزراعية . وعلى سبيل المثال مع تزايد أهمية ما يطلق عليه « الغذاء الملأم » نجد ان القيمة المضافة في الصناعة التحويلية بالنسبة لكل وحدة من الإنتاج الصناعي تزيد بالنسبة لقيمة المدخلات الأولية .

وتشير البيانات الخاصة باستهلاك القطن الى ان نمو الطلب على خيوط النسيج المنتجة زراعيا ربما لم يعد اكثر دينامية منه بالنسبة للمنتجات الغذائية . وفيما بين ١٩٥٢ - ١٩٥٥ ، ١٩٦٤ نما نصيب الفرد في العالم من استهلاك كافة خيوط النسيج من ٤٥ الى ٢٥ كيلو جراما . ومع ذلك فلم ينمو نصيب الفرد من اجمالي استهلاك القطن ، وظل محتفظا بمستواه عند ٢١ كيلو جراما (٨٧) . وهذه العجوة في نمو نصيب الفرد من استهلاك القطن يمكن تعيلها الى حد كبير باحلال الخيوط الصناعية محل القطن . وعلى مدى الفترة ١٩٥٥-١٩٦٤ انخفضت حصة القطن في اجمالي استهلاك خيوط النسيج ب ٨٤ نقطة من نقاط النسبة المئوية . في حين ان حصة الخيوط الصناعية زادت بما يقرب من النصف . وهكذا فان المرونة الداخلية للطلب على القطن في اقل بشكل واضح منها بالنسبة لخيوط النسيج .

ومن السهل القول بان تطور قوى العمل يعتبر نتيجة للتطور في الإنتاج . وعند ما تحتل المنتجات الصناعية وأنشطة الخدمات مكان الصدارة في هيكل المنتج ، فقد يمكن ان نتوقع ان هذين القطاعين قد تزداد أهميتهما من ناحية العمالة . ومع ذلك بعد تقدم التحول في الإنتاج بسرعة اكبر من التحول في قوى العمل . وهناك عدة أسباب لهذا التفاوت في معدلات التغير . فجانبا كبيرا من النمو في الإنتاج الصناعي يرجع الى نمو الانتاجية ، في حين ان الآثار الموهنة للفقر وطرق الإنتاج التقليدية والأنماط الثقافية المثبطة ، كل ذلك قد عمل على تأخير استخدام طرق اكثر انتاجية في القطاع الزراعي . لذلك فقد بقيت وسائل الإنتاج المستخدمة في الزراعة كثيفة العمل نسبيا . كذلك تميل الزراعة الى ان تكون قطاعا يستوعب فائض العمالة ، في حين ان العمالة في الصناعة تتوقف بشكل أكثر صرامة على الامتبارات الفنية .

ولا شك ان التعميمات السابقة تبعث على الاهتمام من وجهة النظر التاريخية ، كما انها قد توضح نمط التنمية في المستقبل . كذلك فقد توضح السبب في الميل الى تعريف التقدم الاقتصادي بأنه التنمية الصناعية . ومع ذلك فهي لا توضح العلاقات الفعلية بين الزراعة والصناعة . وفيما يلي سنبحث العلاقات السببية الفعلية والكامنة بين الزراعة والصناعة .

(٨٧) بالنسبة لهذه الفترة بقي نصيب الفرد من استهلاك القطن في دول السوق الحر ثابتا عند ٨ كيلو جراما ، وفي دول السوق الحر زاد من ٢٠٨ الى ٢٠٩ كيلو جراما ، وفي الدول النامية من ١٨ الى ١٩ كيلو جراما .

العلاقات الاقتصادية الكلية بين الزراعة والصناعة

بالإضافة الى الروابط بين الزراعة والصناعة والتي تتضمن تدفقات المنتجات فيما بينها ، فهناك علاقات أخرى بينية يمكن فهمها بسهولة أكثر بواسطة التحليل الاقتصادي الكلى . وهذا يتعلق بتدفقات رأس المال والعمل فيما بين القطاعين . وهى التى تعتبر سببا وفى نفس الوقت نتيجة لعملية تحول الاقتصاد من اقتصاد تغلب عليه الزراعة التقليدية الى اقتصاد يتميز بالسمات الرئيسية لمجتمع صناعى حديث . وباختصار فكثيرا ما يجادل الاقتصاديون بأنه فى المراحل المبكرة للتنمية يجب على رأس المال والعمل ان يتدفقا من القطاع الزراعى الى الصناعة . اذا ما كان يراد لهذا التحول ان يتحقق فعلا .

تنقل الموارد بين القطاعين

عند بدء التحول الاقتصادى يكون الناتج القومى نابعا فى المرتبة الرئيسية من القطاع الزراعى كما انه يكون مستحوذا على غالبية القوى العاملة . والعنصر الحاسم فى التحول هو تكوين رأس المال فى القطاعات غير الزراعية . وعلى وجه الخصوص فى الصناعة . واذا ما افترض انه لا يوجد تدفق يذكر لرأس المال الأجنبى . فلاشك ان القوة الدافعة الاولى لعملية التحول ستطلب تمويلا من جانب القطاع الزراعى . وهناك سبل عديدة ممكنة لتحويل رؤوس الاموال من الزراعة الى القطاعات غير الزراعية (٨٨) :

- ١ - الاستثمارات فى أنشطة غير المزارع . باستخدام الموارد المتحصل عليها من الزراعة .
- ٢ - فرض الضرائب على الزراعة مع توجيه الاستثمارات الحكومية الى الصناعة .
- ٣ - تدهور معدلات التجارة داخل قطاع الزراعة .

واذا كان من المطلوب ان تتحقق الخطوات الاولى للتحول على اساس القرارات الخاصة فى اطار اقتصاد حر ، فيجب ان يعتمد نمو القطاعات غير الزراعية الى حد كبير على المدخرات الخاصة المتجمعة فى القطاع الزراعى والتي تستثمر بواسطة رجال الزراعة أنفسهم او من طريق المنشآت المالية فى القطاعات الأخرى . وقد يدخل فى هذه الطائفة تكوين تعاونيات للزراعيين . ومع ذلك فانه من المعتاد حتى فى ظل الاقتصاد الحر . ان تكمل تدفقات رأس المال الخاصة الى الصناعة بموارد يحصل عليها من ضرائب تفرض على الأراضى والدخول او الانتاج ، والتي يكون عبؤها الأكبر بالضرورة على الزراعة ، وهى أكبر قطاع . وكثيرا ما تستخدم الموارد الضريبية فى توفير رأس المال الثابت الاجتماعى . ولكنها تستخدم احيانا فى تمويل الأنشطة التحويلية بطريقة مباشرة . وفى الدول المخططة مركزيا قد يستقطع الفائض فى الانتاج الزراعى من طريق الضرائب وذلك لتوفير الغذاء والكساء للقوى العاملة فى الصناعة او لزيادة موارد النقد الأجنبى مما يسهل استيراد المعدات الصناعية . او لتحقيق الغرضين معا .

(٨٨) بالإضافة الى الامكانيات الثلاثة المشار اليها فان بيع المدخلات المصنعة والخدمات (مثل النقل) الى القطاع الزراعى معناه أيضا تحويل الاموال الى القطاعات غير الزراعية .

وقد تسهم الزراعة في التوسع الصناعي وذلك عن طريق انخفاض اسعار الانتاج الزراعى بالنسبة لاسعار السلع المصنعة . وانشاء عملية التنمية فان نمو الطلب على الانتاج من كل قطاع يتحدد بدرجة كبيرة عن طريق المرزونات الدخلية لمنتجاته . وبصرف النظر عن الحال بالنسبة للمستويات الدنيا من نصيب الفرد من الدخل ، نجد ان الطلب على المنتجات الزراعية يتميز بمرونة دخلية منخفضة نسبيا . ومن ثم يجب ان ينمو الطلب على المنتجات الزراعية بسرعة اقل منه بالنسبة للسلع المصنعة .

كذلك فان المرونة السعرية للطلب منخفضة بالنسبة لكثير من منتجات المزارع . ولذلك فان زيادة واضحة في عرض المنتجات الزراعية قد تؤدي الى انخفاض الاسعار في هذا القطاع بالنسبة لاسعار السلع المصنعة (لا يعنى هذا بالضرورة الانخفاض المطلق في الاسعار الزراعية ، ولكنها عادة ما تزيد بسرعة اقل من زيادة اسعار السلع غير الزراعية والخدمات) . وكذلك نجد ان الانفاق الاقل لعمال الحضر على الغذاء والكساء - وهما البنندان الرئيسيان في ميزانية الاسرة - يسمح بدوره بوجود مستوى اجور منخفض نسبيا في الصناعة ، وهو ما يؤدي الى زيادة الارباح . واذا ما امكن لنا افتراض ان هذه الارباح سيجرى استثمارها ، فقد يؤدي التغيير في الاسعار النسبية الى توفير وسيلة غير مباشرة لتغيير اتجاه الموارد من القطاع الزراعى الى التنمية الصناعية .

ويعطى الوضع السابق مثالا على كيفية ان القطاع الزراعى النامى قد يمول النمو الصناعى من خلال انخفاض معدلات التجارة المحلية لمنتجاته . ومع ذلك فليس من الواضح الشاذة ان نجد ان جمود القطاع الزراعى يشكل عائقا امام التنمية الصناعية . وعلى الاخص عندما يجرى تمويل جهود التصنيع الاولى في مرحلة الانطلاق عن طريق الموارد الاجنبية ، فان حدوث نمو صناعى وفي نفس الوقت جمود زراعى قد يؤدي الى تحسن في معدلات التجارة داخل قطاع الزراعة ، وهذا بدوره قد يعتبر حافزا على الاستثمار في الزراعة .

ومع انه يقال بوجه عام انه عند غياب التمويل الاجنبى المكثف ، فلا بد من تمويل التحول الاقتصادى في المرحلة الاولى الى حد كبير عن طريق الزراعة ، الا انه لم يمكن جمع ادلة تجريبية كثيرة لاثبات هذا الرأى ، ويعتمد قبول هذا الافتراض الى درجة واسعة على منطقية الوضع .

وكتصوير للطبيعة المعقدة للعلاقات فيما بين القطاعين ، يقدم الجدول رقم ٦٢ بيانات عن دراسة اجريت على اقتصاد الصين (تاىوان) . ومع ان هذه المعلومات تخص بلدا واحدا فقط وعن فترة غير حديثة الا ان الجدول المشار اليه يعتبر مفيدا وقد يمكن استخدامه كإطار يرجع اليه خلال المناقشة . وتشير التقديرات بوضوح الى ان تسربا صافيا متزايدا لرأس المال من قطاع الزراعة قد حدث خلال تلك الفترة من تاريخ تاىوان ، عندما كانت الاهمية النسبية للصناعة آخذة في النمو . وكانت الضرائب على الزراعة تزيد بسرعة ، في نفس الوقت الذى كانت فيه الربح ومدفوعات الفوائد والمدخرات الاختيارية تشكل عناصر هامة في تسرب رأس المال . كذلك توضع التقديرات الواردة في جدول ٦٢ ان ميزان التجارة الإيجابية الذى حققته الزراعة سويا مع القطاعات الأخرى ، قد ضيع آثاره صافى تسرب رأس المال . وعلى سبيل المثال كان فائض التبادل السعلى في عام ١٩٦٠ - ١٩٣٠ ر.٠٠٠ دولارا ، وكان صافى تسرب رأس المال بنفس القيمة . والنقطة الهامة التى تبرزها هذه البيانات هى ان تدفق الأموال من الزراعة الى الصناعة لا يجب النظر اليه على انه اسهام في النمو من جانب واحد . وقد كان اجمالى تدفق السلع غير الزراعية

هاملا أساسيا بالنسبة للإنتاجية الزراعية . وهذه السلع الصناعية - بعضها مستورد والبعض الآخر منتج محليا - كانت السبب المباشر في قدرة القطاع الزراعي على إنتاج فائض (٨٩ ، ٩٠) وعلى سبيل المثال نجد أنه في حين نما الإنتاج الزراعي بنسبة ٣٠٪ تقريبا خلال الفترة ١٩٤٠ - ١٩٦٠ (بالأسعار الثابتة) (٩١) ، ونماتدفق السلع الزراعية الى القطاعات الأخرى بمعدل ٢٤٪ ، فقد تدعم النمو عن طريق تدفق السلع الوسيطة والراسمالية والذي زاد بنسبة ٣٥٪ خلال نفس الفترة . وهكذا يتضح أن الإنتاج الزراعي المتزايد ، والمتطلب لدعم القوى العاملة الصناعية المتزايدة ، قد أمكن تحقيقه عن طريق زيادة المدخلات الصناعية في الزراعة ، كما أن تصنيع هذه المدخلات كان بدوره ممكنا عن طريق تحويل رؤوس الأموال من الزراعة الى الصناعة . وفي خلال الفترة ١٩٤٠ - ١٩٦٠ زادت تدفقات رؤوس الأموال هذه بنسبة ٩٦٪ . وإذا ما قارنا بيانات البند ٧ من الجدول ٦٢ بتلك الواردة تحت بند ١ ، يتضح أيضا أن صافي تسرب الأموال من الزراعة كنسبة مئوية من إجمالي الإنتاج الزراعي قد تناقص من ٢٤٪ عام ١٩٢٠ الى ما يقرب من ٩٪ عام ١٩٦٠

وتجدر الإشارة الى أن صافي تدفقات السلع ورؤوس الأموال قد يأخذ في بعض الدول اتجاهها عكسيا ، بمعنى أن القطاعات غير الزراعية قد تحقق فائضا في تبادلها التجاري مع الزراعة ، وفي هذه الحالة قد يكون من الضروري وجود تدفق صافي للأموال الى الزراعة لتمويل عجزها في التبادل التجاري . وهذا الوضع أقرب الى الحدوث في الدول التي وصلت الى مراحل متوسطة أو متقدمة من التنمية ، حيث تكون الصناعة قد أصبحت متقدمة نسبيا . وأكثر من ذلك تمثل سياسات الضرائب والدعم وزنا أثقل على القطاع الصناعي في المرحلة الأخيرة ، حيث أن الموارد العامة تستخدم في زيادة الإنتاجية ومستويات الدخل بين سكان الريف .

(٨٩) على أساس المقارنات الدولية وتحليل التجربة اليابانية ، فقد أظهر Y. Hayami أن التصنيع يدفع بالتنمية من خلال تحسين ظروف العرض عن طريق إنتاج مدخلات متطورة للزراعة .

“Industrialization and Agricultural Productivity : An International Comparative Study”, The Developing Economies, No. 1, March 1969).

(٩٠) أثار عدد من الاقتصاديين أن وجود فائض في قطاع الزراعة هو أحد متطلبات التصنيع . ويعرف هذا الفائض من الناحية المادية بأنه الزيادة في الإنتاج الزراعي على الاحتياجات الاستهلاكية . انظر :

W. Nicholls “An Agricultural Surplus as a Factor in Economic Development”, Journal of Political Economy, February 1963, p. 1.

ومن هذه الزاوية أشار J. Millar الى انه « ما لم يفترض أن القطاع الزراعي يتمتع بالاكتمال الذاتي من الوجهة الفنية ، فإن الفائض في الإنتاج الزراعي بعد تغطية استهلاك القطاع نفسه ، لا يمكن توجيهه بالكامل الى القوى الإنتاجية في الزراعة » . وعلى أساس افتراض تخصص القطاع ، ووجود الاعتماد المتبادل ، فإن وجود الفائض طبقا للتعريف المشار اليه لا يعتبر « شرطا للتنمية الصناعية بل مجرد تكرار » .

“Soviet Rapid Development and the Agricultural Surplus Hypothesis”, Soviet Studies, July 1970, p. 81.)

(٩١) تم التحويل الى الأسعار الثابتة باستخدام معامل الانكماش الضمني المستخدم في حساب التدفق الحقيقي لرأس المال (البندان ٧ ، ٨ في الجدول رقم ٦٢)

(٦٢) تدفق رأس المال بين القطاعات الزراعية وغير الزراعية ، الصين
(تاوان)
(ملايين الدولارات للصين الوطنية ، بالاسعار الجارية)

١٩٦٠	١٩٤٠	١٩٢٠	البيانات
٢٢٨٩٨	٥٩٩	٢٢٩	١ - إجمالي الانتاج الزراعي
١٣٤٦٠	٤١٦	١٣٢	٢ - إجمالي خروج السلع الزراعية
٦٥٢٥	٢١٥	٦٧	المنتجات الزراعية
٦٤٦٧	١٠٥	٤٥	الأمر غير الزراعية
٤٦٨	٩٦	٢٠	التصدير المباشر
١١٥٢٩	٣١٤	٧٧	٣ - إجمالي تدفق السلع غير الزراعية
٣٨٠٣	٩٩	٢٢	السلع الوسيطة
١٠٥٧	١٣	٢	» الرئسمالية
٦٦٦٩	٢٠٢	٥٣	» الاستهلاكية
١٩٣١	١٠٢	٥٥	٤ - إجمالي خروج السلع (٢ مطروحا منه ٣)
٣٦٣٢	١٦٤	٦٧	٥ - التسرب الاجمالي للأموال
١٠١٠	١٢٠	٥٤	الإيجارات الزراعية والقوائد
٢١٠٢	٣٩	١٢	الضرائب والرسوم
٥٢٠	٥	١	المدخرات الخاصة في المنظمات المدالية
١٧٠١	٦٢	١٣	٦ - إجمالي تدفق الأموال
١٨٧	٧	٣	الاستثمار العام والدعم
—	١٠	١	» من جانب المنتجين غير الزراعيين
١٥١٤	٤٥	٩	الدخل من الانتاج غير الزراعي
١٩٣١	١٠٢	٥٤	٧ - صافي خروج رأس المال (٥ مطروحا منه ٤)
١٠٠	٥١	٦٤	٨ - » الخروج الفعل لرأس المال (١)

المصدر :

T.H. Lee, "Intersectoral Capital Flows in the Economic Development of Taiwan - A Case Study", (unpublished Ph. D. dissertation, Cornell University, 1967) as cited in U. S. Department of Agriculture Economic Research Service, Taiwan's Agriculture Development, Its Relevance For Developing Countries Today, by Raymond P. Christensen, Foreign Agriculture Economic Report No. 39, Government Printing Office, Washington, D.C., 1968, p. 25.

(١) القيم في ١٩٣٦ - ١٩٣٧ بالاسعار الثابتة تم احتسابها من طريق طرح القيمة المكشنة لمجموع خروج المنتجات الزراعية من القيمة المكشنة لتدفق السلع غير الزراعية .
(*) المترجم : القيمة المكشنة

وملخص القول انه في حين لم يمكن الاثبات عمليا ، الا ان الافتراض هو ان التسرب الصافي للسلع من قطاع الزراعة يحدث احيانا في المراحل الاولى للتصنيع . ولما كانت القطاعات غير الزراعية بصفة عامة تحقق معدلات نمو اكبر ، لذلك فان اتجاه التدفق الصافي قد ينمكس على مر الوقت ، والاحتمال الاقرب ان يتم ذلك عن طريق اجراءات حكومية . واخيرا فانه مع اسهام انتاج القطاعات غير الزراعية بنسبة متزايدة في اجمالي الانتاج ، نجد ان الاسهام النسبي للزراعة في تكوين رأس المال غير الزراعى يتناقص ايضا .

وهناك رابطة اخرى بين القطاعين تتضح من الجدول رقم ٦٢ وتتملق بدور القوى العاملة الزراعية كمستهلكين للسلع غير الزراعية والخدمات . ففي خلال الفترة ١٩٤٠ - ١٩٦٠ حقق تدفق السلع الاستهلاكية الى القطاع الزراعى نموا واضحا . وقد يستمر هذا النمو على الرغم من تناقص حجم القوى العاملة الزراعية كنتيجة لتزايد نصيب الفرد من الدخل في ذلك القطاع .

كذلك يعتبر الاقتصاديون حركة العمال من الزراعة الى الصناعة عاملا ضروريا في التحول الاقتصادى . والقول التالى بعد متطرفا ولكنه ليس غريبا « نادرا ما يصعب زيادة الانتاج الصناعى خارج حدود ضيقة الا بتحويل القوى العاملة الضرورية من قطاع الزراعة » (٩٢) * وتتضمن النماذج الاقتصادية ذات القطاعين (الصناعة والزراعة) ، والتي كثيرا ما تستخدم في افراض التخطيط ، تدفق العمل فيما بين القطاعين كمتغير مهم . وقد يمكن القول ان تدفق العمل يفوق في الاهمية تدفق رأس المال . ففي الاقتصاد الحر بينما من الممكن ان يأتى رأس المال من الخارج ، الا ان العمل عموما اقل قدرة على الحركة دوليا ويجب ان يتم تحويله داخل الدولة .

ومع ذلك فليس من المؤكد ان تدفقات العمل تحدث في الواقع مثل ما تذكره نظرية التنمية الاقتصادية . وقد اشرنا في مكان سابق الى ان تاريخ الدول الصناعية الحالية شاهد تدفقا عاما للعمل من الزراعة الى كل من الصناعة والخدمات ، بحيث انه مع تناقص حصة الزراعة في اجمالي الانتاج ، تناقصت ايضا حصتها في القوى العاملة . ومع ذلك فان تجربة الدول الصناعية ، والتي اشتقت منها نماذج التحول الاقتصادى ، كانت تتميز بسمات عديدة لا تتوافر في تجربة الدول النامية حاليا . فأولا كان معدل نمو السكان منخفضا بالنسبة للمعدل الموجود في غالبية الدول النامية ، وكانت العمليات الفنية ثقل بكثير في كثافة رأس المال عنها في الوقت الحاضر . وكثيرا ما يشار الى ان طبيعة رأس المال المستخدم حاليا في الدول النامية انما يعكس توافر هذا العامل في الدول التي وصلت حاليا الى قمة التصنيع والتي تعاني من ندرة نسبية في العمل . ونظرا لزيادة سرعة معدل نمو السكان وانخفاض سرعة معدل استيعاب الصناعة للعمل ، فانه يترتب على ذلك ان تحويل العمل من الزراعة للصناعة هو بالنسبة للدول النامية حاليا اقل اهمية عما كان عليه الحال بالنسبة للدول التي مرت بعملية التصنيع قبل اجيال عديدة .

وهناك ادلة عملية على صحة هذا الراى . ففي الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ زادت العمالة في الصناعة التحويلية في أمريكا اللاتينية بمعدل سنوى قدره ٢.٨٪ ، في حين ان تعداد السكان

(٩٢) *

Erich Jacoby, "Can Land Reform Help to Establish the Rural Basis for National Development", in R. Robinson and P. Johnston, Eds., The Rural Base for National Development, Cambridge, England 1968.

زاد أيضا بنسبة ٢٨٪ (٩٣) واذا كان معدل المشاركة في القوى العاملة قد ظل ثابتا على مدى هذه الفترة ، فلم يحدث أى تغير في نسبة القوى العاملة في الصناعة التحويلية . وبالنسبة لآسيا الشرق الأوسط الآسيوى وجنوب شرق آسيا) زادت العمالة في الصناعة التحويلية بمعدل سنوى قدره ٣٤٪ خلال الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٨ ، في حين أن تعداد السكان كان ينمو بمعدل ٢٥٪ سنويا . وفي أمريكا اللاتينية كان المعدل الطبيعي لزيادة سكان الحضر كافيا لمقابلة متطلبات العمالة الصناعية ، وادى جانب كبير من الهجرة من الريف الى الحضر الى زيادة أعداد العاطلين أو الذين يقومون بأعمال هامشية . وفي آسيا على سبيل المثال كان هناك بعض النمو في نسبة القوى العاملة في الصناعة التحويلية ولكن النمو الكامن لهذه النسبة قد تلاشى نتيجة للمعدل السريع نسبيا لنمو السكان .

ومن الأمور التي لا تعتبر غير عادية أن نجد - بين الدول التي حافظت على نمو متوازن بعض الشيء بين الزراعة والصناعة - أن الزراعة منقسمة الى قطاع متطور وقطاع تقليدى . والسبب الرئيسى لهذه الثنائية يكمن في أن برامج التنمية الزراعية ، كما نحصل على زيادات سريعة وملحوسة في الانتاج ، كثيرا ما تركز الموارد على مزارع قليلة نسبيا ، وهى غالبا ما تكون المزارع الأكبر . ونتيجة لذلك فإن الاستثمار في المعدات وطرق الانتاج الحديث في المزارع يصبح متركزا الى حد كبير . وكثيرا ما تتفاقم المشكلة عندما يودى النمو السريع للسكان الى زيادة المستجدين في القوى العاملة بدرجة كبيرة يصعب معها على القطاعات النامية ، بما فيها القطاع الزراعى الحديث المحدود ، استيعابهم كالم . وحينئذ تجد الزراعة التقليدية بصفتها قطاعا يستوعب فائض العمالة ، أن القوى العاملة بها قد تضخمت نتيجة للبطالة المقنعة الاضافية . وينعكس هذا في كثير من الدول في نمو جوهري للحجم المطلق للسكان الزراعيين ذوى النشاط الاقتصادى ، في نفس الوقت الذى تكون فيه حصة الزراعة في اجمالى القوى العاملة قد تناقصت . ومن ناحية اخرى ، فمع زيادة ضغط السكان على موارد الأرض المحدودة ، تتجه الهجرة من الريف الى الحضر الى الزيادة . ولما كان معدل نمو العمالة الصناعية محدودا بمعدل الاستثمار الصناعى ، فقد اتجهت هذه الهجرة الى احداث تضخم في صفوف سكان الحضر الذين يؤدون أعمالا هامشية في قطاع الخدمات والتجارة الصغيرة وما شابهها . لذلك فإن كلا من القطاع الحضرى والريفى يصبحان في الواقع « مخزنا » للعمالة الفائضة في كثير من الدول . واذا ما كنا سنعرف القطاعات ذات الانتاجية المنخفضة جدا للعمل بانها قطاعات تقليدية (غير حديثة) ، فقد يمكن القول بان الثنائية الاقتصادية ليست ببساطة مسألة انقسام المجتمع الى حضر وريف . وفي الواقع يوجد في كثير من الدول النامية أربعة قطاعات عامة : قطاع حضرى حديث وقطاع ريفى حديث والى جانبهما قطاع حضرى تقليدى وقطاع ريفى تقليدى * (٩٤) .

* (٩٣) بيانات العمالة مستمدة من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، والمركزة الى احصاءات مقدمة من المكتب الإحصائى للأمم المتحدة ، نيويورك . وبيانات السكان مأخوذة من الكتاب السنوى للسكان ، الأمم المتحدة ١٩٦٦

* (٩٤)

العلاقات القطاعية في استراتيجيات التنمية

بسبب العلاقات الفنية والعلاقات الاقتصادية الكلية بين الزراعة والصناعة ، فمن المنطقي أن تكون استراتيجيات التنمية التي تعنى القطاعين مترابطة . والمساحة هنا لا تسمح بالتوسع في مناقشة هذه العلاقة المتبادلة . ومع ذلك فقد تساعد بعض الأمثلة على توضيح أهميتها .

أولا نجد أن الاستراتيجية المرسومة لدفع نمو الإنتاج الزراعي لابد ، عندما تطبق ، أن تضع مطالب عامة معينة وتفرض بعض القيود على الصناعة بصرف النظر عن طبيعة هذه الاستراتيجية . وعلى سبيل المثال تتطلب زيادة الإنتاج الزراعي تزايد المشتريات من المدخلات المصنعة مثل الأسمدة والمبيدات والعدد والأدوات ومنظمات المياه ... الخ . وبعض هذه البنود يمكن إنتاجه محليا ، والبعض الآخر قد يتم استيراده . وعلى قدر تغطية الطلب على هذه المنتجات عن طريق الاستيراد ، يقل النقد الأجنبي المتاح لتمويل استيراد المعدات الصناعية والمواد الأولية والسلع الوسيطة* (٩٥) . وإذا كان برنامج دفع التنمية الزراعية طموحا لدرجة لا تكفي معها احتياطات النقد الأجنبي المتاحة لاستيراد المدخلات المصنعة الضرورية ، فقد يتطلب التطبيق الناجح لهذا البرنامج إنشاء طاقات تحويلية محلية لإنتاج بدائل الواردات ، مع ملاحظة أنه ليس من الضروري أن تكون البدائل للمدخلات الزراعية نفسها . وعلاوة على ذلك فمن ناحية تخصيص الموارد المحلية للاستثمار فإن فرصة زيادة الاستثمار في الزراعة قد تكون عن طريق انقاص الاستثمارات في القطاعات غير الزراعية .

وقد تم اختيار استراتيجية زراعية نموذجية ، لشرح بعض جوانب آثارها على القطاع الصناعي والاستراتيجية الزراعية التي كثيرا ما تنافس وأحيانا تطبق تقوم على تشجيع التنمية الزراعية في إطار « المزارع العائلية » . وإذا كان القطاع الزراعي يتكون من مزارع كبيرة نسبيا يعمل بها في المرتبة الأولى عمال أجراء ، فإن تنفيذ هذه الاستراتيجية يتطلب أولا قانونا للإصلاح الزراعي أو تعميم الأراضي التي كانت مهجورة فيما سبق ، أو الاجرائين معا .

وبعض النتائج الجانبية القطاعية لمثل هذه الاستراتيجية قد تكون :

تحول في تركيب رأس المال الزراعي . وإذا ما طرأ نقص واضح على متوسط حجم الوحدة الانتاجية ، فقد يقل تركيز المستثمرين الزراعيين على الميكنة ويزيد على العدد والآلات الأيسر .

قد تشمل المستلزمات من القطاع الصناعي معدات لاستصلاح أراضى جديدة وإنشاء طرق ، ومكونات للمساكن الجديدة وأبنية المزارع ، ونظم الري والصرف .

إعادة توزيع الدخل والثروة وهو ما يؤدي إلى إيجاد سوق واسعة للسلع الاستهلاكية المصنعة منخفضة الأسعار ، مقابل سوق السلع الأكثر تعقيدا والسلع الكمالية التي تزدهر نتيجة لتركيز الدخل بين كبار الملاك الزراعيين .

* (٩٥) لا شك أنه إذا لم تكن مقابلة الطلب المحلي على الطعام من طريق الإنتاج المحلي ، فلا بد من انفاق جزء من النقد الأجنبي على الواردات الغذائية .

انخفاض في معدل الهجرة من الريف الى الحضر، مع اعادة توزيع الاراضى الزراعية وبالتالي الدخل . وفي الدول التي تتميز بسرعة نمو السكان وبالبطالة المقنعة والبطالة السافرة ، فان هذه الاستراتيجية قد تخفف من بعض الضغط على الصناعة لاستيعاب العمالة . ومن ناحية اخرى اذا كان سوق العمل محدود العرض ، فقد يكون من المتوقع ان تؤدي مثل هذه الاستراتيجية الى زيادة الاجور الصناعية .

مزيد من الاستثمارات العامة في الهياكل الاساسية للتسويق الزراعى . وقد يكون هذا على حساب الاستثمارات في القطاعات الاخرى ، على الرغم من ان مشروعات التسويق ترتبط ولاشك بعض الشيء بالصناعة التحويلية . وفي حين ان المزارع الكبيرة قد تكون قادرة على القيام بعمليات النقل والتخزين الخاصة بها ، الا ان ذلك قد يكون فوق طاقة المزارع الصغيرة التي ظهرت كنتيجة للاصلاح الزراعى .

نقصان في عائدات الصادرات ، اذا كانت نسبة الانتاج التي ستستهلك من جانب المزارع العائلية تزيد عما هو الحال بالنسبة للمزارع الاكبر . وعلاوة على ذلك فقد يكون من الصعب وضع نظام لتنشيط الصادرات يشمل مزارع صغيرة متعددة . وقد يؤدي النقصان في عائدات الصادرات بدوره الى انقاص كمية النقد الاجنبى المتاح لاستيراد السلع الراسمالية اللازمة للمشروعات الصناعية .

وهذا العرض ، الذى لا يعتبر باى حال شاملا ، انما يعطى صورة واضحة للاثر القطاعى للاستراتيجية الهادفة الى دفع النمو الزراعى . وهناك آثار مماثلة تنبعث عن استراتيجيات التصنيع . والاستراتيجية المألوفة للتصنيع هي احلال الواردات ، وهي التي تستخدم قائمة الواردات كدليل عند اختيار المشروعات الجديدة للصناعة التحويلية ، وعادة ما يجرى تطبيقها من خلال سياسات تهدف الى حماية الانتاج المحلى للصناعة التحويلية من المنافسة الدولية . وفيما يلى بعض النتائج الجانبية القطاعية لمثل هذه الاستراتيجية (والسياسات اللازمة لها) :

تهدف السياسات الخاصة بتنفيذ استراتيجية تصنيع عن طريق احلال الواردات الى توجيه هيكل الانتاج التحويلي وجهة تلك السلع الاستهلاكية الجارية استيرادها ، والى توجيه اتفاق النقد الاجنبى الى شراء السلع الراسمالية والسلع الخام والمنتجات الوسيطة التي تدخل في انتاج تلك السلع الاستهلاكية . ولذلك فان الاستثمارات التي توجه لتنفيذ هذه الاستراتيجية قد تكون على حساب المشروعات التحويلية الممكنة والتي قد تنتج المدخلات للزراعة او مجموعة من السلع الاستهلاكية منخفضة السعر نسبيا للسوق الريفية او الاثنان معا .

بعض الحوافز المستخدمة لتنفيذ هذه الاستراتيجية قد تؤدي الى زيادة عائد المشروعات التحويلية زيادة كبيرة بالمقارنة بامكانيات الاستثمار الزراعى ، وهو ما يؤدي الى تحويل الموارد عن الاستثمار في التنمية الزراعية .

الحماية التي تستخدم لدفع عجلة التصنيع القائم على احلال الواردات ، كثيرا ما تقضى على الضغط التنافسى لانقاص التكاليف وبالتالي تؤدي الى تقليل كفاءة الانتاج . وهذا مضافا اليه حقيقة ان الانتاج المحلى احيانا ما يجرى تشجيعه عندما تكون السوق ليست كبيرة بدرجة تسمح بالاستخدام الكفاء للمعدات ، انما يعنى ان السلع المصنعة المحلية غالبا ما تكون مرتفعة السعر

نسبيا . وفي مثل هذه الحالات فقد تزيد تكاليف الاستثمار الزراعي وتزيد نفقات المعيشة ،
عما فيه القطاعات الريفية .

الاعتماد على التكنولوجيا المستوردة كثيرا ما تؤدي بالضرورة الى استخدام طرق الانتاج
كثيفة رأس المال وتقلل الحاجة الى تحويل العمالة من الزراعة الى الصناعة .

يتحول الجهد عن تنمية القطاعات التحويلية التي قد يكون لها اسواق تصديرية كبيرة
تتمكن من خلالها على زيادة موارد النقد الاجنبي ، والتي قد يكون من الممكن استخدام جانب منها
في دفع عجلة التنمية الزراعية .

وبمقارنة الآثار القطاعية للاستراتيجيتين موضع المناقشة يتكشف لنا انهما في بعض الاحيان
قد يكونان متكاملتين ، في حين انهما في نواحي اساسية متعددة يعملان بأهداف متعارضة . وتشجيع
المزارع العائلية الصغيرة ، اذا ما كان ناجحا ، قد يؤدي الى تقليل سرعة الهجرة من الزراعة الى
الحرف الحضرية . ولا بد ان يكون ذلك ذا اثر فعال بالنسبة للتصنيع القائم على احلال الواردات
وذلك بسبب طريق الانتاج الكثيفة رأس المال بصفة عامة والتي تستخدم في انتاج سلع كانت
تستورد فيما سبق من الدول المتقدمة . ومن ناحية اخرى فهاتان الاستراتيجيتان ليستا
متكاملتين . ففي حين ان الاستراتيجية الزراعية قد تؤدي الى توزيع اوسع للدخل ، نجد ان
استخدام بيانات الواردات كدليل للاستثمار التحويلي عادة ما يوجه السلع الاستهلاكية المصنعة
وجهة اصحاب الشرائح العليا من الدخل . وهناك نقطة اكثر اهمية بالنسبة للزراعة ، الا وهي ان
الموارد المحدودة تحول عن المشروعات الكامنة لدعم التنمية الزراعية . كما ان تخصيص النقد
الاجنبي لهذه الصناعات الاستهلاكية يضيق الى حد كبير من قدرة القطاع الزراعي ، كما سبق
ذكره ، قد يكون هناك اتجاه لكل من هذه الاستراتيجيات نحو تشييط الصادرات ، ومن ثم فقد
تكونان غير متكاملتين ، من ناحية ان ايا من القطاعين لن يكون في وضع حسن يسمح له بتعويض
الخسارة في عائدات النقد الاجنبي التي تسبب فيها القطاع الآخر .

العلاقات الفنية المتبادلة

اذا نظرنا الى العلاقة بين الزراعة والصناعة من زاوية مدخلات كل منهما ، فان التوافق بين
القطاعين يصبح واضحا . نكل قطاع يستخدم بعضا من انتاج الآخر في عملياته الانتاجية .
ويستخدم القطاع التحويلي الانتاج الزراعي في عمليات طحن الحبوب واستخراج الزيت وصناعة
السكر وحفظ الاغذية عن طريق التعليب والتجميد والتجفيف ... الخ . وعند مستوى آخر من
مستويات تشغيل الاغذية ، نجد ان منتجات زراعية مختلفة يجري تحويلها او توليفها (او الاثنان
معا) الى منتجات اكثر تعقيدا مثل منتجات المخابز والمعائن والبيرة ... الخ . وتقوم صناعات
تحويلية مختلفة ايضا بتشغيل منتجات زراعية غير غذائية مثل خيوط النسيج والجلود والمنتجات
الخشبية والدخان .

ويستخدم القطاع الزراعي بدوره سلعا مصنعة كمدخلات رئيسية في عملياته الانتاجية ،
وتزيد درجة الاعتماد على منتجات الصناعة عندما يصبح احد فروع الزراعة اكثر تطورا . وتشمل
قائمة السلع المصنعة الاسمدة والكيماويات الزراعية والعدد والالات ومكونات التشبيد ومواد
الرى والصرف بما فيها المضخات وما شابهها .

اعتماد الزراعة على المدخلات الصناعية

أولا يجب ادراك انه في قطاع زراعى تقليدى لا يحقق نموا ملحوظا ، لا يوجد غير مجال بسيط لأن تنمو الصناعات التحويلية القائمة على انتاج المدخلات للزراعة . ومصادر المدخلات التقليدية موجودة فعلا وكثيرا ما تكون جزءا متكاملما من المجتمع الزراعى . وبالنسبة للاقتصاديات النامية المعاصرة . قد لا يكون هناك اهتمام بقطاع زراعى تقليدى جامد . بل والأحرى ان يكون الاهتمام بوضع يجب ان يربط فيه الانتاج بمقابلة طلبات السكان المتزايدين . ومع انه من الصعب تأسيس القول من واقع التحركات العريضة في الطلب والانتاج ورأس المال والعمل ، الا انه من الواضح ان التحول الهيكلى الواسع الذى يصاحب النمو الاقتصادى المستمر ، ليتطلب نمو الانتاجية في القطاع الزراعى . وحتى في حالة الانتاج القومى والذى لا يصاحبه تحول في القوى العاملة ، فان نمو السكان قد يحتم زيادة الانتاج الزراعى . ان لم يكن أيضا زيادة الانتاجية الزراعية .

وبدراسة مصادر الزيادات في الانتاج المحصولى الكلى والانتاجية ، فلا بد ان يكون من الممكن التعرف على تلك المصادر التى ساعدها الدعم الصناعى . وبالنسبة للأسباب المباشرة للزيادات في الانتاج المحصولى الكلى نجد انها الزيادات في الرقعة المزروعة والتغيرات في النمط المحصولى (من المحاصيل منخفضة القيمة الى المحاصيل مرتفعة القيمة) والزيادات في انتاجية المحاصيل* (١٦) . والهدف الأساسى لنا هنا هو تحديد الدعم الصناعى اللازم لتحقيق هذه التغيرات .

ونشير البيانات في الجدول رقم ٦٣ الى ان النمو في الرقعة المخصصة للمحاصيل كانت عاملا هاما جدا في نمو الانتاج الزراعى بالنسبة لغالبية الدول النامية . وجدير بالذكر ان نمو الرقعة المحصولية كان اكثر اهمية من نمو الانتاجية في ١١ من ال ١٦ دولة من دول أمريكا اللاتينية الواردة في الجدول ، وفي ٧ من ال ١٤ دولة آسيوية . وعلى العكس من ذلك لم يكن هذا العامل ذا اهمية في أوروبا .

وحتى في بعض الدول النامية ذات الأراضى التخومية الواسعة ، كانت الزيادات في الانتاجية العامل الاول في زيادة الانتاج الزراعى . وعلى سبيل المثال زادت الرقعة الزراعية في المكسيك في الفترة ١٩٤٠ - ١٩٦٠ بحوالى ٧٠٪ ، ولكن خلال نفس الفترة كانت الزيادة في الانتاجية بلا نزاع العامل الأهم في النمو الزراعى (١٧) .

ومستقبلا سيكون هناك تباين واسع فيما بين الدول والأقاليم فيما يتعلق بأهمية التوسع في الرقعة المحصولية كأساس للزيادات في الانتاج المحصولى . ومن المحتمل انه سيكون في كثير من دول أمريكا اللاتينية والدول الافريقية اكثر اهمية نسبيا منه في كثير من الدول الآسيوية . ومع ذلك فان تعدد المحاصيل يعتبر في الواقع كزيادة في الرقعة المزروعة ، وهذا المصدر قد يصبح أكثر اهمية بالنسبة لدول كثيرة . وبوجه خاص بالنسبة للهند والباكستان (شرق الباكستان بالذات) ودول جنوب شرق آسيا . وكل من التوسع في الرقعة المطلقة المزروعة وزيادة استخدام نظام المحاصيل المتعددة ، يعتمد الى حد كبير على الدعم غير الزراعى .

* (١٦) نظرا لان القياس عادة ما يكون على اساس القيمة ، فقد يمكن ادراج الانتاج المتزايد والراجع الى التغيرات في انماط المحصول تحت بند الزيادات في الانتاجية .

(١٧)*

W. Cole and R. Sanders, Growth and Change in Mexican Agriculture, The University of Tennessee, 1970, pp. 72-75.

٢٣ - معدل النمو السنوية المتوسطة لإجمالي الانتاج المصنوع والمساحة المصنوية وانتاج الكبريت وبعض المعادن - الفترة الزمنية ١٩٥٠ - ١٩٦٧

إنتاج الكبريت	المساحة المصنوية	إجمالي الانتاج	الفترة الزمنية	
٢٥٣	١٠٦	٢٥٩	١٩٦٧-١٩٥٠	مصر
٢٥٠	١٥٧	٢٥٧	١٩٦٧-١٩٥٤	اليابا
٠٠٢	٠٠٢	٠٠٢	١٩٦٧-١٩٥٠	المغرب
٠٠٤	١٥٥	١٥٩	١٩٦٧-١٩٥٠	تونس
				أسيا :
٠٠٣	١٥٩	١٦٦	١٩٦٧-١٩٥٤	بروسا
٢٥١	١٥١	٣٥٢	١٩٦٧-١٩٥١	سلان
٢٥١	٠٠٧	٢٥٨	١٩٦٧-١٩٥٠	الصين (تايبوان)
١٥٥	١٥٢	٢٥٨	١٩٦٥-١٩٥٢	الهند
٠٠٣	٢٥٢	١٥٩	١٩٦٧-١٩٥١	أفريقيا
٠٠٢	٢٥١	٢٥٢	١٩٦٧-١٩٥٠	العراق
٢٥٢	٠٠٨	٢٥٤	١٩٦٧-١٩٥٧	اليابان
١٥٤	٢٥٢	٢٥٩	١٩٦٧-١٩٥٤	جمهورية مصر
٢٥٨	١٥٥	٤٥٢	١٩٦٧-١٩٥٠	جمهورية كوريا
٢٥١	١٥٦	٣٥٧	١٩٦٧-١٩٥٤	ماليزيا
١٥٥	١٥٢	٢٥٧	١٩٦٧-١٩٥٠	باكستان
١٥٤	٢٥٧	٤٥١	١٩٦٧-١٩٥٠	الفلبين
٢٥١	٢٥٤	٤٥٥	١٩٦٧-١٩٥٠	تايلاند
٠٠٧	١٥٥	٢٥٢	١٩٦٧-١٩٥٠	تركيا

الاسم	1950	1951	1952	1953	1954	1955	1956	1957	1958	1959	1960	1961	1962	1963	1964	1965	1966	1967	1968
أوروبا :																			
بنغلاديش	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
اليونان	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
برلينا	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
رومانيا	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
اسبانيا	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
برتغالايا	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
الولايات المتحدة	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
الاردن	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
بولينا	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
البرازيل	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
شيل	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
كولومبيا	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
كوستاريكا	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
أكوادور	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
الاندور	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
جواتيمالا	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
جامايكا	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
ايسيك	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
نيكاراجوا	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
بنما	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
بيرو	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
الارجنتين	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900
نزويلا	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900	1917-1900

U.S. Dept. of Agriculture, Economic Res. Service, Economic Progress of Agriculture, in Developing Nations, 1950-1968, Foreign Agricultural Economic Report No. 59, Government Printing Office, Washington, D. C. 1970.

دور الصناعة في توسيع الرقعة المحصولية

لما كان الزراعيون ، عند استزراعهم للأراضي الجديدة ، غالبا ما يلجأون الى استخدام اساليب تقليدية كثيفة العمل وذلك لانتاج المحاصيل ، فانه يفترض ، احيانا ان الامر لا يتطلب الا الحد الأدنى من الدعم الصناعي . ومع ذلك فليس هذا هو الحال دائما . ويتم التوسع في الرقعة المطلقة المزروعة عن طريق استصلاح اراضي جديدة . ومشروعات الري للأراضي القاحلة وشبه القاحلة ، ومشروعات التحكم في مياه الفيضان ومشروعات الصرف التي تستصلح الأراضي المنخفضة وأراضي المستنقعات . ومن ثم فان الزيادات الجوهرية في الرقعة المزروعة تعتمد الى حد كبير على القطاع الصناعي وتنظاب وقتا طويلا لتحقيقها . وكثيرا ما تمر سنوات كثيرة قبل ان تؤتي المشروعات الكبيرة للري ثمارها . وقد استغرق سد شينات في تايلاند خمس عشرة سنة حتى تم انشاؤه . واصبح ذا كفاءة كاملة فقط بعد تقصير المسافات بين المجارى المائية وبعد توفير المياه الكافية للري عن طريق القنوات والسدود . وبدأت أعمال التشييد في سد ناجارجونا ساجار في الهند عام ١٩٥٠ . وبلغت الاستثمارات في المشروع حوالي ١٥٦ مليون دولار وذلك حتى يونيو ١٩٦٧ . خصص منها حوالي ٤٥٪ للقنوات والترع الفرعية* (٩٨) .

كذلك مشروعات الصرف قد تكون متسعة جدا . فسهل كامبارا (هو حاليا احسن منطقة لزراعة الارز في اليابان مساحتها ١٢٠٠٠ هكتار ويبلغ متوسط محصول الهكتار الواحد ثمانية اطنان) كان فيما سبق منطقة يفرقها الفيضان ولا تعطى محصولا سليما الا مرة كل ثلاث سنوات* (٩٩) . وفي بعض اجزاء امريكا الجنوبية تمنع الفيضانات استخدام اراضي طميية جيدة جدا الا كمرعى واسعة . كذلك يؤدي الفيضان الى استمرار انخفاض المحاصيل في حوض البرامابوترا في باكستان ووادي شاوبيا في تايلاند* (١٠٠) ومع ان مشروعات الصرف والتحكم في مياه الفيضان عن مشروعات باهظة التكاليف ، الا ان التكلفة « الخسارة » الناجمة عن عدم تنفيذها هي ايضا مرتفعة .

وفي حين ان مشروعات الاستصلاح والري والصرف لا توصف بأنها مشروعات صناعية ، الا انها مع ذلك تستلزم دعما صناعيا جوهريا وذلك في صورة آلات ومعدات واسمنت ومواسير . . . الخ . والمدخلات الصناعية لهذه المشروعات يجب توريد الجانب الأكبر منها عن طريق القطاع الصناعي للدولة نفسها ، وعن طريق منتج اقليمي . كذلك فان القوة الميكانيكية اللازمة لاستصلاح مساحات واسعة من الأراضي او لاعداد وتسوية الأراضي المتاخمة لمشروعات الري ، يجب انتاجها صناعيا . على الرغم من ان جانبها كبيرا منها قد يمكن استيراده . ومع ذلك فاذا كان الوقت اللازم لاستزراع اراضي جديدة سيطول ، فقد يمكن استخدام معدات اصغر وأرخص ثمنا وذات نوعية أقل تعقيدا « مثل المنشار والجاروف » . وهذا قد يزيد الفرص أمام الانتاج المحلي .

(٩٨)*

Asian Development Bank, Asian Agricultural Survey, University of Tokyo Press, Tokyo, 1969, p. 531.

وهذه التكلفة ليست مرتفعة بوجه خاص . وقد تكلف مشروع حوض الكوراديو بالولايات المتحدة مليارا من الدولارات ، ومشروع حوض الاندوس في باكستان الغربية ١٢٠ مليار دولار ، ومشروع قنال راجاستان في الهند مليار دولار . ولا شك ان الارتباطات الصناعية لثل هذه المشروعات ذات حجم كبير .

(٩٩)* المرجع السابق ، صفحة ٥٢٣

(١٠٠)*

FAO, Provisional Indicative World Plan for Agricultural Development, Vol. I, Rome, 1970, p. 47.

وحتى اذا ما استخدمت وسائل فنية ذات كثافة عمل عالية ، فان كمية الأدوات والعدد البسيطة والأسمنت والصلب اللازمة لاصلاح أو تسوية الاراضى ، ولتشبيد سد أو مجارى مائية أو لبناء طرق جديدة أو لتحسين القديمة ، هذه الكمية ستظل مع ذلك ضخمة . وبالإضافة الى ذلك ، فقد اظهرت التجارب أن الاستخدام الناجح والفعال للأراضى المستصلحة حديثا . ليتطلب دعما من نظم النقل والمواصلات وخدمات التسويق . وهذه العناصر المساعدة هي أيضا مرتبطة ارتباطا مباشرا بالصناعة .

كذلك فان نظام المحاصيل المتعددة . والذي هو وسيلة فنية لتوسيع الرقعة الفعلية دون الحاجة الى استزراع اراضى جديدة ، ليتطلب دعما كبيرا من جانب القطاعات غير الزراعية . والى جانب النظم والوسائل الفنية الخاصة بالتحكم فى المياه . فان تحقيق النجاح ليتطلب توفير الأسمدة ، وحدا أدنى من عدد المزارع وربما بعض الأدوات الأخرى ، مثل المجففات الصناعية . ولما كان نظام المحاصيل المتعددة يقلل من الوقت المتاح لتقليب واعداد التربة ولحصاد المحاصيل ، لذلك يتجه النظام المذكور الى الاعتماد بدرجة كبيرة على ميكنة مراحل الانتاج الزراعى هذه . وحينما تكون النظم المساندة متوافرة . فان نظام المحاصيل المتعددة يوفر فرص زيادة الانتاج وزيادة انتاجية كل من الأرض والعمل . وفي هونج كونج زرع ٨٠٪ من الفلاحين أكثر من أربعة محاصيل فى السنة . وزرع ٤٥٪ من سبعة الى تسعة محاصيل . وتظهر الدراسات فى ماليزيا أن الدخل الاجمالي من زراعة الأرض بالارز والبطاطا والارز والخضروات المختلفة كان يزيد من اربع الى سبع مرات عن الدخل الاجمالي المتحقق من زراعة الارز بمفرده (١٠١) . ويولى برنامج السنوات الخمس الرابع للهند اهتماما كبيرا لتوسيع المساحة الممكنة زراعتها بالمحاصيل المتعددة ، وتجرب التجارب حاليا فى الصين (تايوان) والهند والفلبين ، حيث يطبق نظام المحاصيل المتعددة .

وخلاصة القول ان مشروعات الري والتحكم فى مياه الفيضان والصرف واستصلاح الاراضى تعتمد اعتمادا كبيرا على المدخلات الصناعية . ويؤدى الاستكمال الناجح لمثل هذه المشروعات على مدى فترة طويلة من الزمن ، والعناية والصيانة والتحسين فى الاعمال المنجزه الى امداد الصناعة المحلية بحوائز ملحوظة (١٠٢) ولكن الامر يتطلب جهودا اخرى لزيادة الانتاج الزراعى فى الاعقاد الكثيرة القادمة ، لذلك ستكون المشروعات المشار اليها ذات اهمية فى عدد من الدول النامية .

دور الصناعة فى زيادة العائدات الزراعية

بالنسبة لغالبية الدول النامية سيكون أهم مصدر فى المستقبل لزيادة الانتاج المحصولى هو الزيادات فى عائدات المحصول . وكما يتضح من البيانات فى الجدول رقم ٦٤ ، فانه يمكن حتى من خلال الأرقام النجمية تبين وجود اتجاه مستمر فى الوجة المذكورة خلال الفترتين ١٩٤٨ - ١٩٥٢ الى ١٩٥٧ - ١٩٥٩ ، ١٩٥٧ - ١٩٥٩ الى ١٩٦٦ - ١٩٦٨ . وفى الفترة الاولى ، من ١٩٤٨ - ١٩٥٢ الى ١٩٥٧ - ١٩٥٩ كانت الزيادات فى المحصول تمثل ٣٧٪ من التغير فى انتاج المحاصيل الرئيسية فى الدول النامية . وفى الفترة الاخيرة ، ١٩٥٧ - ١٩٥٩ الى ١٩٦٦ - ١٩٦٨ زادت هذه النسبة الى ٥١٪ . ويجب أن نوجه مزيدا من الاهتمام لهذه القاعدة فى زيادة الانتاج المحصولى ، حيث ان الاراضى غير المستزرعة فى نقصان والضغط السكانية فى زيادة مستمرة .

(١٠١) المرجع السابق صفحة ١٢١ - ١٢٢

(١٠٢) لتقليل العبء على الصناعة المحلية أو المنتجين الاقليميين ، قد يكون على الحكومات ان تحد من القروض المشروطة وان تحاول الاحتفاظ بشئ من الرقابة على التكنولوجيا المستخدمة .

٦٤ - التغيرات في عائدات الهكتار الواحد فيما يتعلق بـ ١٢ محصول رئيسي (أ)
في الأقاليم النامية والمتقدمة

إسهام التغير في العائد من التغير في الانتاج (في المائة من الإجمالي)		التغير في عائد الهكتار الواحد (في المائة)		
١٩٥٩-١٩٥٧ الى	١٩٥٢-١٩٤٨ الى	١٩٥٧-١٩٥٢ الى	١٩٤٨-١٩٥٢ الى	
١٩٦٦-١٩٦٨	١٩٥٧-١٩٥٩	١٩٦٦-١٩٦٨	١٩٥٧-١٩٥٩	
١٠٢	٩٢	٢٩	٢٦	الأقاليم المقدمة
١١٦	٨٤	٢٦	١٩	أوروبا الغربية
١٠٨	٦٤	٢٩	٢١	أوروبا الشرقية واتحاد السوفيتي ..
١٠٦	١٥١	٣٥	٤٣	أمريكا الشمالية
٢٢	٥١	١٣	١	الأوقيانوسية
٥١	٣٧	١٣	١١	الأقاليم النامية
١٩	٤٣	٤	١٦	أمريكا اللاتينية
٥٧	٣٦	١٥	٩	الشرق الاقصى
٦٢	٢٤	١٥	٨	الشرق الأدنى
٦٢	٣٥	٢٠	٩	أفريقيا
٨٠	٦٨	٢٢	١٩	العالم

المصدر : FAO, The State of Food and Agriculture 1970, Rome 1970. ص ١٤٢

(١) القمح ، الشوفان ، الشعير والذرة والبطاطس والفول السوداني وفول الصويا والدخان والقطن والحبوب .

وهناك عوامل عديدة تسهم في تحقيق الزيادات المستمرة والكبيرة في عائدات المحصول . وعموماً فإن وسائل الري والأسمدة والكيماويات الزراعية والأنواع الجديدة من البذور تعتبر السبب الأساسي في الزيادات الكبيرة في عائدات المحصول بمناطق متعددة (١٠٢) . وإذا كانت

(١٠٢) قد يمكن تقدير تأثير الكميات المختلفة لهذه المدخلات على العائدات ، ولكن الأمر يزداد صعوبة بالنسبة للعوامل الأخرى المشاركة . وبعض المتغيرات التي قد يكون لها آثار مباشرة هامة هي ذات اجتماعي أو ثقافي . وقد تبين لدراسة حديثة أن العوامل التالية لها ارتباط بمعدلات التغير في الانتاج المحصولي : القدرة الكامنة على زيادة الرقعة الزراعية ، معدل نمو السكان ، مستوى التعليم ، الظروف الصحية ، تكوين رأس المال ، المنظمات التعاونية ، برامج التوسع ، سمات الملكية الزراعية ، الامكانيات التسويقية ، وغيرها . وبعض هذه الشروط ، مثل مستوى التعليم وبرامج التوسع ، تتطلب ان يكون لدى الدولة قدرات صناعية وزراعية .

U.S. Department of Agriculture, Economic Research Service Changes in Agriculture in 26 Developing Nations, 1948-1963, Foreign Agricultural Economic Report No. 27, Government Printing Office, Washington, D.C. 1965, pp. 13-18).

عائدات المحصول أساسا منخفضة نسبيا ، فقد تكون هناك وسائل متاحة بسيطة نسبيا ومنخفضة الثمن ، لزيادة الانتاج لكل وحدة من الاراضى المزروعة (١٠٤) . وكثير من هذه الوسائل الفنية قد يمكن تصنيفها تحت « طرق الادارة المحسنة » . وتشمل الزراعة المصفاة ، والدورة المحصولية ، الاختيار الاحسن للبذور حينما تكون الاصناف المحسنة غير متاحة ، زيادة الاهتمام بالتخلص من الامشاب الضارة ، الرقابة على الوبئة والأمراض ، وزيادة الاهتمام بمواعيد الزراعة وزيادة الاهتمام والعناية بتوقيت ووسيلة الحصاد . ومع انه توجد اقاليم قد تكفى فيها استحداثات من هذا النوع لزيادة عائدات المحصول ، الا ان الحد الأقصى للعائدات الممكن تحقيقها بهذه الوسائل هو منخفض نسبيا . وحالما يمكن زيادة عائدات المحصول الى مستوى معين ، فانه لا يمكن تحقيق زيادات اخرى في محصول كل وحدة ارض الا بتحسين المدخلات النقدية ، وربما مع زيادة في مدخلات العمل وزيادة اكبر مستويات المهارات الادارية . وبالإضافة الى أعمال الري وغيرها من مشروعات التحكم في مياه الفيضان ، فتشمل هذه المدخلات الأسمدة والمبيدات الحشرية بأنواعها المختلفة والأنواع المحسنة للبذور والميكنة .

وقد ادت الاصناف المحسنة من الارز والقمح والذرة والدخن والسرغوم الى توفير امكانيات ملحوظة لزيادة العائدات . وقد حققت انواع القمح Semi-dwarf عائدا يصل الى ١٢. بوشل للأكر الواحد . كذلك نجد ان انواع القمح والارز Short & Stiff Strawed ستحقق من مثلى الى اربعة امثال عائد الانواع المحلية في جزء كبير من اقاليم العالم المنتجة للحبوب . وقد حقق القمح المكسيكى الذى زرع في تركيا على مساحة ١٧.٠٠٠ هكتار عام ١٩٦٨ اكثر من ضعف المحصول الذى تحقق من نفس المساحة ببذور محلية (١٠٥) . وغالبية الانواع المحسنة من الحبوب لا تتأثر بالضوء وستنضج بعد عدد محدد من الايام بعد زرعها . وهذه الصفة تسمح بزراعة وحصاد محصولين او حتى ثلاثة محاصيل في العام الواحد . ومع ذلك فان تحقيق الحد الأقصى من المكاسب ، من وراء هذه الانواع المحسنة يعتمد على تعبئة المدخلات الحديثة وعلى تحسين اداء العمل . كذلك فان استخدام المياه والاسمدة والمبيدات استخداما سليما وفي الوقت الملائم لهو امر على جانب من الاهمية . كذلك فان الامكانيات ذات الكفاءة لهي ضرورة لتأمين عمليات التجفيف والطحن والتخزين والنقل .

ومن الممكن تحسين عائدات المحصول عن طريق استخدام الاسمدة بكميات معينة وطبقا لواصفات معينة . كذلك تعتبر الاسمدة مفيدة اقتصاديا للمحاصيل غير الانواع المحسنة من الحبوب . ومع ذلك فان استجابة كثير من الانواع المحلية للحبوب وغيرها من المحاصيل لاستخدام الاسمدة ليست تستحق الذكر وذلك اذا ما زاد الاستخدام عن حد ادنى منخفض نسبيا ، وهو ما قد يتباين محليا . ومن ناحية اخرى فان الاستخدام الصحيح والمناسب للاسمدة بالنسبة للحبوب المحسنة ، لهو مسألة هامة بوجه خاص . والميزة الواضحة للأنواع المحسنة هي استجابتها

(١٠٤)

Arthur T. Mosher, "Agricultural Economics and Agricultural Development",
in Theodore Morgan and George W. Betz. Eds., Economic Development : Readings in
Theory and Practice, Wadsworth Publishing Co. Inc., Belmont, California, 1970, p. 179.

(١٠٥)

FAO, Provisional Indicative World Plan for Agricultural Development, Vol. I,
p. 109.

الكبيرة للاستخدام الواسع للأسمدة. وفي الحقيقة انه لما كان هناك تركيز اكبر على زيادة عائدات المعاصيل ، بأية وسائل مهما كانت ، لذلك يصبح استخدام الأسمدة لسد النقص في خصوبة الأرض امرا ذا أهمية مطلقة . وعلاوة على ذلك فان عامل التفاعل قد يكون مهما وذلك اذا ما استخدمت الأسمدة بالاشتراك مع مصادر أخرى . وقد يمكن زيادة العائد عن طريق الأسمدة ، أو وسائل تنظيم المياه أو المبيدات الحشرية على سبيل المثال . وفي حين أن كلا منهما له أثر معين في حد ذاته ، إلا أن هناك عامل تفاعل قوى يتضح عند استخدام هذه العناصر الثلاثة في وقت واحد . ويؤدي هذا التفاعل الى تحقيق عائدات أكبر بكثير مما قد يتحقق نتيجة اضافة الزيادة التي قد تنشأ عن استخدام كل من الموارد الثلاثة على حدة . ولا شك أن غالبا ما تكون هناك استحالة في استخدام العوامل الثلاثة في وقت واحد ، وفي هذه الحالة قد تصل الى الوضع الأمثل على مراحل مختلفة .

وعلى الرغم من حقيقة كون أن أسعار الأسمدة في الدول النامية - فيما عدا استثناءات خاصة - تميل لأن تكون مرتفعة نسبيا ، إلا أن استهلاك هذا المدخل الزراعي المصنع الشديدا الأهمية قد زاد في هذه الدول زيادة ملحوظة . والبيانات الواردة في الجدول رقم ٦٥ ، والتي تشير الى النمو السريع في استهلاك الأسمدة ، توضح أيضا أن الاقاليم النامية ما زالت بعيدة من متوسط استهلاك الهكتار في الدول المتقدمة .

٦٥ - استهلاك المخصبات الزراعية

نسب الهكتار من الأراضي الزراعية بالكيلوجرامات			
١٩٦٦-١٩٦٨	١٩٥٩-١٩٦١	١٩٤٩-١٩٥١	
١٠,٢	٤,٠	١,٤	الأقاليم النامية
١٧,٥	٨,٢	٣,١	أمريكا اللاتينية
١٢,٧	٤,٧	١,٦	الشرق الأقصى
١٠,٧	٤,٢	٢,٤	الشرق الأدنى
٢,٤	١,٠	٠,٤	أفريقيا
٦٨,٥	٣٩,٥	٢٢,٣	الدول المتقدمة
٣٩,٧	٢١,٦	١٢,٤	العالم

FAO, The State of Food and Agriculture, 1970 ص ١٤١

المصدر :

كذلك قد يمكن تحقيق زيادات فعلية في العائدات عن طريق وقف الخسائر الناجمة عن الحشرات والأمراض والأعشاب الضارة . وتعتبر الكيماويات الزراعية الى أكبر قدر من الأهمية في القضاء على هذه الأوبئة (بالنسبة للأعشاب الضارة فقد يمكن استخدام عمال اضافيين لانقاص خسارة المحصول) . وغالبا ما تعطى هذه الكيماويات الزراعية نتيجة كبيرة . وفي الأودية المرتفعة للمكسيك ساعد الرش الوقائي ضد الآفات الزراعية على زيادة عائدات البطاطس بنسبة ٩٠٪ وعلى زيادة الرقعة المزروعة بنسبة الثلثين (١.٦) . واذا ما استخدمت بالاشتراك مع المدخلات الأخرى . فقد يصبحون على فعالية كبيرة ، بل وقد تصبح أكثر أهمية عندما يمكن التغلب على العوائق الأخرى التي تحول دون تحقيق عوائد أكبر .

ويعتبر تخزين السلع المعمرة والمنتجات القابلة للهلاك متمما هاما للانتاج . وعن طريق انقاص الكميات الضائعة من المنتج بعد الحصاد ومن الوسيط بين المنتج والمستهلك ، فان نظام التخزين الأكثر كفاءة يؤدي الى زيادة صافية في المعروض من الغذاء . (سواء كانت الزيادة في الانتاج راجعة الى زيادة الرقعة المزروعة او الى زيادة العائدات ، فيستطلب الأمر مزيدا من امكانيات التخزين) . وبالنسبة لفاشية الدول الأقل نموا ، فان تخزين مواد الغذاء المعمرة يسبق في الأولوية اعداد تلاجت لتخزين المنتجات القابلة للهلاك . ومع ذلك فقد تكون امكانيات التخزين في التلاجت لحفظ الفواكه والخضروات والأسماك واللحوم مهمة جدا لصادرات بعض الدول . ومع زيادة التحضر وارتفاع الدخول وتقدم صناعات اللحوم والألبان . فان امكانيات التخزين في التلاجت سوف تصبح أكثر أهمية . ومع ذلك ففي جميع الأحوال تتطلب امكانيات التخزين سلعا مصنعة ، سواء مستوردة او منتجة محليا ، مثل المعادن الموجهة والأسمنت والواح الخشب ... الخ .

كذلك قد تؤدي التحسينات الميكانيكية الى زيادة انتاجية العامل من انتاج المحصول . وقد يمكن استخدام وسائل عديدة من الميكنة في استصلاح وتسوية واعداد الأرض للزراعة . وقد تكون القوى الميكانيكية ضرورية للقيام بالحراثة العميقة او اعداد التربة الجافة او التربة الثقيلة قبل سقوط الأمطار . كما انها قد تستخدم أيضا في أعمال الدرس والنقل وضخ المياه وتجفيف المحاصيل . ولا شك ان الزيادة في الانتاج عن طريق التحسينات الميكانيكية هي أكثر لفتا للأنظار فيما يتعلق باعداد الأرض والزرع والحصد . وقد ثبت ان الانتقال الى النكبير في الحرث واعداد البذور والزرع في الوقت المناسب يمثل عنق الزجاجة بالنسبة لزيادة العائدات ، وان الأمر قد يتطلب انواعا مختلفة من الميكنة . واذا لم يبدأ الحصاد بسرعة وينتهي بسرعة ، فقد لا يمكن تحقيق زيادات في العائدات . وتؤدي الميكنة الى انقاص الوقت اللازم لهذه الأعمال .

وتعتبر الدقة في التوقيت أمرا على أكبر قدر من الأهمية وذلك في حالة ما اذا كان اتباع نظام المحاصيل المتعددة او غيره من الاستحداثات وسيلة لجعل تحسينات أخرى ملائمة اقتصاديا . ومن ثم فان زيادة الميكنة تكون ضرورية لنجاح نظام المحاصيل المتعددة .

(١.٦)

U.S. Department of Agriculture, Potato Blight Epidemics Throughout the World, by A.E. Cox and E.C. Large, USDA Agricultural Handbook No. 174, Government Printing Office, Washington, D.C., 1960.

ولا تقتصر الميكنة فقط على الآلات . فتحسين معدات الجر الحيوانى ، والتحول من المحارث الخشبية الى المحارث المصنوعة من الصاب ومن العجلات الخشبية الى العجلات المكسوة باطارات، كل ذلك مهم ايضا . واستخدام معدات الجر الحيوانى فى البذر والزرع قد ينقص ايضا من الوقت المخصص للزرع .

ومن الصعب تحديد درجة الميكنة فى الدول النامية . ويشير الجدول رقم ٦٦ الى زيادات فى استخدام الجرارات . ومع ذلك فقد يكون ضروريا معرفة اشياء اخرى مثل عدد المحارث الصلب التى حلت فى الهند محل المحارث التقليدية . كذلك فانه من الصعب مناقشة مسألة درجة ونوع الميكنة على المستوى العام . وفى بعض اجزاء آسيا قد يمكن استخدام حيوانات الجر بطريقة اقتصادية فقط بالتعاون مع مزارعين آخرين . ويقدر الحد الأدنى لحجم المزارعة اللازم للاستخدام الاقتصادى لميكنة الجر الحيوانى بهكتارين للمزرعة التى يجرى فيها العمل والرى بكثافة ، ومن اربعة الى ستة هكتارات للمزارع الجافة . ويمكن استخدام الجرار ذى الأربعين حسان اقتصاديا فى مساحة تتراوح بين ١٥ ، ٢٥ هكتارا بالنسبة للمزارع المروية ومن ٤٠ الى ١٠٠ هكتار بالنسبة للأراضى الجافة . ويجب استخدام الجرار ذى القوة المذكورة لفترة ٦٠٠ الى ٨٠٠ ساعة على الأقل وذلك حتى يحقق استخدامه عائدا اقتصاديا (١.٧) . وعادة ما تتطلب الميكنة الرشيدة مجهودا اكبر لتكثيف الإنتاج . وهو المجهود الذى يعتمد بدوره على زيادة استخدام الاسمدة وغيرها من الاستحداثات وربما ايضا الرى وكلها ذات ارتباط وثيق بالقطاع التحويلى .

وخلاصة القول ان نمو الإنتاج المحصولى بتحقيق نتيجة للتوسع فى المساحة المزروعة او للزيادة فى عائدات كل وحدة مزروعة او بشيء من التوفيق بينهما . وحينما تهدف دولة ما الى تحقيق الاستخدام الأقصى للتربة ، فان التحول من توسيع المساحة المحصولية كوسيلة لزيادة الإنتاج الى زيادة العائدات المحصولية يصبح عاملا رئيسيا فى استمرار التنمية . ومن الجائز ان طول الفترة الزمنية اللازمة لاجداث التغير وكذلك القدرة على تنفيذه ، انما يعتمد الى حد كبير على القطاع غير الزراعى ، ويبدو ان الزيادة المستمرة فى العائدات ، اكثر منها بالنسبة للتوسع فى الرقعة المزروعة ، تجد تدعيما منه وتعتمد على الاستخدام الواسع لوسائل فنية ومدخلات جديدة ومحسنة ، وهى الى حد كبير سلع مصنعة . وفى الحالات التى يكون فيها النمو فى الإنتاج الزراعى راجعا الى استنزاع اراضى جديدة ، تكون اهمية المدخلات المصنعة الاضافية متركرة على التخوم ، والتى لا تمثل غالب الا جزءا بسيطا من القطاع الزراعى . ومن ناحية اخرى ، عندما يكون الاعتماد منصبا على زيادة العائدات ، فان توزيع المدخلات المصنعة الاضافية يكون بطريقة اوسع . ومن النادر ان تتمكن الزراعة ذات الرقعة المحدودة ، والتى تعتمد فيها زيادات الإنتاج اعتمادا رئيسيا على الزيادة فى العائدات ، ان تعمل بطريقة منعزلة عن القطاع الصناعى وتتمكن مع ذلك من الاسهام فى النمو الاقتصادى (١.٨) . وتعتمد المكاسب فى العائدات اعتمادا زائدا على القطاع غير الزراعى ، وعندما يكون القطاع الاخير كبيرا نسبيا ، فان تحقيق مكاسب بسرعة اكبر يكون ممكنا .

FAO, The State of Food and Agriculture, 1968, p. 95.

(١.٧)

(١.٨) لا شك ان الطغامت الزراعية البدائية او التقليدية والتى لا تستخدم حاليا اى قدر يذكر من الخشب ، قد يمكن لها ان تزيد من عائداتها دون دعم صناعى ، وذلك من طريق استخدام السماد الطبيعى على سبيل المثال .

(٦٦) نمو عدد الجرارات المستخدمة في الزراعة في الدول النامية والمتقدمة

الزيادة السنوية المتوسطة في المائة			المتوسطات السنوية لجموع الأعداد بالآلاف			
١٩٥١-١٩٤٩ إلى	١٩٦١-١٩٥٩ إلى	١٩٥١-١٩٤٩ إلى	١٩٦١-١٩٦٠	١٩٥٩-١٩٦١	١٩٥١-١٩٤٩	
٩	٧	١١	٩٠٦	٥٥٤	١٩٧	الدول النامية
٩	٧	١١	٥٢٥	٣٢٥	١٢١	أمريكا اللاتينية
١٥	١١	١٧	١٢٦	٦٠	١٢	الشرق الأقصى
١١	٩	١١	١٤١	٧٧	٢٦	الشرق الأدنى
٧	٥	٨	١١٤	٨٢	٣٨	أفريقيا
٥	٤	٦	١٣٣٤٨	١٠٣٠٢	٥٨١٦	الدول المتقدمة
٥	٤	٦	١٤٢٥٤	١٠٨٥٦	٦٠١٣	الإجمالي

المصدر : FAO, The State of Food Agriculture, 1970 ص ١٢٢

الصناعات الرئيسية التي تساند الزراعة

يتضح من المناقشة السابقة ان تحقيق انتاج زراعى اكبر يتوقف الى درجة كبيرة على امكانية تحقيق انتاج صناعى اكبر . وفي الامور ذات المغزى الكبير ، انه بخلاف انتاج البذور ، لا يتم انتاج أى من المدخلات الجديدة المحسنة والتي تتطلبها الزراعة المتقدمة ، داخل القطاع الزراعى (١٠٩) . فكل المواد اللازمة لتشبيد الطرق ومشروعات الري وغيرها من مشروعات التحكم فى المياه ، ولمنشآت التخزين والتشغيل ، ولحطات القوى ، ما هى الا انتاج صناعى . كذلك فان مضخات المياه التى تعمل بالغاز او الكهرباء ، والعدد والآلات البسيطة او المعقدة الخاصة بالمزارع ، والكيمياويات الزراعية ، ما هى الا منتجات صناعية المنشأ . ومع ان الارقام ليست متوافرة ، الا ان من الواضح انه بالنسبة لكثير من الدول النامية يجب انتاج هذه المنتجات بواسطة الصناعة المحلية اذا كان يجب توافرها ، حيث ان ما يتطلبه استيرادها من نقد اجنبى قد يفوق قدرات هذه الدول .

وهنا قد يكون مناسباً ان ندرس تلك الفروع من الصناعة التى تمد القطاع الزراعى بمدخلاته .

(١٠٩) تاريخياً بدأ انتاج الادوات الزراعية التقليدية على مستوى القرية ، وكان ذلك ايضا هو الحال فى الدول النامية الحالية .

الاسمدة : لقد اجريت دراسات واسعة على القدرة الكامنة لاسهام الاسمدة في زيادة الانتاج المحصولي ، وقد تأكد حاليا ان من المحتمل ان يصبح الاعتماد عليها كليا تقريبا . وقد كان معدل زيادة الانتاج الغذائي المخصص للاستهلاك المحلي في الدول النامية خلال الفترة ١٩٥٥ - ١٩٥٨ الى ١٩٦٥ - ١٩٦٧ حوالي ٢٦٪ ، وتراجع قليلا خلال الجزء الأخير من هذه الفترة الى ٢٤٪ . وارتكازا الى توقعات زيادة السكان والتغيرات في الدخل ، يقدر ان الدول النامية تحتاج الى الاسراع بمعدل نمو الانتاج الغذائي بها الى ٤٣٪ سنويا وذلك حتى ما تتجنب الاعتماد على الواردات التي قد يكون من المستحيل توفيرها . واذا ما استمرت معدلات نمو السكان والدخل والانتاج الغذائي كما هي عليه ، فسوف تشكل الواردات اكثر من ١/٤ الاستهلاك المحلي وذلك مع حلول عام ١٩٨٥ (١١٠) . وتجدر الاشارة الى ان المعدل المطلوب لزيادة الانتاج ليقوق ما حققته فعلا أية دولة من الدول النامية الحالية . وبينما يمكن تحقيق جانب من هذه الزيادة عن طريق التوسع في الرقعة المزروعة ، الا ان النسبة الأكبر على مر الوقت سيحتتم الحصول عليها من النمو في العائدات ، كما سبق أن أوضحنا . ومن الواضح انه اذا ما تعدت متطلبات الحبوب مستوى انتاج ٨٠٠ - ١٢٠٠ كيلو جراما للهكتار الواحد ، وفي ظل ظروف الخصوبة غير الكافية للتربة والكميات غير الكافية للسماد الطبيعي ، فان استخدام الاسمدة الصناعية يصبح أمرا ضروريا (١١١) .

وعلى ذلك فقد زادت سرعة استهلاك الاسمدة في الدول النامية . ومع ذلك فعلى الرغم من أن النمو في معدل الاستهلاك كان أكثر منه في الدول المتقدمة ، الا أن الدول النامية ما زالت تستهلك اقل من ٢٠٪ من اجمالي انتاج العالم من المخصبات الصناعية . ويتضمن الجدول رقم ٦٧ ارقام الاستهلاك حسب الاقاليم المختلفة . وكان متوسط الاستهلاك في أوروبا في ١٩٦٧ / ١٩٦٨ ١٣٩ - ١٣٦ كيلو جراما للهكتار الواحد متراوحا بين ٢٩ كيلو جراما في البانيا و ٦٢٦ كيلو جراما في هولندا . وكان متوسط الاستهلاك في آسيا حوالي ١٩ كيلو جراما لكل هكتار من الأراضي المزروعة . وفي جنوب امريكا ١١ كيلو جراما وفي افريقيا حوالي ٦ كيلو جرامات (١١٢) . وكما يتضح من الجدول رقم ٦٨ ، لم يكن الانتاج في الاقاليم النامية قادرا على مقابلة الطلب المتزايد على الاسمدة (١١٣) . وعلى المستوى العام كان انتاج هذه الدول يمثل حوالي نصف استهلاكها .

FAO, Provisional Indicative World Plan for Agricultural Development, Vol. 1 (١١٠) pp. 13-16.

واذا ما استمرت الاتجاهات الحالية ، فقد يصل انتاج الغذاء في الدول النامية الى حوالي ٦٦ مليار دولار في عام ١٩٨٥ ، واجمالي الطلب ٩٢ مليار دولار ، وهو ما يعني أن تصل الواردات الى ٢٦ مليار دولارا وقد يكون الرقم الجارى بالدولار في ذلك الوقت أكثر من ذلك ، وذلك حيث أن التوقع قائم على اساس اسعار ١٩٦٢ ولم يحسب الا ٦٠٪ من قيمة الواردات سيف لتسهيل مقارنتها بالانتاج بتكلفة المنتج .

Frank W. Parker, "Fertilizer and Economic Development", in M.H. Mc Vicker. (١١١)
G.L. Bridger and L.B. Nelson, Eds., Fertilizer Technology and Usage, Soil Science Society of America, Madison, Wisconsin, 1963. p.9.

FAO, Fertilizers, 1969, Rome, 1970, p.16 (١١٢)

(١١٣) ان الاستخدام المتزايد للاسمدة الصناعية ، سويا مع استخدام الاصناف المحسنة للحبوب والمدخلات الأخرى المحسنة ، هو الأساس في التفاؤل العالي فيما يتعلق بانتاج الغذاء . وهي أيضا السبب في تعديل التوقعات العالمية ، التي كانت تتوقع صمابا للدول المعتمدة على صادرات الحبوب

(U.S. Department of Agriculture, Economic Research Service, World Demand Prospects for Agricultural Exports of Less Developed Countries in 1980, by Anthony S. Rojko and Arthur B. Mackie, Foreign Agricultural Economic Report No. 60, Government Printing Office, Washington, D.C., 1970).

(بالالف طن)

(٦٧) استهلاك العالم من النضيبات الزراعية حسب الاقاليم التقدمية والتالية

إجمالي العالم	الأقاليم التالية				الأقاليم التقدمية					السنة التالية
	إجمالي	أمريكا اللاتينية	أفريقيا (١)	آسيا	الإجمالي	الإتحادية السوفياتية واليابان	أوروبا الشرقية	أوروبا الغربية	أمريكا الشمالية	
١٨٦٧٧	١٨٤٧	٤٨١	٤٥٩	٩٠٧	١٦٨٣٠	١٨٧٧	١٦٤٠	٧٤٢١	٥٨٨٧	١٩٥٥
٢١٥٣٥	٢٠٩٦	٥٧٠	٤٨١	١٠٤٥	١٩٤٣٩	٢٠٤٣	٣٧٠٤	٧٨٤٦	٥٨٤٦	١٩٥٦
٢٢٠٥٨	٢٤٨٢	٦٨٢	٤٨٩	١٣١١	٢٠٥٧٦	٢٠٨٦	٤٠٦٧	٨٣٢٢	٦١٠١	١٩٥٧
٢٤٤١٤	٢٨٧١	٦٩١	٥٩١	١٥٨٩	٢١٥٤٣	٢٠٣٠	٤٤٢٣	٨٨٤٠	٦٢٥٠	١٩٥٨
٢٦٢٨٩	٢٨٨٨	٧٢٠	٦٢٧	١٥٤١	١٣٤٠١	٢٢٦٨	٤٨٠٠	٩٢٢٢	٧١٠٠	١٩٥٩
٢٧٥٠٨	٣١٢٠	٧٢٩	٥٦٨	١٨١٩	٢٤٢٨٢	٢٣٨٥	٥٠٦٦	٩٧٨٥	٧١٤٦	١٩٦٠
٢٩١٩٣	٣٥٩٢	٩٥٩	٧١٢	١٩٢٢	٢٥٦٠٠	٢٧٦٨	٥٢٦٤	١٠٠٠٤	٧٥٦٤	١٩٦١
٢٠٨٤٦	٤٠٢٥	٩٧٦	٧٢٧	٢٢٢٢	٢٦٨٢١	٢٦٠٧	٥٥١٤	١٠٥٤٢	٨١٥٨	١٩٦٢
٢٢٦٢٩	٤٢٨٨	١٠٦١	٧٨٥	٢٥٤٢	٢٩٢٥١	٢٦٢٠	٦١١٧	١١٢٤٠	٩١٧٤	١٩٦٣
٢٧٢٢٦	٥١٨٠	١٢٦٨	٨٢٧	٢٩٧٥	٢٢١٤٦	٢٩٢٣	٧١٥٦	١١٩٦٥	١٠٠٩٢	١٩٦٤
٤٠٩٧٤	٥٧٤٨	١٤٨٢	٩٢٣	٢٢٤٢	٢٥٢٢٦	٢٢٤٢	٨٩٥٧	١٢٥١٢	١٠٠١٤	١٩٦٥
٤٥٥٤٦	٦٤٦١	١٥٥٧	١٠٩٥	٢٨٠٩	٢٩٠٨٥	٢٤٨١	١٠٦٣١	١٢٩٧٧	١١٩٩٦	١٩٦٦
٥٠٥٨٥	٨٢٦١	١٧٩٥	١١٧٢	٥٢٩٤	٤٢٢٢٤	٢٦٨٢	١١٧٠٠	١٢٢٥٢	١٢٤٨٩	١٩٦٧
٥٥٢٥٤	٩٦٩٤	٢٢٢٥	١٢٢٠	٦١٢٩	٤٥٦٦٠	٢٥٧٦	١٢٢٢٨	١٤٠٨١	١٤٧٧٥	١٩٦٨ (٢)

Tennessee valley Authority, National Fertilizer Development Center, Fertilizer Trends

1960, by Edison Harre, Masde Shale, Alabama 2, 1969.

(١) تشمل مصر وجنوب افريقيا ، وهما يمثلان بغيرهما اكثر من 7٥ من استهلاك افريقيا .
(٢) مؤقت .

(٦٨) الانتاج المتاح كنسبة من اجمالي استهلاك اسمدة النتروجين
والفوسفات والبوتاسيوم في بعض الدول النامية ، ١٩٦٥ - ١٩٦٦ (١)

البوتاس	الفوسفور	النتروجين	
١٢	٥٠	٧٧	أمريكا اللاتينية
—	٥٤	—	أفريقيا جنوب الصحراء
—	١٩٠	٤٢	الشرق الأدنى والشمال الغربي الأفریق
١	٥١	٤٧	آسيا والشرق الأقصى
٤	٧١	٥٣	الاجمال

المصدر : FAO, Provisional Indicative World Plan for Agriculture Development, Vol. 1. (١) تمثل ال ٦٤ دولة التي نطتها البيانات ٨٤ من سكان الدول النامية .

وينضمون الجدول رقم ٦٩ توقعات استهلاك الأسمدة في ٦٤ دولة نامية . وترتكز التوقعات الى افتراض أن المعدل السنوي لزيادة الانتاج المحصولي سيكون حوالي ٤٪ وأن الطلب على الأسمدة سيزيد من ١.٠٨٪ سنويا (وهو ما تحقق في الفترة ١٩٥٤ - ١٩٦٢) الى ١١.٤٪ سنويا . ومع أنه سيكون هناك تفاوت من بلد لاخرى فان الفجوة التي تزيد باستمرار ما بين الطلب المحلي والانتاج المحلي ستؤدي الى ايجاد مشاكل اضافية متعلقة بالنقد الاجنبي وذلك بالنسبة لغالبية هذه الدول . وعلى سبيل المثال زادت تركيا انتاجها من المخصبات الزراعية من ٨١٤٢ طنا في منتصف الخمسينات الى ٨١.١٥ طنا في عام ١٩٦٨/١٩٦٩ ، ولكن الاستهلاك زاد خلال تلك الفترة من ٢١٧٥٣ الى ٣٨.٤٩٢ طنا . وفي منتصف الخمسينات انتجت الهند ٨٩٨٨٣ طنا من السماد النتروجيني واسمدة الفوسفات والبوتاسيوم سنويا في المتوسط . وقد زاد الانتاج المحلي ليصل الى ٧٧٦.٠٠٠ طن عام ١٩٦٨/١٩٦٩ ، ولكن الاستهلاك قفز خلال تلك الفترة من ١٤٧٥٤٧ طن الى ١٦٨٢.٠٠٠ طن . وخلال نفس الفترة زاد انتاج باكستان من ١.٨ طنا الى ١٣٧٨.٠ طن ، في حين زاد الاستهلاك من ١٦٢٣.٠ طنا الى ٣٩١٨.٠ طن . وزاد الانتاج في مصر من ٣٩٥.٠٩ طنا الى ١٧٢.٠٠٠ طن ، في حين زاد الاستهلاك من ١٣.٧٤٢ طنا الى ٣.٠٠٠.٠٠٠ طن (١١٤) . وقد ادى حجم هذا التفاوت بين الانتاج والاستهلاك وما ترتب عليه من طلب متباين ومتراكم على النقد الاجنبي المتاح قد ادى الى الاتجاه نحو تشجيع اقامة صناعات محلية للاسمدة ، حتى ولو كان الأمر يستدعي استيراد المواد الخام والمعدات التحويلية والمهارات .

(٦٩) تقديرات الطلب من الاسمدة للحاصلات في ١٩٧٥ و ١٩٨٥ ،
 وبتكلفة السنوية التقديرية للمستلزم من الاسمدة ، ١٩٦٢ و ١٩٧٥ و ١٩٨٥ ليضيق أمدول التنمية

	١٩٨٥				١٩٧٥		
	الكلفة السنوية التقديرية (مليون دولار)	١٩٧٥	١٩٦٢	الرقم القياسي ١٠٠ = ١٩٦٢	الرقم القياسي ١٠٠ = ١٩٦٢	ألف طن	
١٨٦١	٨٨٢	٢١٨	٧٩٢	٦٢٧٥	٢٨٥	٢١٧٤	أمريكا اللاتينية
١٨٠	٧٦	١٤	١٢٦٨	٦٦٢	٥٢١	٢٧٧	أفريقيا - جنوب الصحراء
٦١٦	٢٢٩	٩٧	٥٩٨	٢٥٧٥	٢٢٣	١٢٨٧	الشرق الأدنى، والشرق الأوسط
٥١٨١	٢٢٩٢	٢٢٥	١٦٨٦	٢١٤١	٧٧٢	٩٨١٩	آسيا والشرق الأقصى

المصدر : FAO, Provisional Indicative World Plan for Agricultural Development, Vol. 1. ١٩٦٨ - ١٩٦٩

(١) تيزوجين ، فوسفور ، بوتاسيوم .

ومن المؤكد أنه سيكون على الدول النامية في المراحل الأولى لتطوير الزراعة أن تستورد الأسمدة ، حتى لو كانت توجد بالدولة واحدة أو اثنتين من المواد الخام المطلوبة . وكلما زاد الاستهلاك المحلي ، كلما زادت امكانيات الانتاج المحلي . وحينئذ يتوقف الأمر على تكلفة وملاءمة استخدام المواد الخام أو السلع الوسيطة المستوردة وتكلفة الانتاج المحلي بالمقارنة باستمرار استيراد المنتجات النهائية . ويستلزم القرار القيام بتقويم للاستخدامات البديلة للتقديرات الأجنبية ولا شك أن ملاءمة الانتاج المحلي تكون أكبر في الدول التي توجد بها المواد الخام المطلوبة .

وقد أدت عمليات التنمية خلال العقد السابق الى تمكين العديد من الدول الأقل نمواً من اقامة طاقات لانتاج الأسمدة ، كما دفعت بديل أخرى الى الاهتمام بدراسة امكانيات الانتاج المحلي . فأولاً أدى الاستهلاك المتزايد من الأسمدة الى جعلها عنصراً متزايد الأهمية في قائمة الواردات وركز الانتباه حول امكانية احلال الواردات عن طريق اقامة صناعة للأسمدة . وثانياً اكتسبت الأسمدة أهمية استراتيجية متزايدة في زيادة الانتاج الزراعى ، وهذا دفع الحكومات الى تشجيع استخدامها - وقد حدد الاستهلاك المستهدف بطريقة تقريبية على أساس ١٠ كيلو جرامات نيتروجين ، ٥ كيلو جرامات فوسفور ، ٢٥ كيلو جرام بوتاسيوم للفرد الواحد عام ١٩٧٧ ، وهذا التقدير قابل للتعديل حسب ظروف كل دولة (١١٥) . وثالثاً فقد أدت سلسلة من التحسينات المرتبطة بالمدخلات الرئيسية للأسمدة الى فتح الطريق امام بدائل جديدة (١١٦) وقد أدى التقدم الفنى في انتاج النوشادربالإضافة الى الزيادات في الطاقة الانتاجية الى هبوط اسعار النوشادر . ومن الممكن الآن نقل النوشادربالبواخر كما يمكن نقل الغاز الطبيعى السائل عبر المحيطات . وتسمح طرق الانتاج حالياً بالتصنيع التجارى لأسمدة النتروفوسفات ، وهى التى تفتى عن الحاجة الى الكبريت . ومع ذلك فمن الجدير بالذكر أن استبعاد الكبريت من الاستخدام فى الوقود قد أدى الى ايجاد فائض من الكبريت فى العالم ، وفى بعض المناطق يستخدم الكبريت كمخصب زراعى . ويمكن حالياً نقل حامض الفوسفوريك بالبواخر وفى المستقبل القريب سيتمكن أيضاً نقل حامض الفوسفوريك المركز بالطريق البحرى . كذلك فإن النقل الاقتصادى لعنصر الفوسفور سوف يكون ممكناً فى القريب . والميزة الرئيسية فى استخدام العناصر السابقة كمدخلات للانتاج هو التركيز العالى للمنتج الوسيط (١١٧) .

وقد مكنت سلسلة عمليات التنمية كثيراً من الدول النامية لأن تضع فى اعتبارها امكانية الانتاج المحلى للأسمدة ، حتى ولو كانت الدولة لا تملك أية من المواد الخام الضرورية . والطريقة المثلى هى دراسة الامكانيات المتكاملة . ومن الممكن للمزارعين أن يستخدموا الأسمدة الخالصة ، ولكن هذا يتطلب استخدامات متعددة لكميات مختلفة من المخصبات . وعلاوة على ذلك ، اذا

(١١٥)
UNIDO, Fertilizer Industry, Monographs on Industrial Development No. 6
(Sales No. : 69. II. B. 39, Vol, 6), p, 9,

Raymond Ewell, "Fertilizer Outlook in the Developing Countries", in UNIDO, Factors Inhibiting the Indigenous Growth of the Fertilizer Industry in Developing Countries, Vienna, 1968 (Sales No. : II B. 21), p. 80.

(١١٧) الطن الواحد من عنصر الفوسفور الذى يستخدم فى عملية الانتاج « الحرارية » قد تؤدى الى انتاج ما يعادل ما نحصل عليه من ٧٥ طن من حجر الفوسفات و ٢٢ طن من الكبريت فى العملية « حرارية » .

امكن توفير الاسمدة النيتروجينية بدون فوسفور، فان التربة ستصبح منهكة في خلال سنوات قليلة من المحصولات الوفيرة . والواقع ان الاسمدة المزوجة والمركبة على اساس اقليمي يراعى الصفات المختلفة للمحصول والتربة ، لتوفر المدخل السليم . وفي تلك الدول النامية ، حيث خدمات التوسع الزراعى قليلة والخبرة بالاسمدة محدودة ، يوصى عادة باستخدام الاسمدة المزوجة .

ومن المرجح ان تكون تكاليف تشييد مصانع الاسمدة اعلى في الدول النامية في الدول المتقدمة الحالية بنسبة تتراوح بين ٢٥ - ٥٠٪ (١١٨) . وتتجه التكاليف الكلية الى الارتفاع نتيجة لعوامل عديدة مثل فترة التشييد الأطول بسبب الكفاءة المنخفضة للعمالة الموجودة ، والتكاليف الأعلى للاعمال الهندسية وتكلفة ومصرفات النقل لمعدات ومواد التشييد المستوردة ، وربما كذلك الحاجة الى اقامة محطة قوى مساعدة . وتتاثر مصاريف التشغيل بالحاجة الى مخزون كبير من المواد الخام وبالتكاليف المرتفعة لتدريب العمال . كذلك فان الاستخدام الموسمي لمنتج يجرى تصنيعه على مدار السنة قد يشكل مشاكل تخزينية ، وهذه قد تكون ذات عبء شديد في الدول النامية . واذا لم تك هناك امكانيات لنقل السلع وهى غير معبأة ، فيجب ان تدخل في حياتنا مصاريف تشييد اضافية .

ويعتبر حجم المشروع وكفاءة التشغيل من المسائل ذات الاهمية الخاصة . وتعتبر اقتصاديات الحجم ذات اهمية كبيرة بالنسبة لانتاج الاسمدة كما ان متوسط نسبة استخدام الطاقة الانتاجية يعتبر من الامور الحاسمة . وعندما يكون الطلب المحلى ليس كافيا لاستيعاب انتاج مصنع ذى حد ادنى ، فان ذلك يؤدى الى زيادة التكلفة بسرعة . ومع ذلك فانه اذا ما اقيم مصنع كبير ثم لم تستغل طاقته بالكامل ، فانه تصبح لدى الدولة اسمدة مرتفعة التكلفة واستثمارات مقيدة في آلات غير مستغلة . وعندما ينشأ مصنع بحجم مناسب ، ثم يضطر الى تشغيله بنسبة تقل عن ٧٠٪ من طاقته الانتاجية حينئذ ترتفع بسرعة تكاليف المنتج لكل وحدة انتاج وبينما قد يكون هناك تباين ملحوظ من مصنع لمصنع ، الا ان الانتاج ب ٧٠٪ من الطاقة قد يمكن النظر اليه كنقطة توازن نموذجية ، واذا ما قل الانتاج عنها يصبح غير اقتصادى . (١١٩) وتعمل مصانع الاسمدة في كثير من الدول النامية ب ٥٠ الى ٦٠٪ من الطاقة حتى مع استمرار استيراد الاسمدة . ويكمن السبب غالبا في الاختناقات المتعلقة بتوفير المواد الخام ، وعلى الاخص عندما يكون على صناعة الاسمدة ان تنافس للحصول على احتياطات النقد الاجنبى المحدودة ، من اجل استيراد مدخل اولى رئيسى، وكذلك في اختناقات النقل والتخزين والى المهارات غير الملائمة للعمال .

وما ان تبدأ مصانع الاسمدة في الانتاج ، فان عملية التشغيل التحويلي الفعلية تتطلب عمالة محدودة نسبيا . ومع ذلك فقد يرغب القائمون على التخطيط في ان يأخذوا في اعتبارهم اكثر من التأثير المباشر لصناعة الاسمدة على العمالة . كذلك سيؤدى زرع وحصاد وتشغيل محصول اكبر الى الاحتياج الى عمالة اضافية . كذلك يجب ان يؤخذ في الحسبان المحتوى المستورد

Asian Development Bank.

(١١٨)

، سابق الاشارة اليه ، ص ٥٦ .

(١١٩)

UNIDO, Fertilizer Industry, Monographs on Industrial Development No. 6. p. 47.

من المعدات والأجزاء الراسمالية وذلك عند الاختيار ما بين الانفاق على صناعة أسمدة وبين مشروعات الصناعة الثقيلة الأخرى . وعندما يتحتم استيراد المواد الخام أو السلع الوسيطة ، فإن ما سيدخر من النقد الأجنبي سيكون ولا شك أقل مما كان ينفق فيما سبق على استيراد الأسمدة . وعندما يكون هناك توفير كبير في النقد الأجنبي فقد يمكن إتاحة قدر أكبر من الأسمدة للمزارعين عن طريق الصناعة المحلية عما قد يمكن للدولة أن توفره من المنتج النهائي بأرصدها الأجنبية ، حتى ولو دعا الأمر إلى استيراد جانب من المواد .

وقد تساعد الروابط الخلفية لصناعة الأسمدة على تنمية هيكل صناعي أكثر تعقيدا . وتعتبر أحماض الكبريتيك والنيترريك والفسفوريك من المدخلات الرئيسية لصناعة الأسمدة ويمكن أن تربط بصناعة كيماوية ذات قاعدة عريضة . ويعتبر النوشادر الصناعي المقوم الأول في عديد من المنتجات الكيماوية . وتستخدم منتجات النوشادر الأخرى ، مثل البولة وكبريتات النوشادر ونيترات النوشادر وفوسفات النوشادر . في إنتاج البلاستيك والمتفجرات وأيضا في الصناعات الغذائية وإنتاج بعض المبيدات الحشرية . كذلك توجد روابط هامة بين صناعة الأسمدة وصناعات الصلب والصناعات الثقيلة للكيماويات والبتروكيماويات (١٢٠) .

المبيدات الحشرية : مع زيادة عملية التنمية الزراعية - سيزيد الطلب على الكيماويات الزراعية وهي التي تحمي المحاصيل من القوارض والحشرات والأعشاب الضارة وأمراض النبات . وبعض الأنواع الجديدة من الحبوب سريعة التأثر بالأمراض ومن ثم فإن الزراعة في مناطق متجاورة تؤدي إلى زيادة احتمال انتشار الأضرار . وقد كان متوسط معدل نمو استهلاك المبيدات الحشرية في الفترة ١٩٥٩ - ١٩٦٤ - ١٩٦٥ / ١٢١) ومع ذلك فقد كانت هناك زيادات كبيرة في بعض الدول . وكان المعدل السنوي لزيادة قيمة واردات المبيدات الحشرية خلال الفترة ١٩٦١ - ١٩٦٥ في الصين (تايوان) ٤٤٪ وفي الهند ٢٧٪ وفي باكستان ٣٠٪ وفي تايلاند ٢٦٪ . وخلال الفترة ١٩٦٥ - ١٩٦٧ زادت الواردات بنسبة ١٧٥٪ في سيلان (١٢٢) ومع ذلك فالاستهلاك في الدول النامية منخفض . وتستهلك هذه الدول حوالي ٢٠٪ من كل المبيدات على الرغم من مساحة الأرض الزراعية بها تمثل ٧٪ من إجمالي العالم (١٢٣) . ويتم استيراد أكثر من ثلاثة أرباع هذا الاستهلاك ، وتقدم الولايات المتحدة أكثر من نصف الإنتاج العالمي .

ونظرا للنمو السريع في الطلب ، توجد فرصة أمام الإنتاج المحلي للمبيدات ، أو على الأقل لإقامة مصانع خلط في عدد من الدول . ولما كان محتوى العوامل النشطة في المبيدات منخفضا إلى حد كبير ، لذلك فإن استيراد المنتج النهائي يعني دفع تكلفة نقل العوامل الخاملة . وتعتبر إقامة مصانع للخلط ، مع الحصول على المواد الخاملة محليا أو من مصادر قريبة ، احتمالا قائما وقد تكون الخطوة الأولى نحو إقامة صناعة محلية للمقومات النشطة . وفي حين أن التصنيع المحلي قد يكون ملائما في دول معينة ، إلا أن البحث العلمي الواسع يعتبر ضرورة ، حيث أن كثيرا من الحشرات تكتسب مناعة ضد النوع المستخدم من المبيدات بعد وقت معين ، وحينئذ يجب إجراء

(١٢٠) المرجع السابق ، صفحة ٥٠ .

(١٢١)

FAO, Provisional Indicative World Plan for Agricultural Development, Vol. I, p. 212.

Asian Development Bank, سابق الإشارة إليه من ٥١٥ (١٢٢)

(١٢٣)

FAO, Provisional Indicative World Plan for Agricultural Development, Vol. I, p. 209.

تعديلات على المبيد . كذلك فان الاستخدام الواسع لهذه الكيماويات يشكل صحابا للدول النامية التي تكون خدمات التوسع بها محدودة . ونعتبر الرقابة الجماعية مفيدة ، حيث ان اجراءات الرقابة تكون اكثر فعالية عندما تنتشر على مساحة واسعة . وقد تكون مزايا الاستخدام المحدود غير كبيرة .

الآلات والأدوات : يعتبر انتاج الآلات الزراعية من نواحي كثيرة مرتبعا بالقدرة على دعم التوسع الصناعى بوجه عام . وبالنسبة لغالبية الدول النامية ، ما زال الطلب على الجرارات وقطع الفيار اقل بكثير من ان يدعى امكانيات الانتاج المحلى . ومن الصعب تحديد البيانات المتعلقة بانتاج آلات ومحطات القوى الخاصة بالمزارع ، لذلك فان الاجابات على مسألة الحجم الأدنى للانتاج واحتياجات الاستثمار وما شابهها من المسائل ، لابد ان تكون اجابات عامة . ومع ذلك فقد يمكن تحديد مستلزمات معينة لبعض المنتجات . وعلى سبيل المثال قد يتطلب الانتاج المحلى للجرارات حدا أدنى للطاقة الصناعية فى صناعة الحديد والصلب تكون قادرة على انتاج المصبوبات والمطروقات . كذلك من الضرورى وجود صناعة تحويلية مخصصة لانتاج المكونات مثل محاملات الكريات والمشعات والقوابض والبطانات والمعدات الكهربائية والاطارات ومعدات حقن الوقود وماكينات الديلز (١٢٤) ، وبالنسبة للجانب الأكبر . فلا زالت الصناعات المنتجة للآلات الزراعية موجودة فى المرتبة الأولى فى الدول الصناعية . ومع ذلك فهناك آلات مختلفة يجرى انتاجها فى العديد من الدول النامية . ويجرى تجميع الجرارات فى الهند ، حيث يتم انتاج نسبة عالية من المكونات محليا ، وفى الفيليبين حيث يجرى استيراد الاجزاء . كذلك تقوم كل من الأرجنتين والمكسيك بتجميع الجرارات ، التى ينتج اكثر من نصف اجزائها محليا . وتقوم البرازيل بانتاج الجرارات من اجزاء يتم انتاج غالبيتها محليا . اما الصين (تايوان) فتنتج وتصدر اذرعة تحريك آلية .

وليس من الضرورى ان يكون الانتاج المحلى للعدد او الأدوات مهياة من بادىء الامر لانتاج الآلات المعقدة والوتوماتيكية . وفى عدد من الدول النامية تستخدم الأدوات ، مثل المحاريث ومسويات الأرض ، بالاشتراك مع القوى الحيوانية . وتقوم الهند بانتاج اغلب ما تحتاجه مزارعها من آلات ، فيما عدا الجرارات ، وتصدر بعض هذه المنتجات ، كما تفعل الصين (تايوان) . وفى امريكا اللاتينية تقوم المكسيك والأرجنتين بانتاج والى حد ما تصدير المحاريث القرصية والمحصدات واذرعة التحريك ... الخ .

ويجرى انتاج مضخات المياه فى دول آسيوية عديدة . كذلك فان التصنيع المحلى وصيانة معدات استخدام الكيماويات الزراعية مثل الرشاشات والمفارات اليدوية النقالة يعتبر ايضا من المقترحات العملية (١٢٥) وهناك معدات اخرى يمكن اخذها ايضا فى الاعتبار مثل آلات الفرش التى تدار بالقدم . وعربات اليد ، ومعدات الجر بالثيران ، وآلات ضرب الأرز . ولا شك ان النمو المستمر بل والمؤكد للطلب على هذه السلع ليرشحها للانتاج الصناعى المحلى (١٢٦) ولا يتطلب انتاج

(١٢٤) FAO, Provisional Indicative World Plan for Agricultural Development, Vol. I, p. 234.

(١٢٥) Asian Development Bank, سابق الإشارة اليه ، صفحات ٥٦٧ - ٥٧٢ .
(١٢٦) FAO, The State of Food and Agricultural, 1966, p. 126.

هذه المجموعة من السلع منشآت صناعية ضخمة ، ومن الممكن ان يتم في ورش صغيرة نسبيا يمكن توسيعها بسهولة مع ازدياد الطلب .

وخلاصة القول ان الانتاج المحلى لهذه الاصناف قد يؤدي الى توفير واضح في النقد الاجنبى كما انه قد يعطى تدريبا مرضيا لكل من رجال الاعمال والقوى العاملة ينفعهم في مراحل التقدم الصناعى المستقبلية . ويمكن للمشروعات الصغيرة ان تقوم على تمويل رأس المال المحلى غير المتاحة للمشروعات الكبيرة ، وبذلك تؤدي الى تمهيد الطريق امام المزيد من التغلغل الصناعى (١٢٧) كذلك يمكن انتشار هذه المصانع الصغيرة بطريقة واسعة وذلك لتوزيع فرص العمالة .

التشغيل الصناعى للمنتجات الزراعية

ان تلك الفروع الخاصة من الصناعة التى تستخدم انتاج المزارع والغابات ومصايد الاسماك والمراعى انما تؤدي وظيفة ذات اهمية للقطاع الزراعى ، كما انها تعتبر ذات اهمية استراتيجية نسبيا بالنسبة للتنمية الاقتصادية . وهذه الصناعات تنشط استخدام المواد الخام عن طريق جعلها متاحة للقطاع غير الزراعى في صورة اكثر ملاءمة للاستهلاك . وعندما تقوم هذه الصناعة بتولى او بتحسين او بالاضافة الى الوظائف العديدة التى كان يؤديها فيما سبق اعضاء من المجتمع الزراعى ، انما تفتح بذلك فرصا جديدة للاستثمار والعمالة للمجتمع المتحضر . وعن طريق التنسيق في المشتريات ، وتقديم مهام التخزين والحفظ والاهتمام بتوحيد جودة المنتجات ، فانها تحفز الانتاج الزراعى والانتاجية وتكون لها آثار مفيدة على الدخول في القطاع الزراعى . وكثير من هذه الصناعات التى تستخدم المنتجات الزراعية كمدخلات ، انما هي صناعات رائدة في الاقتصاد النامى . ومن الناحية التاريخية كانت هذه المنتجات من بين اول ما خضع لعملية التحول في الدول الصناعية الحالية .

ويغضى تشغيل السلع الزراعية مجموعة عريضة من الأنشطة التى قد يمكن تقسيمها الى صناعات تشغيل الاغذية والصناعات غير الغذائية . وبصفة عامة يعتبر طحن الحبوب الغذائية اكبر صناعة غذائية في الدول النامية . وقد تمت صناعة طحن القمح بسرعة في عدد من الدول النامية واصبحت منتشرة خلال العقدين الاخيرين . وتتميز مطاحن القمح الحديثة بدرجة عالية من كفاءة رأس المال وبانها لا تتطلب غير حجم بسيط نسبيا من العمالة . وتصل التكلفة الاصلية للاستثمار الى عدة ملايين من الدولارات مع تناقص واضح في تكلفة التشغيل وتكلفة رأس المال لكل وحدة انتاج وذلك كلما زاد حجم المطحن . ومع ذلك فقد تكون المطاحن الاصغر حجما اكثر عملية وذلك في بعض الدول التى ليس بها أنظمة نقل جيدة والتى ليس بها امكانيات ملائمة او كافية لتخزين كميات كبيرة من الحبوب والانتاج . ومع ان المكاسب المباشرة للعمالة قد تكون صغيرة ، الا ان الآثار غير المباشرة قد تكون كبيرة ، وعلى الأخص اذا ما كانت هناك مخازن صغيرة .

ويعد ضرب الأرز من الأنشطة الهامة في كثير من الدول الاقل نموا وبالنسبة لجانب كبير من سكان العالم . وتعتبر المضارب الكبيرة الحديثة والتى تتطلب تكلفة رأسمالية مرتفعة ، ذات مزايا كبيرة ، اذ انها توفر امكانيات تجفيف وتخزين الأرز ، كما ان نسبة الفاقد من الأرز غير المقشور

في عملية الضرب أكثر انخفاضاً . وعلاوة على ذلك فإن المضارب الكبيرة الحديثة هي فقط القادرة على الاحتفاظ بغالبية المنتجات الجانبية ذات القيمة ، مثل زيت الطعام مرتفع الجودة ، والنخالة الفنية بالبروتينات ، وهي التي من الممكن أن تسهم بشكل كبير في اقتصاديات الدول المنتجة للأرز ، كما أنها قد تزيد من القدرة التنافسية للقائمين على تشغيل الأرز ومصديريه . ومع ذلك فمثل هذه المضارب ليست دائماً اقتصادية . وتتطلب المضارب الأكبر تركيزاً في انتاج الأرز وذلك لضمان تشغيلها على مدار السنة وتجنب مشكلة النقل في كثير من الدول الآسيوية عقبه أمام تطوير مثل هذه المضارب . وفي ظل هذه الظروف فقد يمكن اعتبار المضارب الأقل حجماً أكثر ملاءمة . وقد يمكن إقامة هذه المضارب الأسفر الى جوار مصادر الأرز ، وهي لا تعتمد اعتماداً كبيراً على مصادر التوريد المستمر . وتتفاوت المضارب الأصفر في درجة الكفاءة وفي مجال الخدمات التي تقدمها . وتتراوح نسبة الاسترداد من الأرز غير المقشور بين ٥٧ و ٦٥٪ . كما أن الأرز المقشور قد يحتوي على نسبة كبيرة من الأرز الكسر . وفي كثير من الدول الآسيوية ، مثل سيلان واندونيسيا والباكستان والفلبين . يتم انتاج آلات الضرب والتقسير محلياً (١٢٨) . مع أن الأنواع الجيدة من آلات الضرب والتقسير قد يتم استيرادها ، إلا أنه يبدو أن من المفيد أن يكون هناك قوى من جانب اصحاب المصانع المحليين في الجهود المبذولة من اجل تحسين اداء منتجاتهم . وقد تؤدي الزيادة في نسبة الاسترداد من الأرز الخام بمعدل نقطتين أو ثلاث نقاط مئوية الى تحقيق زيادة فعلية في انتاج الأرز .

ومن المتطلبات الأساسية للتشغيل الكفاء المضارب الكبيرة توفير الحصول على الأرز غير المقشور . ويشمل هذا تغييراً في هيكل التجارة الداخلية التقليدية في الأرز غير المقشور ، ومراجعة للاجراءات التنظيمية والتشريعية . وقد بذلت محاولات في هذا الاتجاه عن طريق اقامة اجهزة فرز حكومية ومكاتب مركزية لشراء الأرز غير المقشور . وهذه الجهود جديرة بالتسجيل وتستحق كل دعم .

وفي عدد من الدول النامية نجد أن الذرة والورغوم هي محاصيل الحبوب الأكثر أهمية وقد تلعب دورها كأساس لتشغيل الأغذية و انتاج الأملاف وغيرها من الاستخدامات الصناعية .

كذلك يؤدي انتاج السكر الى تنشيط تنمية صناعات اخرى . ومن الامثلة الاولى على صناعات المنتجات الجانبية صناعة الكحول من المولاس ولباب الورق من مصاصة القصب . ويعتبر السكر سلعة أساسية بالنسبة لتوسع او تطوير عديد من الصناعات الغذائية الاخرى كتعليب الفواكه والحلوى وعصير الفواكه ومشروبات مختلفة اخرى . وليس من المحتمل أن يكون الطلب على الخضروات والفواكه المعاملة مرتفعاً في بادئ الامر في الدول النامية ، على الرغم من أن الطلب يزيد مع زيادة الدخل . وبديهي أنه في كثير من الحالات يجري الاعتماد على أسواق التصدير . وبغض النظر عن اعتبارات الطلب ، فهناك عوامل اخرى تكبح من زيادة النمو في هذه الصناعة . وقد تكون جودة المادة الخام منخفضة وقد تتباين بطريقة كبيرة . وتتطلب هذه المصانع أيضاً استمراراً في توريد المواد الخام وقد يتبين أن هذه المشكلة تشكل عقبة خطيرة (١٢٩) .

Asian Development Bank ، سابق الإشارة اليه ، صفحة ٥٧٤ (١٢٨)

FAO, The State of Food and Agriculture, 1966. صفحة ١٠٠ - ١٠١ (١٢٩)

كذلك يحدث توسع في تشغيل اللحوم ومنتجات الألبان مع استمرار التحضر وارتفاع الدخول وزيادة إنتاج الحبوب الغذائية . ولكن هذه الصناعات قد تواجه مشاكل إذا ما كانت العمليات الأولى قائمة على أساس الإنتاج الكبير ومعتمدة على أسواق ذات صبغة غربية ، ولكنها تعتمد على المصادر التقليدية في الحصول على المواد الخام . فتوجد في غانا على سبيل المثال منشئتان كبيرتان حديثتان (مجزر آلات ومحطة تبريد) ولكن الأولى تعمل بـ ١٠٪ من طاقتها الإنتاجية والثانية بـ ٢٪ فقط (١٢٠) .

ويترتب على إقامة صناعات تشغيل الأغذية توفير امكانيات عديدة لدفع عجلة النمو . فتقدم هذه الصناعات لا بد وان يؤدي الى حفز الطلب على مواد النقل والتعبئة والأوعية الزجاجية والصفائح (١٢١) . وعندما تؤدي هذه الصناعات الى دفع النمو في الإنتاج الزراعي ، فستكون هناك آثار مشتركة على الطلب على الأسمدة والمعدات الزراعية والمبيدات والأعلاف الحيوانية (١٢٢) . وفي أحوال معينة قد تؤدي صناعات تشغيل الأغذية الى توفير فرص تصديرية هامة . فالصين (تاوان) على سبيل المثال قد نسفت صناعات السكر والأناس بها وذلك لارساء قواعد صناعة تعليب سريعة النمو قائمة على التصدير . ومع ان الاعتماد كان أساسا على تعليب الأناس . الا ان الصناعة قد توسعت لتشمل مجموعة عريضة من المنتجات وفي الفترة ١٩٦٠-١٩٦٦ زادت قيمة صادرات عش الغراب «المشروم» من ١٥٠٠٠٠ دولار الى ٢٥ مليون دولار . كذلك حققت صادرات الاسبرج الملب نمواسريعا فزادت من ٤١١ ألف دولار عام ١٩٦٤ الى ١٤ مليون عام ١٩٦٦ . وقد تم تطوير هذه الصناعات الى حد كبير في اطار خطوط متكاملة ، كما ان الحكومات والصناعات الخاصة وجمعيات المزارعين قد قامت بتنسيق جهودها من اجل زيادة كميات المواد الخام المتاحة من الأنواع محسنة . وتتضح جوانب هذا التنسيق من الحقل الى المصنع الى السوق (١٢٣) .

ومن بين أهم الصناعات غير الغذائية التي تقوم على تشغيل الإنتاج الزراعي تلك التي تعتمد على الخيوط الطبيعية ، وأهمها القطن يليه الجوت ثم التيل والخيوط المشابهة . ومع ان هذه الخيوط قد عانت من منافسة الخيوط الصناعية ، فما زالت محتفظة بأهميتها الكبرى في الهيكل الاقتصادي للدول النامية . وقد قفزت حصة الدول النامية من إنتاج العالم من الأقمشة القطنية من ٣.٠٦٪ عام ١٩٥٤ الى ٤.٢٦٪ عام ١٩٦٦ ، كما انها أنتجت في عام ١٩٦٦ - ٨٣.٣٪ من إنتاج العالم من الجوت ومماثلاته . كذلك قفز استهلاك الدول النامية من الإنتاج العالمي للأقمشة القطنية من ٣٥٪ عام ١٩٥٤ الى ٤٣٪ عام ١٩٦٦ (١٢٤) .

(١٢٠) FAO, The State of Food and Agriculture, 1970. صفحة ١١٩

(١٢١) يجب الاعتراف بأنه في حالة غياب امكانيات الإنتاج المحلي فان مثل هذا التنشيط للطلب قد يؤدي الى سرب احتياطات النقد الأجنبي .

(١٢٢)

UNIDO, Food-Processing Industry, Monographs on Industrial Development, No. 9 (Sales No. 69. II.B. 39, Vol. 9), p. 54.

(١٢٣) Asian Development Bank سابق الإشارة اليه ، صفحة ٥٧٦

(١٢٤)

UNIDO, Textile Industry, Monographs on Industrial Development No. 7, pp. 12, 18.

وتوجد لصناعة النسيج روابط هامة خلفية وامامية . فالطلب على الخيوط قد يحفز من الانتاج المحلى للقطن كما ان انتاج الاقمشة يوفر مدخلا لصناعة الملابس . ومع ان صناعات المنسوجات والجوارب والاقمشة لم تكن تمثل الا ٥٪ من القيمة المضافة في الصناعة التحويلية للدول النامية عام ١٩٦٧ ، الا انها نمت في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦٦ بمعدل ٦٥٪ وهو يزيد عما حققه قطاع المنسوجات ، وبذلك وفرت وظائف جديدة في هذه الدول (١٢٥) وبينما كانت معدلات زيادة انتاج المنسوجات مرتفعة جدا في بعض الدول النامية ، الا انه من الواضح ان هناك فرصة لتحقيق زيادات اكبر في الانتاج والاستهلاك في هذه الدول . وقد كان متوسط نصيب الفرد من استهلاك كافة خيوط النسيج في الولايات المتحدة ١٧ر٤ كيلو جراما في الفترة ١٩٦٤ - ١٩٦٥ . ولم يكن نصيب القطن منه غير ٩ر٨ كيلو جرامات . وكان متوسط نصيب الفرد من الخيوط القطنية في الدول النامية خلال نفس الفترة ١ر٩ كيلو جراما فقط . ومع ان الطلب على المنسوجات القطنية يتجه الى التناقص عند مستويات الدخل الأعلى ، الا انه يوجد حافز لهذه الصناعة في الدول النامية حيث تزيد الدخول من المستويات الدنيا الى المستويات المتوسطة (١٢٦) ويتساءل بعض المراقبين عما اذا كان الافتراض القائل بتناقص الطلب على المنسوجات القطنية عند المستويات الاعلى للدخل ، ينطبق ايضا على الدول الاستوائية .

ويقدم انتاج المنسوجات مزايا عديدة للدول النامية . ومن زاوية الانتاج فهناك فرصة ما لمزج راس المال بالعمل بصورة اكثر ملاءمة لاحتياجات العمالة في الدول الأقل نموا . وهناك تباين كبير في تكاليف راس المال حتى بين الدول المتقدمة . وعموما تميل محالج القطن لان تكون اقل كثافة في راس المال ولان تتطلب وقودا وطاقة للعامل اقل مما هو الحال بالنسبة للصناعة التحويلية في المتوسط في الدول النامية (١٢٧) . ومن الممكن القيام بصناعة اجولة الجوت براس مال متواضع ، كما ان انتاج الحبال والمنتجات الاخرى من الخيوط السميكة لا يستلزم استخدام العمليات الكثيفة راس المال (١٢٨) .

كذلك تعتبر صناعات المنتجات الخشبية من الروابط الحيوية من الزراعة والصناعة . وقد كانت هناك زيادة في استخدام الخشب الصلب الاستوائي في اعمال التشييد بأوروبا ، وتقوم الولايات المتحدة باستيراد كميات كبيرة من الخشب الرقائقي (الأبلكاج) من آسيا والشرق الاقصى في المرتبة الاولى . وتصدر الفيليبين كتل الخشب الصلب الى اليابان حيث يجري تشغيلها ، كما تصدر أندونيسيا كميات كبيرة الى جمهورية كوريا . وتصدر ماليزيا وسنغافورة الخشب الصلب والخشب القشرة الى الولايات المتحدة (١٢٩) . وهذه الدول وغيرها تقوم بمحاولة اخضاع منتجات الغابات لعمليات تشغيل اكثر قبل ان تأخذ طريقها الى الاسواق الدولية . فقد قامت الكاميرون وساحل العاج وزائير - على سبيل المثال - بزيادة ضرائب التصدير على الكتل الخشبية غير المشفولة ، او انها في سبيل زيادتها . وقد ادى تطوير الواح الخشب الرقيقة الى امكانية استخدام ما كان يعتبر فيما سبق نفايات خشبية وكذلك الاخشاب الاصفر حجما . كذلك فان التقدم التكنولوجي في الانتاج شبه الكيماوي للباب سوف يشجع اكثر على تنمية صناعة الباب والورق ، وهي التي ترتبط ولا شك بانتاج الاخشاب .

(١٢٥) التطور الصناعي ، الجزء الثاني .

(١٢٦)

John Sinclair, The Production, Marketing and Consumption of Cotton. Praeger, New York, 1968, pp. 46-47.

١١٠. FAO, The State of Food and Agriculture, 1966. (١٢٧)

٤١. FAO, The State of Food and Agriculture, 1966. (١٢٨)

٨٧. UNIDO, Food Processing Industry. (١٢٩)

وتستخدم صناعات الجلود ومنتجات الجلود المنتجات الزراعية الثانوية كمدخل أساسي . ودنى نسبة كبيرة من العرض العالمى للجلود من منتجين صغار بالدول النامية . ومن ناحية العرض ، يبدو ان كثيرا من الدول النامية عندها قدرات كامنة واسعة للاستثمار الناجح في صناعة الدباغة المركزة الى الاعداد الكبيرة من الماشية . ومع ذلك فيجب التحفظ بسبب وجود منافسة كبيرة في الاسواق الدولية للجلود المدبوغة ، وكثيرا ما تبرز مشاكل متعلقة بجودة الجلود في الدول النامية . وعندما نأتى الى مرحلة المنتجات الجلدية النهائية ، نجد ان دول السوق الحر والدول المحططة مركزيا تحتل المركز الرئيسى في هذه الصناعة ، وهو ما يتضح من بيانات القيمة المضافة الواردة في الجدول رقم ٧ .

وخلال مدة النمو ان الصناعات المرتبطة بالزراعة تحتل مكانا هاما في الدول النامية كما هو واضح من اسهامها النسبى في اجمالى الانتاج التحويلى (انظر جدول رقم ٧) (١٤٠) . وعندما تبدأ الدول النامية في التصنيع ، ربما عن طريق استغلال فرص اطلاق الواردات ، فانها قد تحقق معدلات نمو مرتفعة في فروع الصناعة هذه . ويوضح الجدول رقم ٧١ معدلات النمو لصناعات مخدعة مرتبطة بالزراعة . وجدير بالاهتمام ان نشير الى انه ، فيما عدا المنسوجات ، فان معدلات نمو هذه الصناعة هي اعلى بشكل واضح في الدول النامية منها في دول السوق الحر . وفي المراحل المبكرة للتصنيع ، فقد تتجه الصناعات المرتبطة بالزراعة الى تقود دفعة التصنيع ، ولكن مع نمو الاقتصاد وتنوعه وزيادة تشابكه ، فان الأهمية النسبية لهذه الصناعات الأولية تتناقص . وتتعلق اسباب التناقص بتلك السابق مناقشتها فيما يتعلق بالمنتجات الزراعية عموما ، وهي المرونة الدخلية المنخفضة نسبيا للطلب .

ونشير البيانات الواردة في الجدول رقم ٧٢ . الى ان مثل هذه الاتجاهات موجودة فعلا في الدول النامية . ونجد ان المجموعتين الصناعيتين للأغذية والمشروبات والدخان، والمنسوجات (ISIC ٣١ . ٢٢) قد تناقصتا بالنسبة لاجمالى الانتاج التحويلى في الدول النامية خلال العقد الاول للتنمية . وان هذا الاتجاه النزولى كان منطبقا على الاقاليم الثلاثة النامية . وقد كان هناك بعض التناقص في حصة الورق والطباعة والنشر (ISIC ٢٤) من اجمالى الانتاج التحويلى، ولكن الاتجاه كان تصاعديا بعض الشيء بالنسبة لهذه المجموعة الصناعية في امريكا اللاتينية . وخلال هذا العقد نما اسهام المنتجات الخشبية والاثاث (ISIC ٢٤) ، ولكنه انخفض انخفاضاً طفيفا في امريكا اللاتينية ، بينما حققت هذه الصناعة في آسيا مكاسب كبيرة . وبالنسبة للدول النامية ككل ، نجد ان حصة الصناعات الواردة في الجدول رقم ٧٢ بالنسبة الى اجمالى الانتاج التحويلى قد تناقصت من ٥١٪ تقريبا الى ٤٦٪ في الفترة ١٩٦٠ - ١٩٦١ الى ١٩٦٨ - ١٩٦٩

ومن السهل توضيح التطور الكبير في أهمية الصناعات الزراعية . ففي الاقتصاديات البدائية نجد ان زراعة وتشغيل واستهلاك الغذاء والالياف تتم الى حد كبير داخل الوحدات نفسها . وعند ما تبدأ التنمية الاقتصادية فان التقسيم المتزايد للعمل يؤدي الى فصل مادي متزايد لعمليات التشغيل عن وحدات الانتاج الأولى . وفي بادىء الامر تمثل الصناعات الزراعية الجانب

(١٤٠) ومع ذلك تجدر الاشارة الى ان الصناعة التحويلية للمنسوجات والاثاث تضمن ايضا تحويلا لبعض المواد غير الزراعية .

الأكبر من الإنتاج في القطاع التحويلي الابتدائي . وبعد الوصول الى مستوى انتقالى معين ، فان الأهمية النسبية لتشغيل الغذاء والألياف بالنسبة لإجمالي الإنتاج التحويلي تأخذ باستمرار في التناقص . ومع ذلك فان دورة التطور ليست واضحة بالنسبة لاعتماد الزراعة على الصناعة . ومع تطور القطاع الزراعى ، فان اعتماده على المدخلات المصنعة يزيد أكثر وأكثر . وعلى سبيل المثال كانت الأراضى الزراعية تمثل ٤١٪ من الإنتاج الزراعى فى الصين (تايوان) فى منتصف الستينات ، ولكن النسبة كانت ١٥٪ فقط فى الولايات المتحدة ، التى يوجد بها مساحات شاسعة من الأراضى الخصبة (١٤١) . ويقدر ان رأس المال قد اسهم فى تحقيق ٦٧٪ من الإنتاج الزراعى فى الولايات المتحدة خلال هذه الفترة .

مظاهر اثر التغير التكنولوجى على مستقبل صناعات التشغيل

ينظر بترحيب الى ثورة الأسمدة والبذور القائمة على الأصناف الجديدة من القمح والأرز على أساس انها تعطى كثيرا من الدول النامية فرصة كبيرة لزيادة إنتاج الحبوب الغذائية الأساسية (١٤٢) . وعندما تزرع هذه الحبوب المحسنة باستخدام الأسمدة وغيرها من المدخلات المناسبة ، فقد يؤدي ذلك الى تحقيق زيادات كبيرة فى المحصول . وقد كان هذا الاحتمال جذابا بوجه خاص بالنسبة للدول التى كانت تقوم باستيراد كميات كبيرة من الحبوب كما انه كان الأساس لسياسات احلال الواردات فى الزراعة (١٤٢) . ومع ذلك فهناك بعض القيود الشديدة على قدرة زراعة الحبوب فى ان تلعب دورا رئيسيا فى النمو الاقتصادى على الأمد الطويل .

ولقد سبق ان اشرنا الى ان الزيادات فى الإنتاج الزراعى تستلزم زيادة الاعتماد على المدخلات المصنعة ، وان ذلك كان أكثر وضوحا فيما يتعلق بالأصناف الجديدة من البذور . وان توفير بيئة مناسبة لا تتعرض للجفاف او الفيضان ، ذات موارد مائية مؤمنة ومناسبة ومتحكم فيها ، لهو على نفس القدر من الأهمية كما هو الحال بالنسبة للتوفير الملائم لتلك المدخلات مثل الأسمدة وغيرها من الكيماويات الزراعية . وعلاوة على ذلك فان عمليات التجفيف والطحن والتخزين والنقل تتطلب نظام تسويق ذا كفاءة . وهكذا يوضح ان الاختناقات فى المدخلات المصنعة قد تصبح قيودا على استخدام انتاجية البذور الجديدة او على الا . وحينما لا تتوافر طاقة إنتاج محلية ، فقد يستدعى الأمر استيراد هذه المدخلات . ومع ثنين معا . ومع ذلك فقد تفرض قيود على هذه الإمكانيات تبعا لمدى توافر احتياطات النقد الأجنبى وأولويات الاستخدام البديلة لها .

(١٤١)

U.S. Department of Agriculture, Economic Research Service, Economic Progress of Agriculture in Developing Nations, 1950-1968, Foreign Agricultural Economic Report No. 59, Government Printing Office Washington, D.C. 1970, p. 36.

(١٤٢) بدور الفلة الجديدة هي أيضا جانب من التطور الكبير ، ولكن حدود استخدامها يعتبر محدودا بالقياس بالقمح والأرز .

(١٤٣) تجدر الإشارة الى أن استخدام الامانات والعوافر المختلفة لتشجيع احلال الواردات فى الزراعة ربما يشكل تكاليف مستترة مثلما حدث فى التصنيع عن طريق احلال الواردات . وفى حين أن عددا من الدراسات الهامة اهدت حول المعدل الفعلى لحماية الإنتاج التحويلي المحلى ، الا أن ذلك لم يبحث بمد نفس الطريقة فهما يتعلق بالزراعة .

(١٤)

(٧٠) القيمة المتوقعة في المساعدة التنموية لجنود وسنخبات الجنود والفرس وما على الاطعمة والتموينات (FPISTO) ، ١٩٦٠-١٩٧٨
 (بملايين الدولارات)

1968	1969	1970	1971	1972	1973	1974	1975	1976	1977	1978	
3248	3079	3009	2908	2913	2817	2747	2693	2091
1733	1743	1720	1677	1679	1636	1092	1077	1008
1102	1032	970	907	874	847	816	774	730	الدول المتقدمة مركزيا
433	390	379	370	370	334	339	343	303	الدول النامية
101	97	91	91	90	91	81	72	67	آسيا
290	274	274	271	244	233	238	203	217	أمريكا اللاتينية
27	20	24	23	21	20	20	18	19	أفريقيا

المصدر : UNIDO ، على أساس بيانات مقدمة من الكتيبة الإحصائية للأمم المتحدة .

٧١ - معدلات النمو السنوية المتوسطة للصناعات التحويلية التي تصنع مواد خام زراعية

(في المائة)

١٩٦٩-١٩٦٥	١٩٦٥-١٩٦٠	١٩٦٠-١٩٥٥	
			الأغذية والمشروبات والدخان (ISIC ٣١) :
٤ر٥	٤ر٨	٤ر٧	العالم
٣ر٥	٣ر٩	٣ر٨	دول السوق الحر
٥ر٤	٦ر٥	٧ر٧	الدول المخططة مركزيا
٤ر٨	٤ر٤	٥ر٤	الدول النامية
٤ر٠	٤ر٣	٤ر٦	أمريكا اللاتينية
...	أفريقيا
٦ر١	٤ر٢	٥ر٥	آسيا
			المسوجات (ISIC ٣٢) :
٤ر٥	٤ر١	٤ر٣	العالم
٣ر٩	٣ر٧	٣ر٢	دول السوق الحر
٦ر٧	٣ر٧	٦ر٣	الدول المخططة مركزيا
٣ر٧	٤ر٧	٣ر٩	الدول النامية
٢ر٧	٣ر٩	٢ر٣	أمريكا اللاتينية
...	أفريقيا
٤ر٠	٥ر٢	٣ر٩	آسيا
			منتجات الخشب والأثاث (ISIC ٣٣) :
٤ر٣	٥ر٥	٥ر٧	العالم
٣ر٢	٤ر٩	٢ر٩	دول السوق الحر
٦ر٤	٦ر٤	١١ر١	الدول المخططة مركزيا
٤ر٣	٩ر٢	٦ر٥	الدول النامية
٤ر٤	٤ر٠	٤ر٤	أمريكا اللاتينية
...	أفريقيا
٤ر٩	١٤ر٣	٩ر٧	آسيا
			الورق والطباعة والنشر (ISIC ٣٤) :
٥ر٥	٥ر١	٥ر٣	العالم
٥ر٣	٥ر١	٥ر٠	دول السوق الحر
٨ر١	٧ر١	٧ر١	الدول المخططة مركزيا
٥ر٨	٧ر٠	٧ر٩	الدول النامية
٦ر٢	٧ر١	٦ر٥	أمريكا اللاتينية
...	أفريقيا
٧ر٨	٩ر٠	١٢ر٥	آسيا

المصدر : UNIDO ، على أساس بيانات مقدمة من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة .

٧٢ - اسهام مجموعات صناعة تحويلية مختلفة في اجمال الانتاج التحويلي
١٩٦٠ - ١٩٦٩

(في المائله)

١٩٦٩-١٩٦٨	١٩٦٥-١٩٦٤	١٩٦١-١٩٦٠	
			الأغذية والمشروبات والدخان (ISIC ٣١) :
١٢,٦٧	١٣,٨٤	١٥,٠٠	العالم
١٠,٤٠	١١,٤٣	١٢,٤٣	دول السوق الحر
١٤,٨٤	١٦,٤٧	١٧,٩٣	الدول المخططة مركزيا
٢٤,٨٢	٢٥,٦٠	٢٧,٧٦	الدول النامية
٢٦,١٩	٢٧,١٦	٢٨,١٤	أمريكا اللاتينية
...	٣٠,١٥	٣١,٥٦	أفريقيا
٢٢,٤١	٢٢,٧٢	٢٦,٤٩	آسيا
			المسوجات (ISIC ٣٢) :
٥,٠٤	٥,٥١	٦,١٧	العالم
٤,٤٣	٤,٨١	٥,٢٧	دول السوق الحر
٤,٦٩	٥,١٣	٦,١٠	الدول المخططة مركزيا
١٢,٦٣	١٣,٧٢	١٤,٧٩	الدول النامية
٨,١١	٨,٩٢	٩,٦٦	أمريكا اللاتينية
...	١٤,٣٨	١٦,٥٥	أفريقيا
١٧,٦٩	١٩,٥٩	٢١,٥٩	آسيا
			منتجات الخشب والأثاث (ISIC ٣٤) :
٣,٨٠	٤,١٤	٤,٣٢	العالم
٣,٦٩	٤,٠٤	٤,٢١	دول السوق الحر
٤,٠٦	٤,٤١	٤,٧٦	الدول المخططة مركزيا
٥,٠٤	٣,٩٨	٣,٦٣	الدول النامية
٢,٨٠	٢,٩٢	٣,١٥	أمريكا اللاتينية
...	٥,٨٢	٥,٨٨	أفريقيا
٥,٣٧	٤,٩٤	٣,٨٧	آسيا
			الورق والطباعة والنشر (ISIC ٣٤) :
٥,٥٦	٥,٨٩	٦,٢٥	العالم
٧,٩٦	٨,١٤	٨,٥٤	دول السوق الحر
...	١,٠٦	١,١١	الدول المخططة مركزيا
٤,٥٧	٤,٥٦	٤,٦٦	الدول النامية
٥,٣٠	٥,٢٥	٥,١٢	أمريكا اللاتينية
...	٤,١٤	٣,٤٨	أفريقيا
٣,٩٩	٣,٩٩	٤,٢٤	آسيا

المصدر : UNIDO ، على اساس بيانات مقدمة من مكتب الأمم المتحدة للإحصاء .
(١) بدون النشر والطباعة .

وهناك عقبة اخرى من المحتمل أن تكون ذات اهمية كبيرة خلال السنوات العديدة القادمة .
فبالنسبة لدول كثيرة في الوقت الحاضر يعتبر الاكتفاء الذاتي فيما يتعلق بالحبوب هدفا
أولويا(١٤٤) . والدول القادرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي بالنسبة للحبوب قد تنظر الى اسواق
التصدير كمرحلة تالية ، ولكن محاولة تحقيق الاكتفاء الذاتي يميل الى انقاص حجم اسواق
التصدير . وطبقا لمنظمة الاغذية والزراعة « فهناك دليل واضح . . . على أن طاقة العالم لانتاج
الحبوب تزيد بكثير على الطلب المتوقع . وعلى أن هناك احتمالا متزايدا في أن تبدأ مشكلة الانتاج
الفائض مع حلول عام ١٩٨٥ في التأثير على الاقاليم النامية مثل ما هو حادث في الوقت الحاضر
بالنسبة للدول الفنية » (١٤٥) . وهذا ولاشك يضع بعض القيود على احتمالات نمو زراعة
الحبوب .

واخيرا ، فقد وجد في اطار الاقتصاد القومي أنه مع زيادة نصيب الفرد من الدخل ، فإن
نمط الطلب على المنتجات الغذائية يتحول عن الحبوب الى اللحوم والدواجن والخضروات
والفواكه . ولاشك أن الخضروات والفواكه تحتاج الى مدخلات مختلفة الى حد ما كما ان انتاجها
يرتبط بطريقة مختلفة بعمليات الصناعة التحويلية وكذلك بأسواق التوزيع .

التقدم الفني في الصناعة التحويلية للمنتجات الغذائية وخيوط النسيج (١٤٦)

هناك اعتقاد عام بأن الدول النامية تتمتع نسبيا بكفاءة أكثر في انتاج المنتجات الأولية عنها
بالنسبة للسلع المصنعة . واذا كان مدى صحة ذلك، فقد تسببت بعض التحسينات التكنولوجية
في تصنيع المنسوجات والأغذية في ايجاد مشاكل واضحة لهذه الدول . فالاهمية المتزايدة للخيوط
والالياف الصناعية توجه الى نقل انتاج المنسوجات من الدول الأقل نموا الى تلك الأكثر تقدما .
وفي عام ١٩٥٤ كانت نسبة الالياف الصناعية لا تزيد الا قليلا عن ١٢٪ من اجمالي انتاج العالم من
الياف ، ولكن مع حلول عام ١٩٦٦ كانت ١٧٪ من انتاج العالم هي من الياف السيليلوز . وفي
حين أن السيليلوز يمكن انتاجه من مواد متوافرة في كثير من الدول النامية ، مثل لب الخشب
ونسالة القطن ، الا ان انتاج الالياف الاصطناعية يستلزم وجود البتروكيماويات . وهناك عقبة
اضافية امام دخول الدول النامية مجال انتاج الالياف الاصطناعية ، الا وهي أن البحوث
الواسعة المطبقة من جانب الصناعة القائمة تؤدي الى تطوير مواد وعمليات جديدة بمعدل سريع قد
يؤدي الى أن تصبح استثمارات الدول النامية غير حديثة وذلك قبل أن تستهلك ماديا بوقت طويل.
كذلك فإنه نتيجة للانتاج الكبير ، ويجد اتجاه نزولي في اسعار الالياف الاصطناعية (١٤٧) .

(١٤٤)

L. Brown, Seeds of Change : The Green Revolution and Development in the
1970's, Pall Mall Press, London, 1970, p. 157.

(١٤٥)

FAO, Provisional Indicative World Plan for Agricultural Development, VOL. II,
p. 542.

(١٤٦) لا شك أن منتجات الغابات هي جزء من الانتاج الزراعي . الا أن المجال هنا لا يسمح بمعالجة
هذا القطاع الهام على حدة .

UNIDO, Textile Industry, Monographs on Industrial Development No. 7. (١٤٧)

وفي مجال تشغيل الأغذية ، فإن التزايد في تقدم وتخصص المستهلك في الدول المتقدمة كان سببا ونتيجة في نفس الوقت للتغيرات السريعة في تكنولوجيا تشغيل الأغذية . فلما كانت انصبه الفرد من الدخل في الدول المتقدمة قد زادت بسرعة ، فإن الطلب على مزيد من الراحة ومزيد من الجودة كان ذا تأثير مباشر على تشغيل الأغذية وبالتبعية على الهيكل التنظيمي للزراعة . وتعتبر هذه الاتجاهات في الدول المتقدمة مهمة بالنسبة للدول النامية لسببين : الأول أنه عندما تحقق الدول النامية نموا مستمرا في نصيب الفرد من الدخل ، فمن المحتمل أن تنعكس العادات الجديدة للمستهلك على الطلب المحلي على الأغذية . والسبب الثاني يعتبر مباشرا بدرجة أكبر . فكما ذكرنا في مكان سابق ، فإن نسبة الأغذية والمشروبات الى الانتاج التحويلي تميل خلال فترة من الزمن الى التناقص وذلك مع زيادة النمو الاقتصادي . وإذا ما وجدت دولة نامية أن غالبية مواردها المحلية وطاقاتها الكامنة على الأمد الطويل تبدو موجودة في الزراعة ، وأن تشغيل الأغذية تمثل بالنسبة لها احسن احتمالات التصنيع ، فإنه قد يجدر بها ان تولى وجهها شطر السوق الدولية (١٤٨) . وحتى الدول التي تتميز بتنوع الموارد ، قد ترفب في استغلال الطاقة الكامنة لتشغيل الزراعي الى أقصى درجة ممكنة وذلك عن طريق انتاج تلك المنتجات الغذائية التي تظهر احتمالات نمو في السوق الدولية . ومع ذلك فالمنافسة في هذه السوق تتطلب اعطاء أقصى اهتمام للجودة واعتبارات الملاءمة .

« هناك اتجاه في الصناعة الغذائية التحويلية نحو اقامة مصانع أكبر حجما وأقل عددا وذلك لخفض تكلفة الوحدة عن طريق الانتاج لبطاقات كبيرة مميكنة وآلية » (١٤٩) . ويجب على الدول النامية عند اتخاذها القرارات الاستثمارية أن تزن بعناية التلفة المنخفضة للوحدة والناشئة عن التكنولوجيا الحديثة (١٥٠) . وهناك اتجاهات أخرى عديدة غالبية في تشغيل الأغذية . وتلاحظ بوجه خاص في دول السوق الحر ، ويجب أن تؤخذ في الاعتبار من جانب أية دولة ترغب الدخول في هذه السوق . ويزداد انتشار أنواع المأكولات السريعة والوجبات الخفيفة . كذلك فإن كلا من تركيز الأغذية لخفض تكاليف التخزين والشحن، والتوليف المسبق ، يعتبران من الاتجاهات الهامة في الأسواق الدولية وسيصبحان أيضا مهمين في الأسواق المحلية للدول النامية .

والواقع أن الدول النامية التي تهدف الى الدخول الى هذه الأسواق السريعة النمو للأغذية المصنعة ، عليها أن تواجه مشاكل متشابهة وكبيرة . وهذه تشمل تنظيم انتاج المزارعين ، والرقابة على جودة كل من المواد الخام والمنتج النهائي ، والمتابعة المستمرة للتغير في أذواق المستهلكين ، والعثور على منافذ تسويقية بأسعار غالبا ما يكون عليها أن تنافس انتاج المصانع المتطورة في الدول المتقدمة . وبالنسبة للدول النامية ، والتي تتميز بالمزارع الصغيرة المتناثرة ، وقلة أو انعدام خدمات التوسع الزراعي ، وقلة امكانيات النقل والتخزين وتختلف الامكانيات التسويقية وانعدام الخبرة

(١٤٨) إذا ما سمح المناخ ، فقد يمكن تكيف الانتاج ووجهة تلك المحصولات التقليدية مثل الموز والبن ، ولكن العنصر التحويلي سيكون منخفضا والأسواق الدولية تتجه الى التثبيح والمنافسة تزداد حدة .

(١٤٩) UNIDO, Food Processing Industry, Monographs on Industrial Development No. 9, p. 15.

(١٥٠) في بعض الحالات قد توجد امكانية لاستخدام طرق الانتاج التي تطلب عليها كثافة العمل اذا ما كان الانتاج المترقب على ذلك قادرا على المنافسة سواء من ناحية تكلفة الوحدة أو الجودة . وقد يمكن أداء بعض المهام المينة للعملية الانتاجية شبه الآلية ، بطرق كثيفة العمل ، اذا كانت أسعار عنصر العمل المحلي تسمح بذلك . ولا شك أن عملية التنبئة هي أقرب العمليات في هذا المجال .

فيما يتعلق بالاسواق الدولية للمنتجات الغذائية الحديثة ، فان المشكلة قد تكون على قدر كبير من الضخامة . ومع ذلك فقد يمكن للدول النامية ان تقلل من كل المشاكل المشار اليها وان تصل بمنتجاتها الغذائية المصنعة الى المستهلك في كافة انحاء العالم ، والوسيلة التي قد تفتح الطريق امام كثير من الدول النامية هو التصنيع الغذائي المتكامل .

ويقصد بالتصنيع الغذائي المتكامل التكامل الراسي لكافة المراحل ، ابتداء من انتاج المواد الخام ومارا بالمراحل المختلفة للتشغيل ، ومنتها بتسويق المنتج النهائي . ويتطلب التكامل الراسي ان تكون عملية الانتاج بقدر الامكان مخططة ومنظمة ومدارة بواسطة جهاز واحد ، والذي قد ينظر اليه على انه مجمع صناعي يقوم بتفطية الطلب المحقق على منتجاته . ويتطلب تنظيم وادارة مثل هذه العملية المتكاملة مدخلات ادارية هامة ، وهي التي عادة ما تكون نادرة في الدول النامية . ومن ناحية اخرى فان الطريق المتكامل يتطلب مجال الهيكل التنظيمي والقدرة الادارية اقل ولا شك مما قد يتطلبه برنامج يحاول ارساء صناعات التشغيل على اساس زراعة المكينات الصغيرة تساعد خدمات التوسع الزراعي ونظام لا مركزي لعمليات التجميع والاقرض وتوزيع المدخلات ... الخ . ويتم الاستثمار في التصنيع الغذائي المتكامل على اساس الفرص الحقيقية للسوق . وقد يكون من الخطأ قصر تحديد المشروعات على الصناعات القائمة على تشغيل فائض زراعي موجود او فوائض متوقعة من محاصيل قائمة . ولا شك ان هذه الطريقة تقصر العمل على تشغيل المحاصيل التقليدية ، والتي قد تكون احتمالاتها التسويقية غير مبشرة ، وتغض النظر عن امكانيات الانتاج لمقابلة الطلب المتزايد على المنتجات الغذائية المصنعة ، التي قد تكون قائمة على محاصيل لم تسبق زراعتها ، ولكنها تتلاءم مع التربة والمناخ . واحدى الطرق الهامة لتحديد المشروعات هو دراسة الاسواق المحتملة للدول المتقدمة ، ثم يتم على اساس الاتجاهات ، اختيار تلك المنتجات التي تظهر اكبر قدرة كامنة على النمو والتي تكون ظروف التربة والمناخ المحلية مواتية لها (١٥٢) . وحينئذ يتم تنظيم العملية على اساس توفير منتج مرتفع الجودة بسعر منخفض بدرجة كافية تضمن للدخول بنجاح الى الاسواق القائمة .

وتأمين الجودة المرتفعة يتطلب اكثر من الاهتمام باختيار العملية التصنيعية السليمة والحصول على المعدات الجيدة . ويعتبر موقع المشروع وتنظيم انتاج المحصول على درجة كبيرة من الاهمية . وعندما تكون المواد الخام سريعة التلف بدرجة كبيرة ، كما هو الحال بالنسبة لاغلب الفواكه والخضروات ، فان منشآت التشغيل يجب ان تكون بالقرب من مصدر توريد المواد الخام . « وعلى سبيل المثال يجب ان يكون مصنع تعليب الطماطم قريبا بدرجة كافية من الحقل ، حتى يمكن نقل الطماطم اليه في خلال ساعات محدودة من بعد قطعها . ولتحقيق جودة عالية ، يجب ان تكون البسلة الخضراء في مصنع التشغيل في خلال ساعة من قطعها ويجب ان يتم تجميدها او تعليبها خلال ثلاث او اربع ساعات (١٥٣) ويؤدي عدم القدرة على تحقيق هذه المتطلبات

(١٥٢) من طريق نظم التحكم في المياه واستخدام الخصبات الزرامية فقد يمكن التحكم في الظروف الحبيطة بانتاج المحاصيل وذلك في حدود معينة .

UNIDO, Food Processing Industry (١٥٣) صفحة ٦ . في حين ان عوامل كثيرة تؤثر على تحديد موقع مصانع تشغيل الاغذية ، مثل توافر القوى الحركة والمياه والمعالجة المدربة والسكن .. الخ ، الا ان القرب من المواد الخام هو امر ضروري بالنسبة للمحاصيل سريعة التلف . ومع ذلك فقد يعتمد موقع مطاحن الحبوب بدرجة اشد على العوامل الاخرى .

الى اهدار فرصة البيع في الاسواق سريعة النمو في الدول المتقدمة ، والتي تمثل الجانب الاكبر من استهلاك مثل هذه المنتجات الغذائية المصنعة . وبالإضافة الى ضرورة نقل المحصول بسرعة من الحقل الى المصنع ، يجب ان تكون المادة الخام من نوع متجانس وجيد . وهذه المتطلبات تشكل قيودا قاسية على امكانيات تنظيم انتاج المواد الخام . ولذلك هناك شك في امكانية اقامة صناعة حديثة لتشغيل الاغذية تكون مرتكزة الى زراعة تقليدية .

وفي كثير من الدول النامية نجد ان غالبية السكان الزراعيين يعملون في اراضٍ زراعية صغيرة جدا . . . وكثيرا ما تكون متناثرة . ويشاركون في اقتصاد السوق فقط من حيث ان محصولا معيناً يعطى فائضا على المتطلبات المحلية . ونظرا للانخفاض الشديد في دخل الأسرة ، فليس امامهم غير فرصة ضعيفة لتحقيق تراكم في رأس المال يحسنون به وضعهم بشكل ظاهر . وهؤلاء الزراعيون ليست لديهم دراية عملية بالاصناف الجديدة المحسنة ولا بالطرق الزراعية الحديثة ، كما ان الفروض غير متاحة امامهم حتى يتمكنوا من الحصول على المدخلات الحديثة . وفي الكثير من الدول النامية . حيث نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي منخفض جدا . وحيث تعمل غالبية السكان في الزراعة . سوف تنقضي اجيال عديدة بدون ان تتمكن الموارد المحلية من تمويل البحوث المناسبة وخدمات التوسع وامكانيات الاقراض وهو ما يلزم لتحويل غالبية السكان الزراعيين من القطاع التقليدي الى القطاع الحديث . وغالبا ما تكون الزراعة التقليدية معتمدة على سقوط الأمطار . وقد يؤدي النقص او الزيادة في كمية الأمطار الى النقصان الكبير في كمية الانتاج ، وغالبا ايضا في جودته . ولضمان تحقيق جودة مرضية للمحصول وان مواعيد تسليمه تسهل من عملية التشغيل . يجب ان يوجد نوع ما من الرقابة المركزية على البذور وغيرها من المدخلات المستخدمة وعلى مواعيد الزراعة والحصاد وايضا على توزيع المياه . ولتحقيق هذه الرقابة يجب ان يتطور هيكل الزراعة التقليدية . وقد يمكن للمنظمة الزراعية التي تحقق التكامل الراسي ، ان تزيد من حصتها في القطاع الزراعي خلال فترة وجيزة من الزمن وذلك عن توفير خدمات التوسع والفروض وما شابهها . وهكذا فان منظمة واحدة تقوم بالاشراف على كافة مراحل التشغيل من الحقل الى المستهلك النهائي قد تتمكن الى حد كبير من ضبط الزمن المطلوب لتطوير الزراعة .

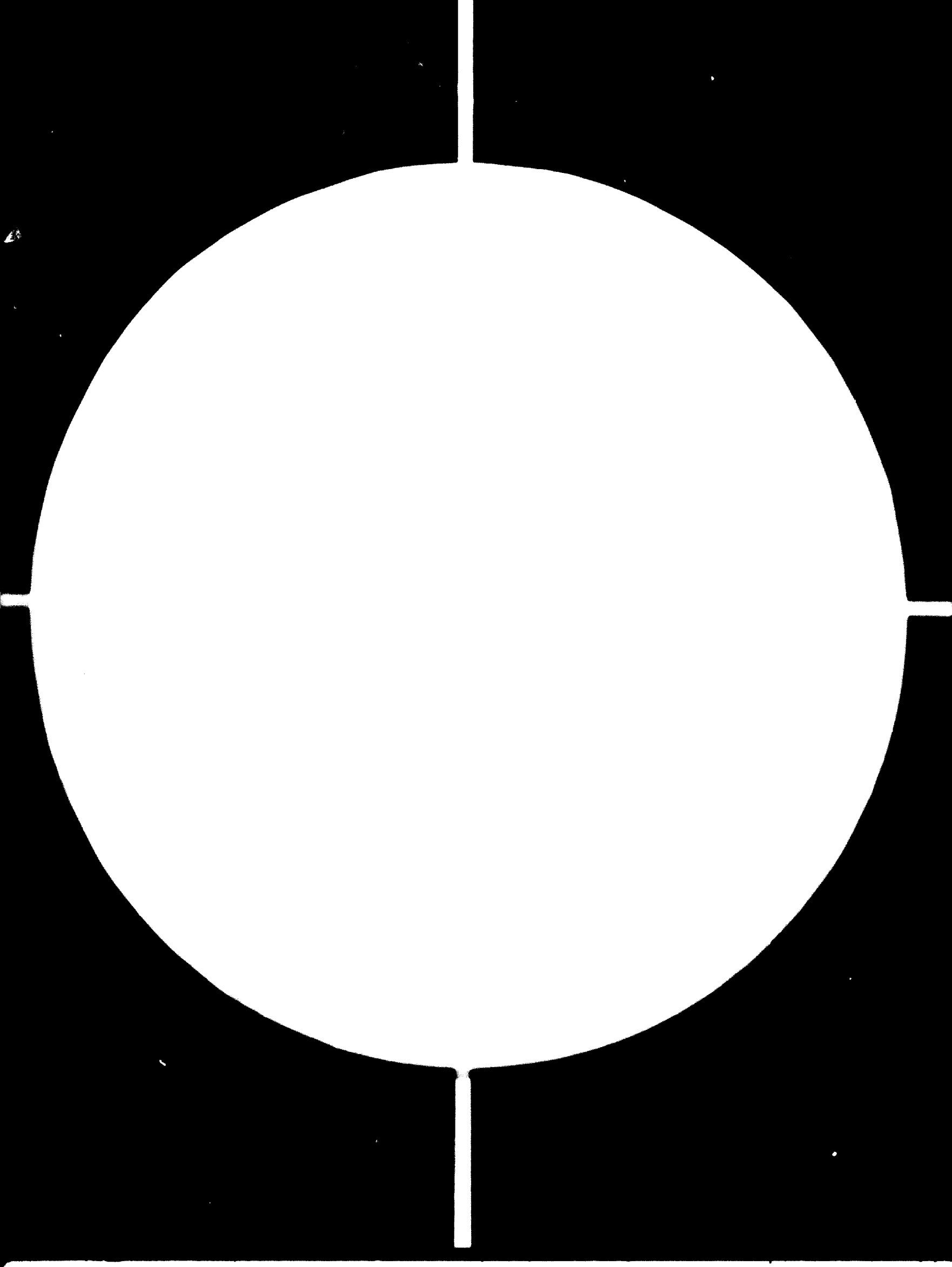
ويرتكز الاستثمار في المنظمة المتكاملة الى دراسات توضح السوق الفعلية والى اختيار معدات التشغيل التي توفر الجودة وكفاءة التكاليف بما يمكن من المنافسة في السوق ، والى تنظيم الزراعة بحيث تقدم مواد خام عالية الجودة طبقا لجدول زمني محدد لمصانع التشغيل . وتمتد ادارة المنظمة القوي العاملة الزراعية التابعة لها بالبذور والمدخلات الكيماوية والمياه وخدمات النقل ، وتشرف باستمرار على الرقابة على الجودة . وفي مثل هذه العملية يعتبر انتاج المادة الخام جزءا متكاملًا من عملية متجانسة . ومن المحتمل جدا ان يؤدي التنظيم على أساس غير مجمع الى ان تحقق العملية التحويلية ارباحا .

وكثيرا ما يجب ان يمتد تنظيم انتاج الغذاء المصنع الى ابعد من توفير المحصول الاساسي وتشغيله . ومن اهم التطورات التكنولوجية في مجال الاغذية تنظيم الانتاج . وقد كان لدرجة ومعدل النجاح في هذا المجال في الدول المتقدمة اثر كبير على الكفاءة لدرجة انه اذا ارادت الدول النامية ان تنافس في الاسواق الدولية ، فيسكون عليها ان تضاهي الدول المتقدمة في ترشيح النفقات . ولتحقيق ذلك يجب على كل مشروع ان ينتفع بكل الروابط الملائمة ، ذلك بالإضافة الى ما سبق ذكره عن التكامل الراسي . وهذا يعني انه يجب استخدام المنتجات الثانوية الى

B-657



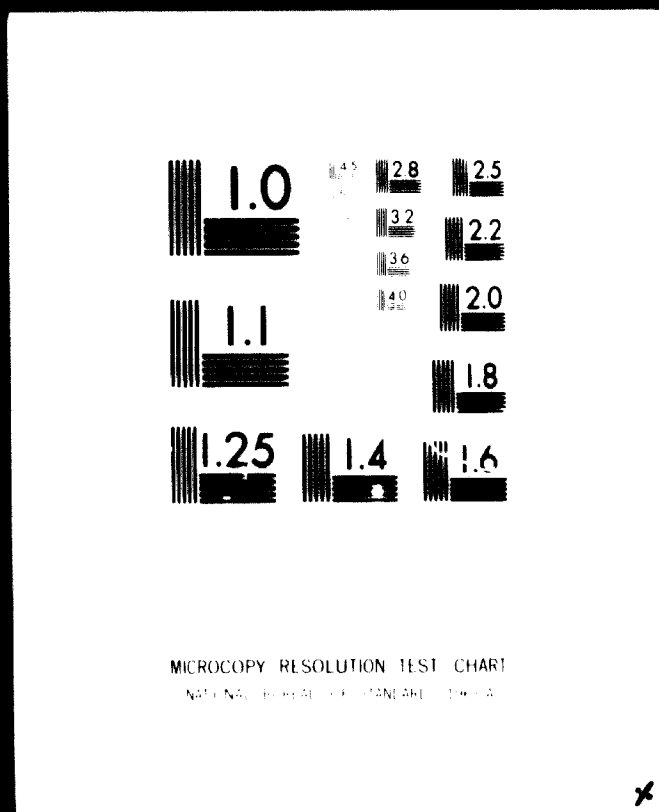
81.11.26



3 OF 3

03642

A



24 x

D

أقصى درجة ممكنة ، وأنه يجب انتاج المدخلات المساعدة كلما أمكن ذلك وعلى سبيل المثال اذا ما اعتبرنا ان تشغيل اللحوم المشروع الاساسى ، فيجب ان نأخذ في اعتبارنا مدى ملاءمة مشروعات عديدة اخرى مرتبطة به ، بالإضافة الى تحقيق التكامل بين انتاج الماشية وتشغيل اللحوم والتسويق . وقد يمكن انتاج حلف الماشية من البذور الزيتية التى قد يمكن انتاجها عن طريق الوحدة المجمعة . ولضمان الوصول بالماشية الى الأوزان المستهدفة والى انها تحقق المستوى النوعى المطلوب ، فلا بد من توفير الأعلاف المرتفعة الجودة وبسبب تكاليف النقل فان الانتاج المحلى يعتبر امرا الزاميا كما ان تواجده داخل الوحدة المجمعة يعتبر امرا مرغوبا فيه . كذلك قد يسمح انتاج البذور الزيتية بانتاج زيت الطعام ومنتجات زيت الطعام . وعلاوة على ذلك فقد يمكن اقامة مدبغة لاستخدام جلود الحيوانات ، واذا كانت الوحدة المجمعة تدار بكفاءة ، فان حيواناتها قد تكون على مستوى مرتفع من الجودة ، فى حين ان المدابغ فى الدول النامية كثيرا ما تواجه المشاكل فيما يتعلق بجلود الحيوانات التى تأتى من ملكيات صغيرة ومتناثرة وتدبغ فى السلخانات المحلية . وهكذا ، فبالإضافة الى انتاج مادة خام واحدة ، يجرى انتاج مادتين ، الماشية والبذور الزيتية ، وبالإضافة الى مصنع تحويلى واحد . من الممكن ان توجد ثلاثة لتشغيل اللحوم وانتاج الزيوت والدبابة . لذلك قد يمكن ان يوجد مصنع لانتاج المسلى الصناعى وتجميد زيوت الطعام ومصنع او اكثر لانتاج المنتجات الجلدية . وفى مثل هذه الوحدة المجمعة قد تعتبر منتجات اللحوم كمنتجات ثانوية وذلك لأسباب عملية . وفى حين ان صناعة منتجات اللحوم فى حد ذاتها قد لا تكون بالضرورة اقتصادية الا ان المجمع ككل قد يحقق عائدا معقولا على الاستثمار ويتمكن من تسويق منتجاته من اللحوم بأسعار تنافسية .

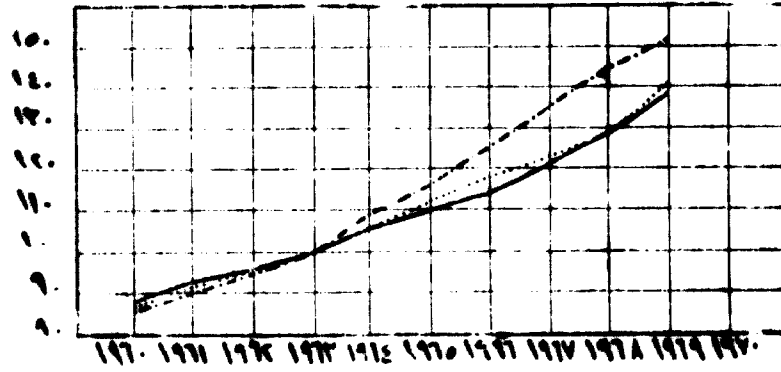
وهكذا فان تكامل العملية الكاملة لتشغيل الأغذية من الحقل حتى المستهلك النهائى يمكن الدولة النامية من المنافسة فى نمو اسواق الدول المتقدمة . ومثل هذه المنظمة تحقق التخطيط والادارة المركزيتين لكل أوجه النشاط وتوفر الرقابة على الجودة خلال كل العمليات. وتستخدم المزرعة وكذلك المصنع الطرق الحديثة للادارة ، التى تدخل فى المشرع البحوث الزراعية وخدمات التوسع والقروض والنقل والهيكل الأساسية . وعلاوة على ذلك ، فعلى طريق المشروعات المترابطة فانه يمكن تأمين توفير المدخلات الحيوية وذلك من الوجهة الزمنية والوجهة الاقتصادية ، كما انه يمكن استخدام المواد . وفى حين انه قد يقال ان مثل هذه الاستثمارات تتطلب موارد كبيرة ، وعلى الاخص فيما يتعلق بالمهارات ، الا ان هذه المتطلبات ليست كبيرة اذا ما قورنت بتلك التى قد تكون ضرورية لرفع مستوى الزراعة التقليدية وكذلك لتوفير الهياكل الأساسية اللازمة .

ملحق

مؤشرات اقتصادية

١ - نمو الناتج المحلى الاجمالى حسب المجموعات الاقتصادية

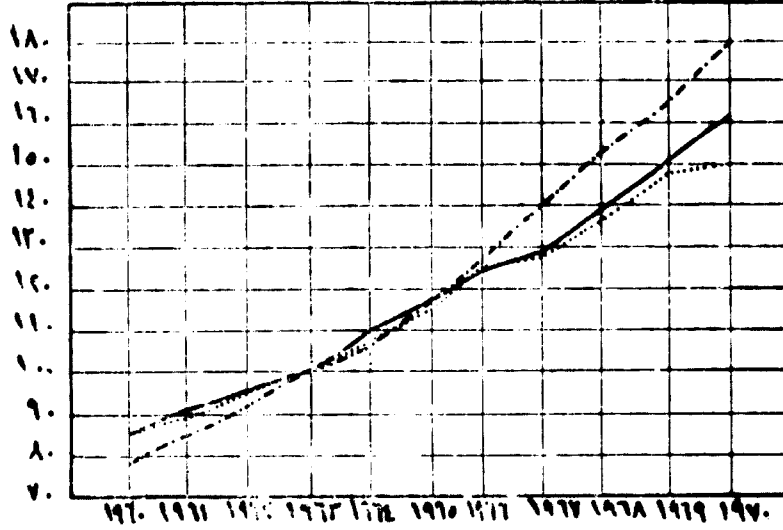
(١٠٠ = ١٩٦٣)



الدول النامية —————
دول السوق الحر
الدول المخططة مركزيا - - - - -

المصدر : الامم المتحدة ، كتاب الاحصاء السنوى ، الحسابات القومية .

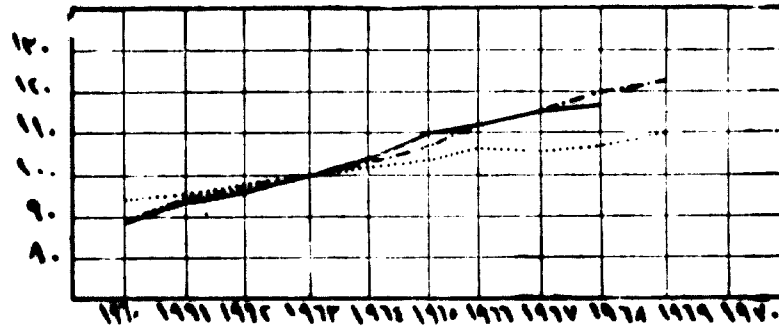
٢ - الإنتاج التحويلي (ISIC ٣) حسب المجموعات الاقتصادية : ١٩٦٠ - ١٩٧٠ .
(١٠٠ = ١٩٦٣)



- الدول النامية .
- دول السوق الحر .
- . - . - . الدول المخططة مركزيا .

المصدر : الأمم المتحدة ، كتاب الإحصاء السنوي والنشرة الإحصائية الشهرية .

٣ - الصالة التحويلية (ISIC ٣) حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ - ١٩٧٠ .
(١٠٠ = ١٩٦٣)



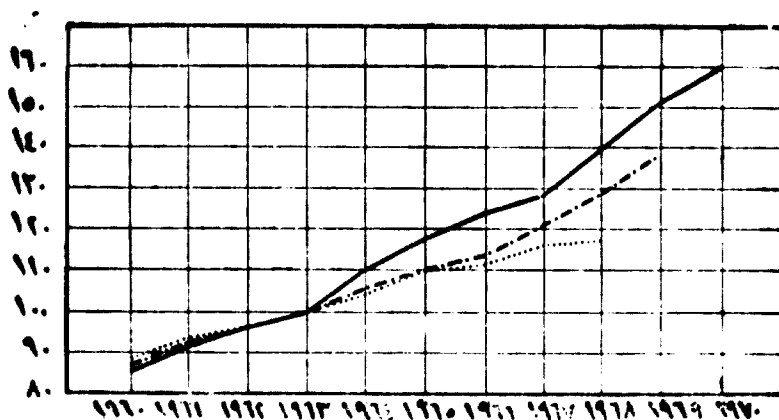
- الدول النامية .
- دول السوق الحر .
- . - . - . الدول المخططة مركزيا .

المصدر : الأمم المتحدة ، كتاب الإحصاء السنوي والنشرة الإحصائية الشهرية .

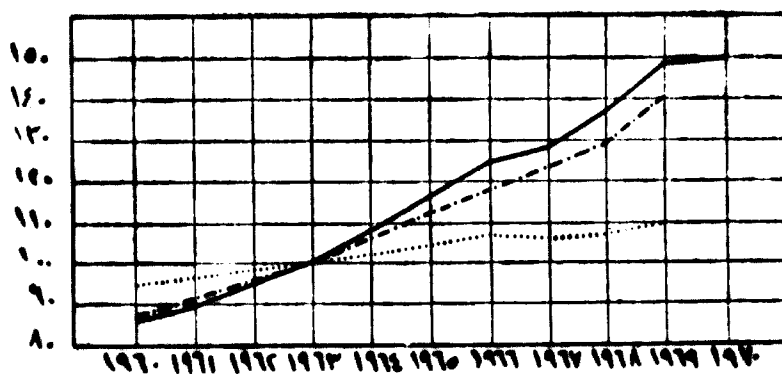
٤ - الإنتاج التحويلي ، العمالة ، والناتج المحلي الاجمالي ، ١٩٦٠ - ١٩٧٠

(١٠٠ = ١٩٦٣)

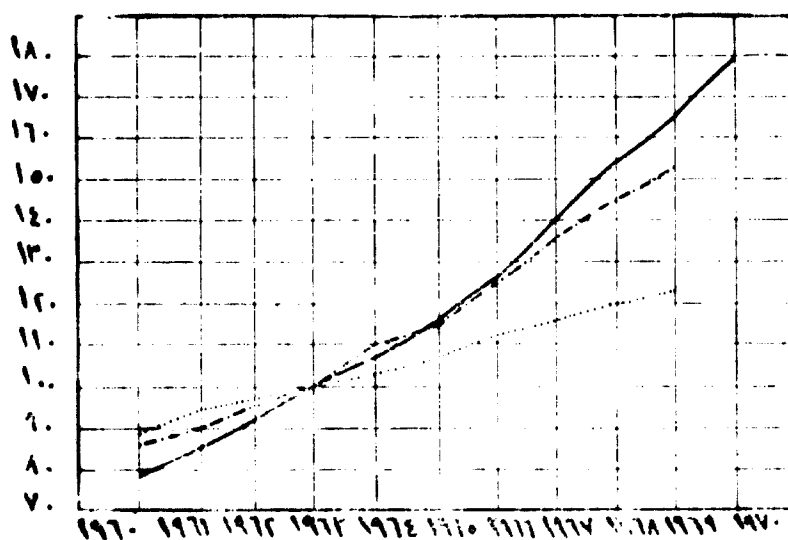
(أ) الدول النامية



(ب) دول السوق الحر



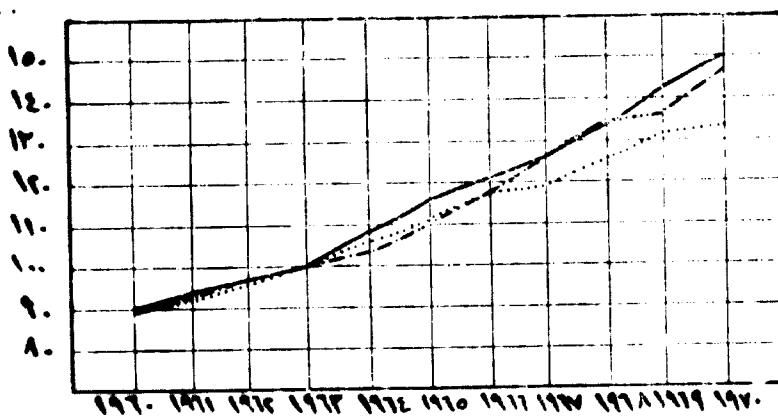
(ج) الدول المخططة مركزيا



- الانتاج التحويلي
- العمالة التحويلية
- الناتج المحلي الإجمالي

المصدر : الأمم المتحدة ، الكتاب السنوي لإحصاءات الحسابات القومية ، كتاب الإحصاء السنوي والنشرة الشهرية الإحصائية .

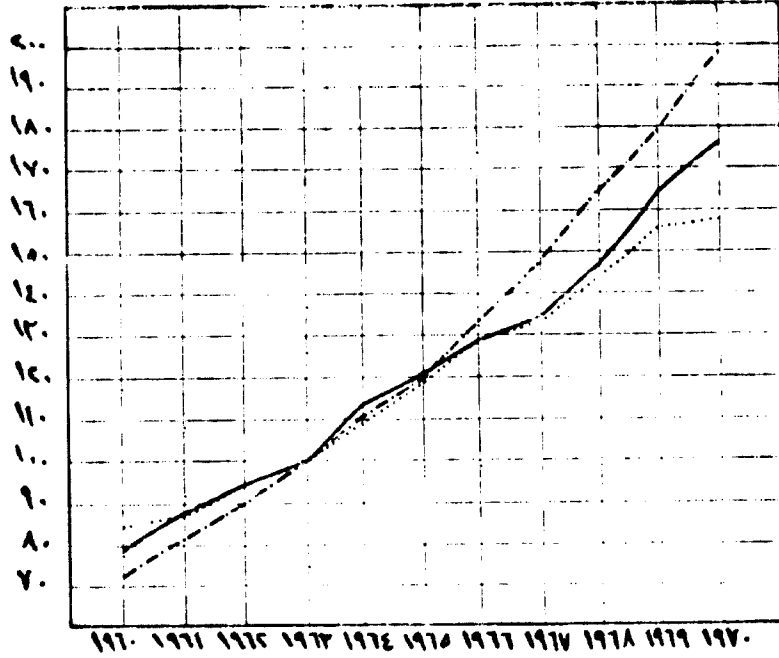
٥ - الانتاج التحويلي الخفيف (ISIC : ٣١ - ٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٥٥ - ٣٩٦ ، ٣٥٦) حسب المجموعات الاقتصادية (١٩٦٠ - ١٩٧٠)



- الدول النامية
- دول السوق الحر
- الدول المخططة مركزيا

المصدر : الأمم المتحدة ، كتاب الإحصاء السنوي والنشرة الإحصائية الشهرية .

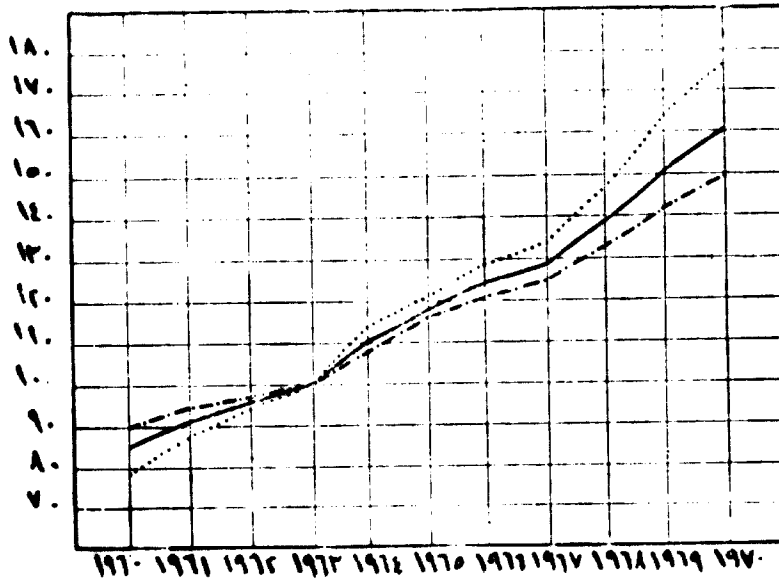
٦ - الانتاج التحويلي الثقيل (ISIC ٣٤١ ، ٣٥١ - ٣٥٤ ، ٣٦ ، ٣٨) حسب المجموعات الاقتصادية ، ١٩٦٠ - ١٩٧٠



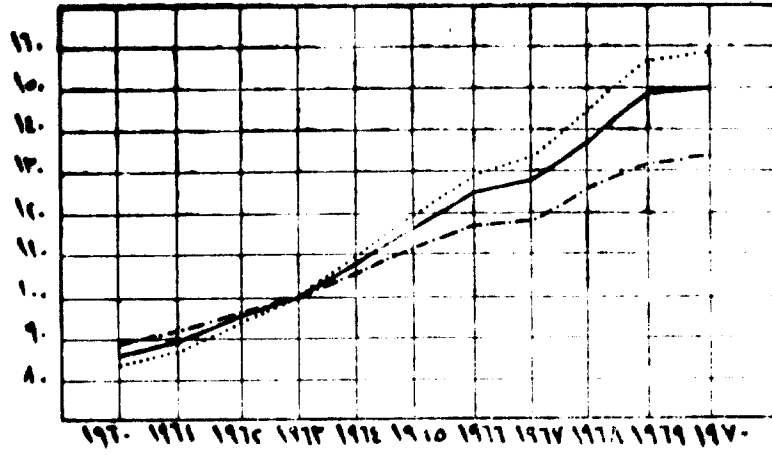
الدول النامية .
دول السوق الحر .
الدول المخططة مركزيا .

المصدر : الأمم المتحدة ، كتاب الإحصاء السنوي والنشرة الإحصائية الشهرية .

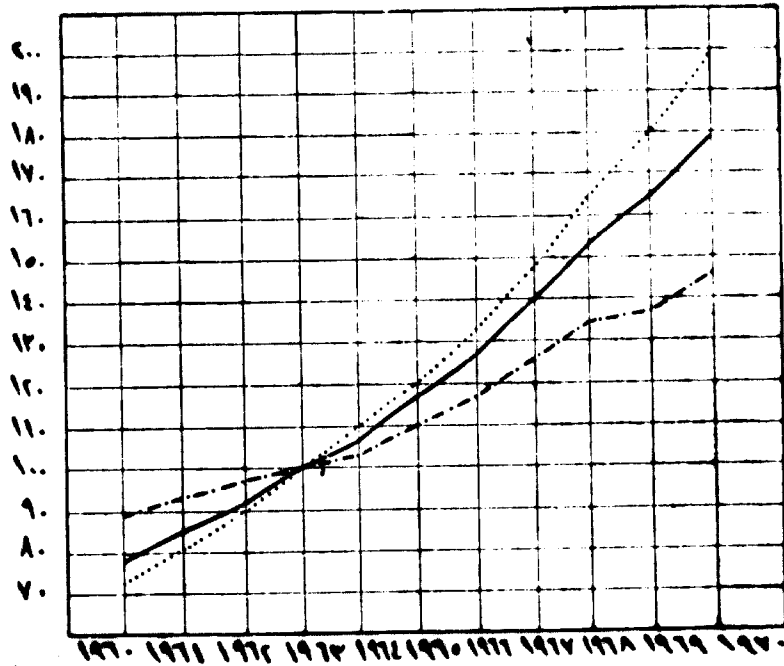
١ - الانتاج التحويلي ، ١٩٦٠ - ١٩٧٠
(١) الدول النامية



(ب) دول السوق الحر



(ج) الدول المخططة مركزيا

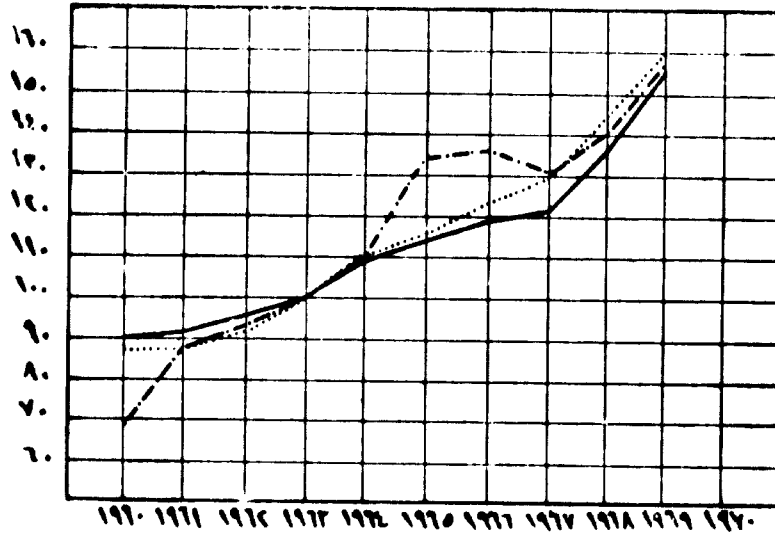


- اجمالي الانتاج التحويلي .
- الانتاج التحويلي الثقيل .
- - - - - الانتاج التحويلي الخفيف .

المصدر : الأمم المتحدة ، كتاب الاحصاء السنوي والنشرة الاحصائية الشهرية .

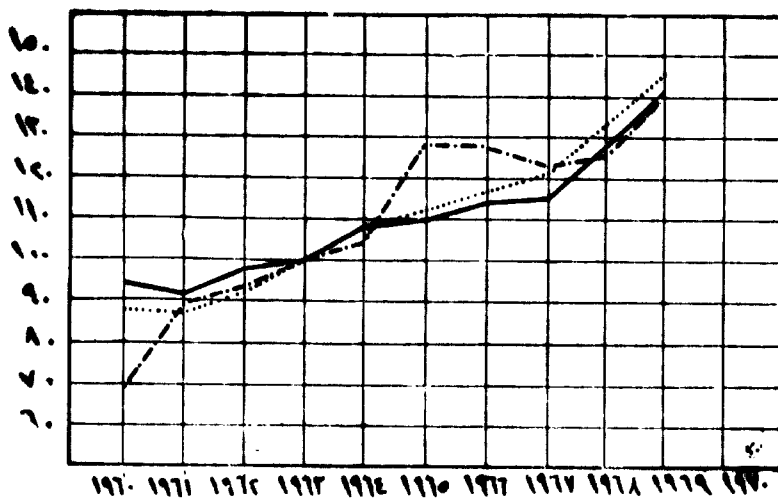
٨ - وجهة صادرات الدول النامية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩
(١٠٠ = ١٩٦٣)

٩ - (أ) صادرات SITC



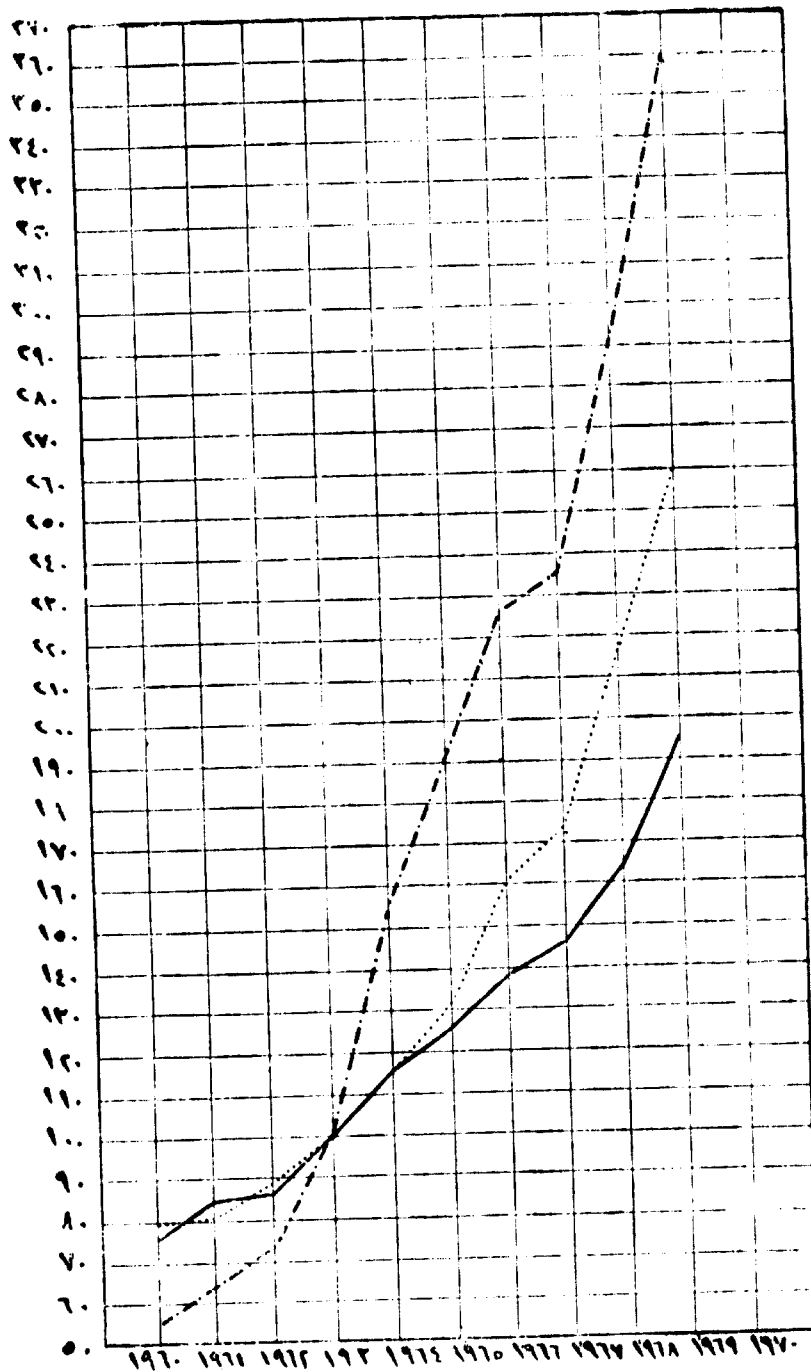
القيمة (فوب) عام ١٩٦٣ : ٦٧٧ مليار دولار الى الدول النامية .
٢٢٨٨ مليار دولار الى دول الساق الحر .
١٤١ مليار دولار الى الدول المخططة مركزيا .

٩ - (ب) صادرات SITC



القيمة (فوب) عام ١٩٦٣ : ١٠٥ مليار دولار الى الدول النامية .
١٩٥٥ مليار دولار الى دول السوق الحر .
١٤٣ مليار دولار الى الدول المخططة مركزيا .

٨ - ٥ صادرات SIT (ج)



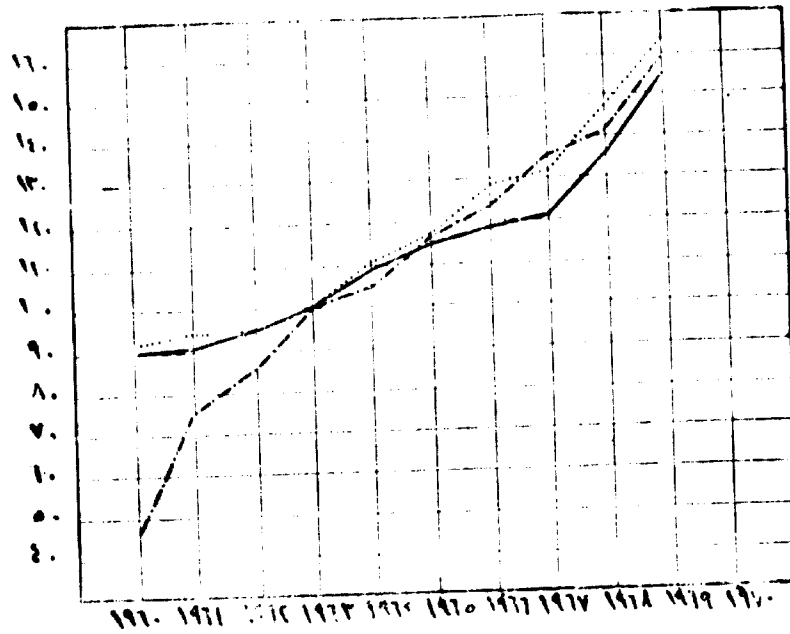
القيمة (فوب) عام ١٩٦٣ :
٥١ مليار دولار الى الدول النامية .
٣٢ مليار دولار الى دول السوق الحر .
١٠ مليار دولار الى الدول المخططة مركزيا .

الدول النامية —————
دول السوق الحر
الدول المخططة مركزيا - - - - -

المصدر : الأمم المتحدة ، كتاب الاحصاء السنوي والنشرة الاحصائية الشهرية .

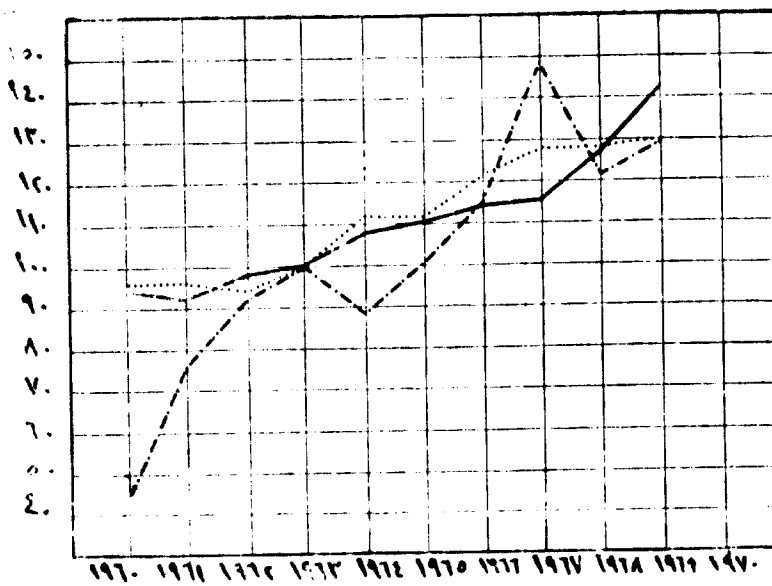
٩ - مصدر واردات الدول النامية ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩
(١٠٠ = ١٩٦٣)

(أ) واردات SITC . - ٩



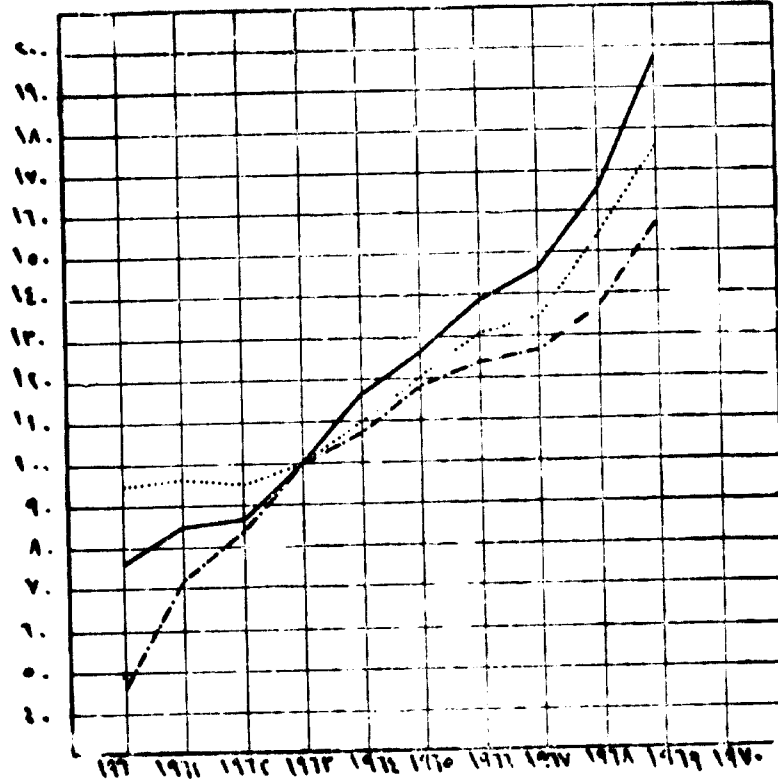
القيمة (فوب) عام ١٩٦٣ : ٦٧ مليار دولار من الدول النامية .
٢٣٠ مليار دولار من دول السوق الحر .
١٨ مليار دولار من الدول المخططة مركزيًا .

(ب) واردات SITC . - ٤



القيمة (فوب) عام ١٩٦٣ : ٤٧ مليار دولار من الدول النامية .
٤٧ مليار دولار من دول السوق الحر .
٥٠ مليار دولار من الدول المخططة مركزيًا .

(ج) واردات SITC - ٨



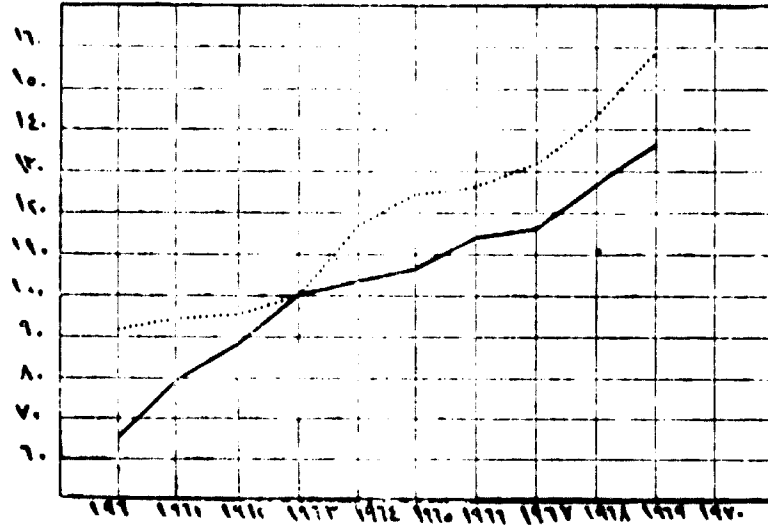
- القيمة (فوب) عام ١٩٦٣ : ١٥ مليار دولار من الدول النامية .
١٧٣ مليار دولار من دول السوق الحر .
١٣ مليار دولار من الدول المخططة مركزيا .
- الدول النامية . —————
دول السوق الحر
الدول المخططة مركزيا . - - - - -

المصدر : الأمم المتحدة ، كتاب الاحصاء السنوي والنشرة الاحصائية الشهرية .

١. - انتاج بعض المنتجات الصناعية ١٩٦٠ - ١٩٦٩

(١٠٠ = ١٩٦٣)

(أ) الحديد الخام والسبائك الحديدية

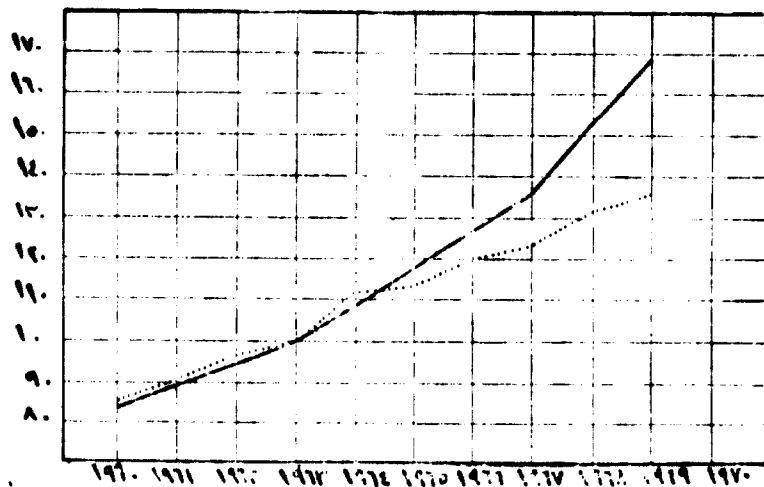


١٢ مليون طن في الدول النامية .

نتاج عام ١٩٦٣ :

١٧٥ مليون طن في دول السوق الحر .

(ب) الأسمنت

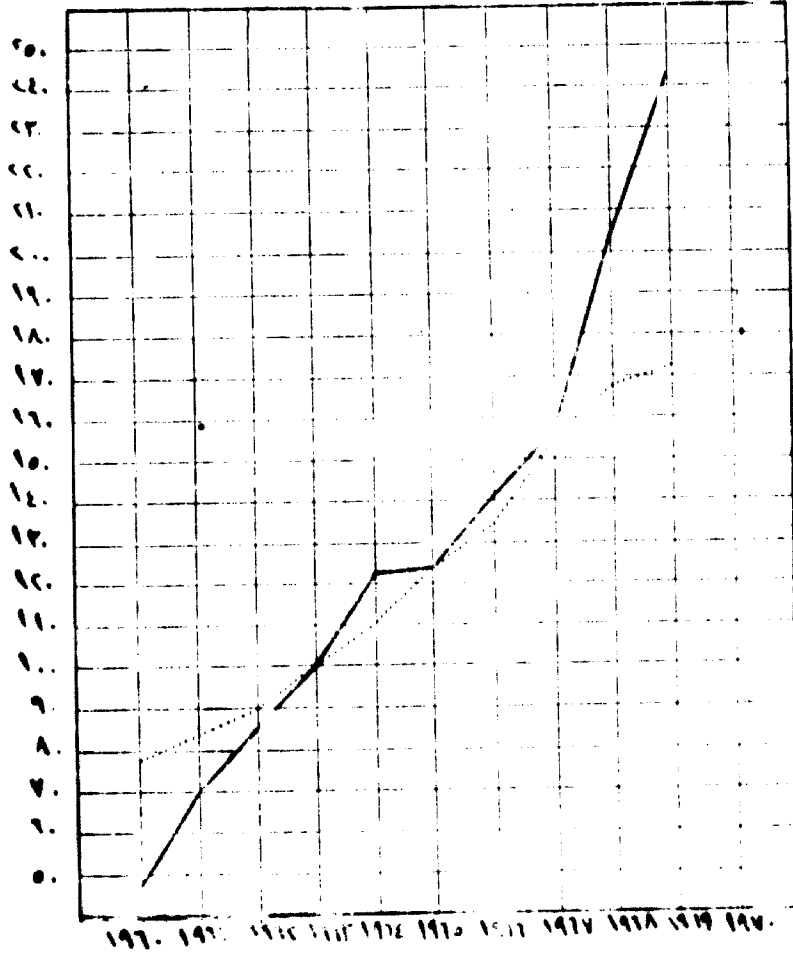


٤٩ مليون طن في الدول النامية .

نتاج عام ١٩٦٣ :

٢٢٥ مليون طن في دول السوق الحر .

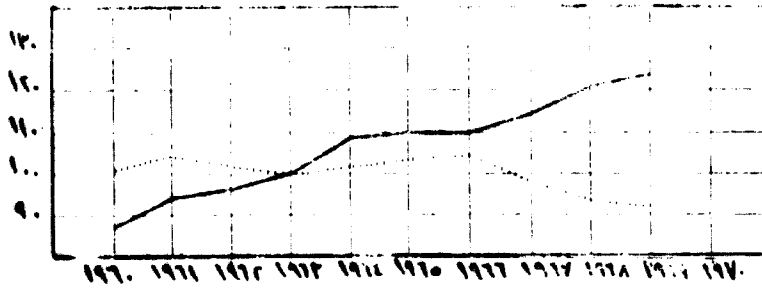
(ج) الأسمدة النتروجينية



١٦١ مليون طن في الدول النامية .
١٠٠٩ مليون طن في دول السوق الحر .

التاج عام ١٩٦٣ :

(د) غزل القطن



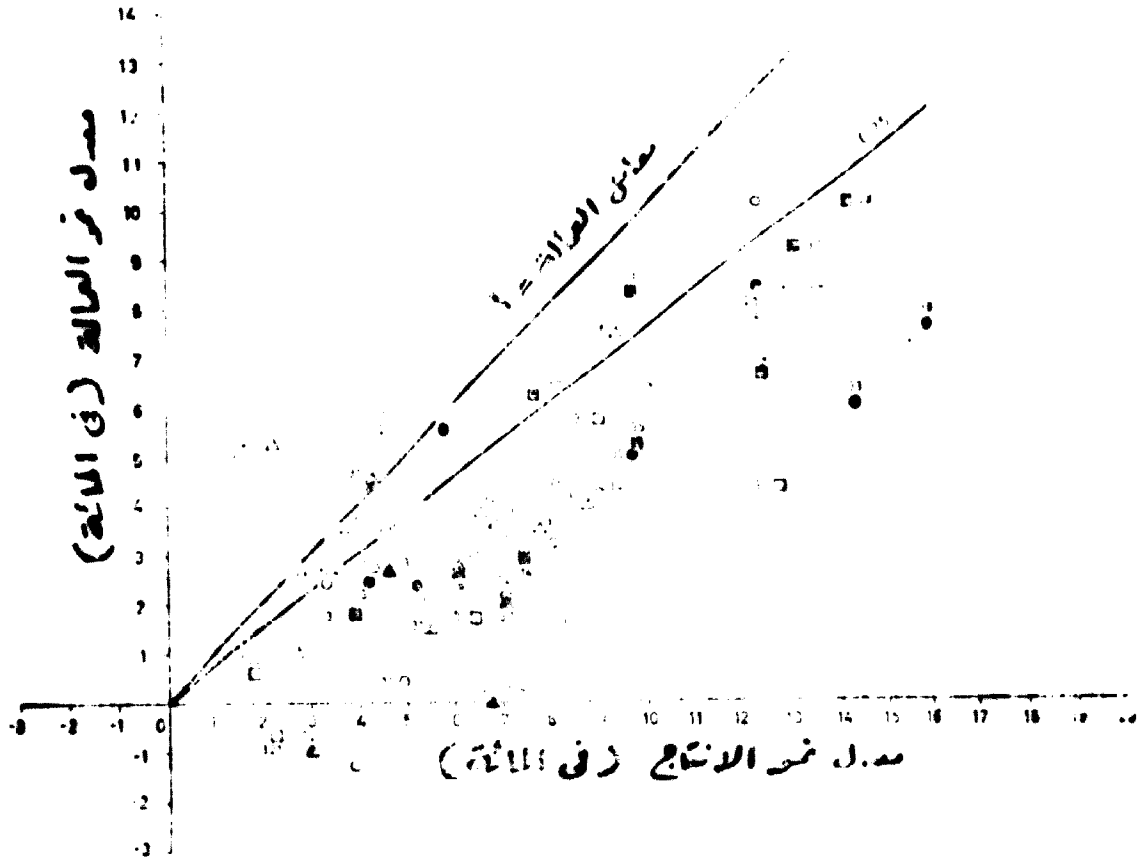
١٦١ مليون طن في الدول النامية .
١٠٠٩ مليون طن في دول السوق الحر .

التاج عام ١٩٦٣ :

- الخط الصلب : الدول النامية .
- الخط النقطي : دول السوق الحر .
- الخط المخطط : الدول المخططة مركزيا .

المصدر : الأمم المتحدة ، الكتاب السنوي ، والنشرة الإحصائية الشهرية .

نمو الانتاج والعمالة في الصناعات التحويلية الرئيسية
معدل النمو السنوي المتوسط في الفترات الخمسية الموضحة



ISIC	31	الأغذية والمشروبات والدخان
ISIC	321	المنسوجات
ISIC	332-324	الملبوسات والجلود والأحذية
ISIC	33	المنتجات الخشبية والأثاث
ISIC	34	الورق والطباعة والنشر
ISIC	35	الكيمائيات ومنتجات البترول والفحم والمطاط
ISIC	36	منتجات المنجميات غير المعدنية
ISIC	37	المعادن الأساسية
ISIC	38	المنتجات المعدنية

المفتاح : معدل النمو السنوي المتوسط ، أمريكا اللاتينية

1955 - 1960 □

1960 - 1965 ○

1965 - 1968 △

معدل النمو السنوي المتوسط ، آسيا

1955 - 1960 ■

1960 - 1965 ●

1965 - 1968 ▲

المصدر : UNIDO على أساس كتاب الإحصاء السنوي للأمم المتحدة ، وبيانات
أخرى مقدمة من المكتب الإحصائي للأمم المتحدة .



طبع بالمدينة العامة لشؤون المطابع الأميرية

وكيل أول
وليس مجلس الإدارة
علي مصطفى علي

رقم الإيداع بدار الكتب ٣٨١٥ / ١٩٧٨

٩

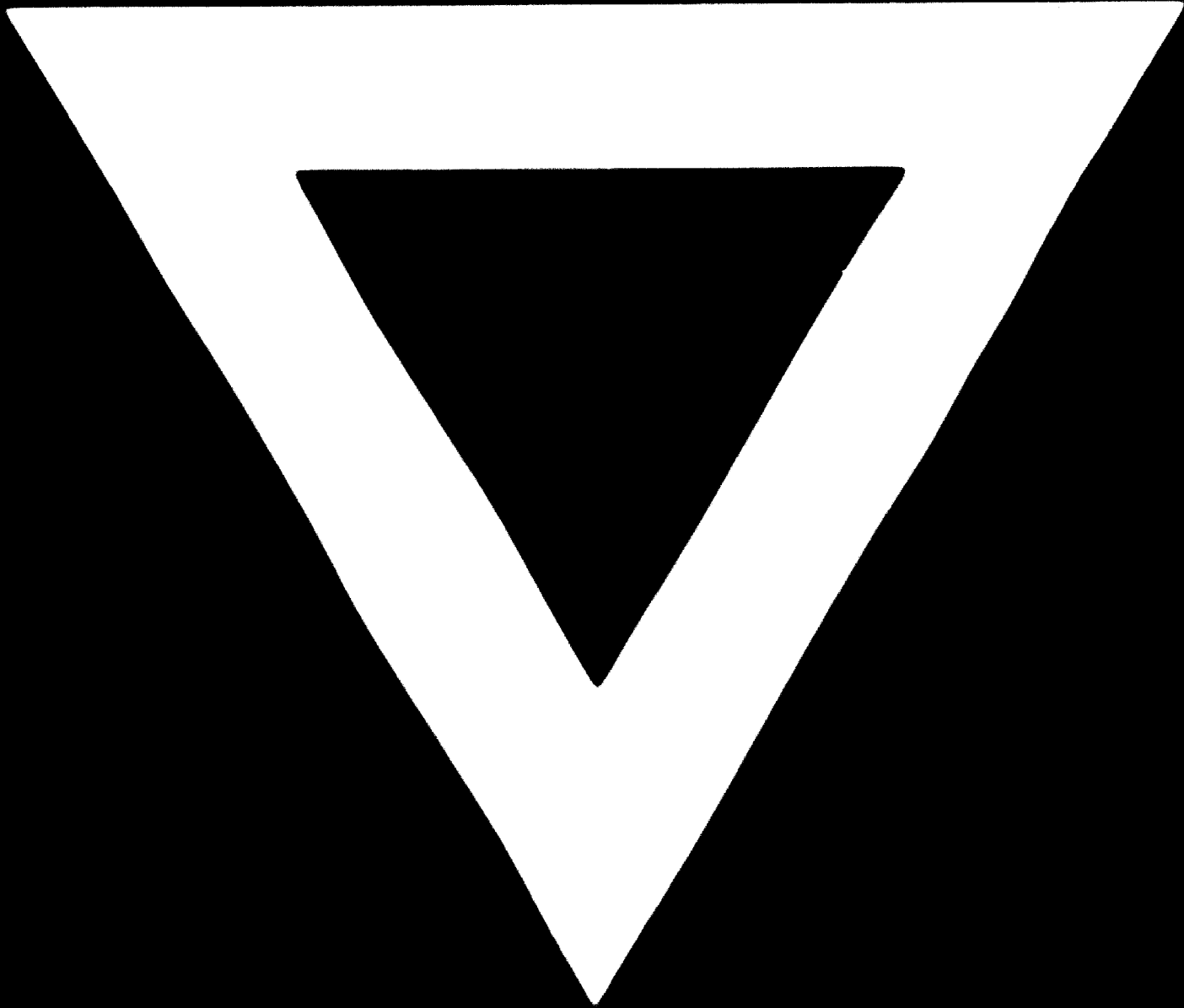
المدينة العامة لشؤون المطابع الأميرية
٥٠٧-١٩٧١٣٧١

10/83



مركز التنمية الصناعية للدول العربية
٣٣ شارع ١٤ بالمعادي
ص.ب. ١٢٩٧ - القاهرة ٤٠٤
١/١/٥٦

B-657



81.11.26